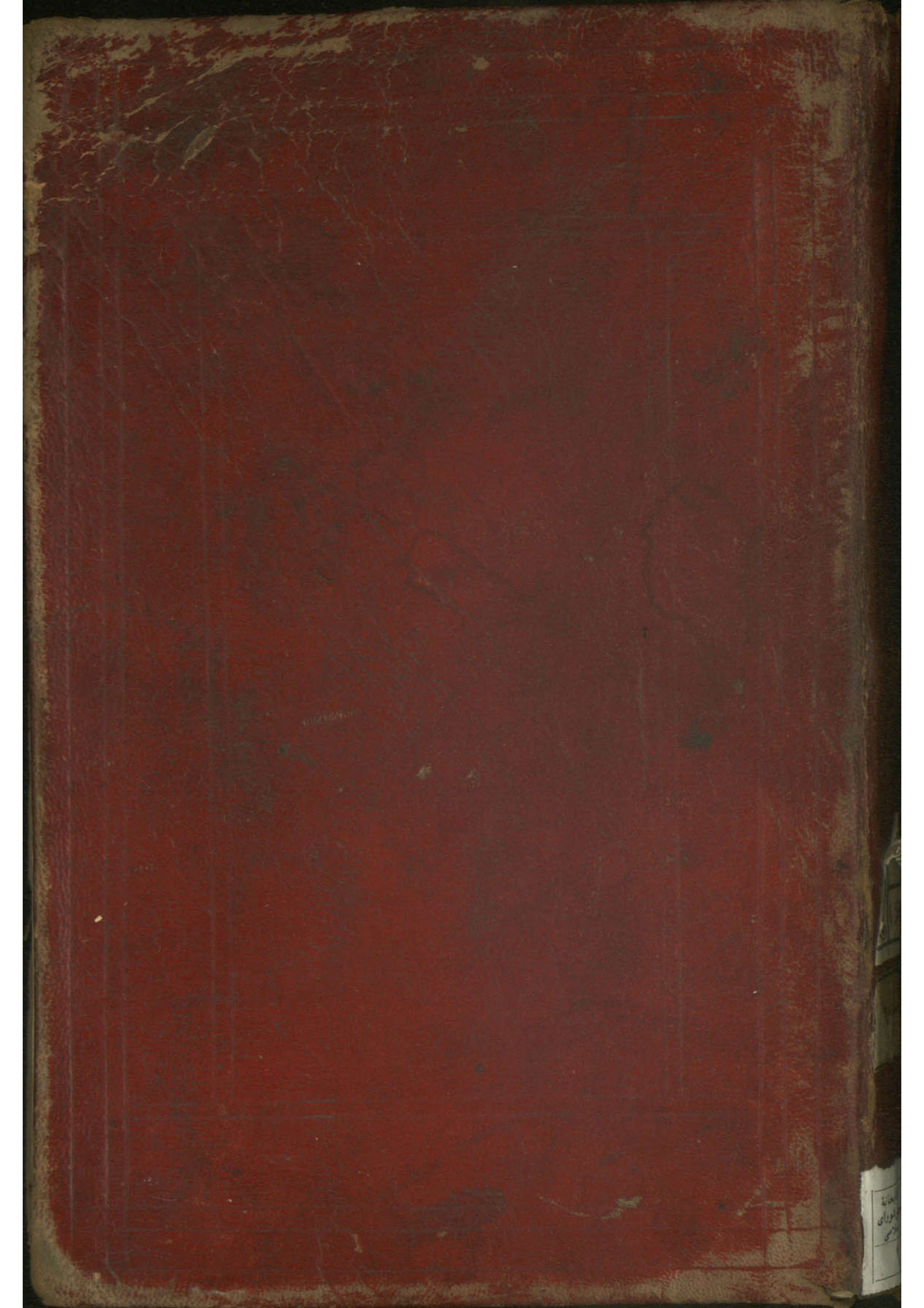
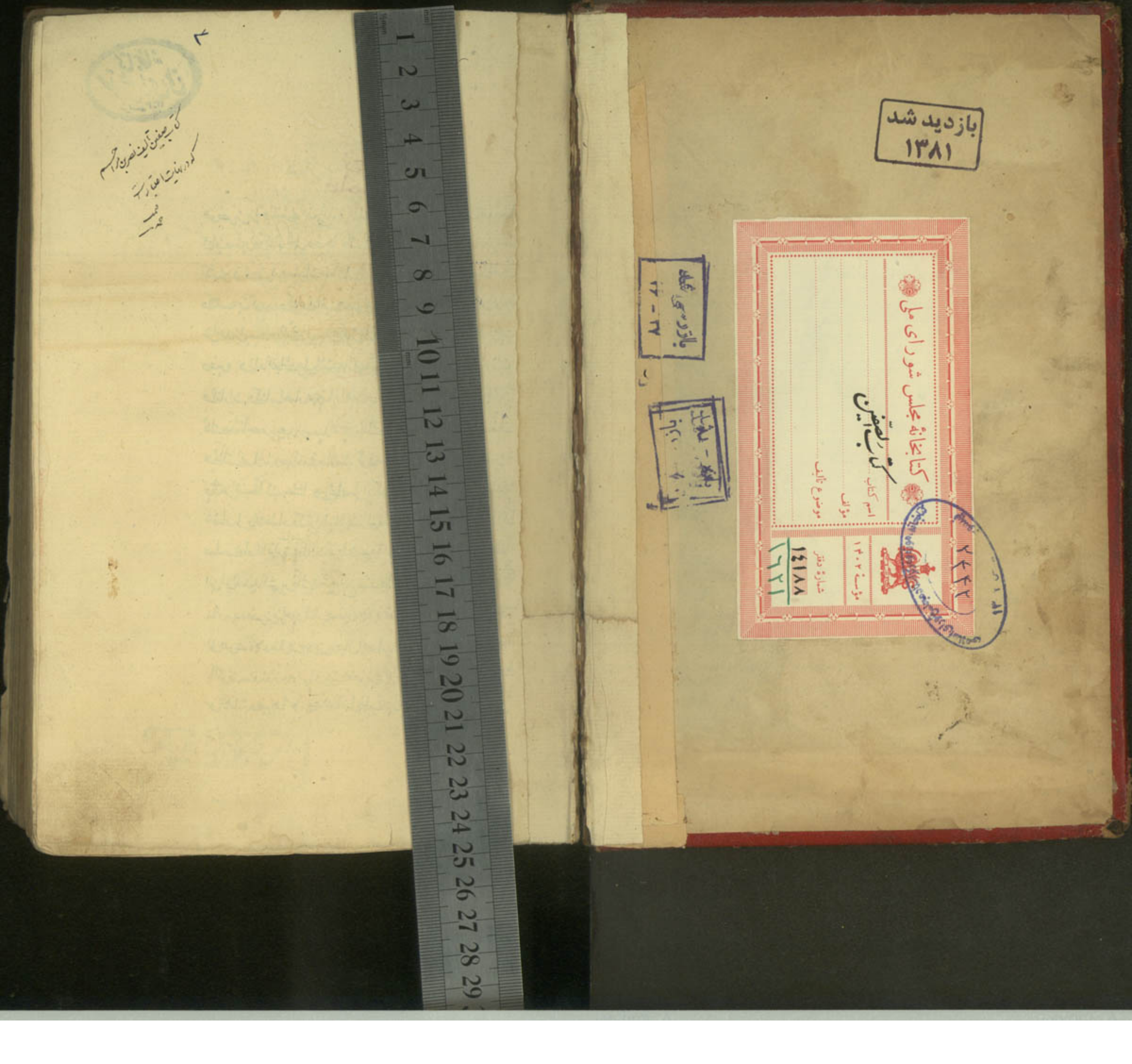



بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی



ترجمة صاحب الكتاب

هو نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي الملقب بالعطار صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب صفين وكتاب الجمل وغيرهما قال الفاضل العلامة الشيخ الطوسي في فهرسته الشهير في ترجمته له مصنفات منها كتاب الجمل وكتاب صفين وكتاب مقتل الحسين وكتاب عين الوردة وكتاب اخبار المختار وغير ذلك اخبرنا بها ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن علي الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى وغيره وزاد النجاشي على ما تقدم من مصنفات صاحب الترجمة كتاب النهروان والغارات وكتاب اخبار محمد بن ابراهيم وابي السرايا وقال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال حدثنا نصر بن مزاحم بكتابه صفين وقال العلامة رحمه الله في خلاصته كوفي مستقيم الطريقة صالح الامر غير انه يروي عن الضعفاء كتبه حسان والحاصل ان كتابه هذا اعني كتاب صفين في غاية الاشتهار بل والاعتبار وكثيرا ما ينقل عنه المؤلفون المشهورون كالفاضل العالم العامل صاحب بحار الانوار في مجلدات غزوات سيدنا امير المؤمنين عليه السلام وكالعالم ابن ابي الحديد الشهير قال في شرح النهج عند شرح وقعة صفين ما نصه نحن نذكر ما اورده نصر بن مزاحم في كتاب صفين في هذا المعنى فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب الى هوى ولا ادغال وهو من رجال اصحاب الحديث انتهى وتوفي رحمه الله بالكوفة عند تدوينه البيان بين حفص بن عمر البكري وله منه سؤالات واجوبة في الامامة وغيرها كما رواه الفاضل قطب الدين الراوندي في الخرائج الجرائح اسرها

كتاب صفين

لنصر بن مزاحم التميمي الكوفي

رواية ابي محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز

رواية ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن الوليد

رواية ابي الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي

رواية ابي يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الجريري

رواية ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي

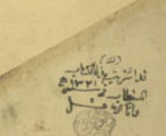
رواية ابي البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي

سماع مظفر بن علي بن محمد المعروف

بابن المنجم

غفر الله له

٣٧٣



بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا الشيخ الحافظ الثقة شيخ الاسلام ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي قال اخبرنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي بقراءتي عليه في شهر ربيع الاخر من سنة اربع وثمانين واربعمائة قال اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الوكيل قراءة عليه وانا اسمع في رجب من سنة ثمان وثلثين واربعمائة قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن الوليد بن همام بن عبد الله بن الحارث بن سلمة بن سميع بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قراءة عليه في سنة اربعين وثلثمائة قال اخبرنا ابو محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز قال انبا نصر بن مزاحم التميمي قال عمر بن سعد بن ابي الصيد الاسدي عن الحارث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن عبيد ابي الكنود وغيره قالوا لما قدم علي بن ابي طالب عليه السلم من البصرة الى الكوفة يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة مضت من رجب سنة ست وثلثين وقد اعز الله نصره واظهره على عدوه ومعه اشراف الناس واهل البصرة استقبله اهل الكوفة وفيهم قراؤهم واشرافهم فدعوا له بالبركة وقالوا يا امير المؤمنين اين تنزل اتنزل القصر فقال لا ولكني انزل الرحبة فنزلها واقبل حتى دخل المسجد الاعظم فصلى ركعتين ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد يا اهل الكوفة فان لكم في الاسلام فضلا ما لم تبدلوا وتغيروا دعوتكم الى الحق فاجبتم وبداتم بالمنكر فغيرتم الا ان فضلكم فيما بينكم وبين الله فاما في الاحكام والقسم فانتم اسوة من اجابكم ودخل فيما دخلتم فيه الا ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة الا ان الدنيا قد ترحلت مدبرة والاخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء

من اهل البصرة وغيرهم

فقال في خطبته الحمد لله الذي اعز وليه واذل عدوه ... على القوم الباغين الطاغين ... ثم قال ايها الناس

غيركم

٣

من ابناء الاخرة اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعز الصادق المحق واذل الناكث المبطل عليكم بتقوى الله وطاعة من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اولى بطاعتكم فيما اطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين المقابلين لنا يتفضلون بفضلنا ويجاحدونا امرنا وينازعونا حقنا ويدافعونا عنه فقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا الا انه قد قعد عن نصرتي منكم رجال فانا عليهم عاتب زار فاهجروهم واسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا ليعرف بذلك حزب الله عند الفرقة فقام اليه مالك بن حبيب اليربوعي وكان صاحب شرطته فقال والله اني لارى الهجر وسماع المكروه لهم قليلا والله لئن امرتنا لنقتلنهم فقال علي سبحان الله يا مال جزت المدى وعدوت الحد واغرقت في النزع فقال يا امير المؤمنين لبعض الغشم ابلغ في امور تنوبك من مهادنة الاعادي فقال علي عليه السلم ليس هكذا قضى الله يا مال قتل النفس بالنفس فما بال الغشم وقال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتلك فقد نهى الله عنه وذلك هو الغشم فقام اليه ابو بردة بن عوف الازدي وكان ممن تخلف عنه فقال يا امير المؤمنين ارايت القتلى حول عائشة والزبير وطلحة بم قتلوا قال علي عليه السلم قتلوا شيعتي وعمالي وقتلوا اخا ربيعة العبدي رحمة الله عليه في عصابة من المسلمين قالوا لا ننكث كما نكثتم ولا نغدر كما غدرتم فوثبوا عليهم فقتلوهم فسالتهم ان يدفعوا الي قتلة اخواني اقتلهم بهم ثم كتاب الله حكم بيني وبينهم فابوا علي فقاتلوني وفي اعناقهم بيعتي ودماء قريب من الف رجل من شيعتي فقتلتهم بهم افي شك انت من ذلك قال قد كنت في شك فاما الان فقد عرفت واستبان لي خطؤ القوم وانك انت المهدي المصيب وكان اشياخ الحي يذكرون انه كان عثمانيا وقد شهد مع علي على ذلك صفين ولكنه بعدما رجع كان يكاتب معوية فلما ظهر معوية اقطعه قطيعة بالفلوجة

تقريع المتخلفين ... الجهاد

وكان من شيعة عثمان وقد تخلف عن الجمل

كذا في نسخة

وكان عليه كريها ثم ان عليا عليه السلام تهيأ للنزول وقام رجال ليتكلموا
فلما راوه نزل جلسوا وسكتوا نصر ابو عبد الله سيف بن عمر عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة ان عليا لما دخل الكوفة قيل له اي القصرين تنزل
قال قصر الخبال لا تنزلونيه فنزل على جعدة بن هبيرة المخزومي نصر عن
الفيض بن محمد عن عون بن عبد الله بن عتبة قال لما قدم علي الكوفة نزل على باب
المسجد فدخل وصلى ثم تحول فجلس اليه الناس فسأل عن رجل من اصحابه
كان ينزل الكوفة فقال قائل استاثر الله به فقال ان الله لا يستاثر باحد من خلقه انما
اراد الله بالموت اعزاز نفسه واذلال خلقه وقرا وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
قال فلما لحق الثقل قالوا اي القصرين ننزل فقال قصر الخبال لا تنزلونيه

نصر عن سيف قال حدثني اسماعيل بن ابي عميرة عن عبد
الرحمن بن عبيد بن ابي الكنود ان سليمان بن صرد الخزاعي دخل على علي بن ابي طالب
بعد رجعته من البصرة فعاتبه وعذله وقال له ارتبت وتربصت وراوغت
وقد كنت من اوثق الناس في نفسي واسرعهم فيما اظن الى نصرتي فما قعد
بك عن اهل بيت نبيك وما زهدك في نصرهم فقال يا امير المؤمنين لا تردن
الامور على اعقابها ولا تؤنبني بما مضى منها واستبق مودتي تخلص لك
نصيحتي وقد بقيت امور تعرف فيها وليك من عدوك فسكت عنه
وجلس سليمان قليلا ثم نهض فخرج الى الحسن بن علي وهو قاعد في المسجد
فقال الا اعجبك من امير المؤمنين وما لقيت منه من التبكيت والتوبيخ
فقال له الحسن انما يعاتب من ترجى مودته ونصيحته فقال انه بقيت امور
سيستوسق فيها القنا وينتضى فيها السيوف ويحتاج فيها الى اشباهي
فلا تستغشوا غيبتي ولا تتهموا نصيحتي فقال له الحسن رحمك الله ما
انت عندنا بالمظنين نصر عن عمر بن سعد عن نمير بن وعلة
عن الشعبي ان سعيد بن قيس دخل على علي بن ابي طالب فسلم عليه فقال

له علي وعليك وان كنت من المتربصين فقال حاش لله يا امير المؤمنين
لست من اوليك قال فعل الله ذلك ۵ نصر عن عمر بن سعد عن يحيى بن
سعيد عن محمد بن مخنف قال دخلت مع ابي على علي حين قدم من
البصرة وهو عام بلغت الحلم فاذا بين يديه رجال يؤنبهم ويقول لهم
ما بطا بكم عني وانتم اشراف قومكم والله لئن كان من ضعف النية وتقصير
البصيرة انكم لبور والله لئن كان من شك في فضلي ومظاهرة علي انكم
لعدو قالوا حاش لله يا امير المؤمنين نحن سلمك وحرب عدوك ثم اعتذر
القوم فمنهم من ذكر عذره ومنهم من اعتل بمرض ومنهم من ذكر غيبة
فنظرت اليهم فعرفتهم فاذا عبد الله بن المعتم العبسي واذا حنظلة بن الربيع
التميمي وكلاهما كانت له صحبة واذا ابو بردة بن عوف الازدي واذا غريب
بن شرحبيل الهمداني قال ونظر علي الى ابي فقال لكن مخنف بن سليم و
قومه لم يتخلفوا ولم يكن مثلهم مثل القوم الذين قال وان منكم لمن ليبطئن
فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم
فضل من الله ليقولن كان لم يكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا عظيما ثم ان عليا مكث بالكوفة فقال الشني في ذلك شن بن عبد
القيس ۵

قل لهذا الامام قد خبت الحرب ۵ وتمت بذلك النعماء
وفرغنا من حرب من نقض العهد ۵ وبالشام حية صماء
تنفث السم ما لمن نهشته فارمها ۵ قبل ان يعض شفاء
انه والذي يحج له الناس ۵ ومن دون بيته البيداء
لضعيف النخاع ان رمي اليوم بخيل ۵ كانها الاشلاء
حاملات تحت العجاج سخال المجهضات ۵ تخالها الاسلاء
تتبارى بكل اصيد كالفحل بكفيه ۵ صعدة سمراء
ثم لا ينثني لحد يد ولما يخضب العاملين منها الدماء

فقال
نكث
النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل
الاشلاء الاعضاء [illegible]
السلا بالفتح والقصر جلدة فيها الولد من الناس والمواشي والجمع اسلاء
بكفيه
سخال [illegible]
[illegible]

أوتذرن فما معوية الدهر معطيك ... ما اراك تشاء
ولنيل السماك اقرب من ذاك ... ونجم العيوق والعواء
فاضرب الحد والحديد اليهم ... ليس والله غير ذاك دواء

حدثنا نصر عن ابي عبد الله سيف بن عمر عن الوليد بن عبد الله عن ابي طيبة عن ابيه قال اتم علي الصلوة يوم دخل الكوفة فلما كانت الجمعة وحضرت الصلوة ٥ نصر قال ابو عبد الله عن سليمن بن المغيرة عن علي بن الحسين خطبة علي بن ابي طالب في الجمعة بالكوفة والمدينة ان الحمد لله احمده واستعينه واستهديه واعوذ بالله من الضلالة من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله انتجبه لامره واختصه بالنبوة اكرم خلقه عليه واحبهم اليه فبلغ رسالة ربه ونصح لامته وادى الذي عليه واوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خير ما تواصى به عباد الله واقربه لرضوان الله وخيره في عواقب الامور عند الله وبتقوى الله امرتم وللاحسان خلقتم فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه فانه حذر باسا شديدا واخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا في غير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل له ومن عمل لله مخلصا تولى الله اجره واشفقوا من عذاب الله فانه لم يخلقكم عبثا ولم يترك شيئا من امركم سدى قد سمى اثاركم وعلم اعمالكم وكتب اجالكم فلا تغتروا بالدنيا فانها غرارة باهلها مغرور من اغتر بها والى فناء ما هي وان الاخرة هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون اسئل الله منازل الشهداء ومرافقة الانبياء ومعيشة السعداء فانما نحن له وبه ثم ان عليا اقام بالكوفة واستعمل العمال ٥ نصر عن عمر بن سعد قال حدثني يحيى بن سعيد والصقعب بن زهير عن يوسف

[margin: رياء — تولى الله — سمى]

وابي

وابي روق ان عليا حين قدم من البصرة الى الكوفة بعث يزيد بن قيس الارحبي على المداين وجوخا كلها وقال اصحابنا وبعث مخنف بن سليم على اصبهان وهمدان ٥ نصر عن محمد بن عبيد الله عن الحكم قال لما هرب مخنف بالمال قال علي عذرت القراء فما بال الحكم ثم رجع الى حديث عمر بن سعد قال وبعث قرظة بن كعب على البهقباذات وبعث قدامة ابن مظعون الازدي على كسكر وعدي بن الحرث على مدينة بهرسير واستانها وابا حسان البكري على استان العالي وبعث سعد بن مسعود الثقفي على استان الزوابي و استعمل ربعي بن كاس على سجستان وكاس امه يعرف بها وهو من بني تميم وبعث خليدا الى خراسان فسار خليد حتى اذا دنى من نيسابور بلغه ان اهل خراسان قد كفروا ونزعوا ايديا من الطاعة وقدم عليهم عمال كسرى من كابل فقاتل اهل نيسابور فهزمهم وحصر اهلها وبعث الى علي بالفتح والسبي ثم صمد لبنات كسرى فنزلن على امان فبعث بهن الى علي فلما قدمن عليه قال ازوجكن قلن لا الا ان تزوجنا ابنيك فانا لا نرى لنا كفوا غيرهما فقال علي اذهبا حيث شئتما فقام نرسا فقال مر لي بهن فانها منك كرامة وبيني وبينهن قرابة ففعل فانزلهن نرسا معه وجعل يطعمهن ويسقيهن في الذهب والفضة ويكسوهن كسوة الملوك ويبسط لهن الديباج وبعث علي الاشتر على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وآمد وهيت وعانات وما غلب عليه من تلك الارضين من ارض الجزيرة وكان في يديه حران والرقة والرها وقرقيسيا وكان من كان بالكوفة والبصرة من العثمانية قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معوية فخرج الاشتر و هو يريد الضحاك بن قيس بحران فلما بلغ ذلك الضحاك بعث الى اهل

[margin: عذرت القراء — ت — الحارث — وبعث — نزعوا ايديا — بهن — وبعث معوية الضحاك بن قيس ... على ما في سلطانه من ارض الجزيرة ... قرقيسيا]

الرقة فامدوه وكان جل اهلها عثمانية فجا، واعليهم سماك بن مخرمه
واقبل الضحاك يستقبل الاشتر فالتقا الضحاك بن مخرمة بمرج مرينا
بين حران والرقه فرحل الاشتر حتى نزل عليهم فاقتتلوا قتالا شديدا
حتى كان عند المساء رجع الضحاك بمن معه فسار ليلته كلها حتى
صبح حران فدخلها واصبح الاشتر فراى ما صنعوا فتبعهم حتى نزل
عليهم بحران فحصرهم واتا الخبر معوية فبعث اليهم عبد الرحمن بن خالد
في خيل يغيثهم فلما بلغ ذلك الاشتر كتب كتايبه وعبا جنوده وخيله
ثم ناداهم الاشتر الا ان الحي عزيز الا ان الذمار منيع الا تنزلون ايها
الثعالب الرواغ لحجرتم احجار الضباب فنادوا يا عبد الله اقيموا
قليلا علمتم والله انه غدا تيم فمضا الاشتر حتى مر على اهل الرقه فتحرزوا
منه ثم مضا حتى مر على اهل قرقيسيا فتحرزوا منه وبلغ عبد الرحمن بن خالد
انصراف الاشتر فانصرف فلما كان بعد ذلك عاتب ايمن بن خريم الاسدي
معوية وذكر بلاء قومه بني اسد مزينا وفي ذلك يقول شعرا

ابلغ امير المومنين رسالة من عاتبين مساعر انجاد
منيتهم ان اثروك مثوبة فرسددت اذ لم توف بالميعاد
انسيت اذ في كل عام غارة في كل ناحية كرجل جراد
غارات اشتر في الخيول يريد كم بمعرة ومضرة وفساد
وضع المصالح مرصدا لهلاككم ما بين عانات الى زيداد
وحوار سابتق الجزيرة كلها غصبا بكل طمرة وجواد
لما راي نيران قومي اوقدت وابو انيس فاتر الايقاد
امضا الينا خيله ورجاله واغذ لا يجري لامر رشاد
ثرنا اليهم عند ذلك بالقنا وبكل ابيض كالعقيقة صاد
في مرج مرينا لم نستمع بتابع الامام به وفيه نعادي

لولا مقام عشيرتي وطعانهم وجلادهم بالمرج اي جلاد
لاتاك اشتر مذحج لا ينثني بالجيش ذا حنق عليك واد

نصر عبد الله بن كردم بن مرثد قال لما قدم علي حشر اليه اهل
السواد فلما اجتمعوا اذن لهم فلما راى كثرتهم قال اني لا اطيق كلامكم
ولا افقه عنكم فاسندوا امركم الى ارضاكم في انفسكم واعمه نصيحة
لكم قالوا نرسا ما رضي فقد رضيناه وما سخط سخطناه فتقدم فجلس
اليه فقال يا نرسا اخبرني عن ملوك فارس كم كانوا قال كانت ملوكهم
في هذه المملكة الاخيرة اثنين وثلثين ملكا قال فكيف كانت سيرتهم
قال ما زالت سيرتهم في عظم امرهم واحدة حتى ملكنا كسرى بن هرمز
فاستاثر بالمال والاعمال وخالف اولينا واخرب الذي للناس
وعمر الذي له واستخف بالناس فاوغر نفوس فارس حتى ثاروا
اليه فقتلوه فارملت نساوه ويتم اولاده فقال يا نرسا ان الله عز
وجل خلق الخلق بالحق ولا يرضى من احد الا بالحق وفي سلطان الله
تذكرة مما خول الله وانها لا تقوم مملكة الا بتدبير ولا بد من امرة
ولا يزال امرنا متماسكا ما لم يشتم اخرنا اولنا فاذا خالف اخرنا اولنا
وافسد واهلكوا واهلكوا ثم امر عليهم امراهم ثم ان عليا بعث الى
العمال في الافاق وكان اهم الوجوه اليه الشام نصر عن محمد بن
عبيد الله القرشي عن الجرجاني قال لما بويع علي كتب الى العمال في
الافاق الى وكتب الى جرير بن عبد الله البجلي وكان جرير عاملا
لعثمن على ثغر همدان فكتب اليه مع زحر بن قيس الجعفي اما بعد فان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا
مرد له وما لهم من دونه من وال واني اخبرك عن نبا من سرنا اليه من جموع
طلحة والزبير عند نكثهم بيعتهم وما صنعوا بعاملي عثمن بن حنيف اني

هبطت من المدينة بالمهاجرين والانصار حتى اذا كنت بالعذيب بعثت
الى اهل الكوفة بالحسن بن علي وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وقيس
بن سعد بن عبادة فاستنفروهم فاجابوا فسرت بهم حتى نزلت بظهر
البصرة فاعذرت في الدعاء واقلت العثرة وناشدتهم عقد بيعتهم فابوا
الا قتالي فاستعنت بالله عليهم فقتل من قتل وولوا مدبرين الى
مصرهم فسالوني ما كنت دعوتهم اليه قبل اللقاء فقبلت العافية
ورفعت السيف واستعملت عليهم عبد الله بن عباس وسرت الى
الكوفة وقد بعثت اليكم زحر بن قيس فاسال عما بدا لك فلما قرا جرير
الكتاب قام فقال ايها الناس هذا كتاب امير المومنين علي بن
ابي طالب وهو المامون على الدين والدنيا وقد كان من امره وامر عدوه
ما نحمد الله عليه وقد بايعه السابقون الاولون من المهاجرين و
الانصار والتابعين باحسان ولو جعل هذا الامر شورى بين المسلمين
كان احقهم بها الا وان البقاء في الجماعة والفناء في الفرقة وعلي حاملكم
على الحق ما استقمتم فان ملتم اقام ميلكم فقال الناس سمعا وطاعة رضينا
رضينا فاجاب جرير وكتب جواب كتابه وكان مع علي رجل من طي ابن
اخت لجرير فحمل زحر بن قيس شعرا له الى جرير يقول

جرير بن عبد الله لا تردد الهدى ٭ وبايع عليا انني لك ناصح
فان عليا خير من وطي الحصى ٭ سوى احمد والموت غاد ورائح
ودع عنك قول الناكثين فانما ٭ اولاك ابا عمرو كلاب نوابح
وبايعه ان بايعته بنصيحة ٭ ولا يك منها في ضميرك قادح
فانك ان تطلب به الدين تعطه ٭ وان تطلب الدنيا فبيعك رابح
وان قلت عثمان بن عفان حقه ٭ علي عظيم والشكور مناصح
فحق علي ذو ليك كحقه ٭ وشكرك ما اوليت في الناس صالح

ازکلمه وکان تا اخر اشعار نوشته شد
تبعت قدر قلما تا کلمه رضینا
وبعد از کلمه رضینا نوشته شد
ثم تمام
سوی احمد

وان قلت لا نرضى عليا امامنا ٭ فدع عنك بحرا ضل فيه السوابح
ابى الله الا انه خير دهره ٭ وافضل من ضمت عليه الاباطح

ثم قام زحر بن قيس خطيبا فكان مما حفظ من كلامه ان قال الحمد
لله الذي اختار الحمد لنفسه وتولاه دون خلقه لا شريك له في الحمد
ولا نظير له في المجد ولا اله الا الله وحده لا شريك له القائم الدائم
اله السماء والارض واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق
الواضح والحق الناطق داعيا الى الخير وقائدا الى الهدى ثم قال ايها
الناس ان عليا كتب اليكم كتابا لا يقال بعده الا رجيع من القول
ولكن لا بد من رد الكلام ان الناس بايعوا عليا بالمدينة عن غير محاباة
وبيعته لعلمه بكتاب الله وسنن الحق وان طلحة والزبير نقضا بيعته
على غير حدث والبا على الناس ثم لم يرضيا حتى نصبا له الحرب و
اخرجا ام المومنين فلقيهما فاعذر في الدعاء واحسن في البقية
وحمل الناس على ما يعرفون هذا عيان ما غاب عنكم وان سالتم
الزيادة زدناكم ولا قوة الا بالله وقال جرير في ذلك

اتانا كتاب علي فلم نرد الكتاب بارض العجم
ولم نعص ما فيه لما اتانا ولما نضام ولما نلم
ونحن ولاة على ثغرها نضيم العزيز ونحمي الذمم
نساقيهم الموت عند اللقاء بكاس المنايا ونشفي القرم
طحناهم طحنة بالقنا وضرب السيوف تطير اللمم
مضينا يقينا على ديننا ودين النبي مجلي الظلم
امين الاله وبرهانه وعدل البرية والمعتصم
فصلى عليه الاله ومن بعده خليفتنا القائم المدعم
عليا عنيت وصي النبي نجالد عنه غواة الامم

فانشا يقول في جوابه
فقالوا نعم رضينا او نعتل بامره
ثم خرج جرير عن سبيعه عن البصرى
نعيا خيلا ورجلا

مجلی زاد

فصلى الاله على احمد
رسول المليك تمام النعم

له الفضل والسبق والمكرمات وبيت النبوة لا يهتضم

وقال رجل من الازد يمدح جريرا ويذكر بعاسن اخلاقه

لعمر ابيك والانباء تنمي لقد جلا بخطبته جرير

وقال مقالة جلعت رجالا من الحيين حظهم كبير

بدا بك قبل امته علي ومخك ان رددت الحق زير

اتاك بامره زجر بن قيس وزجر بالتي حدثت خبير

فكنت بما اتاك به حصر قبولا وكدت اليه من فرح تطير

فانت بما سعدت به ولي وانت لما تعد له بصير

ونعم المرء انت له وزير ونعم المرء انت له امير

فاحرزت الثواب ورب حاد حدا بالركب ليس له بعير

ليهنك ما سبقت به رجالا من العليا والفضل الكبير

وقال النهدي في ذلك

اتانا بالنبأ زجر بن قيس عظيم الخطب من جعف بن سعد

يخبره ابو حسن علي ولم يك زنده فيها يصلد

رمى اعراض حاجته بقول ماخوذ القلوب بلا تعدي

فرحبي من يمن وارضا ذوي العليا من سلفي معد

ولم يك قبله فينا خطيب مضا قبلي ولا الا رجو بعدي

متى يشهد فنحن به كثير وان غاب بن قيس غاب جدي

ولبين عوجي امرا اذا ما دنا مني وان افردت وحدي

له دينا معاش لها ودين وفي الهيجاء كذي شبلين ورد

قال ثم اقبل جرير سايرا من ثغر همدان حتى ورد على علي بالكوفة

فبايعه ودخل فيما دخل فيه من طاعة علي واللزوم لامره ثم بعث

الى الاشعث بن قيس الكندي نصر محمد بن عبيد الله عن الجرجاني

قال لما

وكان ز

قال لما بويع علي وكتب الى العمال كتب الى الاشعث بن قيس مع

زياد بن مرحب الهمداني والاشعث على اذربيجان عامل لعثمن

وقد كان عمرو بن عثمان تزوج ابنة الاشعث بن قيس قبل ذلك

فكتب اليه علي اما بعد فلولا هنات كن فيك كنت المقدم في

هذا الامر قبل الناس ولعل امرك يحمل بعضه بعضا ان اتقيت الله

ثم انه كان من بيعة الناس اياي ما قد بلغك وكان طلحة والزبير

ممن بايعاني ثم نقضا بيعتي على غير حدث واخرجا ام المومنين

وسارا الى البصرة فسرت اليهما فالتقينا فدعوتهم الى ان يرجعوا

فيما خرجوا منه فابوا فابلغت في الدعا واحسنت في البقية وان

عملك ليس لك بطعمة ولكنه امانة وفي يديك مال من مال

الله وانت من خزان الله عليه حتى تسلمه الي ولعلي ان لا اكون

شر ولاتك لك ان استقمت ولا قوة الا بالله فلما قرا الكتاب قام

زياد بن مرحب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه من

لم يكفه القليل لم يكفه الكثير ان امر عثمن لا ينفع فيه العيان

ولا يشفي منه الخبر غير ان من سمع به ليس كمن عاينه ان الناس

بايعوا عليا راضين به وان طلحة والزبير نقضا بيعته على غير

حدث ثم اذنا بحرب فاخرجا ام المومنين فسار اليهما فلم يقاتلهم

وفي نفسه منهم حاجة فاورثه الله الارض وجعل له عاقبة

المتقين ثم قام الاشعث بن قيس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها

الناس ان امير المومنين عثمن ولاني اذربيجان فهلك وهي

في يدي وقد بايع الناس عليا وطاعتنا له وقد كان من امره

وامر طلحة والزبير ما قد بلغكم وعلي المامون على ما غاب

عنا وعنكم من ذلك قال فلما اتى منزله دعا اصحابه فقال ان

الاشعث

كتاب علي قد اوحشني وهو لحق بمال اذربيجان وانا لاحق بمعويه
فقال للقوم الموت خير لك من ذلك اتدع مصيرك وجماعة قومك
وتكون ذنبا لاهل الشام فاستحيا فسار حتى قدم على علي فقال السكوني
وخاف ان يلحق بمعوية ثم قال

ز يا مستوا

اعيذك بالله الذي هو مالك بمعاذة الاباء والاجداد
مما يظن بك الرجال وانما ساموك خطة معشر او عاد
ان اذربيجان التي مزقتها ليست لجدك فاشنها ببلاد
كانت بلاد خليفة ولاكها وقضاء ربك رائح او غاد
فدع البلاد فليس فيها مطمع ضربت عليك الارض بالاسداد
فادفع بمالك دون نفسك اننا فادوك بالاموال والاولاد
انت الذي تثنا الخناصر دونه وبكبش كندة يستهل الوادي
ومعصب بالتاج مفرق راسه ملك لعمرك راسخ الاوتاد
واطع زيادا انه لك ناصح لا شك في قول النصيح زياد
وانظر عليا انه لك جنة ترشد ويهديك السعادة هادي

وممّا كتب به الى الاشعث يقول

ابلغ الى الاشعث المعصب بالتاج غلاما حتى علاه القتير
يا ابن آل المرار من قبل الام وقيس ابوه غيث نظير
قد يصيب الضعيف ما امر الله ويخطى المدرب النحرير
قد اتاك الرسول جريرا فتلقاه بالسرور حرير
وله الفضل في الجهاد وفي الهجرة والدين كل ذاك كثير
ان يكن حظك الذي انت فيه لحقير من الحظوظ صغير
يا ابن ذي التاج والمبجل من كندة ترضى بان يقال امير
واذربيجان حسرة فذرها وابغين الذي اليه تصير

واقبل اليوم ما يقول علي ليس فيما يقوله تخييرا
واقبل البيعة التي ليس للناس سواها من امرهم تطهيرا
عمرك اليوم قد تركت عليا هل له في الذي كرهت نظيرا

ومما قيل على لسان الاشعث

اتانا الرسول رسول علي فسر بمقدمه المسلمونا
رسول الوصي وصي النبي له الفضل والسبق في المومنينا
بما نصح الله والمصطفا رسول الاله النبي الامينا
يجاهد في الله لا ينثني جميع الطغاة مع الجاحدينا
وزير النبي وذو صهره وسيف المنية في الظالمينا
وكم بطل ماجد قد اذاق منية حتف من الكافرينا
وكم فارس كان سال النزال فاب الى النار في الآئبينا
فذاك علي امام الهدى وغيث البرية والمفخمينا
وكان اذا ما دعي للنزال كليث عرين ابن العرينا
اجاب السوال بنصح ونصر وخالص ود على العالمينا
فما زال ذلك من شانه ففاز وربي مع الفائزينا

ومما قيل على لسان الاشعث ايضا

اتانا الرسول رسول الوصي علي المهذب من هاشم
رسول الوصي وصي النبي وخير البرية من قائم
وزير النبي وذو صهره وخير البرية في العالم
له الفضل والسبق بالصالحات لهدي النبي به يأتم
محمد النبي رسول الاله وغيث البرية والخاتم
اجبنا عليا بفضل له وطاعة نصح له دائم
فقيه حليم له صولة كليث عرين بها سائم

حليم عفيف وذو نجدة بعيد من الغدر والمأثم

وانه قدم علي علي بن ابي طالب بعد قدومه الكوفة الاحنف بن قيس
وجارية بن قدامه وحارثة بن بدر وزيد بن جبله واعين بن ضبيعه
وعظم الناس بنو تميم وكان فيهم اشراف ولم يقدم هولاء على عشيرة من
اهل الكوفة فقام الاحنف بن قيس وجارية بن قدامه وحارثة بن
بدر فتكلم الاحنف فقال يا امير المؤمنين انه ان يك سعد لم ينصرك يوم
الجمل فانها لم تنصر عليك وقد عجبوا امس ممن نصرك وعجبوا اليوم ممن
خذلك لانهم شكوا في طلحة والزبير ولم يشكوا في معوية وعشيرتنا
في البصرة فلو بعثنا اليهم فقدموا الينا فقاتلنا بهم العدو وانتصفنا بهم
وادركوا اليوم ما فاتهم امس قال علي لجارية بن قدامه وكان رجل
تميم بعد الاحنف ما تقول يا جارية قال اقول ان هذا جمع حشره الله
لك بالتقوى ولم تستكره فيه شاخصا ولم تشخص فيه مقيما والله
لولا ما حضرك فيه من الله لغمك سياسته وليس كل من كان معك ودب مقيم
خير من شاخص ومصرك خير لك وانت اعلم فكانه كان معك ورب
كره اشخاص قومه عن البصره وكان حارثة بن بدر اشد الناس رايا بعد
الاحنف وكان شاعر بني تميم وفارسهم فقال علي ما تقول يا حارثة فقال
يا امير المومنين انا نشوب الرجا بالمخافه والله لوددت ان امرا فارجعوا
الينا فاستعنا بهم على عدونا ولسنا نلقا القوم باكثر من عددهم وليس لك
الا من كان معك وان لنا في قومنا عددا لا نلقا بهم عدوا اعدا من معوية
ولا اشد بهم ثغرا اشد من الشام وليس بالبصرة بطانة يرصدهم لها ولا عدو
نعدهم له ووافق الاحنف في رايه فقال علي للاحنف اكتب الى قومك
فكتب الاحنف ~~في رايه فقال علي للاحنف اكتب الى قومك فكتب الاحنف~~
الى بني سعد اما بعد فانه لم يبق احد من بني تميم الا وقد شقوا براي سيدهم

ثم ان الاشعث ... فخرج ... الى ... قدم علي علي بالكوفة فلقاه ... مقبولا

من ز

ارانا

غيركم شقيت بنو سعد بن خرشه براي ابن يثربي وشقيت بنو حنظلة
براي الحتات وشقيت عدي براي زفر ومطر وشقيت بنو عمرو بن تميم
براي عاصم بن الدلف وعصمكم رايي لكم حتى نلتم ما رجوتم وامنتم
ما خفتم واصبحتم منقطعين من اهل البلاء لاحقين باهل العافيه
واني اخبركم انا قدمنا على تميم الكوفه فاخذوا علينا بفضلهم مرتين
بمسيرهم الينا مع علي وبقيهم الى المسير الى الشام ثم احشوا حتى صرنا
كانا لا نعرف الا بهم فاقبلوا الينا ولا تتكلوا عليهم فان لهم اعدادنا
من روساهم وحسبنا ان نلحق فلا تبطئوا فان من العطاء حرمانا
ومن النصر خذلانا فحرمان العطاء القله وخذلان النصر الابطاء
ولا تقضا الحقوق الا بالرضى وقد يرضى المضطر بدون الامل وكتب
معوية بن صعصعه وهو ابن اخي الاحنف **شعرا**

تميم بن مر ان الاحنف نعمة من الله لم يخصص بها دونكم سعدا
وعم بها من بعدكم اهل مصركم ليالي خم الناس كلهم الوفدا
سواه لقطع الحبل عن اهل مصره فامسوا جميعا آكلين به رغدا
واعطاكم الصاع الصغير وحذفرا من الدرهم الوافي يجوز لم النقدا
وكان لسعد رايه امس عصمة فلم يخط الاصدار فيهم ولا الوردا
وفي هذه الاخرى له مخض زبدة سيخرجها عفوا فلا تعجلوا الزبدا
ولا تبطئوا عنه وعيشوا برايه ولا تجعلوا اما يقول لكم ندا
اليس خطيب القوم في كل وفدة واقربهم قربا واشهدهم نعدا
وان عليا خير حاف وناعل فلا تمنعوه اليوم جهدا ولا اجدا
محارب من لا يرجون عربه ومن لا يساوي دينه كله زيدا
ومن نزلت فيه ثلثون آية تسميه فيها مومنا مخلصا فردا
سوا موجبات جئن فيه وغيرها بها اوجب الله الولاية والودا

احسوا

خبا

بتطوا

شعر ابن

فلما انتهى كتاب الاحنف وشعر معوية بن صعصعه الى بني سعد ساروا
بجماعتهم حتى نزلوا الكوفه فعزت بالكوفه وكثرت ثم قدمت عليهم
ربيعه ولهم حديث ومبتدا خروج جرير الى معوية نصر عمر بن سعد
عن نمير بن وعله عن عامر الشعبي ان عليا حين قدم من البصرة نزع
جريرا عن همدان فجاء حتى نزل الكوفه فاراد علي ان يبعث الى معوية
رسولا فقال له جرير ابعثني الى معوية فانه لم يزل لي مستنصحا ووادا
فاتيه فادعوه على ان يسلم لك هذا الامر ويجامعك على الحق على ان
يكون اميرا من امرائك وعاملا من عمالك ما عمل بطاعة الله واتبع ما
في كتاب الله وادعوا اهل الشام الى طاعتك وولايتك وجلهم قومي و
اهل بلادي وقد رجوت ان لا يعصوني فقال له الاشتر لا تبعثه ودعه
ولا تصدقه فوالله اني لاظن هواه هواهم ونيته نيتهم فقال له علي دعه حتى
ننظر ما يرجع به الينا فبعثه علي وقال له حين اراد ان يبعثه ان حولي من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه كثير من اهل الدين والراي من قد رايت وقد
اخترتك عليهم لقول رسول الله صلى الله عليه فيك من خير ذي يمن ايت معوية
بكتابي فان دخل فيما دخل فيه المسلمون والا فانبذ اليه واعلمه اني لا
ارضا به اميرا وان العامه لا ترضا به خليفة فانطلق جرير حتى نزل
بمعوية فدخل عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا معوية فانه قد
اجتمع لابن عمك اهل الحرمين واهل المصرين واهل الحجاز واهل اليمن واهل
مصر واهل العروض والعروض عمان واهل البحرين واليمامه فلم يبق الا
اهل هذه الحصون التي انت فيها لو سال عليها سيل من اوديته غرقها
وقد اتيتك ادعوك الى ما يرشدك ويهديك الى مبايعة هذا الرجل
ودفع اليه الكتاب كتاب علي بن ابي طالب بسم الله الرحمن الرحيم اما
بعد فان بيعتي لزمتك بالمدينة وانت بالشام لانه بايعني القوم الذين

ذكر خ

النبي

ثم كتب الى معوية

دفع اليه الكتاب

بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان على ما بويعوا عليه فلم يكن للشاهد ان
يختار ولا للغايب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار فاذا
اجتمعوا على رجل فسموه اماما كان ذلك لله رضا فان خرج من امرهم
خارج بطعن او رغبة ردوه الى ما خرج منه فان ابا قاتلوه على اتباعه
غير سبيل المومنين وولاه الله ما تولى ونصليه جهنم وساءت مصيرا
وان طلحة والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي وكان نقضهما كردهما فجاهدتهما
على ذلك حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فادخل فيما دخل
فيه المسلمون فان احب الامور الي فيك العافيه الا ان تتعرض
للبلاء فان تعرضت له قاتلتك واستعنت الله عليك
وقد اكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم
الي احملك واياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدها فهي خدعة
الصبي عن اللبن ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني
ابرا قريش من دم عثمن واعلم انك من الطلقاء الذين لا تحل
لهم الخلافه ولا تعرض فيهم الشورى وقد ارسلت اليك والى من
قبلك جرير بن عبد الله وهو من اهل الايمان والهجرة فبايع
ولا قوة الا بالله فلما قرا الكتاب قام جرير فقال الحمد لله المحمود
بالعوايد المامول منه الزوايد المرتجا منه الثواب المستعان
على النوايب احمده واستعينه في الامور التي تحير ذوي الالباب
وتضمحل عندها الاسباب فبين له من معارفها ودله على ما استبان
من بعد العشا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كل شي
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بعد الفتره وبعد الرسل الماضيه والقرون الخاليه والابدان
الباليه والجبلة الطاغيه فبلغ الرسالة ونصح الامة وادى الحق الذي

يصليه

هدتها

دفع الكتاب الى جرير

دفع الى جرير وقال له اقرأه واطلع
عليه ثم خرج جرير ... منزله فلما
كان ... خرج معوية الى الجامع
وامر باحضار الناس ... واحضر
جرير ايضا ثم
خطبهم



استودعه الله وامره باداثه الى امته صلى الله عليه وآله وسلم من رسول
ومبتعث ومنتجب ثم قال ايها الناس ان امر عثمن قد اعيا من شهده
فما ظنكم بمن غاب عنه وان الناس بايعوا عليا غير واتر ولا موتور وكان
طلحة والزبير ممن بايعه ثم نكثا بيعته على غير حدث الا وان هذا
الدين لا يحتمل الفتن الا وان العرب لا تحتمل السيف وقد كانت بالبصرة
امس ملحمة ان يشفع البلاء بمثلها فلا بقاء للناس وقد بايعت العامة
عليا ولو ملكنا والله امورنا لم نختر لها غيره ومن خالف هذا استعتب
فادخل يا معوية فيما دخل فيه الناس فان قلت استعملني عثمن ثم لم
يعزلني فان هذا امر لو جاز لم يقم لله دين وكان لكل امرء ما في يديه
ولكن الله لم يجعل للآخر من الولاة حق الاول وجعل تلك امورا
موطاة وحقوقا ينسخ بعضها بعضا فقال معوية انظر وننظر واستطلع
راي اهل الشام فلما فرغ جرير من خطبته امر معوية مناديا فنادى
الصلوة جامعة فلما اجتمع الناس صعد المنبر ثم قال الحمد لله جعل
الدعائم للاسلام اركانا والشرايع للايمان برهانا يتوقد قابسه في
الارض المقدسة التي جعلها الله محل الانبياء والصالحين من عباده
فاحلها اهل الشام ورضيهم لها ورضاها لهم لما سبق من مكنون علمه
من طاعتهم ومناصحتهم خلفائه والقيام بامره والذب عن دينه
وحرماته ثم جعلهم لهذه الامة نظاما وفي اعلام الخير عظاما يردع الله
بهم الناكثين ويجمع بهم الفة المؤمنين والله نستعين على ما تشعب من
امر المسلمين وتباعد بعد القرب اللهم انصرنا على اقوام يوقظون
نايمنا ويخيفون آمننا ويريدون هراقة دمائنا واخافة سبلنا و
قد يعلم الله انا لم نرد بهم عقابا ولم نهتك لهم حجابا ولا نوطئهم زلقا غير
ان الله الحميد كسانا من الكرامة ثوبا لن ننزعه طوعا ما جاوب الصدى

وسقط الندى وعرف الهدى حملهم على خلافنا البغي والحسد فالله نستعين
عليهم ايها الناس قد علمتم اني خليفة امير المؤمنين عمر بن الخطاب واني
خليفة عثمان بن عفان عليكم واني لم اقم رجلا منكم على خزاية قط واني
ولي عثمن وقد قتل مظلوما والله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا وانا احب ان تعلموني
ذات انفسكم في قتل عثمن فقام اهل الشام باجمعهم فاجابوا الى الطلب
بدم عثمن وبايعوه على ذلك واوثقوا له على ان يبذلوا انفسهم و
اموالهم او يدركوا بثاره او يفني الله ارواحهم قال فلما امسى معوية اغتم
بما هو فيه قال نصر فحدثني محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما
جن معوية الليل واغتم وعنده اهل بيته قال

تطاول ليلي واعترتني وساوسي ... لآت اتى بالترهات البسابس
اتاني جرير والحوادث جمة ... بتلك التي فيها اجتداع المعاطس
اكايده والسيف بيني وبينه ... ولست لاثواب الدني بلابس
ان الشام اعطت طاعة يمنية ... تواصفها اشياخها في المجالس
فان يحملوا اصلهم عليا بجبهة ... تفت عليه كل رطب ويابس
واني لارجو خير ما نال نايل ... وما انا من ملك العراق بايس
والا يكونوا عند ظني بنصرهم ... وان يخلفوا ظني اكن كعانس

قال نصر قال حدثني محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال واستحثه جرير
بالبيعة فقال يا جرير انها ليست بخلسة وانه امر له ما بعده فابلعني
ريقي حتى انظر ودعا ثقاته فقال له عتبة بن ابي سفيان وكان نظيره
استعن على هذا الامر بعمرو بن العاص واثمن له بدينه فانه من
قد عرفت وقد اعتزل امر عثمن في حياته وهو لامرك اشد اعتزالا
الا ان يرى فرصة

مبتدا حديث عمرو بن العاص

نصر عن عمر بن سعد

وكتب معاوية الى عمرو وهو بالسبع من فلسطين
اما بعد فانه قد كان من امر علي وطلحة والزبير ما قد بلغك وقد سقط
الينا مروان بن الحكم في رافضة اهل البصرة وقدم علينا جرير بن عبد الله
في بيعة علي وقد حبست نفسي عليك حتى تاتيني اقبل اذاكرك امرا
قال فلما قرئ الكتاب على عمرو استشار ابنيه عبد الله ومحمدا فقال
ابني ما تريان فقال عبد الله ارى ان نبي الله صلى الله عليه واله قبض و
هو عنك راض والخليفتان من بعده وقتل عثمن وانت عنه غائب
فقر في منزلك فلست مجعولا خليفة ولا تريد ان تكون حاشية لمعوية
على دنيا قليلة اوشكتما ان تهلكا فتستويا فيها وقال محمد ارى انك شيخ قريش
وصاحب امرها وان تصرم هذا الامر وانت فيه خامل تصاغر امرك فالحق
بجماعة اهل الشام فكن يدا من ايديها واطلب بدم عثمن فانك قد
استنمت فيه الى بني امية فقال عمرو اما انت يا عبد الله فامرتني بما هو
خير لي في ديني واما انت يا محمد فامرتني بما هو خير لي في دنياي
وانا ناظر فيه فلما جنه الليل رفع صوته واهله ينظرون اليه فقال

تطاول ليلي للهموم الطوارق ... وخوف التي تجلو وجوه العوائق
وان ابن هند سائلي ان ازوره ... وتلك التي فيها بنات البوائق
اتاه جرير من علي بخطة ... امرت عليه العيش ذات مضائق
فان نال مني ما يؤمل رده ... وان لم ينله ذل ذل المطابق
فوالله ما ادري وما كنت هكذا ... اكون ومهما قادني فهو سائقي
أأخدعه والخدع فيه دنية ... ام اعطيه من نفسي نصيحة وامق
او اقعد في بيتي وفي ذاك راحة ... لشيخ يخاف الموت في كل شارق
وقد قال عبد الله قولا تعلقت ... به النفس وان لم تقتطعني عوائقي
وخالفه فيه اخوه محمد ... واني لصلب العود عند الحقائق

الذي
أأخادعه ان الخداع دنية
تقتطعني

فقال

فقال عبد الله ترحل الشيخ قال ودعا عمرو غلاما له يقال له وردان
وكان داهيا ماردا فقال ارحل يا وردان قال حط يا وردان
قال فقال له وردان خلطت ابا عبد الله اما انك ان شئت انبأتك
بما في نفسك قال هات ويحك قال اعتركت الدنيا والاخرة على
قلبك فقلت علي معه الاخرة في غير دنيا وفي الاخرة عوض من
الدنيا ومعوية معه الدنيا بغير اخرة وليس في الدنيا عوض من
الاخرة فانت واقف بينهما قال فانك والله ما اخطات فما
ترى يا وردان قال ارى ان تقيم في بيتك فان ظهر اهل الدين
عشت في عفو دينهم وان ظهر اهل الدنيا لم يستغنوا عنك قال
الان لما شهدت العرب مسيري الى معوية فارتحل وهو يقول

يا قاتل الله وردانا وقدحته ... ابدى لعمرك ما في النفس وردان
اما علي فدين ليس يشركه ... دنيا وصاحبه دنياه عثمن
امر لعمر ابيه غير مشتبه ... والمرء يعطس والوسنان و

فسار حتى قدم على معوية وعرف ذلك معوية فباعده وكايد كل
واحد منهما صاحبه فلما دخل عليه قال ابا عبد الله طرقتنا في ليلتنا
ثلثة اخبار ليس فيها ورد ولا صدر قال وما ذاك قال ذاك
ان محمد بن ابي حذيفة قد كسر سجن مصر فخرج هو واصحابه وهو
من افات هذا الدين ومنها ان قيصر زحف بجماعة الروم الي ليغلب
على الشام ومنها ان عليا نزل الكوفة متهيئا للمسير الينا قال كل
هذا عظيم اما امر ابي حذيفة فما يعظمك من رجل خرج في اشباهه
ان يخرج اليه خيل تقتله او تقتل لا يضرك واما قيصر فاهد له من وصفاء
الروم ووصائفها وانية الذهب والفضة وسله الموادعة فانه اليها
سريع واما علي فلا والله يا معوية ما تسوي العرب بينك وبينه و

ثم ارحل يا وردان حط يا وردان ثم

قطعة
لما تعرضت الدنيا عرضت لها ... بحرص نفسي وفي الاطباع ادهان
نفس تعف واخرى الحرص يغلبها ... والمرء ياكل تبنا وهو غرثان

فاخترت من طمعي دنيا على بصر ... وما معي بالذي اختار برهان
اني لاعرف ما فيها وابصره ... وفي ايضا لما اهواه الوان
لكن نفسي تحب العيش في شرف ... وليس يرضى بذل العيش انسان

في شيء من الاشياء وان له في الحرب لحظا ما هو لاحد من قريش وانه
لصاحب ما هو فيه الا ان تظلمه ٥ نصر عمر بن سعد باسناده قال قال
معوية لعمرو يا ابا عبد الله اني ادعوك الى جهاد هذا الرجل الذي عصى
ربه وشق عصا المسلمين وقتل الخليفه واظهر الفتنه وفرق الجماعة وقطع
الرحم قال عمرو الى من قال الى جهاد علي قال فقال عمرو والله يا
معوية ما انت وعلي بعكمي بعير ما لك هجرته ولا سابقته ولا صحبته ولا
فقهه ولا علمه والله ان له مع ذلك حدا وحدا وحظا وحظوة وبلاء
من الله حسنا فما تجعل لي على ان شايعتك على ما تبتغي من الغرر
والخطر قال حكمك قال مصر طعمة قال فتلكأ عليه معوية قال نصر
وفي حديث غير عمر قال قال له معوية يا ابا عبد الله اني اكره ان يتحدث
العرب انك انما دخلت في هذا الامر لغرض دنيا قال دعني منك قال معوية
اني لو شئت ان امنيك واخدعك قال عمرو لا لعمر الله ما مثلي يخدع لانا
اكيس من ذلك قال له معوية ادن مني براسك اسارك قال فدنا
منه عمرو يساره فعض معوية اذنه وقال هذه خدعة هل ترى في البيت
احدا غيري وغيرك ثم رجع الى حديث عمر قال فانشا وهو يقول

معاوي لا اعطيك ديني ولم انل * به منك دنيا فانظرن كيف تصنع
فان تعطني مصرا فاربح بصفقة * اخذت بها شيخا يضر وينفع
وما الدين والدنيا سواء وانني * لاخدع نفسي والمخادع يخدع
واعطيك امرا فيه للملك قوة * واني به ان زلت النعل اصرع
وتمنعني مصرا وليست برغبة * واني بذا الممنوع قدما لمولع

قال ابو عبد الله الم نعلم ان مصرا مثل العراق قال بلى ولكنها انما تكون لي اذا
كانت لك وانما تكون لك اذا غلبت عليا على العراق وقد كان اهلها بعثوا
بطاعتهم الى علي قال فدخل عليه عتبة بن ابي سفين فقال اما ترضى

ان تشتري

ان تشتري عمرا بمصر ان هي صفت فليتك لا تغلب على الشام فقال
معوية يا عتبة بت عندنا الليلة قال فلما جن على عتبة الليل رفع
صوته ليسمع معوية قوله

ايها المانع سيفا لم يهز * انما ملت على خز وقز
انما انت خروف ماثل * بين ضرعين وصوف لم يجز
اعط عمرا ان عمرا تارك * دينه اليوم لدنيا لم تحز
يا لك الخير فخذ من دره * شخبه الاولى وابعد ما غرز
واترك الحرص عليها ضلة * واشبب النار لمقرور يكز
ان مصرا لعلي او لنا * يغلب اليوم عليها من عجز

فلما سمع معوية قول عتبة ارسل الى عمرو واعطاها اياه قال فقال
له عمرو ولي الله عليك بذلك شاهد قال له معوية نعم لك الله
علي بذلك لئن فتح الله علينا الكوفة قال عمرو والله على ما نقول
وكيل قال فخرج عمرو من عنده فقال له ابناه ما صنعت قال اعطانا
مصر قالا وما مصر في ملك العرب قال لا اشبع الله بطونكما ان لم
يشبعكما مصر قال فاعطاها اياه وكتب له كتابا وكتب معوية لا ينقض
شرط طاعته وكتب عمرو لا ينقض طاعته شرطا وكايد كل واحد
منهما صاحبه وكان مع عمرو ابن عم له فتى شاب وكان داهيا فلما جاء
عمرو بالكتاب مسرورا عجب الفتى وقال الا تخبرني يا عمرو باي راي
تعيش في قريش اعطيت دينك وتمنيت دنيا غيرك اترى اهل مصر
وهم قتلة عثمن يدفعونها الى معوية وعلي حي وتراها ان صارت
الى معوية لا ياخذها بالحرف الذي قدمه فقال عمرو يا ابن الاخ
ان الامر لله دون علي ومعوية وقال الفتى في ذلك شعرا
الا يا هند اخت بني زياد * دهي عمرو بداهية البلاد

رمى عمرو باعور عبشمي ... بعيد القعر مخشي الكياد
له خدع يحار العقل فيها ... مزخرفة صوايد للفواد
فشرط في الكتاب عليه حرفا ... يناديه بخدعته المنادي
واثبت مثله عمرو عليه ... كلا المرأين حية بطن واد
الا يا عمرو ما احرزت مصرا ... وما ملت الغداة الى الرشاد
وبعت الدين بالدنيا خسارا ... فانت بذاك من شر العباد
فلو كنت الغداة اخذت مصرا ... ولكن دونها خرط القتاد
وفدت الى معوية بن حرب ... فكنت بها كوافد قوم عاد
واعطيت الذي اعطيت منه ... بطرس فيه نضح من مداد
الم تعرف ابا حسن عليا ... وما نالت يداه من الاعادي
عدلت به معوية بن حرب ... فيا بعد البياض من السواد
ويا بعد الاصابع من سهيل ... ويا بعد الصلاح من الفساد
اتامن ان تراه على خدب ... يحث الخيل بالاسل الحداد
ينادي بالنزال وانت منه ... بعيد فانظرن من ذا تعادي

فقال له عمرو يا ابن اخي لو كنت مع علي وسعني بيتي ولكني مع معوية فقال له الفتى انك ان لم ترد معوية لم يردك ولكنك تريد دنياه ويريد دينك وبلغ معوية قول الفتى فطلبه فهرب فلحق بعلي فحدثه بامر عمرو ومعوية قال فسر ذلك عليا وقربه قال وغضب مروان وقال ما بالي لا اشترى كما اشترى عمرو قال فقال له معوية انما تبتاع الرجال لك قال فلما بلغ عليا ما صنع معوية وعمرو قال

يا عجبا لقد سمعت منكرا ... كذبا على الله يشيب الشعرا
يسترق السمع ويغشي البصرا ... ما كان يرضى احمد لو خبرا
ان يقرنوا وصيه والابترا ... شاني الرسول واللعين الاخزرا

ولكنك م

كلاهما

كلاهما في جنده قد عسكرا ... قد باع هذا دينه فافجرا
من ذا بدنيا بيعه قد خسرا ... بملك مصر ان اصاب الظفرا
اني اذا الموت دنا وحضرا ... شمرت ثوبي ودعوت قنبرا
قدم لوائي لا تؤخر حذرا ... لن ينفع الحذار مما قدرا
لما رايت الموت موتا احمرا ... عبات همدان وعبوا حميرا
حي يمان يعظمون الخطرا ... قرنا اذا ناطح قرنا كسرا
قل لابن حرب لا تدب الخمرا ... ارود قليلا ابد منك الضجرا
لا تحسبني يا ابن حرب غمرا ... وسل بنا بدرا معا وخيبرا
كانت قريش يوم بدر جزرا ... اذ وردوا الامر فذموا الصدرا
لو ان عندي يا ابن حرب جعفرا ... او حمزة القرم الهمام الازهرا
رات قريش نجم ليل ظهرا

نصر محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما بات عمرو عند معوية واصبح اعطاه مصر طعمة وكتب له بها كتابا وقال ما ترى قال امض الراي الاول فبعث مالك بن هبيرة الكندي في طلب ابن ابي حذيفة فادركه فقتله وبعث الى قيصر بالهدايا فوادعه ثم قال ما ترى في علي قال ارى فيه خيرا اتاك في هذه البيعة خير اهل العراق ومن عند خير الناس في انفس الناس ودعواك اهل الشام الى رد هذه البيعة خطر شديد وراس اهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي هو عدو لجرير فارسل اليه ووطن له ثقاتك فليفشوا في الناس ان عليا قتل عثمن وليكونوا اهل الرضا فانها كلمة جامعة لك اهل الشام على ما تحب وان تعلق بقلبه لم يخرجه شيء ابدا فدعا معوية يزيد بن اسد وبسر بن ابي ارطاة وعمرو بن سفين ومخارق بن الحرث الزبيدي وحمزة بن مالك وحابس بن سعد الطائي ثم كتب الى شرحبيل بن السمط

له

وابو الاعور السلمي وضحاك بن قيس الفهري وحصين بن نمير السكوني وحوشب بن الظليم واخرهم يجيء شرحبيل فقال لهم ان يشهدوا ان عليا قتل عثمن فاجابوه بذلك

بن عبد الله قدم علينا من قبل علي بامر فظيع فاقدم فاستشار شرحبيل
اهل اليمن من اهل حمص فاختلفوا عليه فقام اليه عبد الرحمن بن غنم
الازدي وهو صاحب معاذ وختنه وكان افقه اهل الشام فقال
يا شرحبيل بن السمط ان الله لم يزل يزيدك خيرا مذ هاجرت الى
اليوم وانه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من الناس ولا
يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم انه قد القي الينا قتل عثمن
ان عليا قتل عثمن فان يك قتله فقد بايعه المهاجرون والانصار
وهم الحكام على الناس وان لا يكن قتله فعلى ما تصدق معوية عليه
لا تهلك نفسك وقومك فان كرهت ان يذهب بحظها جرير
فسر الى علي فبايعه على شامك وقومك فابا شرحبيل الا ان يسير
الى معوية فبعث اليه عياض الثمالي وكان ناسكا

الثمالي

يا شرح يا ابن السمط انك بالغ ... بود علي ما تريد من الامر
يا شرح ان الشام شامك ما بها ... سواك فدع قول المضلل من فهر
فان ابن حرب ناصب لك خدعة ... تكون علينا مثل راغية البكر
فان نال ما يرجو لكان ملكنا ... هنيئا له والحرب قاصمة الظهر
فلا تبغين حرب العراق فانها ... تحرم اطهار النساء من الذعر
وان عليا خير من وطي الحصا ... من الهاشميين المداريك للوتر
له في رقاب الناس عهد وذمة ... كعهد ابي حفص وعهد ابي بكر
فبايع ولا ترجع على العقب كافرا ... اعيذك بالله العزيز من الكفر
ولا تسمعن قول الطغام فانما ... يريدون ان يلقوك في لجة البحر
وماذا عليهم ان تطاعن دونهم ... عليا باطراف المثقفة السمر
فان غلبوا كانوا علينا ائمة ... وكنا بحمد الله من ولد الطهر
وان غلبوا لم يصل بالحرب غيرنا ... وكان علي حربنا آخر الدهر

يهون

يهون على عليا لؤي بن غالب ... دماء بني قحطان في ملكهم غمر
فدع عنك عثمن بن عفان انا ... لك الخير لا ندري وانك لا تدري

انك م

على اي حال كان مصرع جنبه ... فلا تسمعن قول الاعيور او عمرو

نصر بن مزاحم في حديث محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما قدم
شرحبيل على معوية تلقاه الناس فاعظموه ودخل على معوية
فتكلم معوية فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا شرحبيل ان جرير بن
عبد الله يدعونا الى بيعة علي وعلي خير الناس لولا انه قتل
الناس عثمن بن عفان وحبست نفسي عليك وانما انا رجل من اهل
الشام ارضى ما رضوا واكره ما كرهوا فقال شرحبيل اخرج فانظر
فخرج فلقيه هولاء النفر الموطئون له فكلهم يخبره بان عليا
قتل عثمن بن عفان فرجع مغضبا الى معوية فقال يا معوية
ابى الناس الا ان عليا قتل عثمان و والله لئن بايعت له لنخرجنك
من الشام او لنقتلنك قال معوية ما كنت لاخالف عليكم ما انا
الا رجل من اهل الشام قال فرده هذا الرجل الى اصحابه قال
فعرف معوية ان اهل الشام مع شرحبيل فخرج شرحبيل فاتى
حصين بن نمير فقال ابعث الى جرير فبعث اليه حصين ان زرنا
فان عندنا شرحبيل بن السمط فاجتمعا عنده فتكلم شرحبيل
فقال يا جرير اتيتنا بامر ملفف لتلقينا في لهوات الاسد واردت
ان تخلط الشام بالعراق واطرأت عليا وهو قاتل عثمان والله سائلك
عما قلت يوم القيمة فاقبل عليه جرير فقال يا شرحبيل اما قولك اني
جيت بامر ملفف وكيف يكون امرا ملففا وقد اجتمع عليه المهاجرون
والانصار وقوتل على رده طلحة والزبير واما قولك اني القيتك
في لهوات الاسد ففي لهواتها القيت نفسك واما خلط العراق

فانه ليس بيننا وبين علي الا ...

بالشام فخلطها على حق خير من فرقتها على باطل واما قولك ان
عليا قتل عثمن فوالله ما في يديك من ذلك الا القذف بالغيب
من مكان بعيد ولكنك ملت الى الدنيا وشي كان في نفسك على
زمن سعد بن ابي وقاص فبلغ معوية قول الرجلين فبعث الى
جرير فزجره ولم يدر بما اجابه اهل الشام وكتب جرير الى شرحبيل

شرحبيل يا ابن السمط لا تتبع الهوى ... فما لك في الدنيا من الدين من بدل
وقل لابن حرب ما لك اليوم حرمة ... عمّاني بها في الحق فاقطع به الامل
وشرحبيل ان الحق قد جد جده ... وانك مأمون الاديم من النغل
فارود ولا تعجل بشي تريده ... وما لك من خير تريد به العجل
ولا تك كالمجري الى شر غاية ... فقد خرق السربال واستوهن الحبل
وقال ابن هند في علي عضيهة ... ولله في صدر ابن ابي طالب اجل
وما لعلي في ابن عفان سقطة ... بامر ولا جلب عليه ولا قتل
وما كان الا لازما قعر بيته ... الى ان اتى عثمن في بيته الاجل
فمن قال قولا غير هذا فحسبه ... من الزور والبهتان قول الذي احتمل
وصي رسول الله من دون اهله ... وفارسه الاولى به يضرب المثل

تروم بها ما رمت فاقطع له الامل

عليك ولا تعجل فلا خير في العجل

فلما قرى شرحبيل الكتاب ذعر وفكر وقال هذه نصيحة لي في
ديني ودنياي لا والله لا اعجل في هذا الامر بشي وفي نفسي منه
حاجة فاسترله القوم ولفف له معوية الرجال وبلغ ذلك قومه
فبعث ابن اخت له من بارق وكان يرى راي علي بن ابي طالب
فبايعه بعد وكان ممن لحق من اهل الشام وكان ناسكا فقال

لعمر ابي الاشقى ابن هند لقد رمى ... شرحبيل بالسهم الذي هو قاتله
ولفف قوما يسحبون ذيولهم ... جميعا واولى الناس بالذنب فاعله
فالفى يمانيا ضعيفا نخاعه ... الى كل ما يهوون تحدى رواحله

فطاطا

فطاطا لها لما رموه بثقلها ... ولا يرزق التقوى من الله خاذله
ليأكل دنيا لابن هند بدينه ... الا وابن هند قبل ذلك اكله
وقالوا علي في ابن عفان خدعة ... ودبت اليه بالشنان غوايله
ولا والذي ارسا ثبيرا مكانه ... لقد كف عنه كفه ورسايله
وما كان الا من صحاب محمد ... وكلهم تغلي عليه مراجله

فلما بلغ شرحبيل هذا القول قال هذا بعيث الشيطان الان امتحن الله
قلبي والله لاسيرن صاحب هذا الشعر او ليفوتني فهرب الفتى الى الكوفة
وكان اصله منها وكاد اهل الشام ان يرتابوا نصر عن محمد بن عبيد الله
وعمر بن سعد باسناده قال وبعث معوية الى شرحبيل بن السمط فقال
انه قد كان من اجابتك الحق وما وقع فيه اجرك على الله وقبله عنك
صلحا الناس وان هذا الامر الذي قد عرفته لا يتم الا برضا العامة
فسر في مداين الشام فناد وبدا باهل حمص فقام خطيبا وكان مأمونا
في اهل الشام متالها فقال يا ايها الناس ان عليا قتل عثمن بن عفان
وقد غضب له قوم فقتلهم وهزم الجميع وغلب على الارض فلم
يبق الا الشام وهو واضع سيفه على عاتقه ثم خائض به
غمار الموت حتى ياتيكم او يحدث الله امرا ولا نجد احدا اقوى على
قتاله من معوية فجدوا وانهضوا فاجابه الناس الا نساكا من اهل حمص
فانهم قاموا اليه فقالوا بيوتنا قبورنا ومساجدنا وانت اعلم
بما ترى وجعل شرحبيل يستنهض مداين الشام حتى استفرغها
لا ياتي على قوم الا قبلوا ما اتاهم به قال فبعث اليه النجاشي
بن الحرث وكان صديقا له

شرحبيل ما للدين فارقت امرنا ... ولكن لبغض المالكي جرير
وشحناء دبت بين سعد وبينه ... فاصبحت كالحادي بغير بعير

وما انت اذ كانت بجيلة عاتبت ... قريشا فيا لله بعد نصير
اتفصل امرا غبت عنه بشبهة ... وقد حار فيها عقل كل بصير
بقول رجال لم يكونوا ائمة ... ولا للتي لقوكها بحضور
وما قول قوم غائبين تقاذفوا ... من الغيب ما دلاهم بغرور
وتترك ان الناس اعطوا عهودهم ... عليا على انس به وسرور
اذا قيل هاتوا واحدا تقتدونه ... نظيرا له لم يفصحوا بنظير
لعلك ان تشقى الغداة بحربه ... شرحبيل ما ما جئته بصغير

نصر عمر بن سعد عن نمير بن وعلة عن عامر الشعبي ان شرحبيل بن السمط بن جبلة الكندي دخل على معوية فقال انت عامل امير المومنين وابن عمه ونحن المومنون فان كنت رجلا تجاهد عليا وقتلة عثمن حتى ندرك بثارنا او تفنى ارواحنا استعملناك علينا والا عزلناك واستعملنا غيرك ممن نريد ثم جاهدنا معه حتى ندرك بدم عثمن او نهلك فقال جرير يا شرحبيل مهلا فان الله قد حقن الدماء ولم الشعث وجمع امر الامة ودنا من هذه الامة سكون فاياك ان تفسد بين الناس وامسك عن هذا القول قبل ان يظهر منك قول لا تستطيع رده فقال لا والله لا اسره ابدا ثم قام فتكلم فقال الناس صدق صدق القول ما قال والراى ما راى فايس جرير عند ذلك من معويه ومن عوام اهل الشام نصر عن محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال كان معوية قد اتى جريرا قبل ذلك في منزله فقال يا جرير اني قد رايت رايا قال هاته قال اكتب الى صاحبك يجعل لي الشام ومصر جباية فاذا حضرته الوفاة لم يجعل لاحد بعده بيعة في عنقي واسلم له هذا الامر واكتب اليه بالخلافة فقال جرير اكتب بما اردت واكتب

معك

معك فكتب معوية بذلك الى علي فكتب علي الى جرير اما بعد فانما اراد معويه ان لا يكون لي في عنقه بيعة وان يختار من امره ما احب واراد ان يريثك حتى يذوق اهل الشام وان المغيرة بن شعبه قد كان اشار علي ان استعمل معوية على الشام وانا بالمدينة فابيت ذلك عليه ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا فان بايعك الرجل والا فاقبل وفشا كتاب معوية في العرب فبعث اليه الوليد بن عقبه

معاوي ان الشام شامك فاعتصم ... بشامك لا تدخل عليك الافاعيا
فحام عليها بالقنابل والقنا ... ولا تك محشوش الذراعين وانيا
وان عليا ناظر ما تجيبه ... فاهد له حربا تشيب النواصيا
والا فسلم ان في السلم راحة ... لمن لا يريد الحرب فاختر معاويا
وان كتابا يا ابن حرب كتبته ... على طمع جان عليك الدواهيا
سالت عليا فيه ما لم تناله ... ولو نلته لم يبق الا لياليا
الى ان ترى منه الذي ليس بعدها ... بقاء فلا تكثر عليك الامانيا
امثل علي تعتريه بخدعة ... وقد كان ما جربت من قبل كافيا
ولو نشبت اظفاره فيك مرة ... حذاك ابن هند منه ما كنت حاذيا

قال وكتب اليه ايضا

معاوي ان الملك قد جب غاربه ... وانت بما في كفك اليوم صاحبه
اتاك كتاب من علي بخطة ... هي الفصل فاختر سلمه او تحاربه
ولا ترج عند الواترين مودة ... ولا تامن اليوم الذي انت راهبه
فحاربه ان حاربت حرب ابن حرة ... والا فسلم لا تدب عقاربه
فان عليا غير ساحب ذيله ... على خدعة ما سوغ الماء شاربه
ولا قابل ما لا يريد وهذه ... يقوم لها عليك نوادبه

ولا تدّعن الملك والامر مقبل ... وتطلب ما اعيت عليك مذاهبه
فان كنت تنوي ان تجيب كتابه ... فقبح ممليه وقبح كاتبه
وان كنت تنوي ان ترد كتابه ... وانت بامر لا محالة راكبه
فالق الى الحي اليمانين كلمة ... تنال بها الامر الذي انت طالبه
يقول امير المومنين اصابه ... عدو وما لاهم عليه اقاربه
افانين منهم قاتل ومحضض ... بلا ترة كانت واخر سالبه
وكنت اميرا قبل بالشام فيكم ... فحسبي واياكم من الحق واجبه
فجيئوا ومن ارسى ثبير مكانه ... ندافع امرا لا ترد غواربه
فاقلل او اكثر ما لها اليوم صاحب ... سواك فصرح لست ممن تواربه

قال فخرج جرير يتجسس الاخبار فاذا بغلام يتغنى على قعود له وهو يقول

حكيم وعمار الشجا ومحمد ... والاشتر والمكشوح جروا الدواهيا
وقد كان فيها للزبير عجاجة ... وصاحبه الادنى اشاب النواصيا
فاما علي فاستغاث ببيته ... فلا امر فيها ولم يك ناهيا
وقل في جميع الناس ما شئت بعده ... وان قلت اخطا الناس لم تك خاطيا
وان قلت عم القوم فيه بفتنة ... فحسبك من ذاك الذي كان كافيا
فقولا لاصحاب النبي محمد ... وخصا الرجال الاقربين المواليا
ايقتل عثمن بن عفان وسطكم ... على غير شيء ليس الا تماديا
فلا نوم حتى تستبيح حريمكم ... وتخضب من اهل الشنان العواليا

قال جرير يا ابن اخي من انت قال انا غلام من قريش واصلي من ثقيف انا ابن المغيرة بن الاخنس قتل ابي مع عثمن يوم الدار فعجب جرير من قوله وكتب بشعره الى علي فقال علي والله ما اخطا الغلام شيئا وفي حديث صالح بن صدقة قال ابطا جرير عند معوية حتى

اتهمه الناس وقال علي وقت لرسولي وقتا لا يقيم بعده الا مخدوعا او عاصيا وابطا على علي حتى ايس منه وفي حديث محمد وصالح بن صدقه قال وكتب علي الى جرير بعد ذلك اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل معوية على الفصل ثم خيره وخذه بالجواب بين حرب مجلية او سلم مخزية فان اختار الحرب فانبذ له وان اختار السلم فخذ بيعته فلما انتهى الكتاب الى جرير اتى به معوية فاقراه الكتاب فقال يا معوية انه لا يطبع على قلب الا بذنب ولا يشرح الا بتوبة ولا اظن قلبك الا مطبوعا اراك قد وقفت على الحق والباطل كانك تنتظر شيئا في يدي غيرك فقال معوية القاك بالفيصل اول مجلس ان شاء الله فلما بايع معوية اهل الشام وذاقهم قال يا جرير الحق بصاحبك وكتب اليه بالحرب وكتب في اسفل كتابه بقول كعب بن جعيل

ارى الشام تكره ملك العراق ... واهل العراق لها كارهونا
وكل لصاحبه مبغض ... يرى كل ما كان من ذاك دينا
اذا ما رمونا رميناهم ... ودناهم مثل ما يقرضونا
وقالوا علي امام لنا فقلنا ... رضينا ابن هند رضينا
وقلنا نرى ان تدينوا لنا ... فقالوا لنا لا نرى ان ندينا
ومن دون ذلك خرط القتاد ... وضرب وطعن يقر العيونا
وكل يسر بما عنده ... يرى غث ما في يديه سمينا
وما في علي لمستعتب ... مقال سوى ضمه المحدثينا
وايثاره اليوم اهل الذنوب ... ورفع القصاص عن القاتلينا
اذا سئل عنه حذا شبهة ... وعمى الجواب عن السائلينا
فليس براض ولا ساخط ... ولا في النهاة ولا الآمرينا

ولا هوسا . ولا سره ولا بدّ من بعض ذا ان يكونا

قال فكتب اليه علي من علي الى معوية ابن صخر اما بعد فقد اتاني كتاب امرئ ليس له نظر يهديه ولا قايد يرشده زعمت انه انما افسد عليك بيعتي خطيتي في عثمن ولعمري ما كنت الا رجلا من المهاجرين اوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلالة ولا ليضربهم بالعمى وما امرت فيلزمني خطية الامر ولا قتلت فيجب علي قصاص واما قولك ان اهل الشام هم الحكام على اهل الحجاز فهات رجلا من قريش الشام يقبل في الشورى او تحل له الخلافة فان زعمت ذلك كذبك المهاجرون والانصار والا اتيتك به من قريش الحجاز واما قولك ادفع الينا قتلة عثمن فما انت وعثمن انما انت رجل من بني امية وبنو عثمن اولى بذلك منك فان زعمت انك اقوى على دم ابيهم منهم فادخل في طاعتي ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على المحجة واما تمييزك بين الشام والبصره وبينك وبين طلحة والزبير فلعمري ما الامر فيما هناك الا واحد لانها بيعة عامة لا يثنى فيها النظر ولا يستانف فيها الخيار واما ولوعك بي في امر عثمن فما قلت ذلك عن حق العيان ولا بيقين الخبر واما فضلي في الاسلام وقرابتي من النبي صلى الله عليه واله وسلم وشرفي في قريش فلعمري لو استطعت دفع ذلك لدفعته وامر النجاشي فاجابه في الشعر فقال

دعن يا معاوي ما لن يكونا ... فقد حقق الله ما تحذرونا
اتاكم علي باهل الحجاز ... واهل العراق فما تصنعونا
على كل جرداء خيفانة ... واشعث نهد يسر العيونا
عليها فوارس مخشية ... كاسد العرين حمين العرينا
يرون الطعان خلال العجاج ... وضرب الفوارس في النقع دينا

في نم

ومثل هو عبد الله بن ابي راغ كاتب امير المومنين قاله الخوارزمي

هم هزموا الجمع جمع الزبير ... وطلحة والمعشر الناكثينا
وقالوا يمينا على حلفة ... لنهدي الى الشام حربا زبونا
تشيب النواصي قبل المشيب ... وتلقي الحوامل منها الجنينا
فان تكرهوا الملك ملك العراق ... فقد رضي القوم ما تكرهونا
فقل للمضلل من وايل ... ومن جعل الغث يوما سمينا
جعلتم عليا واشياعه ... نظير ابن هند الا تستحونا
الى اول الناس بعد الرسول ... وصنو الرسول من العالمينا
دعي للصلوة ومن مثله ... اذا كان يوما يشيب القرونا

نصر صالح بن صدقه باسناده قال لما رجع جرير الى علي كثر قول الناس في التهمة لجرير في امر معوية فاجتمع جرير والاشتر عند علي فقال الاشتر اما والله يا امير المومنين لو كنت ارسلتني الى معوية لكنت خيرا لك من هذا الذي ارخى من خناقه واقام حتى لم يدع بابا يرجو روحه الا فتحه او يخاف غمه الا سده فقال جرير والله لو اتيتهم لقتلوك وخوفه بعمرو وذي الكلاع وحوشب ذي ظليم وقد زعموا انك من قتله عثمن فقال الاشتر لو اتيته والله يا جرير لم يعيني جوابها ولم تثقل علي محملها ولحملت معوية على خطة اعجله فيها عن الفكر قال فاتهم اذا قال الان وقد افسدتهم ووقع بينهما الشر نصر عمر بن سعد عن نمير بن وعلة عن عامر الشعبي قال اجتمع جرير والاشتر عند علي فقال الاشتر اليس قد نهيتك يا امير المومنين ان تبعث جريرا واخبرتك بعداوته وغشه واقبل الاشتر يشتمه ويقول يا اخا بجيله ان عثمن اشترى منك دينك بهمذان والله ما انت باهل ان تمشي فوق الارض حيا انما اتيتهم لتتخذ عندهم يدا بمسيرك

ثم دفع الى الكتاب الى الاصبغ الى آخره

اين مطلب قبل از ... جواب كاتب ... است

واقبل الاشتر الى علي فقال اليس

اليهم ثم رجعت الينا من عندهم لقد دنا بهم وانت والله منهم
ولا ارى سعيك الا لهم ولئن اطاعني فيك امير المومنين
ليحبسنك واشباهك في محبس لا يخرجوا منه حتى تستبين هذه
الامور ويهلك الله الظالمين قال جرير وددت والله انك كنت
مكاني بعثت اذا والله لم ترجع قال فلما سمع جرير ذلك لحق بقرقيسيا
ولحق به اناس من قيس فسر من قومه ولم يشهد صفين من قيس غير
تسعة عشر رجلا ولكن احمس شهدها منهم سبع مائة رجل وخرج علي
الى دار جرير فقال اصلحك الله ان فيها ايضا لغير جرير فخرج علي
منها الى دار ثوير بن عامر فحرقها وهدم منها وكان ثوير رجلا
شريفا وكان قد لحق بجرير وقال الاشتر فيما كان من تخويف جرير
اياه بعمرو وحوشب ذي ظليم وذي كلاع

فشعث منها وحرق مجلسه وخرج ابو زرعة بن عمرو بن جرير

قد اوعدني جرير الاشتر وخوفني من اهل الشام وعمرو وحوشب وذي كلاع ثم انشد

لعمرك يا جرير لقول عمرو … وصاحبه معوية الشامي
وذي كلع وحوشب ذي ظليم … اخف علي من زف النعام
اذا اجتمعوا علي فخل عنهم … وعن باز مخالبه دوام
فلست بخائف ما خوفوني … وكيف اخاف احلام النيام
وهمهم الذي حاموا عليه … من الدنيا وهمي ما امامي
فان اسلم اعمهم بحرب … يشيب لهولها راس الغلام
وان اهلك فقد قدمت امرا … افوز بفلجه يوم الخصام
وقد زاروا الي واوعدوني … ومن ذا مات من خوف الكلام

وقال السكوني

تطاول ليلي يا لحب السكاسك … لقول اتانا عن جرير ومالك
اجر عليه ذيل عمرو وعداوة … وما هكذا فعل الرجال الحوانك
فاعظم بها جرى عليك مصيبة … وهل يهلك الاقوام غير التماحك

(عقل) (جرا)

فان يتقيا بنو العراق بعبطة … وفي الناس ما وللرجال الصعالك
والا فليت الارض يوما باهلها … تميل اذا ما اصبحا في الهوالك
فان جريرا ناصح لا امامه … حريص على غسل الوجوه الحوالك
ولكن امر الله في الناس بالغ … يحل منايا بالنفوس الشوارك

قال نصر وفي حديث صالح بن صدقة قال لما اراد معوية
المسير الى صفين قال لعمرو بن العاص اني قد رايت ان نلقي الى
اهل مكة واهل المدينة كتابا نذكرهم فيه امر عثمان فاما ان
ندرك حاجتنا واما ان يكف القوم عنا قال عمرو انما نكتب الى
ثلثة نفر رجل راض بعلي فلا يزيده ذلك الا بصيرة او رجل يهوى
عثمن فلن تزيده على ما هو عليه او رجل معتزل فلست باوثق
في نفسه من علي قال علي ذلك فكتبا اما بعد فانه مهما غابت
عنا من الامور فلم يغب عنا ان عليا قتل عثمن والدليل على ذلك
مكان قتلته منه وانما نطلب بدمه حتى يدفعوا الينا قتلته فنقتلهم
بكتاب الله فان دفعهم علي الينا كففنا عنه وجعلناها شورى
بين المسلمين على ما جعلها عليه عمر بن الخطاب واما الخلافة فلسنا
نطلبها فاعينونا على امرنا هذا وانهضوا من ناحيتكم فان ايدينا وايديكم
اذا اجتمعت على امر واحد هاب علي ما هو فيه قال فكتب اليهما
عبد الله بن عمر اما بعد فلعمري لقد اخطاتما موضع البصيرة
وتناولتماها من مكان بعيد وما زاد الله من شك في هذا الامر
بكتابكما الا شكا وما انتما والمشورة وما انتما والخلافة واما انت
يا معوية فطليق واما انت يا عمرو فظنون الا فكفا عنا انفسكما فما
لكما ولي من نصير وكتب رجل من الانصار مع كتاب عبد الله بن عمر

معاوي ان الحق ابلج واضح … وليس بما ربصت انت ولا عمرو

نصبت بن عفان لنا اليوم خدعة   كما نصب الشيخان اذ زخرف الامر
فهذا كها ذاك البلاء حذو نعلة   سواء كرقراق يغر به السفر
رميتم عليا بالذي لا يضيره   وان عظمت فيه المكيدة والمكر
وما ذنبه ان نال عثمن معشر   اتوه من الاحياء يجمعهم مصر
فثار اليه المسلمون بيعة   علانية ما كان فيها لهم سر
فبايعه الشيخان ثم تحملا الى   العمرة العظمى وظنهم الغدر
فكان الذي قد كان مما اقتصاصه   رجيع فيا لله ما احدث الدهر
فما انتما والنصر منا وانتما   ابعيثا حروب ما يبوخ لها الجمر
وما انتما لله در ابيكما   وذكركما الشورى وقد فجر الفجر

قال وقال نصر وفي حديث صالح بن صدقة باسناده قال قام عدي بن حاتم الى علي فقال يا امير المومنين ان عندي رجلا من قومي لا يجارى به وهو يريد ان يزور بن عم له حابس بن سعد الطائي بالشام فلو امرناه ان يلقى معوية لعله ان يكسره ويكسر اهل الشام فقال له علي نعم فمره بذلك وكان اسم الرجل خفاف بن عبد الله فقدم على بن عمه حابس بن سعد بالشام وكان حابس سيد طي فحدث خفاف حابسا انه شهد عثمن بالمدينة وهو ثقة فقال له معوية هات يا اخا طي حدثنا عن عثمن قال حصره المكشوح وحكم فيه حكيم ووليه محمد وعمار وتجرد في امره ثلثة نفر عدي بن حاتم والاشتر النخعي وعمرو بن حمق وجد في امره رجلان طلحة والزبير وابرا الناس منه علي قال ثم تهافت الناس على علي بالبيعة تهافت الفراش حتى ضلت النعل وسقط الردا ووطي الشيخ لم يذكر عثمن ولم يذكر له ثم تهيا للمسير وخف معه المهاجرون والانصار وكره القتال معه ثلثة نفر سعد بن مالك وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة فلم يستكره احدا واستغنا بمن خف معه عمن

[margin: بالحنيا]

[margin: وسار مع علي الى الكوفة وكان لخفاف لسان وهيبة وشعر فغدا حابس بخفاف الى معوية فقال حابس هذا ابن عمي قدم الكوفة مع علي وشهد عثمن بالمدينة]

ثقل ثم سار حتى جبلي طي فاتته منا جماعة كان ضاربا بهم الناس حتى اذا كان في بعض الطريق اتاه مسير طلحة والزبير وعايشة الى البصرة فسرح رجالا الى الكوفة فاجابوا دعوته فسار الى البصرة فهي في كفه ثم قدم الى الكوفة فحملوا اليه الصبي ودبت اليه العجوز وخرجت اليه العروس فرحا به وشوقا اليه فتركته وليس له همة الا الى الشام فذعر معوية من قوله وقال حابس ايها الامير لقد اسمعني شعرا غير به حاله في عثمن وعظم به عليا عندي قال معوية اسمعنيه يا خفاف فاسمعه قوله شعرا

قلت والليل ساقط الاكناف   ولجنبي عن الفراش تجافي
ارقب النجم مائلا ومتى الغمض   بعين طويلة التذراف
ليت شعري واننى لسئول   هل لي اليوم بالمدينة شاف
من صحاب النبي اذ عظم الخطب   وفيهم من البرية كافي
احلال دم الامام بذنب   ام حرام بسنة الموقاف
قال لي القوم لا سبيل الى ما   تطلب اليوم قلت حب خفاف
عند قوم ليسوا باوعية العلم   ولا اهل صحة وعفاف
قد مضى ما مضى ومر به الدهر   كما مر ذاهب الاسلاف
انني والذي يحج له الناس   على لاحق البطون العجاف
تتبارى مثل القسي من النبع   بشعث مثل الرصاف النحاف
ارهب اليوم ان اتاك علي   صيحة مثل صيحة الاحقاف
انه الليث عاديا وشجاع   مطرق نافث بسم الذعاف
فارس الخيل كل يوم نزال   ونزال الفتى من الانصاف
واضع السيف فوق عاتقه الايمن   يذري به شؤون القحاف
لا يرى القتل في الخلاة فعليه   الف الف كانوا من الاشراف

[margin: الى]

[margin: قلت لما سمعت قولا دعوف
ان قلبي من القلوب الضعاف
صح
— الشهام]

سوّم الخيل ثم قال القوم ۞ تابعوه الى الطعان خفاف
استعد والحرب طاغية ۞ الشام فلبّوه كالبنين اللطاف
ثم قالوا انت الجناح لك الريش ۞ القدامى ونحن منه الخوافي
انت والي وانت والدنا البر ۞ ونحن الغداة كالاضياف
وثوى الضيف في الديار قليل ۞ قد تركنا العراق للاتحاف
وهموا ما هموا اذا نبت الناس ۞ ذو الفضل والامور الكوافي
وانظر اليوم قبل بادية القوم بلم ۞ اسردت ام تخلو في
ان هذا راي الشفيق على الشام ۞ ولولاه ما خشيت مساف
فانكر مجالس معويه وقال يا حابس اني لاظن هذا عينا لعلي اخرجه
عنك لا يفسد اهل الشام وكنّا معويه لقوله ثم بعث اليه بعد فقال
يا خفاف اخبرني عن امور الناس فاعاد عليه الحديث فعجب معويه
من عقله وحسن وصفه للامور ۞ اخر الجزء الاول من الاصل
والحمد لله وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي
واله وسلم يتلوه في الجزء الثاني

سمع

الجزء الثاني من صفين لنصر بن مزاحم التميمي

رواية ابي محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز رواية ابي الحسن
علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن الوليد رواية ابي الحسن محمد بن ثابت
بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي رواية ابي يعلى احمد بن عبد
الواحد بن محمد بن جعفر الجريري ۞ رواية ابي الحسن المبارك بن عبد الجبار
بن احمد الصيرفي رواية ابي البركات عبد الوهاب بن المبارك بن
احمد بن الحسن الانماطي سماع مظفر بن علي بن محمد المعروف بابن المنجم غفر الله له
ولوالديه

الحسين

الحمد بسم الله الرحمن الرحيم · اخبرنا الشيخ
الثقة شيخ الاسلام ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن
احمد بن الحسن الانماطي قال اخبرنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار
بن احمد الصيرفي بقراءتي عليه في ربيع الاخر من سنة اربع وثمانين
واربع مائة قال ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال
اخبرنا ابو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي
قال ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة قال ابو محمد سليمان بن الربيع
بن هشام النهدي الخزاز قال ابو الفضل نصر بن مزاحم عن عطية بن غني
عن زياد بن رستم قال كتب معوية بن ابي سفين الى عبد الله بن عمر
بن الخطاب خاصة والى سعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة دون
كتابه الى اهل المدينة فكان في كتابه الى ابن عمر اما بعد فانه لم يكن
احد من قريش احب الي ان يجتمع عليه الامة بعد قتل عثمن منك ثم
ذكرت خذلك اياه وطعنك على انصاره فتغيرت لك وقد هون
ذلك علي خلافك على علي ومحا عني بعض ما كان منك فاعنا
رحمك الله على حق هذه الخليفة المظلوم فاني لست اريد الامارة
عليك ولكني اريدها لك فان ابيت كانت شورى بين المسلمين
وكتب في اسفل كتابه · الا قل لعبد الله واخصص محمدا · وفارسنا المامون
سعد بن مالك · ثلثة رهط من صحاب محمد · نجوم ومأوى للرجال الصعالك
الا تخبرونا والحوادث جمة · وما الناس الا بين ناج وهالك
احل لكم قتل الامام بذنبه · فلستم لاهل الجور اول تارك
والا يكن ذنبا احاط بقتله · ففي تركه والله احدى المهالك
ولما وقفتم بين حق وباطل · توقف نسوان اماء عوارك
وما القول الا نصره او قتاله · امانة قوم بدلت غير ذلك

فان

فان تنصرونا تنصروا اهل حرمة · وفي خذلنا يا قوم جب الحوارك
الحوارك ما بين الكتفين من الدابة · قال فاجابه ابن عمر اما بعد
فان الراي الذي اطمعك في هو الذي صيرك الى ما صيرك
اليه اني تركت عليا في المهاجرين والانصار وطلحة والزبير و
عايشة ام المؤمنين واتبعتك واما زعمك اني طعنت على علي
فلعمري ما انا كعلي في الايمان والهجرة ومكانه من رسول
الله ونكايته في المشركين ولكن حدث امر لم يكن من رسول
الله صلى الله عليه واله الي فيه عهد ففزعت فيه الى الوقوف
فقلت ان كان هدى ففضل تركته وان كان ضلالة فشر نجوت منه
فاغن عنا نفسك ثم قال لابن ابي غزية اجب الرجل وكان ابوه
ناسكا وكان اشعر قريش فقال
معاوي لا ترجو الذي لست نائلا · وحاول نصيرا غير سعد بن مالك
ولا ترج عبد الله واترك محمدا · وكان لما يرجى ففيما تريد النجم
تركنا عليا في صحاب محمد · وكان لما يرجى له غير تارك
نصير رسول الله في كل موطن · وفارسه المامون عند المعارك
وقد حفت الانصار معه وعصبة · مهاجرة مثل الليوث الشوابك
وطلحة يدعوا والزبير وامنا · فقلنا لها قولي لنا ما بدا لك
حذار امور شبهت ولعلها · موانع في الاخطار احدى المهالك
وتطمع فينا يا ابن هند سفاهة · عليك بعليا حمير والسكاسك
وقوم يمانيون يعطوك نصرهم · بصم العوالي والسيوف البواتك
قال وكان من كتاب معوية الى سعد اما بعد فان احق
الناس بنصر عثمن اهل الشورى من قريش الذين اثبتوا
حقه واختاروه على غيره وقد نصره طلحة والزبير وهما

شريكاك في الامر ونظيراك في الاسلام وخفت لذلك ام المومنين
فلا تكرهن ما رضوا ولا تردن ما قبلوا فانا نردها شورى بين
المسلمين وقال شعرا

الا يا سعد قد اظهرت شكا … وشك المرء في الاحداث داء
على اي الامور وقفت حقا … يرى او باطلا فله دواء
وقد قال النبي وحد حدا … يحل به من الناس الدماء
ثلث قاتل نفسا وزان … ومرتد مضى فيه القضاء
فان يكن الامام يلم منها … بواحدة فليس له ولاء
والا فالتي جئتم حراما … وقاتله وخاذله سواء
وهذا حكمه لا شك فيه … كما ان السماء هي السماء
وخير القول ما اوجزت فيه … وفي اكثارك الداء العياء
اباعمرو دعوتك في رجال … فجازعوا الى الدلو الرشاء
فاما اذ ابيت فليس بيني … وبينك حرمة ذهب الرجاء
سوا قولي اذا اجتمعت … قريش على سعد بن ابي العفاء

فاجابه سعد اما بعد فان عمر لم يدخل في الشورى الا من يحل
له الخلافة من قريش فلم يكن احد منا احق بها من صاحبه
الا باجتماعنا عليه غير ان عليا قد كان فيه ما فينا ولم يك فينا ما
فيه وهذا امر قد كرهنا اوله وكرهنا آخره فاما طلحة والزبير
فلو لزما بيوتهما كان خيرا لهما والله يغفر لام المومنين ما اتت ثم اجابه
في الشعر فقال

معاوي داوك الداء العياء … فليس لما تجي به دواء
طمعت اليوم فيّ يا ابن هند … فلا تطمع فقد ذهب الرجاء
عليك اليوم ما اصبحت فيه … فما يكفيك من مثلي اباء

فالدنيا باقية لحي … ولا حي له فيها بقاء
وكل سرورها فيها غرور … وكل متاعها فيها هباء
ايدعوني ابو حسن علي … فلم ارد عليه بما يشاء
وقلت له اعطني سيفا بصيرا … تميز به العداوة والولاء
فان الشر اصغره كبير … وان الظهر تثقله الدماء
اتطمع في الذي اعيا عليا … على ما قد طمعت به العفاء
ليوم خير يومك حين يأتي … ومينا لمنت للمرء الفداء
فاما امر عثمن فدعه … فان الراي اذهبه البلاء

مندم

وكان كتاب معوية الى محمد بن مسلمة اما بعد فاني لم اكتب
اليك وانا ارجو متابعتك ولكني اردت ان اذكرك النعمة التي
خرجت منها والشك الذي صرت اليه انك فارس الانصار
وعدة المهاجرين ادعيت على رسول الله صلى الله عليه واله
امرا لم تستطع الا ان تمضي عليه فهذا نهاك عن قتال اهل الصلوة
فهلا نهيت اهل الصلوة عن قتال بعضهم بعضا وقد كان عليك
ان تكره لهم ما كره لك رسول الله او لم تر عثمن واهل الدار
من اهل الصلوة فاما قومك فقد عصوا الله وخذلوا عثمن
والله سائلك وسائلهم عن الذي كان يوم القيمه فكتب اليه محمد
اما بعد فقد اعتزل هذا الامر من ليس في يده من رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم مثل الذي في يدي فقد اخبرني رسول
الله صلى الله عليه واله بما هو كائن من قبل ان يكون فلما كان كسرت سيفي وجلست
في بيتي واتهمت الراي على الدين اذ لم يصح لي معروف آمر به
ولا منكر انهى عنه ولعمري ما طلبت الا الدنيا ولا اتبعت الا
الهوا فان تنصر عثمن ميتا فقد خذلته حيا فاخرجني الله من

نعمة ولا صيّرني الى شك ان كنت ابصرت خلاف ما تحتج به ومن
قبلنا من المهاجرين والانصار فنحن اولى بالصواب منك ثم دعى
محمد بن سلمة رجلا من الانصار وكان فيمن يرى راي محمد في الوقوف
فقال اجب يا مروان بجوابه فقد تركت الشعر فقال مروان لم يكن
عند ابن عقبة الشعر وفي حديث صالح بن صدقة باسناده قال ضربت
الركبان الى الشام بقتل عثمن فبينما معوية اذا اقبل رجل متلفف
فكشف عن وجهه فقال يا امير المومنين اتعرفني قال نعم انت الحجاج
بن خزيمة بن الصمة فاين تريد قال اليك القربان انعى اليك ابن
عفان ثم قال

ان بني عمك عبد المطلب ... هم قتلوا شيخكم غير الكذب
وانت اولى الناس بالوثب فثب ... واغضب معاوي للاله واحتسب
وسر بنا سير الجري المتلئب ... واجمع اهل الشام ترشد وتصب
واهزز الصعدة للشاس الكلب

يعني عليا فقال له هل عندك مهر
قال نعم ثم اقبل الحجاج بن خزيمة بن الصمت على معوية فقال يا امير المومنين
اني كنت فيمن خرج مع يزيد بن اسد مغيثا لعثمن فقدمنا انا وزفر
بن الحرث فلقينا رجلا زعم انه ممن قتل عثمن فقتلناه واني اخبرك
يا امير المومنين انك تقوى على علي بدون ما يقوى به عليك لان معك
قوم لا يقولون اذا قلت ولا يسألون اذا امرت وان مع علي قوم يقولون
اذا قال ويسألون اذا امر فقليل ممن معك خير من كثير ممن معه
واعلم انه لا يرضى علي الا بالرضا وان رضاه سخطك ولست وعلي سواء
لا يرضى علي بالعراق دون الشام ورضاك الشام دون العراق فضاق
معوية بما اتاه وندم على خذلانه عثمن وقال معوية حين اتاه قتل
عثمن

اتاني امر فيه للنفس غمة ... وفيه بكاء للعيون طويل
وفيه فناء شامل وخزاية ... وفيه اجتداع للانوف اصيل

[illegible]

مصاب امير المومنين وهذه ... تكاد لها صم الجبال تزول
فلله عينا من راى مثل هالك ... اصيب بلا ذنب وذاك جليل
تداعت عليه بالمدينة عصبة ... فريقان منها قاتل وخذول
دعاهم فصموا عنه عند جوابه ... وذاكم على ما في النفوس دليل
ندمت على ما كان من تبعي الهوى ... وقصري فيه حسرة وعويل
سانعى ابا عمرو بكل مهند ... وبيض لها في الدارعين صليل
تركتك للقوم الذين هم هم ... شجاك فماذا بعد ذاك اقول
فلست مقيما ما حييت ببلدة ... اجر بها ذيلي وانت قتيل
فلا نوم حتى تشجر الخيل بالقنا ... ويشفى من القوم الغواة غليل
ونطحنهم طحن الرحى بثفالها ... وذاك بما اسدوا الي قليل
فاما التي فيها مودة بيننا ... فليس اليها ما حييت سبيل
سالقحها حربا عوانا ملحة ... واني بها من عامنا لكفيل

~~فلما نزل معوية عن المنبر~~ وكان يفخر الحجاج على اهل الشام بما كان
من تسليمه على معوية بامرة المومنين نصر صالح بن صدقة عن اسمعيل
بن زياد عن الشعبي ان عليا قدم من البصرة مستهل رجب الكوفة
واقام بها سبعة عشر شهرا تجري الكتب فيما بينه وبين معوية
وعمرو بن العاص قال وفي حديث عثمن بن عبيد الله الجرجاني
قال بويع معوية على الخلافة فبايعه الناس على كتاب الله
وسنة نبيه فاقبل مالك بن هبيرة الكندي وهو يومئذ
رجل من اهل الشام فقام خطيبا وكان غائبا من البيعة فقال
يا امير المومنين اخدجت هذا الملك وافسدت الناس وجعلت
للسفهاء مقالا وقد علمت العرب انا حي فعال ولسنا حي مقال وانا
نأتي بعظيم فعالنا على قليل فقالنا فابسط يدك ابايعك على ما

شغف

اجبنا وكرهنا فكان اول العرب بايع عليها مالك بن هبيرة وقال
الزبرقان بن عبد الله السكوني

معاوي انتجت الخلافة بالتي ... شرطت فنقد بوالك الملك مالك
ببيعة فصل اليمن فيها غميزة ... الا كل ملك ضمه الشرط هالك
وانت كبيت العنكبوت مذبذبا ... فاصبح محجوبا عليه الارائك
واصبح لا يرجو راج لعلة و ... لا تنتحي فيه الرجال لصعالك
وما خير ملك يا معاوي مخدج ... تجرع فيه الغيظ والوجه حالك
اذا شاء ردته السكون وحمير ... وهمدان والحي الخفاف السكاسك

حضر صالح بن صدقة عن ~~بن صالح~~ عن ابن اسحق عن خالد الخزاعي وغيره
عمن لا يتهم ان عثمن لما قتل واتى معوية كتاب علي بعزله على
الشام فخرج حتى صعد المنبر ثم نادى في الناس ان يحضروا
المسجد فخطب الناس معوية فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه
صلى الله عليه ثم قال يا اهل الشام قد علمتم اني خليفة امير المومنين
عمر بن الخطاب وخليفة بن عثمان وقتل مظلوما وقد تعلمون
اني وليه والله يقول في كتابه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا وانا احب ان تعلموني ما في انفسكم من قتل عثمن
قال فقام كعب بن مرة السلمي وفي المسجد يومئذ اربع مائة
رجل او نحو ذلك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه فقال
فوالله لقد قمت مقامي هذا واني لا اعلم ان فيكم من هو
اقدم صحبة لرسول صلى الله عليه مني ولكني قد شهدت من رسول
الله صلى الله عليه والله مشهدا لعل كثيرا منكم لم يشهده وانا كنا مع
رسول الله نصف النهار في يوم شديد الحر فقال لتكونن فتنة
حاضرة فمر رجل مقنع فقال رسول الله صلى الله عليه هذا المقنع يومئذ

قال ايها الناس ان

على الهدى

على الهدى قال فقمت فاخذت بمنكبيه وحسرت عن راسه فاذا
عثمن فاقبلت بوجهه الى رسول الله فقلت هذا يا رسول الله
قال نعم فاصفق اهل الشام مع معوية وبايعوه على الطلب بدم
عثمن اميرا لا يطمع في الخلافة ثم الامر شورى وفي حديث
محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما قدم عبيد الله بن عمر
بن الخطاب على معوية بالشام ارسل معوية الى عمرو بن العاص
فقال يا عمرو ان الله قد احيا لك عمر بن الخطاب ~~على معوية~~ بالشام
بقدوم عبيد الله بن عمر وقد رايت ان اقيمه خطيبا فيشهد
على علي بقتل عثمن وينال منه فقال الراي رايت فبعث اليه فاتاه
فقال له معوية يا ابن اخ ان لك اسم ابيك فانظر بملء عينيك
وتكلم بكل فيك فانت المامون المصدق فاشتم عليا واشهد
عليه انه قتل عثمن فقال يا امير المومنين اما شتميته فانه
علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم فما عسى
ان اقول في حسبه واما باسه فهو الشجاع المطرق واما ايامه
فما قد عرفت ولكني ملزمه دم عثمن فقال عمرو اذا والله
قد نكات القرحه فلما خرج عبيد الله قال معوية اما والله
لولا قتله الهرمزان ومخافته علي على نفسه ما اتانا ابدا الم تر الى تقربطه
عليا فقال عمرو يا معوية ان لم تغلب فاخلب فخرج حديثه
الى عبيد الله فلما اقام خطيبا تكلم بحاجته حتى اذا اتى الى امر
علي امسك فقال له معوية ابن اخ انك بين عي او خيانة
فبعث اليه اني كرهت ان اقطع الشهادة على رجل لم يقتل عثمن
وعرفت ان الناس محتملوها عني فهجره معوية واستخف بحقه
وفسقه فقال عبيد الله

شتمي له

معاوي لم احرض بخطبة خاطب ولم اك عثيا في لوي بن غالب
ولكنني زاو لت عنفا ابيته على قذف شيخ بالعراقين غائب
وقذفي عليا قاتل المرجهرة اجدع بالشحنا انوف الاقارب
فاما انتقامي اشهد اليوم ثبته فلست لكم فيها ابن حرب بصاحب
ولكنه قد قرب القوم جهده ودبوا حواليه دبيب العقارب
فما قال احسنتم ولا قد اسأتم واطرق اطراق الشجاع المواثب
فاما ابن عفان فاشهد انه اصيب بريئا توبه كان تائب
حرام على آله نتف شعره فكيف وقد جاز وضربة لازب
وقد كان فيها للزبير عجاجة وطلحة فيها جاهد غير لاعب
وقد اظهر امن بعد ذلك توبة فيا ليت شعري ما هما في العواقب
فلما بلغ معوية شعره بعث اليه فادناه وقربه فقال حسبي هذا
منك نصر عن عمر بن سعد عن ابي روق ان ابن عمر بن مسلمة
الارحبي اعطاه كتابا في امارة الحجاج بكتاب من معوية الى علي
قال وان ابا مسلم الخولاني قام الى معوية في اناس من قرا اهل
الشام فقالوا يا معوية على ما تقاتل عليا وانا ادعي ان لي في
الاسلام مثل صحبته ولا قرابته ولا سابقته ولكن خبرونا عنكم
الستم تعلمون ان عثمن قتل مظلوما قالوا بلى قال فليدفع الينا
قتلته فنقتلهم به ولا قتال بيننا وبينه قالوا فاكتب كتابا يأتيه
بعضنا فكتب الى علي هذا الكتاب مع ابي مسلم الخولاني فقدم به
على علي فقراه ثم قام ابو مسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فانك قد قمت بامر وتوليته والله ما احب انه لغيرك
ان اعطيت الحق من نفسك ان عثمن قتل مسلما محرما مظلوما
فادفع الينا قتلته وانت اميرنا فان خالفك احد من الناس كانت

بابن عفان

قال وليس لك مثل صحبته ولا قرابته ولا سابقته
لم ما قاتل عليا ولا سابقته

ايدينا لك ناصرة والسنتنا لك شاهدة وكنت ذا عذر وحجة
فقال له علي اغد علي غدا فخذ جواب كتابك فانصرف ثم رجع
من الغد ليأخذ جواب كتابه فوجد الناس قد بلغهم الذي جاء
فيه فلبست الشيعة اسلحتها ثم غدوا فملوا المسجد واخذوا ينادون
ويقولون كلنا قتل ابن عثمن بن عفان واذن لابي مسلم قوسا يعني
اسر فدخل على علي امير المومنين فدفع اليه جواب كتاب معوية
فقال له ابو مسلم قد رايت قوما ما لك معهم امر قال وما ذاك
قال بلغ القوم انك تريد ان تدفع الينا قتلة عثمن فضجوا واجتمعوا
ولبسوا السلاح وزعموا انهم كلهم قتلة عثمن فقال علي والله
ما اردت ان ادفعهم اليك طرفة قط لقد ضربت هذا الامر
انفه وعينيه ما رايته ينبغي لي ان ادفعهم اليك ولا الى غيرك
فخرج بالكتاب وهو يقول الآن طاب الضراب وكان كتاب
معوية الى علي بسم الله الرحمن الرحيم من معوية
بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله اصطفى محمدا
بعلمه وجعله الامين على وحيه والرسول الى خلقه واجتبا
له من المسلمين اعوانا ايده الله بهم فكانوا في منازلهم عنده على
قدر فضايلهم في الاسلام فكان افضلهم في اسلامه وانصحهم
لله ولرسوله الخليفة من بعده وخليفة خليفته ~~من بعد خليفته~~
والثالث الخليفة المظلوم عثمن فكلهم حسدت وعلى كلهم
بغيت عرفنا ذلك في نظرك الشزر وفي قولك الهجر وفي تنفسك
الصعداء وفي ابطائك عن الخلفاء وفي كل ذلك تقاد كما
يقاد الجمل المخشوش حتى تبايع وانت كاره ثم لم تكن لاحد منهم

فقلنا

عين

الله

الى احد منهم

مباريا منك حسدا لابن عمك عثمن وكان احقهم ان لا تفعل ذلك
به في قرابته وصهره فقطعت رحمه وقبحت محاسنه والبت
الناس عليه وبطنت وظهرت حتى ضربت اليه اباط الابل وقدت
اليه الخيل العراب وحمل عليه السلاح في حرم رسول الله فقتل معك
في المحلة وانت تسمع في داره الهايعة لا تردع فيه عن نفسك بقول
ولا فعل فاقسم صادقا ان لو قمت فيما كان من امره مقاما واحدا
تنهنه الناس عنه ما عدل بك من قبلنا من الناس احد ولمحا
ذلك عندهم ما كانوا يعرفونك به من المجانبة لعثمن والبغي
عليه واخرى انت بها عند انصار عثمن ظنين ايواك قتلة
عثمن فهم عضدك وانصارك ويدك وبطانتك وقد ذكر
لي انك تنصل من دمه فان كنت صادقا فامكنا من قتلته
نقتلهم به ونحن اسرع اليك والا فانه ليس لك ولا لاصحابك
الا السيف والذي لا اله الا هو لنطلبن قتلة عثمن في
الجبال والرمال والبر والبحر حتى يقتلهم الله او لتلحقن ارواحنا
بالله والسلم فكتب اليه علي بسم الله الرحمن الرحيم من عبد
الله علي امير المومنين الى معوية بن ابي سفين اما بعد فان
اخا خولان قدم علي بكتاب منك تذكر فيه محمدا صلى
الله عليه وما انعم الله عليه به من الهدى والوحي والحمد لله
الذي صدقه الوعد وتمم له النصر ومكن له في البلاد و
اظهره على اهل العدى والشنان من قومه الذين وثبوا عليه وشنفوا
له واظهروا له التكذيب وبارزوه بالعداوة وظاهروا على اخراجه
وعلى اخراج اصحابه والبوا عليه العرب وجامعوهم على حربه و
جهدوا عليه وعلى اصحابه كل الجهد وقلبوا له الامور حتى ظهر امر الله

(ظاهر)

وهم كارهون وكان اشد الناس عليه البيه اسرته والادنى فالادنى
من قومه الا من عصم الله وذكرت ان الله اجتبا له من المسلمين
اعوانا ايده الله بهم فكانوا في منازلهم على قدر فضايلهم في الاسلام
فكان افضلهم زعمت في الاسلام لعظيم وان المصاب بهما لجرح في
الاسلام شديد رحمهما الله وجزاهما باحسن الجزا وذكرت ان عثمان
كان في الفضل ثالثا فان يكن عثمان محسنا فسيلقاه ربا غفورا
لا يتعاظمه ذنب ان يغفره ولعمر الله اني لارجوا اذا اعطى الله الناس
على قدر فضايلهم في الاسلام ونصيحتهم لله ورسوله ان يكون
نصيبنا في ذلك الاوفر ان محمدا صلى الله عليه لما دعى الى الايمان
بالله والتوحيد كنا اهل البيت اول من امن به وصدق بما
جاء به فلبثنا احوالا مجرمة وما يعبد الله في ربع ساكن من العرب
غيرنا فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح اصلنا وهموا بنا الهموم و
فعلوا بنا الافاعيل فمنعونا الميرة وامسكوا عنا العذب واحلسونا الخوف
وجعلوا علينا الارصاد والعيون واضطرونا الى جبل وعر واوقدوا
لنا نار الحرب وكتبوا بينهم كتابا لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يناكحونا
ولا يبايعونا حتى ندفع النبي صلى الله عليه فيقتلونه ويمثلون به فلم
نكن نامن فيهم الا من موسم الى موسم فعزم الله لنا على منعه والذب
عن حوزته والرمي من وراء حرمته والقيام باسيافنا دونه في
ساعات الخوف والليل والنهار فمومننا يرجو بذلك الثواب و
كافرنا يحامي به عن الاصل فاما من اسلم من قريش بعد فانهم مما
نحن فيه اخليا فمنهم حليف ممنوع وذو العشيرة تدافع عنه فلا يبغيه احد
بمثل ما بغانا به قومنا من التلف فهم من القتل بمكان نجوة وامن
فكان ذلك ما شاء الله ان يكون ثم امر الله رسوله بالهجرة واذن

له بعد ذلك في قتال المشركين فكان اذا احمر الباس ودعيت نزال
اقام اهل بيته فاستقدم مواقف في جهم حر الاسنة والسيوف فقتل
عبيدة يوم بدر وحمزة يوم احد وجعفر وزيد يوم مؤتة واراد
لله من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي ارادوا من الشهادة مع النبي
صلى الله عليه وآله غير مرة الا ان اجالهم عجلت ومنيته اخرت والله
ولي الاحسان اليهم والمنان عليهم بما قد اسلفوا من الصالحات
فما سمعت باحد ولا رايت فيهم من هو انصح لله في طاعة رسوله
ولا اطوع لرسوله في طاعة ربه ولا اصبر على اللاوا والضراء و
حين الباس ومواطن المكروه مع النبي صلى الله عليه وآله من هولاء
النفر الذين سميت لك وفي المهاجرين خير كثير نعرفه جزاهم الله
باحسن اعمالهم وذكرت حسدي الخلفاء وابطائي عنهم وبغي عليهم فاما
البغي فمعاذ الله ان يكون واما الابطاء عنهم والكراهة لامرهم
فلست اعتذر منه الى الناس لان الله جل ذكره لما قبض نبيه صلى
الله عليه وآله قالت قريش منا امير وقالت الانصار منا امير فقالت
قريش منا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن احق بذلك الامر فعرفت
ذلك الانصار فسلمت لهم الولاية والسلطان فاذا استحقوها
بمحمد صلى الله عليه وآله دون الانصار فان اولى الناس بمحمد صلى الله
عليه وآله احق بها منهم والا فان الانصار اعظم العرب في الاسلام
نصيبا فلا ادري اصحابي سلموا من ان يكونوا حقي اخذوا او الانصار
ظلموا بل عرفت ان حقي هو الماخوذ وقد تركته لهم تجاوز الله عنهم
واما ما ذكرت من امر عثمان وقطيعتي رحمه وتاليبي عليه فان عثمان
عمل ما بلغك فصنع الناس به ما قد رايت وقد علمت اني كنت في عزلة
عنه الا ان تتجنى فتجن ما بدا لك واما ما ذكرت من امر قتلة عثمان

فاني نظرت في هذا الامر وضربت انفه وعينيه فلم ادفعهم اليك
ولا الى غيرك ولعمري لئن لم تنزع عن غيك وشقاقك لتعرفنهم
عن قليل يطلبونك ولا يكلفونك ان تطلبهم في بر ولا بحر ولا جبل
ولا سهل وقد كان ابوك اتاني حين ولى الناس ابا بكر فقال
انت احق بعد محمد صلى الله عليه وآله بهذا الامر وانا زعيم لك على من
خالف عليك ابسط يدك ابايعك فلم افعل وانت تعلم ان اباك
قد كان قال ذلك واراده حتى كنت انا الذي ابيت لقرب عهد
الناس بالكفر مخافة الفرقة بين اهل الاسلام فابوك كان اعرف
بحقي منك فان تعرف من حقي ما كان يعرف ابوك تصب رشدك
وان لم تفعل فسيغني الله عنك والسلم

اخر الجزء الثاني

المسير الى صفين نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن اسمعيل بن
يزيد والحرث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن عبيد ابي الكنود
قال لما اراد علي المسير الى اهل الشام دعا اليه من كان معه من
المهاجرين والانصار فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فانكم
ميامين الراي مراجيح الحلم مقاويل بالحق مباركو الفعل والامر
وقد اردنا المسير الى عدونا وعدوكم فاشيروا علينا برايكم فقام
هاشم بن عتبة بن ابي وقاص فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد يا امير المومنين فانا بالقوم جد خبير هم لك
ولاشياعك اعداء وهم لمن يطلب حرث الدنيا اولياء وهم
مقاتلوك ومجاهدوك لا يبقون جهدا مشاحة على الدنيا وظنا
بما في ايديهم وليس لهم اربة غيرها الا ما يخدعون به الجهال
من الطلب بدم عثمن بن عفان كذبوا ليس بدمه يثارون
ولكن الدنيا يطلبون فسر بنا اليهم فان اجابوا الى الحق فليس بعد

لحق الا الضلال وان ابوا الا الشقاق فذلك المظن بهم والله ما اراهم
يتابعون وفيهم احد ممن يطاع اذا نهى ولا يسمع اذا امر نصر عمر
بن سعد عن الحرث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن عبيد ابي الكنود
ان عمار بن ياسر قام فذكر الله بما هو اهله وحمده وقال يا امير المومنين
ان استطعت ان لا تقيم يوما واحدا فاشخص بنا قبل استعار نار
الفجرة واجتماع رايهم على الصدود والفرقة وادعهم الى رشدهم و
حظهم فان قبلوا سعدوا وان ابوا الا حربنا فوالله ان سفك
دمائهم والجد في جهادهم لقربة من عند الله وهو كرامة منه
وفي الحديث ثم قام قيس بن سعد بن عباده فحمد الله ثم قال
يا امير المومنين انكمش بنا الى عدونا ولا تعرج فوالله لجهادهم
احب الي من جهاد الترك والروم لادهانهم في دين الله واستذلالهم
اولياء الله من اصحاب محمد صلى الله عليه من المهاجرين والانصار و
التابعين باحسان اذا غضبوا على رجل حبسوه او ضربوه او حرموه
او سيروه وفيئنا لهم في انفسهم حلال ونحن لهم فيما يزعمون قطين فقال
اشياخ الانصار منهم خزيمة بن ثابت وابو ايوب الانصاري لم بدات
باشياخ قومك يا قيس بالكلام فقال اما اني عارف بفضلكم معظم
لشانكم ولكني وجدت الضغن الذي جاش في صدري حين ذكرت
الاحزاب فقال بعضهم لبعض ليقم رجل منكم فليجب امير المومنين عن
جماعتكم فقالوا قم يا سهل بن حنيف فقام سهل فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال يا امير المومنين نحن سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت ورأينا
رأيك ونحن كف يمينك وقد رأينا ان تقوم بهذا الامر في اهل
الكوفة وتامرهم بالشخوص وتخبرهم بما صنع الله لهم في ذلك من الفضل
فانهم هم اهل البلد وهم الناس فان استقاموا لك استقام الذي

هذا م

المومنين م

تريد وتطلب واما نحن فليس عليك منا خلاف متى دعوتنا
اجبناك ومتى امرتنا اطعناك نصر عمر بن سعد عن ابي مخنف
عن زكريا بن الحرث عن ابي خشيش عن معبد قال قام علي
خطيبا على منبره فكنت تحت المنبر حين حرض الناس وامرهم بالمسير
الى صفين لقتال اهل الشام فبدا فحمد الله واثنى عليه ثم قال سيروا
الى اعداء السنن والقرآن سيروا الى قتلة المهاجرين والانصار فقام
رجل من بني فزارة يقال له اربد فقال اتريد ان تسيرنا الى اخواننا
من اهل الشام فنقتلهم لك كما سرت بنا الى اخواننا من اهل البصرة
فقتلتهم كلا ها الله اذن لا نفعل ذلك فقام الاشتر فقال
من لهذا ايها الناس وهرب الفزاري واشتد الناس على
اثره فلحق في مكان من السوق يباع فيه البراذين فوطئوه بارجلهم
وضربوه بايديهم ونعال سيوفهم حتى قتل فاتى علي فقيل
يا امير المومنين قتل الرجل قال ومن قتله قالوا قتلته همدان
وفيهم شوب من الناس قال قتيل عمية لا يدرى من قتله ديته من
بيت مال المسلمين وقال علاقة التيمي

اعوذ بربي ان تكون منيتي كما مات في سوق البراذين اربد
تعاوره همدان خفق نعالهم اذا رفعت عنه يد وضعت يد

قال وقام الاشتر فحمد الله واثنى عليه وقال يا امير المومنين لا يهدك
ما رايت ولا يوئسك من نصرنا ما سمعت من مقالة هذا الشقي
الخائن ان جميع ما ترى من الناس شيعتك وليس يرغبون
بانفسهم عن نفسك ولا يحبون بقاء بعدك فان شئت
فسر بنا الى عدوك والله ما ينجوا من الموت من خافه ولا يعطى
البقاء من احبه وما يعيش بالامال الا شقي وانا لعلى بينة من ربنا

ثم قام ... حمد الله

٢ بقية الاحزاب

ان نفسالن تموت حتى ياتي اجلها فكيف لا نقاتل قوما هم كما
وصف امير المومنين وقد وثبت عصابة منهم على طائفة من
المسلمين فاسخطوا الله واظلمت باعمالهم الارض وباعوا خلاقهم
بعرض من الدنيا يسير فقال علي الطريق مشترك والناس في
الحق سواء ومن اجتهد رايه في نصيحة العامة فله ما نوى وقد
قضى ما عليه ثم نزل فدخل منزله ٭ نصر عمر بن سعد ابو زهير
العبسي عن النضر بن صالح ان عبد الله بن المعتم العبسي وحنظله
بن ربيعه التميمي قال امر علي الناس بالمسير الى الشام دخلا في رجال
كثير من غطفان وبني تميم على امير المومنين فقال له التميمي يا امير
المومنين انا قد مشينا اليك بنصيحة فاقبلها منا ورأينا لك
رايا فلا ترده علينا فانا نظرنا لك ولمن معك اقم وثابر هذا
الرجل ولا تعجل الى قتال اهل الشام فاني والله ما ادري ولا
تدري لمن تكون اذا التقيتم الدبره وعلى من يكون الدبره ثم قام
ابن المعتم فتكلم وتكلم القوم الذين دخلوا معهما بمثل ما تكلما به فحمد الله علي
واثنى عليه وقال اما بعد فان الله وارث العباد والبلاد ورب السموات
السبع والارضين السبع واليه ترجعون يوتي الملك من يشاء وينزعه
ممن يشاء ويعز من يشاء واما الدبرة فانها على الضالين العاصين ظفروا
او ظفر بهم وايم الله اني لاسمع كلام قوم ما اراهم يريدون ان
يعرفوا معروفا ولا ينكروا منكرا فقام اليه معقل بن قيس اليربوعي
ثم الرياحي فقال يا امير المومنين ان ~~بلغني ان حنظله~~ ان هولاء
والله ما اتوك بنصح ولا دخلوا عليك الا بغش احذرهم فانهم
ادنا العدو فقال له مالك بن حبيب يا امير المومنين انه بلغني
ان حنظله يكاتب معوية فادفعه الينا نحبسه حتى تقضي غزاتك

الملك
وينزعه ممن يشاء

ثم تنصرف فاخذا يقولان هذا جزاء من نصركم واشار عليكم بالراي
فيما بينكم وبين عدوكم فقال لهم علي الله بيني وبينكم واليه
اكلكم وبه استظهر عليكم اذهبوا حيث شئتم ثم بعث علي الى حنظله
بن الربيع فقال اعلي ام لي قال لا عليك ولا لك قال فما تريد
قال اشخص الى الرها فانه فرج من الفروج اصمد له حتى ترى من راينا
فغضب من ذلك خيار بني عمرو بن تميم فقال انكم والله لا تغروني
من ديني دعوني انا اعلم منكم فقالوا والله لئن لم تخرج مع
هذا الرجل لا ندع فلانه يخرج لام ولده ولا ولدها ان اردت
ذلك لنقتلنك فاعانه ناس من قومه فاخترطوا سيوفهم
فقال اجلوني انظر فدخل منزله واغلق بابه حتى اذا امسى
هرب الى معوية وخرج اليه من بعده رجال كثير ولحق ابن المعتم
ايضا حتى اتى معوية وخرج معه احد عشر رجلا من قومه واما حنظله
فخرج بثلثة وعشرين رجلا من قومه ولكنهما لم يقاتلا مع معوية
واعتزلا الفريقين جميعا فقال حنظله حين خرج الى معوية

يسيل عواة عند بابي سيوفها ٭ ونادى منادي في الهجيم لاقتله
سانكم كعود الاعصب فوقه ٭ اذا قلتم كلا يقول لكم بلى

قال فلما هرب حنظله امر علي بداره فهدمت هدمها عريفهم بكر بن تميم
وشبث بن ربعي فقال في ذلك

ايا راكبا اما عرضت فبلغن ٭ مغلغلة عني سراة بني عمرو
فاوصيكم بالله والبر والتقى ٭ ولا تنظروا في النائبات الى بكر
ولا شبث ذي المنخرين كانه ٭ ازب جبال في ملاحية صفر

وقال حنظله يحرض معوية على حرب علي
ابلغ معوية بن حرب خطة ٭ ولكل امر يستراث قرار

(عياش بن ربيعه)
وقام الى علي عياش العبسي وزايد بن بكير
العبسي فقال يا امير المومنين صاحبنا ابن
المعتم قد بلغنا انه يكاتب معويه فاحبسه او
امكنا منه نحبسه حتى تقضي
غزاتك وتنصرف
يا حنظلة
حنظلة

لا تقبلن دنية تعطونها … في الامر حتى تقتل الانصار
ونحن قتلاهم بقتلى حرب … وكما يهدم بالديار ديار
وترى نساءهم يخلي حواسراً … ولهن من علق الدماء خوار

وكما بوءدمائهم بدمائكم

نصر عمر بن سعد عن سعد بن طريف عن ابي المجاهد عن المحل بن خليفة قال قام عدي بن حاتم الطائي فبدا فحمد الله بما هو اهله واثنى عليه ثم قال يا امير المومنين ما قلت الا بعلم ولا دعوت الا الى حق ولا امرت الا برشد فان رايت ان تستاني هولاء القوم وتستديمهم حتى ياتيهم كتبك وتقدم عليهم رسلك فقلت فان يقبلوا يصيبوا ويرشدوا والعافية اوسع لنا ولهم وان تمادوا في الشقاق ولا ينزعوا عن الغي فسر اليهم وقد قدمنا اليهم العذر ودعوناهم الى ما في ايدينا من الحق فوالله لهم من الله ابعد وعلى الله اهون من قوم قاتلناهم بناحية البصره امس لما اجهدنا لهم الحق فتركوه وحناهم براكا القتال حتى بلغنا منهم ما نحب وبلغ الله منهم رضاه فيما يرى فقام زيد بن حصين الطائي وكان من اصحاب البرانس المجتهدين فقال الحمد لله حتى يرضى ولا اله الا الله ربنا محمد رسول الله نبينا اما بعد فوالله لين كنا في شك من قتال من خالفنا لا يصلح لنا النية في قتالهم حتى نستديمهم ونستانيهم ما الاعمال الا في تباب ولا السعي الا في ضلال والله يقول واما بنعمة ربك فحدث انا والله ما ارتبنا طرفة عين فيمن يبغون دمه فكيف باتباعه القاسية قلوبهم القليل في الاسلام حظهم اعوان الظلم ومسددي اساس الجور والعدوان ليسوا من المهاجرين ولا الانصار ولا التابعين باحسان فقام رجل من طي فقال يا زيد بن حصين الكلام سيدنا

عدي

عدي بن حاتم لهجر قال فقال عدي بن حاتم الطريق مشترك والناس في الحق سواء فمن اجتهد رايه في نصحة العامه فقد قضى الذي عليه نصر عمر بن سعد الحرث بن حصيره قال دخل ابو زينب بن عوف على علي فقال يا امير المومنين لئن كنا على حق لانت اهدانا سبيلا واعظمنا في الخير نصيبا ولئن كنا على ضلالة انك لاثقلنا ظهرا واعظمنا وزرا امرتنا بالمسير الى هذا العدو وقد قطعنا ما بيننا وبينهم من الولاية واظهرنا لهم العداوة نريد بذلك ما يعلم الله وفي انفسنا من ذلك ما فيها اليس الذي نحن عليه الحق المبين والذي عليه عدونا الغي والحوب الكبير فقال علي شهدت انك ان مضيت معنا ناصرا لدعوتنا صحيح النية في نصرتنا قد قطعت منهم الولاية واظهرت لهم العداوة كما زعمت انك ولي الله تسيح في رضوانه وتركض في طاعته فابشر يا ابا زينب فقال ما احب ان لي شاهدين من هذه الامة فتشهد لي على ما سالت عنه من هذا الامر الذي اهمني مكانكما قال وخرج عمار وهو يقول

ما اعرف بحق عليك مني و لكن لا ادع القول بالحق و ان سخط الناس قال فقال م

سيروا الى الاحزاب اعداء النبي … سيروا فخير الناس اتباع علي
هذا اوان طاب سل المشرفي … وقودنا الخيل وهز السمهري

له عمار بن ياسر اثبت ابا زينب ولا يشك في الاحزاب حزب الله ورسوله قال فقال م

نصر عمر بن سعد عن ابي روق قال دخل يزيد بن قيس الارحبي على علي بن ابي طالب فقال يا امير المومنين نحن على جهاز وعدة واكثر الناس اهل القوة من ليس به ضعف وليس به علة فمر مناديك فينادي في الناس فليخرجوا الى معسكرهم بالنخيله فان اخا الحرب ليس بالسوءوم ولا النوم ولا اخا من امكنته الفرص

امالها واستشار فيها ولا من يؤخر حمل الحرب في اليوم الى غد وبعد
غد فقال زياد بن النضر نصح لك يا امير المومنين يزيد بن قيس
وقال ما يعرف فنتوكل على الله ونثق به واشخص بنا الى هذا العدو
راشدا معانا فان يرد الله بهم خيرا لا يدعوك رغبة عنك الى
من ليس مثلك في السابقة مع النبي صلى الله عليه والقدم في الاسلام
والقرابة من محمد صلى الله عليه والا ينيبوا او يقبلوا ويابوا الا
الامر بنا يجد والجهم علينا هوانا ورجونا ان يصرعهم الله مصارع
اخوانهم بالامس ثم قام عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي فقال
يا امير المومنين ان القوم لو كانوا الله يريدون او لله يعملون
ما خالفونا ولكن القوم انما يقاتلونا فرارا من الاسوة وحب
الاثرة وظنا بسلطانهم وكرها لفراق دنياهم التي في ايديهم
وعلى احن في انفسهم وعداوة يجدونها في انفسهم لوقايع
ما اوقعتها بهم هلك فيها اباءهم واخوانهم فكيف يبايع
معوية عليا وقد قتل اخاه وخاله وجده والله ما اظن ان
يفعلوا ولن يستقيموا لكم دون ان يقصد فيهم المران و
يقطع على هامهم السيوف وتنثر حواجبهم بعمد الحديد ويكون
امور جمة بين الفريقين نصر عمر بن سعد عن عبد الرحمن
عن الحرث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك قال خرج حجر بن
عدي وعمرو بن الحمق يظهران البراءة واللعن من اهل الشام
فارسل اليهما علي ان كفا عما يبلغني عنكما فاتياه فقالا يا امير
المومنين السنا محقين قال بلى قالوا اوليسوا مبطلين قال بلى
قالوا فلم منعتنا من شتمهم قال كرهت لكم ان تكونوا لعانين
شتامين تشهدون وتبرؤن ولكن لو وصفتم مساوي اعمالهم

فقلتم

فقلتم من سيرتهم كذا وكذا ومن عملهم كذا وكذا كان اصوب في
القول وابلغ في العذر وقلتم مكان لعنكم اياهم وبراءتكم منه
اللهم احقن دماءنا ودماءهم واصلح بيننا وبينهم واهدهم من
ضلالتهم حتى يعرف الحق منهم من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان
من لهج به كان هذا احب الي لكم فقالا يا امير المومنين ما احبك
ولا بايعنك على قرابة بيني وبينك ولا ارادة مال تؤتينيه
ولا التماس سلطان يرفع ذكري احببتك لخصال خمس انك
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله واول من آمن به وزوج
سيدة نساء الامة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وابو الذرية
التي بقيت فينا من رسول الله صلى الله عليه واعظم رجل من المهاجرين
سهما فلو اني كلفت نقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي
حتى ياتي علي يومي في امر اقوي به وليك واوهن به عدوك
ما رايت اني اديت فيه كل الذي يحق علي من حقك فقال
امير المومنين علي اللهم نور قلبه بالتقى واهده الى صراط مستقيم
ليت ان في جندي مائة مثلك فقال حجر اذا والله يا امير المومنين
صح جندك وقل فيهم من يغشك ثم قام حجر فقال يا امير المومنين
نحن بنو الحرب واهلها الذين نلقحها وننتجها قد ضارستنا وضارسناها
ولنا اعوان ذو صلاح وعشيرة ذات عدد ورأي مجرب
وباس محمود وازمتنا منقادة لك بالسمع والطاعه فان شرقت
شرقنا وان غربت غربنا وما امرتنا به من امر فعلناه فقال
علي اكل قومك ترى مثل رايك قال ما رايت منهم الا حسنا
وهذه يدي عليهم بالسمع والطاعه وبحسن الاجابه فقال له
علي خيرا قال نصر وفي حديث عمر بن سعد قال وكتب علي

ذات م

ن

نقبل عظمتك ومتادب بادبك وقال عمرو بن الحمق اني والله يا امير المومنين ح

لكن م

جرير

من ن

الى عماله فكتب الى مخنف بن سليم سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان جهاد من صدف عن الحق
رغبة عنه وهب في نعس العمى والضلال اختيارا له فريضة على
العارفين ان الله يرضى عمن ارضاه ويسخط على من عصاه وانا
قد هممنا بالمسير الى هولاء القوم الذين عملوا في عباد الله بغير
ما انزل الله واستاثروا بالفي وعطلوا الحد ودوا ماتوا الحق
واظهروا في الارض الفساد واتخذوا الفاسقين وليجة من
دون المومنين فاذا ولي لله اعظم احداثهم ابغضوه واقصوه
وحرموه واذا ظالم ساعدهم على ظلمهم احبوه وادنوه وبروه فقد
اصروا على الظلم واجمعوا على الخلاف وقديما ما صدوا عن الحق
وتعاونوا على الاثم وكانوا ظالمين فاذا اتيت بكتابي هذا
فاستخلف على عملك اوثق اصحابك في نفسك واقبل الينا
لعلك تلقى العدو والمحل فتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجامع
الحق وتباين الباطل فانه لا غناء بنا ولا بك عن اجر الجهاد
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكتب
عبد الله سبع وثلثين فاستعمل مخنف على اصبهان الحرث بن ابي
الحرث واستعمل على همدان سعيد بن وهب وكلاهما من قومه
واقبل حتى شهد مع علي صفين وكان علي قد استخلف
ابن عباس على البصرة فكتب عبد الله بن عباس الى علي يذكر له
اختلاف اهل البصرة فكتب اليه علي من عبد الله علي امير المومنين
الى عبد الله بن عباس اما بعد فالحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد عبده ورسوله اما بعد فقد قدم علي رسولك وذكرت ما
رايت وبلغك عن اهل البصرة بعد انصرافي وساخبرك عن القوم

نعاس

اللهم

فلما وصل الى مخنف كتابه سنة
وخلف على اصبهان
الحرث

سيدنا

هم من بين مقيم لرغبة يرجوها او عقوبة يخشاها فارغب
راغبهم بالعدل عليه والانصاف له والاحسان اليه وحل
عقدة الخوف عن قلوبهم فانه ليس لامراء اهل البصرة في قلوب
نظام الا قليل منهم وانته الى امري ولا تعدّه واحسن الى هذا
الحي من ربيعة وكل من قبلك فاحسن اليهم ما استطعت ان شاء
الله والسلام وكتب عبيد الله بن ابي رافع في ذي القعدة
سنة سبع وثلثين وكتب من عبد الله علي امير المومنين الى
الاسود بن قطنة اما بعد فانه من لم ينتفع بما وعظ لم يحذر
ما هو غابر ومن اعجبته الدنيا رضي بها وليست بثقة فاعتبر
بما مضى تحذر ما بقي واطبخ للمسلمين قبلك من الطلا ما يذهب
ثلثاه ويبقى ثلثه واكثر لنا من لطف الجند واجعله مكان ما
عليهم من ارزاق الجند فان للولدان علينا حقا وفي الذرية
من يخاف دعاه وهو لهم صالح والسلم وكتب بسم الله الرحمن
الرحيم من عبد الله علي امير المومنين الى عبد الله بن عامر اما
بعد فان خير الناس عند الله عز وجل اقومهم لله بالطاعة
فيما له وعليه واقولهم بالحق ولو كان مرا فان الحق به قامت
السموات والارض ولتكن سريرتك كعلانيتك وليكن
حكمك واحدا وطريقتك مستقيمة فان البصرة مهبط الشيطان
فلا تفتحن على يد احد منهم بابا لا نطيق سده نحن ولا انت
والسلام وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير
المومنين الى عبد الله بن عباس اما بعد فانظر ما اجتمع
عندك من غلات المسلمين وفيئهم فاقسمه على من قبلك
حتى تغنيهم وابعث الينا بما فضل نقسمه فيمن قبلنا والسلام

كتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المومنين الى عبد الله بن عباس اما بعد فان المرء فان الانسان قد يسره ما لم يكن ليفوته ويسوء فوت ما لم يكن ليدركه وان جهد فليكن سرورك فيما قدمت من حكم او منطق او سيرة وليكن اسفك على ما فرطت لله من ذلك ودع ما فاتك من الدنيا فلا تكثر به حزنا وما اصابك فيها فلا تبغ به سرورا وليكن همك فيما بعد الموت والسلام وكتب الى امراء الجنود بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المومنين اما بعد فان حق الوالي ان لا يغيره على رعيته فضل ناله ولا امر خص به وان يزيده ما قسم الله له دنوا من عباده وعطفا عليهم الا وان لكم عندي ان لا احتجن دونكم سرا الا في حرب ولا اطوي عنكم امرا الا في حكم ولا اوخر لكم حقا عن محله ولا ارزاكم شيا وان تكونوا عندي في الحق سواء فاذا فعلت ذلك وجبت عليكم النصيحه والطاعة فلا تنكصوا عن دعوة ولا تفرطوا في صلاح دينكم من دنياكم وان تنفذوا لما هو لله طاعة ولمعيشتكم صلاح وان تخوضوا الغمرات الى الحق ولا ياخذكم في الله لومة لايم فان ابيتم ان تستقيموا لي على ذلك لم يكن احد اهون علي ممن فعل ذلك منكم ثم اعاقبه عقوبة لا يجد عندي فيها هوادة فخذوا هذا من امرايكم واعطوهم من انفسكم ما يصلح الله امركم والسلم وكتب الى امراء الخراج بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المومنين الى امراء الخراج اما بعد فانه من لم يحذر ما هو صاير اليه لم يقدم لنفسه ولم يحرزها ومن اتبع هواه وانقاد له ما يعرف نفع عاقبته عما قليل ليصبحن من النادمين الا وان اسعد الناس في الدنيا من عدل عما يعرف ضره وان اشقاهم

من اتبع هواه فاعتبروا واعلموا ان لكم ما قدمتم من خير وما سوا ذلك وددتم لو ان بينكم وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله روف بالعباد وان عليكم وبال ما فرطتم فيه وان الذين طلبتم ليسير وان ثوابه لكثير ولو لم يكن فيما نهى عنه من الظلم والعدوان عقاب يخاف كان في ثوابه ما لا عذر لاحد بترك طلبته فارحموا ترحموا ولا تعذبوا خلق الله ولا تكلفوهم فوق طاقتهم وانصفوا الناس من انفسكم واصبروا لحوايجهم فانكم خزان الرعية لا تتخذن حجابا ولا تحجبن احدا عن حاجته حتى ينهيها اليكم ولا تاخذوا احدا باحد الا كفيلا عن من كفل عنه واصبروا انفسكم على ما فيه الاغتباط واياكم وتاخير العمل ودفع الخير فان في ذلك الندم والسلم وكتب الى معوية بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المومنين الى معوية بن ابي سفين سلام على من اتبع الهدى فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك قد رايت من الدنيا وتصرفها باهلها والى ما مضى منها وخير ما بقي من الدنيا ما اصاب العباد الصادقون فيما مضى ومن نسي الدنيا نسيان الاخرة يجد بينهما بونا بعيدا واعلم يا معوية انك قد ادعيت امرا لست من اهله لا في القدم ولا في الولاية ولست تقول فيه بامر بين تعرف لك به اثرة ولا لك عليه شاهد من كتاب الله ولا عهد تدعيه من رسول الله صلى الله عليه فكيف انت صانع اذا انقشعت عنك جلابيب ما انت فيه من دنيا قد انتهت بزينتها وركنت الى لذتها وخلي فيها بينك وبين عدو جاهد ملح مع ما عرض في نفسك من دنيا قد دعتك فاجبتها وقادتك فاتبعتها وامرتك فاطعتها فايس من هذا

بما فاتك منها ولا يكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحا وما فاتك منها فلا تاس عليه جزعا وليكن همك فيما بعد الموت

كذا في نسخة

الى اصحاب المسالح

اعداء الاسلام فتكون شوكة عليه ولا تدخروا انفسكم نصيحة ولا الجند حسن سيرة ولا الرعية معونة ولا دين الله قوة وابلوه في سبيله ما استوجب عليكم فان الله سبحانه قد اصطنع عندنا وعندكم ان نشكره بجهدنا وان ننصره بما بلغت قوتنا ولا قوة الا بالله

كذا وجدت في النسخ

من هذا الامر وخذ اهبة الحساب فانه يوشك ان يقفك واقف
على ما لا ينجيك منه مجن ومتى كنتم يا معوية ساسة الرعية او ولاة
لامر هذه الامة بغير قدم حسن ولا شرف سابق على قومكم فشمر
لما قد نزل بك ولا تمكن الشيطان من بغيته فيك مع اني
اعرف ان الله ورسوله صادقان فنعوذ بالله من لزوم سابق
الشقي والا تفعل اعلمك ما اغفلك من نفسك فانك مترف قد
اخذ منك الشيطان ماخذه فجرى منك مجرى الدم في العروق
واعلم ان هذا الامر لو كان الى الناس او بايديهم لحسدوناه ولامتنوا
به علينا ولكنه قضاء ممن امتن به علينا على لسان نبيه الصادق
المصدوق لا افلح من شك بعد العرفان والبينة اللهم احكم بيننا
وبين عدونا بالحق وانت خير الحاكمين فكتب اليه معوية بسم الله
الرحمن الرحيم من معوية بن ابي سفين الى علي بن ابي طالب اما
بعد فدع الحسد فانك طال ما لم تنتفع به ولا تفسد سابقة قومك
بشره نخوتك فان الاعمال بخواتيمها ولا تمحق سابقتك في حق
من لا حق لك في حقه فانك ان تفعل فلو تضربن لك الا نفسك
ولا تمحو الا عملك ولا تبطل الا حجتك ولعمري ما مضى لك من السابقات
لشبيه ان يكون ممحوقا لما اجترات عليه من سفك الدماء وخلاف
اهل الحق فاقرا سورة الفلق وتعوذ بالله من شر نفسك فانك
الحاسد اذا حسد وكتب الى عمرو بن العاص بسم الله الرحمن
الرحيم من عبد الله علي امير المومنين الى عمرو بن العاص اما
بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها وصاحبها مقهور فيها
لم يصب منها شيئا قط الا فتحت له حرصا وادخلت عليه
مؤونة تزيده رغبة فيها ولن يستغني صاحبها بما نال عما لم يبلغه

ومن وراء ذلك فراق ما جمع والسعيد من وعظ بغيره فلا
تحبط اجرك ابا عبد الله ولا تجادين معوية في باطله فان
معوية غمص الناس وسفه الحق فكتب اليه عمرو بن العاص
من عمرو بن العاص الى علي بن ابي طالب اما بعد فان الذي
فيه صلاحنا والفة ذات بيننا ان تنيب الى الحق وان تجيب
الى ما تدعون اليه من شورى فصبر الرجل منا نفسه على الحق
وعذره الناس بالمحاجزه والسلم فجاء الكتاب الى علي قبل ان
يرتحل من النخيله نصر عمر بن سعد عن ابي روق قال قال
زياد بن النضر الحارثي لعبد الله بن بديل بن ورقا ان
يومنا ويومهم ليوم عصبصب ما يصبر عليه الا كل مشيع
القلب صادق النية رابط الجاش وايم الله ما اظن ذلك اليوم
يبقى منا ومنهم الا الاراذل قال عبد الله بن بديل وانا والله
اظن ذلك فقال علي ليكن هذا الكلام مخزونا في صدوركم
لا تظهروه ولا يسمعه منكم سامع ان الله كتب القتل على قوم
والموت على اخرين وكل اتية منيته كما كتب الله له فطوبى
للمجاهدين في سبيل الله والمقتولين في طاعته فلما سمع
هاشم بن عتبه مقالتهم حمد الله واثنى عليه ثم قال سر بنا يا امير
المومنين الى هولاء القوم القاسيه قلوبهم الذين نبذوا كتاب
الله وراء ظهورهم وعملوا في عباد الله بغير رضى الله فاحلوا
حرامه وحرموا حلاله واستولاهم الشيطان ووعدهم الاباطيل
ومناهم الاماني حتى ازاغهم عن الهدى وقصد بهم قصد الردى
وحبب اليهم الدنيا فهم يقاتلون على دنياهم رغبة فيها كرغبتنا
في الاخرة انجاز موعود ربنا وانت يا امير المومنين اقرب الناس

من رسول الله صلى الله عليه رحمًا وافضل الناس سابقه وقدمًا
وهم يا امير المومنين يعلمون منك مثل الذي علمنا ولكن كتب
عليهم الشقاء ومالت بهم الاهواء وكانوا ظالمين فايدينا مبسوطة
بالسمع والطاعة وقلوبنا منشرحة لك ببذل النصيحة وانفسنا
بنورك جذلة على من خالفك وتولى الامر دونك والله ما احب
ان لي ما على الارض مما اقلت وما تحت السماء مما اظلت واني
واليت عدوا لك او عاديت وليا لك فقال علي اللهم ارزقه
الشهادة في سبيلك والمرافقة لنبيك ثم ان عليا صعد المنبر فخطب
الناس ودعاهم الى الجهاد فبدا بحمد الله والثناء عليه ثم قال ان الله
قد اكرمكم بدينه وخلقكم لعبادته فانصبوا انفسكم في اداء حقه وانجزوا
موعوده واعلموا ان الله جعل امراس الاسلام متينة وعراه
وثيقة ثم جعل الطاعة حظ الانفس برضى الرب وغنيمة الاكياس
عند تفريط العجزة وقد حملت امركم اسودها واحمرها ولا قوة
الا بالله ونحن سايرون ان شاء الله الى من سفه نفسه وتناول ما لا
يدركه وجنده الفئة الباغيه الطاغيه يقودهم ابليس ويبرق
لهم ببارقه ويدليهم بغروره وانتم اعلم الناس بحلاله وحرامه فاستغنوا
بما علمتم واحذروا ما حذركم من الحذر وارغبوا فيما انالكم
من الاجر والكرامة واعلموا ان المسلوب من سلب دينه وامانة
والمغرور من اثر الضلالة على الهدى فلا اعرفن احدا منكم تقاعس عني
وقال في غيري كفاية فان الذود الى الذود ابل ومن لا يذد عن حوضه
يهدم ثم امركم بالشدة في الامر والجهاد في سبيل الله ولا تغتابوا مسلما
وانتظروا النصر العاجل من الله ان شاء الله ثم قام الحسن بن علي خطيبا
فقال الحمد لله لا اله غيره وحده لا شريك له واثنى عليه بما هو اهله

ثم قال

ثم قال ان مما عظم الله عليكم من حقه واسبغ عليكم من نعمه ما
لا يحصى ذكره ولا يؤدى شكره ولا تبلغه صفة ولا قول ونحن
انما غضبنا لله ولكم فانه من علينا بما هو اهله ان نشكر فيه
الاؤه وبلاؤه ونعماؤه وقول يصعد الى الله فيه الرضى وتنتشر
فيه عارفة الصدق يصدق الله فيه قولنا ونستوجب فيه
المزيد من ربنا قولا يزيد ولا يبيد فانه لم يجتمع قوم قط
على امر واحد الا اشتد امرهم واستحكمت عقدتهم فاحتشدوا
في قتال عدوكم معويه وجنوده فانه قد حضر فلا تخاذلوا
فان الخذلان يقطع نياط القلوب وان الاقدام على الاسنه نجدة لانه
لم يمتنع قوم قط الا رفع الله عنهم العلة وكفاهم جوايح الذلة وهداهم
الى معالم الملة والصلح تاخذ منه ما رضيت به والحرب يكفيك
من انفاسها جرع ثم قام الحسين بن علي خطيبا فحمد الله واثنى عليه
بما هو اهله ثم قال يا اهل الكوفة انتم الاحبة الكرماء الشعار
دون الدثار جدوا في احياء ما دثر بينكم واسهال ما توعر منكم
والغنم ما اذاع منكم الحرب ان شرها ذريع وطعمها فظيع وهي جرع
متحساة فمن يقاتل في دهمتها وقاتل في غصتها ولم يالم كلومها
عند حلولها فذاك صاحبها ومن عاجلها قبل فرصتها وابتصر
سعيه فيها فذاك ممن لا ينفع قومه ويهلك نفسه نسال الله بعونه
ان يدعمكم بالفية ثم نزل فاجابه الى السير والجهاد جل الناس
الا اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه فيهم عبيدة السلماني
واصحابه فقالوا له انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على
حدة حتى ننظر في امركم وامر اهل الشام فمن رايناه اراد ما لا
يحل له وبدا لنا منه بغيا كنا عليه فقال علي مرحبا واهلا

خاين م

هذا الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو جاير
واتاه اخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم ربيع بن
خثيم وهو يومئذ اربع مائة رجل فقالوا يا امير المومنين انا شككنا
في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غناء بنا ولا بك ولا
المسلمين عن من يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور نكون
ثم يقاتل عن اهله فوجهه علي على ثغر الري فكان اول لوى
عقده بالكوفة لوى ربيع بن خثيم نصر عمر بن سعد عن ليث
بن ابي سليم قال دعا علي باهلة فقال يا معشر باهلة اشهد الله
انكم تبغضوني وابغضكم فخذوا اعطاكم واخرجوا الى الديلم فكانوا
قد كرهوا ان يخرجوا معه الى صفين نصر عن عمر بن سعد عن
يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف بن الاحمر ان عليا لم يبرح
النخيلة حتى قدم عليه ابن عباس باهل البصرة وكان كتب علي الى ابن
عباس والى اهل البصرة اما بعد فاشخص الي بمن قبلك من المسلمين
والمومنين بلاوي عندهم وعفوي عنهم واستبقائي لهم ورغبهم في
الجهاد واعلمهم الذي لهم في ذلك من الفضل فقام فيهم ابن عباس
فقرا عليهم كتاب علي فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس استعدوا
للسير الى امامكم وانفروا في سبيل الله خفافا وثقالا وجاهدوا
باموالكم وانفسكم فانكم تقاتلون المحلين القاسطين الذين لا
يقرون القران ولا يعرفون حكم الكتاب ولا يدينون دين الحق
مع امير المومنين وابن عم رسول الله صلى الله عليه الامر بالمعروف
والناهي عن المنكر والصادع بالحق والقيم بالهدى والحاكم بحكم
الكتاب الذي لا يرتشي في الحكم ولا يداهن الفجار ولا تاخذه في
الله لومة لايم فقام الاحنف بن قيس فقال نعم والله لنجيبنك و

وذكرهم م

لنخرجن

ولنخرجن معك على العسر واليسر والكره نحتسب في ذلك الخير وناهل
به من الله العظيم من الاجر وقام اليه خالد بن المعمر السدوسي فقال
سمعنا واطعنا فمتى استنفرتنا نفرنا ومتى دعوتنا اجبنا وقام اليه عمرو
بن مرجوم العبدي فقال وفق الله امير المومنين وجمع له امر المسلمين
ولعن المحلين القاسطين الذين لا يقرون القران نحن والله عليهم
حنقون لهم في الله مفارقون فمتى اردتنا صحبك خيلنا ورجالنا
واجاب الناس الى المسير ونشطوا وخفوا فاستعمل ابن عباس
على البصرة ابا الاسود الدؤلي وخرج ابن عباس حتى قدم
على علي ومعه رءوس الاخماس خالد بن المعمر السدوسي على بكر
بن وايل وعمرو بن مرجوم العبدي على عبد القيس وصبرة بن
شيمان الازدي على الازد والاحنف بن قيس على تميم وضبة والرباب
وشريك بن الاعور الحارثي على اهل العالية فقدموا على علي
بالنخيلة وامر الاسباع من اهل الكوفة سعد بن مسعود الثقفي
على قيس وعبد القيس ومعقل بن قيس اليربوعي على تميم وضبة والرباب
وقريش وكنانة واسد ومخنف بن سليم على الازد وبجيلة وخثعم
والانصار وخزاعة وحجر بن عدي الكندي على كندة وحضرموت
وقضاعة ومهرة وزياد بن النضر على مذحج والاشعريين وسعيد
بن قيس بن مرة الهمداني على همدان ومن معهم من حمير وعدي بن
حاتم على طي تجمعهم الدعوة مع مذحج وتختلف راية مذحج مع زياد
بن النضر وراية طي مع عدي بن حاتم وكتب محمد بن ابي بكر الى
معاوية بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن ابي بكر الى
الغاوي معاوية بن صخر سلام على اهل طاعة الله ممن هو
سلم لاهل ولاية الله اما بعد فان الله بجلاله وعظمته وسلطانه

نفرنا

لنا

م بالنخيلة ... ايضا مخنف بن سليم
عبد الله بن ... من اصبهان ... سعيد بن
وهب من همدان ...
... على ...
... جاد

وامر على الاسباع من اهل البصرة
... خالد بن المعمر
٣

وقد رته خلق خلقا بلا عبث ولا ضعف في قوته ولا حاجة الى
خلقهم عبيدا وجعل منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا ثم
اختارهم على علمه واصطفى وانتجب منهم محمدا صلى الله عليه واله
فانتجبه واصطفاه برسالته وارسله لوحيه وايتمنه على امره
وبعثه رسولا مصدقا دليلا فدعى صلى الله عليه الى سبيل ربه
بالحكمة والموعظة الحسنة فكان اول من اجاب واناب وصدق
ووافق واسلم وسلم اخوه وابن عمه علي بن ابي طالب فصدقه
بالغيب المكتوم واثره على كل حميم فوقاه كل هول وواساه بنفسه
في كل خوف فحارب حربه وسالم سلمه فلم يبرح مبتذلا لنفسه
في ساعات الازل والهلوع حتى برز سابقا لا نظير له فيمن
اتبعه ولا مقارب له في فعل وقد رايتك تساميه وانت انت
وهو المبرز السابق في كل خير اول الناس اسلاما واصدق الناس
نية واطيب الناس ذرية وافضل الناس زوجة فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وانت اللعين بن اللعين ثم لم تزل انت وابوك
تبغيان الغوايل لدين الله وتجهدان على اطفاء نور الله تجمعان
على ذلك الجموع وتبذلان فيه المال وتحالفان فيه القبايل على ذلك
مات ابوك وعلى ذلك خلفته والشاهد عليك بذلك من ياوي
ويلجا اليك من بقية الاحزاب ورؤوس النفاق والشقاق لرسول الله
صلى الله عليه والشاهد لعلي مع فضله المبين وسبقه القديم
انصاره الذين ذكروا بفضلهم في القران فاثنا الله عليهم من المهاجرين
والانصار فهم معه عصايب وكتايب حوله يجالدون باسيافهم
ويهريقون دماءهم دونه يرون الفضل في اتباعه والشقاء
في خلافه فكيف يا لك الويل تعدل نفسك بعلي وهو وارث

ولكنه خلقهم

فاختصه

٢ لما بين يديه من الكتب
٣ على الشرائع

وفي مقامات الروع

هو
وخير الناس ابن عم وعم زوجته

وانت

رسول الله صلى الله عليه ووصيه وابو ولده واول الناس له
اتباعا واخرهم به عهدا يخبره بسره ويشركه في امره وانت عدوه
وابن عدوه فتمتع ما استطعت بباطلك وليمدد لك ابن العاص
في غوايتك فكان اجلك قد انقضى وكيدك قد وهى وسوف يتبين
لمن تكون العاقبة العليا واعلم انك انما تكايد ربك الذي قد امنت
كيده وايست من روحه وهو لك بالمرصاد وانت منه في غرور
وبالله واهل رسوله عنك الغنا والسلام على من اتبع الهدى
فكتب اليه معويه بسم الله الرحمن الرحيم من معويه
بن ابي سفين الى الزاري على ابيه محمد بن ابي بكر سلام على
اهل طاعة الله اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه ما الله
اهله في قدرته وسلطانه وما اصطفاه به نبيه مع كلام الفته
ووضعته لرايك فيه تضعيف ولابيك فيه تعنيف ذكرت حق
بن ابي طالب وقديم سوابقه وقرابته من نبي الله صلى الله عليه
واله ونصرته له ومواساته اياه في كل خوف وهول واحتجاجك
علي وعيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك فاحمد الها صرف الفضل
عنك وجعله لغيرك وقد كنا وابوك معنا في حياة من
نبينا صلى الله عليه ما عنده واتم له ما وعده واظهر دعوته
وافلج حجته قبضه الله اليه فكان ابوك وفاروقه اول من ابتزه
وخالفه على ذلك اتفقا واتسقا ثم دعواه الى انفسهما فابطا عنهما
وتلكا عليهما فهما به الهموم واراداه العظيم فبايع وسلم لهما لا
يشركانه في امرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى قبضا وانقضى
امرهما ثم قام بعدهما ثالثهما عثمن بن عفان يهتدي بهديهما
ويسير بسيرتهما فعبته انت وصاحبك حتى طمع فيه الاقاصي

نرى حق ابن ابي طالب لازما لنا
وفضله مبرزا علينا فلما اختار الله
لنبيه صلى الله عليه

من اهل المعاصي وبطنتما له واظهرتما عداوتكما وغلكما حتى
حتى بلغتما منه مناكما فخذ حذرك يا ابن ابي بكر فسترى وبال امرك
وقس شبرك بفترك تقصر من ان تساوي او توازي من يزن
الجبال حلمه لا يلين على قسر قناته ولا يدرك ذو مدى اناته ابوك
مهد له مهاده وبنا ملكه وشاده فان يكن ما نحن فيه صوابا فابوك
اوله وان يك جورا فابوك اسسه ونحن شركاوه وبهديه اخذنا و
بفعله اقتدينا ولولا ما سبقنا اليه ابوك ما خالفنا ابن ابي طالب
واسلمنا له ولكنا راينا اباك فعل ذلك فاحتذينا مثاله واقتدينا
بفعاله فعب اباك ما بدا لك او دع والسلام على من اناب ورجع
عن غوايته وتاب قال وامر علي الحرث الاعور ينادي في الناس
ان اخرجوا الى معسكركم بالنخيله ونادا الحرث في الناس بالخروج
الى معسكرهم بالنخيله ثم دخل المسجد فنادى ايها الناس اخرجوا
الى معسكركم بالنخيله وبعث علي الى مالك بن حبيب اليربوعي
صاحب شرطته فامره ان يحشر الناس الى المعسكر ودعى عقبة
بن عمرو ابا مسعود الانصاري فاستخلفه على الكوفه وكان
اصغر اصحاب العقبه السبعين ثم خرج علي وخرج الناس معه
نصر عمر حدثني عبد الرحمن عن الحرث بن حصيرة عن عبد الله
بن شريك ان الناس لما توافوا بالنخيله قام رجال ممن كان
سير عثمان فتكلموا فقام جندب بن زهير والحرث الاعور ويزيد
بن قيس الارحبي فقال جندب فدان للذين اخرجوا من ديارهم
نصر عمر بن سعد حدثني يزيد بن خالد بن قطن ان عليا حين
اراد المسير الى النخيلة دعى زياد بن النضر وشريح بن هاني فقال
يا زياد اتق الله في كل ممسى ومصبح وخف على نفسك الدنيا الغرور

ولما نزلوا بالنخيلة عرض الجند
فكانوا اربعين الفا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شباع
ص ٧٣

ولا تامنها على حال من البلاء، واعلم انك لم تدع نفسك عن
كثير مما تحب مخافة مكروهه سمت بك الاهواء الى كثير
من الضر فكن لنفسك مانعا وازعا من البغي والظلم والعدوان
فاني قد وليتك هذا الجند فلا تستطيلن عليهم وان خيركم
اتقاكم وتعلم من عالمهم وعلم جاهلهم واحلم عن سفيههم فانك
انما تدرك الخير بالحلم وكف الاذى والجهل فقال له زياد
اوصيت يا امير المومنين حافظا
لوصيتك مودبا بادبك يرى الرشد في نفاذ امرك والغي في
تضييع عهدك وامرهما ان ياخذا في طريق واحد لا يختلفا
وبعثهما في اثني عشر الفا على مقدمته شريح بن هاني
على طائفة من الجند وزياد على جماعة فاخذ شريح يعتزل
لمن معه من اصحابه على حدة ولا يقرب زياد بن النضر فكتب
زياد مع غلام له او مولى يقال له سودب لعبد الله علي
امير المومنين من زياد بن النضر سلام عليك فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك وليتني امر الناس
وان شريحا لا يرى لي عليه طاعة ولا حقا وذلك من فعله
استخفافا بامرك وتركا لعهدك وكتب شريح بن هاني
لعبد الله علي امير المومنين من شريح بن هاني سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان زياد
بن النضر حين اشركته في امرك ووليته جندا من جنودك
تنكر واستكبر ومال به العجب والخيلاء والزهو الى ما لا يرضى
الرب تبارك وتعالى من القول والفعل فان راي امير المومنين
ان يعزله عنا ويبعث مكانه من احب فليفعل فانا له كارهون

والسلام فكتب اليهما علي بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
علي امير المومنين الى زياد بن النضر وشريح بن هاني سلام عليكما
فاني احمد اليكما الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني قد وليت
مقدمتي زياد بن النضر وامرته عليها وشريح على طائفة منها
امير فان انتما جمعكما بأس فزياد بن النضر على الناس وان افترقتما
فكل واحد منكما على الامير الطائفة التي وليناه واعلما ان مقدمة
القوم عيونهم وعيون المقدمة طلايعهم فاذا انتما خرجتما من
بلادكما فلا تسأما من توجيه الطلايع ومن نفض الشعاب والشجر
والخمر في كل جانب كيلا يغتركما عدو او ان يكون لهم كمين ولا تسيرن
الكتائب الا من لدن الصباح الى المسا الا على تعبيه فان دهمكم
دهم او غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبيه واذا انتم نزلتم بعدو
او نزل بكم فليكن معسكركم في قبل الاشراف او سفاح الجبال او اثناء
الانهار كيما يكون ذلك ردا ويكون مقاتلتكم من وجه او اثنين واجعلوا
رقباكم في صياصي الجبال وباعالي الاشراف ومناكب الانهار يريئكم لئلا
يأتيكم عدو من مكان مخافة او امن واياكم والتفرق فاذا نزلتم فانزلوا
جميعا واذا رحلتم فارحلوا جميعا واذا غشيكم ليل فنزلتم فحفوا عسكركم
بالرماح والاترسه ورماتكم يلون ترستكم ورماحكم وما اقمتم فكذلك
فافعلوا كيلا تصاب لكم غفلة ولا تلفى لكم غرة فما قوم حفوا عسكرهم
برماحهم وترستهم من ليل او نهار الا كانوا كانهم في حصون واحرسا
عسكركما بانفسكما واياكما ان تذوقا نوما حتى تصبحا الا غرارا او مضمضة
ثم ليكن ذلك شانكما ودابكما حتى تنتهيا الى عدوكما وليكن عندي
كل يوم خبركما ورسول من قبلكما فاني ولا شي الا ما شاء الله حثيث
السير في اثاركما عليكما في حربكما بالتوده واياكم والعجله الا ان تمكنكم

فرصة بعد الاعذار والحجة واياكما ان تقاتلا حتى اقدم عليكما الا
ان تبدئا او يأتيكما امري ان شاء الله والسلام وفي حديث عمر ايضا
باسناده قال ثم ان عليا كتب الى امراء الاجناد بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله علي امير المومنين اما بعد فاني ابرا اليكم والى اهل
الذمة من معرة الجيش الا من جوعة الى شبعة ومن فقر الى غنا
او عمى الى هدى فان ذلك عليهم فاعزلوا الناس عن الظلم والعدوان
والاخذ واعلى ايدي سفهائكم واحترسوا ان تعملوا اعمالا لا يرضى
الله بها عنا فيرد علينا وعليكم دعانا فان الله تعالى يقول قل
ما يعبا بكم ربي لولا دعاوكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما فان
الله اذا مقت قوما من السماء هلكوا في الارض فلا تدخروا
انفسكم خيرا الجند حسن السيرة والرعية معونة ولا دين الله قوة
وابلوه في سبيله ما استوجب عليكم فان الله قد اصطنع عندنا
وعندكم ما نشكره بجهدنا وان ننصره ما بلغت قوتنا ولا قوة
الا بالله وكتب ابو ثروان قال وفي كتاب عمر بن سعد ايضا
وكتب الى جنده يخبرهم بالذي لهم والذي عليهم من عبد الله علي
امير المومنين اما بعد فان الله جعلكم في الحق جميعا سواء
اسودكم واحمركم وجعلكم من الوالي وجعل الوالي منكم بمنزلة الوالد
من الولد وبمنزلة الولد من الوالد الذي لا يكفيهم منعه اياهم من
طلب عدوه والتهمة به ما سمعتم واطعتم وقضيتم الذي عليكم
وان حقكم عليه انصافكم والتعديل بينكم والكف عن فيئكم فاذا
فعل ذلك وجبت عليكم طاعته بما وافق الحق ونصرته على سيرته
والدفع عن سلطان الله فانكم وزعة الله في الارض فكونوا
له اعوانا الوزعة الذين يكفون عن الظلم فكونوا اعوانا لله ولدينه

انصاراً ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ان الله لا يحب
المفسدين قال ومرت جنازة على علي وهو بالنخيله نصر
حدثني عمر بن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن علي
قال قال علي ما يقول الناس في هذا القبر وفي النخيله قبر
عظيم يدفن اليهود موتاهم حوله فقال الحسن بن علي يقولون
هذا قبر هود النبي عليه السلم لما ان عصاه قومه جاء فمات
ههنا فقال كذبوا لانا اعلم به منهم هذا قبر يهوذا بن يعقوب
بن اسحق بن ابراهيم بكر يعقوب ثم قال ها هنا احد من مهرة
قال فاتى بشيخ كبير فقال اين منزلك قال على شاطي البحر قال
اين من الجبل الاحمر قال قريبا منه قال فما يقول قومك فيه
قال يقولون قبر ساحر قال كذبوا ذاك قبر هود وهذا قبر
يهوذا بن يعقوب بكر يحشر من ظهر الكوفة سبعون الفا على
غرة الشمس والقمر يدخلون الجنة بغير حساب قال نصر
وفي حديث عمر بن سعد قال بعث قيس بن سعد الانصاري من
الكوفة الى مصر اميرا عليها فلما بلغ معويه بن ابي سفين مكان
علي بالنخيله ومعسكره بها ومعويه بدمشق قد البس منبر دمشق
قميص عثمن وهو مخضب بالدم وحول المنبر سبعون الف شيخ
يبكون لا تجف دموعهم على عثمن فخطب معويه اهل الشام
فقال يا اهل الشام قد كنتم تكذبوني في علي وقد استبان لكم
امره والله ما قتل خليفتكم غيره وهو امر بقتله والب الناس
عليه واوا قتلته وهم جنده وانصاره يا اهل الشام الله الله
في عثمن فانا ولي عثمن واحق من طلب بدمه وقد جعل الله
لولي المظلوم سلطانا فانصروا خليفتكم فقد صنع به القوم ما

حدثني سعد م
هذه ن
قريبا ر
واعوانه وقد خرج بهم قاصدا
بلادكم لابادتكم
ع

فقتلوه
ما تعلمون قتله ظلماً وبغياً وقد امر الله بقتال الفئة الباغيه
حتى تفيء الى امر الله فاعطوه الطاعه وانقادوا له وجمع اليه
اطرافه واستعمل على فلسطين ثلثه رهط فجعلهم بازاء اهل مصر
لا يغيروا عليهم من خلفهم وكتب الى معتزله اهل مصر وهم يومئذ
يكاتبون معويه ولا يطيقون مكاثرة اهل مصر ان حرك قيس
عامل علي على مصر ان تثبوا به وفيها يومئذ معويه بن حديج وحصين
بن نمير وامراء فلسطين الذين امرهم معويه عليها حباب
بن اسمر وسمير بن كعب ابن ابي الحميري وهبله بن سمه و
استعمل على اهل حمص محول بن عمرو بن داعيه واستخلف على
اهل دمشق عمار بن السعر واستعمل على اهل قنسرين صيفي بن عبلة
بن شامل تمت آخر الجزء الثاني يتلوه في الثالث الجزء
في خروج علي رضي الله عنه النخيلة و
صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله
وسلم امين نسيئا والحمد لله رب العالمين

ثم نزل فاعطوه اهل الشام
الى ؛

جزو الثالث عن صفين لنصر بن مزاحم التميمي

رواية ابي محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز ٤٠
رواية ابي الحسن محمد بن خلبت علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن الوليد
رواية ابي الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت رواية ابي يعلي
احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري رواية ابي الحسن المبارك
بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي رواية ابي البركات عبد الوهاب بن المبارك
بن احمد بن الحسن الانماطي سماع مظفر بن علي بن محمد بن زيد بن ثابت
المعروف بابن المنجم غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا الشيخ الثقه شيخ الاسلام ابو البركات عبد الوهاب
بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي قال اخبرنا ابو الحسن المبارك
بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي بقراتي عليه في ربيع الاخر من
سنة اربع وثمانين واربعمائه قال ابو يعلى احمد بن عبد
الواحد بن محمد بن جعفر قال ابو الحسن محمد بن ثابت الصيرفي
بن عبد الله بن محمد بن ثابت م
قال ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبه قال ابو محمد سليمان
بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز قال ابو الفضل نصر بن مزاحم

خروج علي رضي الله عنه من النخيلة

نصر ٤ عمرو بن شمر وعمر بن سعد ومحمد بن عبيد الله قال عمر
حدثني رجل من الانصار عن الحرث بن كعب الوالبي عن عبد
الرحمن بن عبيد ابي الكنود قال لما اراد علي الشخوص من النخيله
قام في الناس لخمس مضين من شوال يوم الاربعا فقال الحمد لله غير
٢ الحمد لله كلما وقب ليل وغسق
والحمد لله كلما لاح نجم وخفق
معقود النعم ولا مكافي الافضال واشهد ان لا اله الا الله ونحن
على ذلكم من الشاهدين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى
الله عليه وسلم اما بعد ذلكم فاني قد بعثت مقدماتي وامرتهم
بلزوم هذا الملطاط حتى ياتيهم امري فقد اردت ان اقطع
هذه النطفة الى شرذمة منكم موطنون باكناف دجله
فانهضهم معكم الى اعداء الله ان شاء الله وقد امرت على المصر
عقبة بن عمرو الانصاري ولم الكم ولا نفسي فاياكم والتخلف و
التربص فاني قد خلفت مالك بن حبيب اليربوعي وامرته
ان لا يترك متخلفا الا الحقه بكم عاجلا ان شاء الله فقام اليه معقل
بن قيس الرياحي فقال يا امير المومنين والله لا يتخلف عنكم الا ظنين

ولا يتربص الا منافق فامر حبيب ان يضرب المتخلفين قال علي قد
امرته بامري وليس مقصرا في امري ان شاء الله واراد قوم
ان يتكلموا فدعى علي بدابته فجاته فلما اراد ان يركب وضع رجله
في الركاب وقال بسم الله فلما جلس على ظهرها قال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم
قال اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب والحيرة
بعد اليقين وسوء المنظر في الاهل والمال اللهم انت الصاحب في
السفر والخليفة في الاهل ثم خرج وخرج امامه الحر بن سهم بن طريف الربعي ربيعة
تميم وهو يقول

يا فرسي سيري وامي الشاما ... وقطعي الاجواز والاعلاما
ونابذي من خالف الاماما ... اني لارجوان لقينا العاما
جمع بني امية الطغاما ... ان نقتل العاصي والهماما
وان نزيل من رجال هاما ... قال وقال مالك بن حبيب

وهو اخذ بعنان دابة علي يا امير المومنين اتخرج بالمسلمين فيصيبوا
اجر الجهاد والقتال وتخلفني في حشر الرجال فقال له علي انهم
لن يصيبوا من الاجر شيئا الا كنت شريكهم فيه وانت هاهنا
اعظم غناء منك عنهم لو كنت معهم فقال سمعا وطاعة يا امير
المومنين فخرج علي حتى اذا جاز حد الكوفة صلى ركعتين
نصر اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق السبيعي عن عبد الرحمن
بن يزيد ان عليا صلى بين القنطرة والجسر ركعتين نصر عمرو
بن خالد عن ابي الحسين زيد بن علي عن ابائه عن علي قال خرج
علي وهو يريد صفين حتى اذا قطع النهر امر مناديه فنادى
بالصلوة قال فتقدم فصلى ركعتين حتى اذا قضى الصلوة اقبل علينا

فقال يا ايها الناس الا من كان مشيعا او مقيما فليتم فانا قوم على سفر
ومن صحبنا فلا يصم المفروض والصلوة ركعتان قال ثم رجع الى
حديث عمر بن سعد قال ثم خرج حتى اتى دير ابي موسى من الكوفة
على فرسخين فصلى بها العصر فلما انصرف قال سبحان ذي الطول و
النعم سبحان ذي القدرة والافضال اسأل الله الرضى بقضائه والعمل
بطاعته والانابة الى امره فانه سميع الدعاء ثم خرج حتى نزل
على شاطي البرس بين موضع حمام ابي بردة وحمام عمرو فصلى
بالناس المغرب فلما انصرف قال الحمد لله الذي يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل الحمد لله كلما وقب ليل وغسق والحمد
لله كلما لاح نجم وخفق ثم اقام حتى صلى الغداة ثم شخص حتى بلغ
قبة قبين فيها نخل طوال الى جانب البيعة من وراء النهر فلما
راها قال والنخل باسقات لها طلع نضيد ثم اقحم دابته النهر فعبر
الى تلك البيعة فنزلها فمكث بها قدر الغداء نصر عمر عن رجل
يعني ابا مخنف عن عمه بن مخنف قال اني لانظر الى ابي مخنف
بن سليم وهو يساير عليا ببابل وهو يقول ان ببابل ارضا
قد خسف بها فحرك دابتك لعلنا ان نصلي العصر خارجا منها قال
فحرك دابته وحرك الناس دوابهم في اثره فلما جاز جسر الصراة
نزل فصلى بالناس العصر نصر عمر حدثني عبد الله بن يعلى
بن مرة الثقفي عن ابيه عن عبد خير قال كنت مع علي اسير
في ارض بابل قال وحضرت الصلوة صلوة العصر قال فجعلنا
لا ناتي مكانا الا رايناه افيح من الاخر قال حتى اتينا على مكان
احسن ما راينا وقد كادت الشمس ان تغيب قال فنزل علي و
نزلت معه قال فدعا الله فرجعت الشمس كمقدارها من صلاة العصر
قال فصلينا العصر ثم غابت الشمس ثم خرج حتى اتى دير كعب

ثم خرج منها فبات بساباط فاتاه دهاقينها يعرضون عليه النزول فقال لا ليس ذلك لنا عليكم فلما اصبح وهو بمظلم ساباط قال اتبنون بكل ريع آية تعبثون قال وبلغ عمرو بن العاص مسيره فقال

لا تحسبني يا علي غافلا ... لاوردن الكوفة القبايلا
بجمعي العام وجمعي قابلا

فقال علي

لاوردن العاصي بن العاصي ... سبعين الفا عاقدي النواصي
مستحقبين حلق الدلاص ... قد جنبوا الخيل مع القلاص
اسود غيل حين لا مناص

قال وكتب علي الى معوية

اصبحت مني يا ابن حرب جاهلا ... ان لم نرامي منكم الكواهلا
بالحق والحق يزيل الباطلا ... هذا لك العام وعاما قابلا

قال وبلغ اهل العراق مسير معوية الى صفين ونشطوا وجدوا غير انه كان من الاشعث بن قيس شيء عند عزل علي اياه عن الرياسه وذلك ان رياسة كنده وربيعه كانت للاشعث فدعى علي حسان بن محدوج فجعل له تلك الرياسه فتكلم في ذلك اناس من اهل اليمن منهم الاشتر وعدي الطاي وزجر بن قيس وهاني بن عروه فقاموا الى علي فقالوا يا امير المومنين ان رياسة الاشعث لا تصلح الا لمثله وما حسان بن محدوج مثل الاشعث فغضب ربيعه فقال حريث بن جابر يا هولاء رجل برجل وليس بصاحبنا عجز في شرفه وموضعه ونجدته وباسه ولسنا ندفع فضل صاحبكم وشرفه فقال النجاشي في ذلك

رضينا بما يرضى علي لنا به ... وان كان فيما يات جدع المناخر
وصي رسول الله من دون اهله ... ووارثه بعد العموم الاكابر
رضي بابن محدوج فقلنا الرضى ... رضاك وحسان الرضى للعشاير

٢ بمشرفي والقنا الذوابلا
فعاشنا هذا لنا ثابلا
فكتب اليه علي
اصبحت ذا حمق عني الباطلا
لا وردن شامكم صواهلا

لا رهبن

٣ سبعين الفا راجلا وبابلا
يزدحمون الحزن والسواهلا

والاشعث



وللاشعث الكندي في الناس فضله ... توارثه من كابر بعد كابر
متوج آباء الكرام اعزة ... اذا الملك في اولاد عمرو بن عامر
فلولا امير المومنين وحقه ... علينا لاشجينا حريث بن جابر
فلو نطلبنا يا حريث فاننا ... لقومك ردء في الامور الغوابر
وما ابن محدوج بن ذهل نقيصة ... ولا قومه في وايل بعواير
وليس لنا الا الرضى بابن حرة ... اشم طويل الساعدين مهاجر
على ان في تلك النفوس حزازة ... وصدعا باتيه اكف الجوابر

وسم الي

قال وغضب رجال اليمنية فاتاهم سعيد بن قيس الهمداني فقال ما رايت قوما ابعد رايا منكم ارايتم ان غضبتم على علي هل لكم الى عدوه وسيلة او هل في معوية عوض منه او هل لك لك بالشام من بدله بالعراق او تجد ربيعة ناصرا من مضر القول ما قال والراي ما صنع قال فتكلم حريث بن جابر فقال يا هولاء لا تجزعوا فانه ان كان الاشعث ملكا في الجاهلية وسيدا في الاسلام فان صاحبنا اهل هذه الرياسه وما هو افضل منها فقال حسان للاشعث لك راية كنده ولي راية ربيعه فقال معاذ الله لا يكون هذا ابدا ما كان لك فهو لي وما كان لي فهو لك وبلغ معوية ما صنع بالاشعث فدعى مالك بن هبيره فقال اقذفوا الى الاشعث شيئا تهيجونه على علي فدعوا شاعرا لهم فقال هذه الابيات فكتب بها مالك بن هبيره الى الاشعث وكان له صديقا وكان كنديا

يا من كان مثلوجا باسرته ... فالله يعلم اني غير مثلوج
زالت عن الاشعث الكندي رياسته ... واستجمع الامر حسان بن محدوج
يا للرجال لعار ليس يغسله ... ماء الفرات وكرب غير مفروج

ان نرض كندة حسانا نصاحبها * يرضى الدناة وما قحطان بالهجج
هذا العراك عار ليس ينكره * اهل العراق وعار عليك غير ممزوج
كان ابن قيس هاما في ارومته * ضخما يبوء علاك غير معلوج
ثم استقل بعار في ذوي يمن * والقوم اعداء ياجوج وماجوج
ان الذين تولوا بالعراق له * لا يستطيعون طرا ذبح فروج
ليست ربيعة اولى بالذي خذيت * من حق كندة حق غير مجحوج

قال فلما انتهى الشعر الى اهل اليمن قال شريح بن هانئ يا اهل اليمن ما يريد صاحبكم الا ان يفرق بينكم وبين ربيعة وان حسان بن مخدوج مشى الى الاشعث بن قيس برايته حتى ركزها في داره فقال الاشعث ان هذه الراية عظمت على علي وهو والله اخف علي من زف النعام ومعاذ الله ان يغيرني ذلك لكم قال فعرض عليه علي بن ابي طالب ان يعيدها اليه فابى فقال يا امير المومنين ان يكن اولها شرفا فانه ليس اخرها بعار فقال له علي انا اشركك فيه فقال له الاشعث ذلك اليه فولاه على ميمنته وهي ميمنة اهل العراق قال واخذ مالك بن حبيب رجلا وقد تخلف عن علي فضرب عنقه فبلغ ذلك قومه فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى مالك فنسقطه لعله ان يقر لنا بقتله فانه رجل اهوج فجاءوا فقالوا يا مالك لم قتلت الرجل قال اخبركم ان الناقة ترأم ولدها اخرجوا عني قبحكم الله اخبرتكم اني قتلته قال حدثني مصعب بن سلام قال ابو حيان التيمي عن ابي عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا مع علي بن ابي طالب غزوة صفين فلما نزلنا بكربلا صلى بنا صلوة فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب فلما

ليس ر
مسنهم
دفع ر
فشمها

فلما رجع هرثمة من غزوته الى امراته وهي جرداء بنت سمير وكانت شيعة لعلي فقال لها زوجها هرثمة الا اعجبك من صديقك ابا الحسن ~~لما نزلنا~~ كربلا رفع اليه من تربتها فشمها وقال واها لك يا تربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب فقالت له دعنا منك ايها الرجل فان امير المومنين لم يقل الا حقا فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه الى الحسين بن علي واصحابه قال كنت فيهم في الخيل الذي بعث اليهم فلما انتهيت الى القوم والحسين واصحابه عرفت المنزل الذي نزل بنا علي فيه والبقعة التي رفع اليه من ترابها فكرهت مسيري فاقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين فسلمت عليه وحدثته بالذي سمعته من ابيه فقال الحسين معنا انت او علينا فقلت يا ابن رسول الله لا معك ولا عليك تركت اهلي وولدي اخاف عليهم من ابن زياد فقال الحسين فول هربا حتى لا ترى لنا مقتلا فوالذي نفس حسين بيده لا يرى مقتلنا رجل اليوم ولا يغيثنا الا ادخله الله النار قال فاقبلت في الارض هاربا حتى خفي علي مقتله نصر مصعب بن سلام الاجلح بن عبد الله الكندي عن ابي جحيفة قال جاء عروة البارقي الى سعيد بن وهب فسأله وانا اسمع فقال حديث حدثتنيه عن علي بن ابي طالب قال نعم بعثني مخنف بن سليم الى علي فاتيته بكربلا فوجدته يشير بيده ويقول ها هنا ها هنا فقال له رجل وما ذلك يا امير المومنين قال ثقل لآل محمد ينزل ها هنا فويل لكم منهم وويل لكم عليهم فقال الرجل اما ويل لنا منهم فقد عرفت وويل لنا عليهم ما هو قال ترونهم يقتلون ولا تستطيعون نصرهم نصر سعيد بن حكيم العبسي عن الحسن بن كثير

لما نزلنا
يغيثنا ر

عن ابيه ان عليًّا اتى كربلا فوقف بها فقيل يا امير المؤمنين هذه
كربلا قال ذات كرب وبلاء ثم اومى بيده الى مكان فقال
ههنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم واومى بيده الى موضع
آخر فقال ههنا يكون مهراق دمائهم ثم رجع الى حديث عمر
بن سعد قال ثم مضى نحو ساباط حتى انتهى الى مدينة بهرسير و
اذا رجل من اصحابه يقال له حرير بن سهم بن طريف من بني ربيعة
بن مالك ينظر الى آثار كسرى وهو يتمثل قول ابن يعفر التميمي
جرت الرياح على مكان ديارهم فكانما كانوا على ميعاد
فقال علي افلا قلت كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ان هولاء كانوا
وارثين فاصبحوا موروثين ان هولاء لم يشكروا النعمة فسلبوا دنيا
بالمعصية اياكم وكفر النعم لا تحل بكم النقم ثم قال انزلوا بهذه
النجوة نصر عمر بن سعد حدثني سالم الاعور عن حبة العرني
رجل من عرينة قال امر علي بن ابي طالب الحرث الاعور فصاح
في اهل المداين من كان من المقاتلة فليوافي امير المومنين
صلوة العصر فوافوه في تلك الساعة فحمد الله واثنى عليه
وقال اما بعد فاني قد تعجبت من تخلفكم عن عدوكم والانقطاع
عن اهل مصركم في هذه المساكن الظالم اهلها والهالك
اكثر سكانها لا معروفا تأمرون به ولا منكرا تنهون عنه قالوا
يا امير المومنين انا كنا ننتظر امرك ورايك مرنا بما احببت فسار و
خلف عليهم عدي بن حاتم فاقام عليه ثلثا ثم خرج وخلف ابنه
زيد فلحقه في اربعمائة رجل منهم ثم لحق عليا وجاء علي حتى

ثم ر — مكان ر — برجل ر — يعفر ر — منهم — في ثمانمائة رجل

مر بالانبار فاستقبله بنو خشنوشك دهاقينها قال سليمن
خش طيب نوشك راضي يعني بني الطيب الراضي بالفارسية
فلما استقبلوه نزلوا ثم جاءوا يشتدون معه قال ما هذه الدواب
التي معكم وما اردتم بهذا الذي صنعتم قالوا اما هذا الذي
صنعنا فهو خلق منا نعظم به الامراء واما هذه البراذين فهدية
لك وقد صنعنا لك وللمسلمين طعاما وهيانا لدوابكم علفا
كثيرا قال اما هذا الذي زعمتم انه منكم خلق تعظمون به الامراء
فوالله ما ينفع هذا الامراء وانكم لتشقون به على انفسكم وابدانكم
فلا تعودوا له واما دوابكم هذه فان احببتم ان ناخذها
منكم فنحسبها من خراجكم اخذناها منكم واما طعامكم الذي صنعتم
لنا فانا نكره ان ناكل من اموالكم شيئا الا بثمن قالوا يا امير المومنين
نحن نقومه ثم نقبل ثمنه قال اذا لا تقومونه قيمته نحن نكتفي بما
هو دونه قالوا يا امير المومنين فان لنا من العرب موالي و
معارف فتمنعنا ان نهدي لهم وتمنعهم ان يقبلوا منا قال كل العرب لكم
موالي وليس ينبغي لاحد من المسلمين ان يقبل هديتنا وكرامتنا
قال لهم ويحكم نحن اغنى منكم ثم سار نصر عبد العزيز بن سياه
عن حبيب بن ابي ثابت قال ابو سعيد عقيصا قال كنا مع علي
في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا
السواد قال عطش الناس واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي
حتى اتى بنا على صخرة ضرس من الارض كانها ربضة عير فامرنا
فاقتلعناها فخرج لنا ماء فشرب الناس منه وارتووا قال
ثم امرنا فاكفيناها عليه قال وسار الناس حتى اتينا المنزل قال
علي منكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير

ثمنه ر

هل يكم وان غصبكم احد فاعلمونا قالوا يا
امير المومنين انا نحب ان تقبل م

حتى المومنين قال فانطلقوا اليه قال فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة
فاقتصصنا الطريق انتهينا الى المكان الذي نرى انه فيه قال فطلبناه
فلم نقدر على شي حتى اذا اعيا علينا انطلقنا الى دير قريب منا فسالنا
اين الماء الذي هو عندكم قالوا ما قربنا الى الوا بلى انا شربنا منه
قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم قال ما بنى هذا الدير الا بذلك الماء
وما استخرجه الا نبي او وصي نبي ثم رجع الى الحديث قال فمضى
امير المومنين حتى نزل بارض الجزيره فاستقبله بنو تغلب والنمر بن
قاسط بالجزر قال قال علي ليزيد بن قيس الارحبي يا يزيد بن قيس
قال لبيك يا امير المومنين قال هولاء قومك من طعامهم فاطعم
فاطعم ومن شرابهم فاشرب نصر عمر بن سعد عن الكلبي عن الاصبغ
بن نباته ان رجلا سال عليا بالمداين عن وضوء رسول الله
صلى الله عليه وآله فدعى بمخضب من برام قد نصفه الماء قال
علي اين السايل عن وضوء رسول الله فقام الرجل فتوضى علي ثلثا
ثلثا ومسح براسه واحدة وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه
يتوضا ثم رجع الى الحديث الاول حديث يزيد بن قيس الارحبي ثم قال
والله اني لشاهد اذ اتاه وفد بني تغلب فصالحوه على ان نقرهم
على دينهم ولا يصبغوا ابناءهم في النصرانية وقد بلغني انهم قد تركوا
ذلك وايم الله لئن ظهرت عليهم لاقتلن مقاتلتهم ولاسبين ذراريهم
فلما دخل بلادهم استقبلته مسلحة لهم كبيرة فسره ما راى من ذلك
وثناه عن دابته ثم سار امير المومنين حتى اتى الرقه وجل اهلها
العثمانية الذين فروا من الكوفة برايهم واهوايهم الى معوية فغلقوا
ابوابها وتحصنوا فيها وكان اميرهم سماك بن مخرمه الاسدي
في طاعة معوية وقد كان فارق عليا في نحو من مائة رجل

فاقتصصنا

في دينهم

من بني

من بني اسد ثم اخذ يكاتب قومه حتى لحق به منهم سبع مائة
رجل نصر عمر بن سعد حدثني مسلم الملاي عن حبة عن علي
قال لما نزل علي الرقه بمكان يقال له البليخ على جانب الفرات
فنزل راهب من صومعته فقال لعلي ان عندنا كتابا توارثناه
عن ابائنا كتبه عيسى بن مريم اعرضه عليك قال علي نعم فما هو قال
الراهب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما سطر
انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم
على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفوا ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله
على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتهليل و
التكبير وينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله اختلفت امته
ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء الله ثم اختلفت ثم يمر رجل
من امته بشاطي هذا الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويقضي بالحق ولا يرتشي في الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد
في يوم عصفت به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء
يخاف الله في السر وينصح له في العلانية ولا يخاف في
الله لومة لائم من ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد
فآمن به كان ثوابه رضواني والجنه ومن ادرك ذلك
العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة فانا مصاحبك
غير مفارقك حتى يصيبني ما اصابك قال فبكى علي ثم قال
الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني
في كتب الابرار ومضى الراهب معه وكان فيما ذكروا يتغدى
مع علي ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس فدفنوا

البليخ

في

على الظما

ثم اسلم الراهب وقال انا

قتلاهم قال علي اطلبوه فلما وجد وه صلى عليه و دفنه علي
وقال منا اهل البيت واستغفر له مرارا نصر عمر عن رجل
وهو ابو مخنف عن نمير بن وعلة عن ابي الوداك ان عليا بعث
من المداين معقل بن قيس في ثلثة آلف وقال له خذ على الموصل
ثم نصيبين ثم القني حتى توافيني بالرقة وسكن الناس وامنهم
ولا تقاتل الا من قاتلك وسر البردين وغور بالناس ورفقه
في السير ولا تسر اول الليل فان الله جعله سكنا ارح فيه بدنك
وجندك وظهرك فاذا كان حين ينبطح السحر او عند الفجر فسر
فخرج حتى الحديثة وهي اذ ذاك منزل الناس انما بنا مدينة
الموصل بعد ذلك محمد بن مروان فاذا هم بكبشين ينتطحان
ومع معقل بن قيس رجل من خثعم يقال له شداد بن ابي ربيعة
قتل بعد ذلك مع الحرورية فاخذ يقول ايه ايه فقال معقل
ما تقول قال فجاء رجلان نحو الكبشين فاخذ كل واحد من
الرجلين احد الكبشين ثم انصرف فقال الخثعمي لمعقل لا تغلبون
ولا تغلبون قال له من اين علمت ذلك قال اما ابصرت
الكبشين احدهما مشرق والاخر مغرب التقيا واقتتلا فلم يزل
كل واحد منهما من صاحبه منتصفا حتى اتى كل واحد صاحبه
فانطلق به فقال له معقل يكون خيرا مما قال يا اخا خثعم ثم
مضوا حتى اتوا عليا بالرقة نصر عمر بن سعد عن رجل عن ابي
الوداك ان طائفة من اصحاب علي قالوا له اكتب الى
معوية والى من قبله من قومك بكتاب تدعوهم فيه اليك
وتامرهم بما لهم فيه من الحظ فان الحجة لن تزداد عليهم بذلك
الا عظما فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين

الى معوية ومن قبله من قريش سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا
هو اما بعد فان لله عبادا امنوا بالتنزيل وعرفوا التاويل
وفقهوا في الدين وبين الله فضلهم في القران الحكيم وانتم في ذلك
الزمان اعداء لرسول الله صلى الله عليه مكذبون بالكتاب مجمعون
على حرب المسلمين من ثقفتم منهم حبستموه او عذبتموه او قتلتموه حتى
اراد الله اعزاز دينه واظهار رسوله ودخلت العرب في دينه
افواجا واسلمت هذه الامة طوعا وكرها وكنتم ممن دخل في
هذا الدين اما رغبة واما رهبة على حين فاز اهل السبق بسبقهم
وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم فلا ينبغي لمن ليست له مثل
سوابقهم في الدين ولا فضايلهم في الاسلام ان ينازعهم الامر
الذي هم اهله واولى به فيحوب ويظلم ولا ينبغي لمن كان له عقل
ان يجهل قدره ولا يعدو طوره ولا يشقي نفسه بالتماس ما ليس
له ثم ان اولى الناس بامر هذه الامة قديما وحديثا اقربها من
رسول الله صلى الله عليه واعلمها بالكتاب وافقهها في الدين
واولها اسلاما وافضلها جهادا واشدها بما تحمله الرعية من
امورها اضطلاعا فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق
بالباطل لتدحضوا به الحق واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون
بما يعلمون وان شرارهم الجهال الذين ينازعون بالجهل اهل العلم
فان للعالم بعلمه فضلا وان الجاهل لا يزداد بمنازعة العالم الا
جهلا الا واني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله
وحقن دماء هذه الامة فان قبلتم اصبتم رشدكم واهتديتم
لحظكم وان ابيتم الا الفرقة وشق عصا هذه الامة لم تزدادوا من الله
الا بعدا ولا يزداد الرب عليكم الا سخطا والسلام فكتب اليه معوية

اما بعد فانه ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب
الرقاب فقال علي انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
يشاء وهو اعلم بالمهتدين ابو النضر عمر عن الحجاج بن ارطاه عن عبد الله
بن عمار بن عبد يغوث ان عليا قال لاهل الرقة اجسروا لي جسرا لكي
اعبر من هذا المكان الى الشام فابوا وقد كانوا ضموا السفن عندهم
فنهض من عندهم ليعبر على جسر منبج وخلف عليه الاشتر فناداهم
فقال يا اهل هذا الحصن اني اقسم بالله لئن مضى امير المومنين و
لم تجسروا له عند مدينتكم حتى يعبر منها لاجردن فيكم السيف ولاقتلن
مقاتلتكم ولاخربن ارضكم ولاخذن اموالكم فلقي بعضهم بعضا فقالوا
ان الاشتر يفي بما حلف علينا او لياتينا منه الشر فبعثوا اليه انا ناصبون
لكم جسرا فاقبلوا فارسل الاشتر الى علي فجاء ونصبوا له الجسر فعبر
علي الاثقال والرجال ثم امر الاشتر فوقف في ثلثة الاف فارس
حتى لم يبق احد من الناس الا عبر ثم انه عبر اخر الناس رجلا وذكر
الحجاج ان الخيل ازدحمت حين عبرت وزحم بعضها بعضا وهي تعبر
فسقطت قلنسوة عبد الرحمن بن ابي الحصين فنزل فاخذها وركب
وسقطت قلنسوة عبد الله بن الحجاج فنزل فاخذها ثم ركب فقال
لصاحبه ان يكن ظن الزاجر الطاير صادقا كما تزعمون اقتل وشيكا
وتقتل قال عبد الرحمن بن ابي الحصين ما شي اوتاه هو احب الي مما
ذكرت فقتلا جميعا يوم صفين فقال خالد بن قطن فلما قطع علي
الفرات دعا زياد بن النضر وشريح بن هاني فسرحهما امامه نحو معوية
على حالهما الذي كانا عليه حين خرجا من الكوفة في اثني عشر الفا
وقد كان حيث سرحهما من الكوفة اخذا على شاطي الفرات من قبل البر
مما يلي الكوفة حتى بلغا عانات فبلغهم اخذ علي على طريق الجزيرة وبلغهما

ان معوية اقبل في جنود الشام من دمشق لاستقبال علي فقالا لا
والله ما هذا لنا براي ان نسير وبيننا وبين امير المومنين هذا
البحر ما لنا خير ان نلقى جموع اهل الشام بقلة من عددنا منقطعين
من العدد والمدد فذهبوا ليعبروا من عانات فمنعهم اهل عانات
وحبسوا عندهم السفن واقبلوا راجعين حتى عبروا من هيت
ثم لحقوا عليا بقرية دون قرقيسيا وقد ارادوا اهل عانات فتحصنوا
منهم فلما لحقت المقدمة عليا قال مقدمتي تاتي ورائي فتقدم
اليه زياد وشريح فاخبراه الذي رايا فقال قد اصبتما رشدكما فلما
عبر الفرات قدمهما امامه نحو معوية فلما انتهوا الى معوية لقيهم
ابو الاعور في جند اهل الشام فدعوهم الى الدخول في طاعة امير
المومنين فابوا فبعثوا الى علي انا قد لقينا ابا الاعور السلمي بسور
الروم في جند من اهل الشام فدعوناهم واصحابهم الى الدخول
في طاعتك فابوا علينا فمرنا بامرك فارسل علي الى الاشتر
فقال يا مالك ان زيادا وشريحا ارسلا الي يعلماني انهما لقيا
ابا الاعور السلمي في جند من اهل الشام بسور الروم فنباني
الرسول انه تركهم متوافقين فالنجا الى اصحابك النجا فاذا
اتيتهم فانت عليهم واياك ان تبدا القوم بقتال الا ان يبدوك
حتى تلقاهم وتسمع منهم ولا يجرمنك شنانهم على قتالهم قبل
دعائهم والاعذار اليهم مرة بعد مرة واجعل على ميمنتك زيادا
وعلى ميسرتك شريحا وقف بين اصحابك وسطا ولا تدن
منهم دنو من يريد ان ينشب الحرب ولا تباعد منهم تباعد من
يهاب الباس حتى اقدم عليك فاني حثيث المسير اليك ان
شاء الله وكان الرسول الحرث بن جمهان الجعفي وكتب اليهما

اما بعد فاني قد امرت عليكما مالكا فاسمعا له واطيعا امره فانه
ممن لا يخاف رهقه ولا سقاطه ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم
ولا الاسراع الى ما البطوء عنه امثل وقد امرته بمثل الذي امرتكما به
الا يبدا القوم بقتال حتى يلقاهم فيدعوهم ويعذر اليهم فخرج
الاشتر حتى قدم على القوم فاتبع على ما امره به علي وكف عن
القتال فلم يزالوا متوافقين حتى اذا كان عند المسا حمل عليهم
ابو الاعور السلمي فثبتوا له واضطربوا ساعة ثم ان اهل الشام
انصرفوا ثم خرج هاشم بن عتبه في خيل ورجال حسن عدتها وعددها
وخرج اليهم ابو الاعور السلمي فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على
الخيل والرجال على الرجال فصبر القوم بعضهم لبعض ثم انصرفوا وبكر عليهم
الاشتر فقتل منهم عبد الله بن المنذر التنوخي قتله ظبيان بن عمارة
التميمي وما هو يومئذ الا فتى حديث السن وان كان الشامي لفارس
اهل الشام واخذ الاشتر يقول ويحكم اروني ابا الاعور ثم ان ابا
الاعور دعا الناس فرجعوا نحوه فوقف على تل من وراء المكان
الذي كان فيه اول مرة وجاء الاشتر حتى صف اصحابه في المكان
الذي كان فيه ابو الاعور اول مرة فقال الاشتر لسنان بن مالك
انطلق الى ابي الاعور فادعوه الى المبارزه فقال الى مبارزتي او
مبارزتك فقال الى مبارزتي فقال الاشتر لو امرتك بمبارزته
فعلت قال نعم والذي لا اله الا هو لو امرتني ان اعترض صفهم
بسيفي ما رجعت حتى اضرب بسيفي في صفهم حتى اصيب بسيفي
فقال يا ابن اخي اطال الله بقاك وقد والله ازددت فيك رغبة
لا ما امرتك بمبارزته انما امرتك ان تدعوه الى مبارزتي لانه لا
يبارز ان كان ذلك من شانه الا ذوي الاسنان والكفاءة والشرف

وانت

وانت بحمد الله من اهل الكفاية والشرف ولكنك حديث السن ليس يبارز
الاحداث ولكن ادعوه الى مبارزتي فاتاه فقال امنوني فاني رسول
فامنوه حتى انتهى الى ابي الاعور نصر عمر بن سعد حدثني رجل عن ابي زهير
العبسي عن صالح بن سنان بن مالك عن ابيه قال قلت له ان الاشتر
يدعوك الى مبارزته فسكت عني طويلا ثم قال ان خفة الاشتر وسوء
رايه هو الذي دعاه الى اجلاء عمال عثمان من العراق وافترائه
عليه يقبح محاسنه ويجهل حقه ويظهر عداوته ومن خفة الاشتر
وسوء رايه انه سار الى عثمان في داره وقراره فقتله فيمن قتله
فاصبح متبعا بدمه لا حاجة لي في مبارزته قال قلت له انك قد
تكلمت فاستمع مني حتى اخبرك قال فقال لي لا حاجة لي في جوابك
ولا الاستماع منك اذهب عني وصاح باصحابه فانصرفت عنه و
لو سمع مني لاخبرته بعذر صاحبي وحجته فرجعت الى الاشتر فاخبرته
انه قد ابى المبارزه فقال لنفسه قال فتواقفنا حتى حجز بيننا وبينهم الليل
وبتنا متحارسين فلما ان اصبحنا نظرنا فاذا هم قد انصرفوا قال وصبحنا
علي غدوة فسار نحو معويه فاذا ابو الاعور السلمي قد سبق الى سهول
الارض وسعة المنزل وشريعة الماء مكان افيح وكان على مقدمة
معويه نصر عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي وزيد بن حسن ومحمد
بن المطلب قالوا استعمل علي على مقدمته الاشتر بن الحرث النخعي
وسار علي في خمسين ومائة الف من اهل العراق وقد تخلفت طائفة
من اصحاب علي وسار معويه في نحو من ذلك من اهل الشام و
استعمل معوية على مقدمته سفين بن عمرو ابا الاعور السلمي فلما بلغ
معوية ان عليا يتخير اليه امر اصحابه بالتهيؤ فلما استتب لعلي
امره سار باصحابه فلما بلغ معويه مسيره اليه سار بقضه وقضيضه

نحو علي واستعمل على مقدمته سفين بن عمرو وعلى ساقته ابن ارطاه
العامري فهي تجرافنادوا حتى توافوا جميعا بقناصرين الى جنب صفين
فاتى الاشتر صاحب مقدمة معوية وقد سبقه المعسكر على الماء وكان
الاشتر في اربعة الاف من مستبصري اهل العراق فازالوا ابا الاعور عن
معسكره واقبل معوية في جمع الفليق فلما راى ذلك الاشتر انحاز الى
علي وغلب معوية على الماء وحال بين اهل العراق وبينه واقبل علي
حتى اذا اراد المعسكر اذا القوم قد حالوا بينه وبين الماء ثم رجع الى الحديث
باسناده الاول ثم ان عليا طلب موضعا لعسكره وامر الناس ان يضعوا
اثقالهم وهم مائة الف او يزيدون فلما نزلوا انتزع فوارس من فوارس
علي على خيلهم الى معوية وكان في ثلثين ومائة الف ولم ينزل بعد
معوية فناوشوهم القتال واقتتلوا هونا ؛ نصر عمر بن سعد عن سعد
بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال كتب معوية الى علي عافانا الله واياك
ما احسن العدل والانصاف من عمل واقبح الطيش ثم النفش في الرجل
اربط حمارك لا تنزع سويته ؛ اذا يرد وقيد العير مكروب ؛
ليست ترى السيد زيدا في نفوسهم ؛ كما تراه بنو كور ومرهوب ؛
ان تسئلوا الحق يعطى الحق سائله ؛ والدرع محقبة والسيف مقروب ؛
او تانفون فانا معشر انف ؛ لا نطعم الضيم ان السم مشروب ؛
قال وامر علي الناس فوزعوا عن القتال حتى اخذ اهل المصاف
مصافهم ثم قال ايها الناس هذا موقف من نطف فيه نطف يوم
القيمه ومن فلج فيه فلج يوم القيمه ثم قال علي لما نزل معوية بصفين
قد اتاكم كاشرا عن نابه ؛ يهمط الناس على اغترابه ؛ فليأتنا الدهر بما اتى به
وكتب علي الى معوية اما بعد
فان للحرب شررا مضطرما ؛ وان عليها قائدا عشنزرا ؛

تنصف من اجم او تنمرا ؛ على نواحيها مزج زمجرا ؛
اذا ونين ساعة تغشمرا ؛ زمجر يعنى الصوت المرتفع ؛
وقال ايضا ؛
الم تر قومي اذ دعاهم اخوهم اجابوا وان اغضب على القوم يغضبوا ؛
هم احفظوا عيني كما كنت حافظا لقومي اخرى مثلها اذ تغيبوا ؛
بنو الحرب لم تقعد بهم امهاتهم واباؤهم اباء صدق فانجبوا ؛
فتراجع الناس الى معسكرهم وذهب شباب من الناس وغلمانهم
يستقون فمنعهم اهل الشام ؛ نصر عن عمر بن سعد يوسف بن يزيد عن
عبد الله بن عوف بن الاحمر قال لما قدمنا على معوية واهل
الشام بصفين وجدناهم قد نزلوا منزلا اختاروه مستويا بساطا
واسعا واخذوا الشريعه فهي في ايديهم وقد صف ابو الاعور
عليها الخيل والرجالة وقدم المراميه معهم الرماح والدرق وعلى
روسهم البيض وقد اجمعوا ان يمنعونا ففزعنا الى امير المومنين
فاخبرناه بذلك فدعى صعصعة بن صوحان فقال ائت معوية
فقل انا سرنا مسيرنا هذا وانا اكره قتالكم قبل الاعذار اليكم وانك
قد قدمت بخيلك فقاتلتنا قبل ان نقاتلك وبدأتنا بالقتال ونحن
من راينا الكف حتى ندعوك ونحتج عليك وهذه اخرى قد فعلتموها
قد حلتم بين الناس وبين الماء حتى ننظر فيما بيننا وبينكم وفيما قدمنا
له وقدمتم وان كان احب اليك ان ندع ما جئنا له وندع الناس
يقتتلوا على الماء حتى يكون الغالب هو الشارب فعلنا فقال معوية
لاصحابه ما ترون قال الوليد بن عقبه امنعهم الماء كما منعوه ابن
عفان حصروه اربعين يوما حتى منعوه برد الماء ولين الطعام
اقتلهم عطشا قتلهم الله قال عمرو خل بين القوم وبين الماء فانهم لن

يعطشوا وانت ريّان ولكن بغير الماء فانظر فيما بينك وبينهم فاعاد
الوليد مقالته وقال عبد الله بن سعد بن ابي سرح وهو اخو عثمن
من الرضاعة امنعهم من الماء منعهم الله الماء يوم القيمة الفجرة الكفرة فقال
صعصعه بن صوحان انما يمنعه الله يوم القيمة الفجرة الكفرة شربة
الخمر ضربك وضرب هذا الفاسق يعني الوليد بن عقبه فتواثبوا اليه
يشتمونه ويتهددونه فقال معويه كفوا عن الرجل فانه رسول نصر عمر بن
سعد عن يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف بن الاحمر ان صعصعه
رجع الينا فحدثنا بما قال معويه وما كان منه وما رد عليه فقلنا
وما رد عليك معوية قال لما اردت الانصراف من عنده قلت ما ترد
علي قال سياتيكم رأيي قال فوالله ما راعنا الا تسوية الرجال والخيل والصفوف
الى ابي الاعور ليكفهم فازدلفنا واتيم اليهم فارمينا واطعنا بالرماح
واضطربنا بالسيوف فطال بيننا وبينهم فضار بناهم فصار الماء في ايدينا
فقلنا والله لا نسقيهم فارسل الينا علي خذوا من الماء حاجتكم وارجعوا
الى عسكركم وخلوا بينهم وبين الماء فان الله قد نصركم عليهم ببغيهم وظلمهم
نصر عمر بن سعد عن رجل عن ابي حمزة ان عليا قال هذا يوم نصرتم
فيه بالحمية نصر محمد بن عبيد الله الجرجاني قال فبقي اصحاب علي يوما
وليلة يوم الفرات بلا ماء وقال رجل من السكون من اهل الشام يا معويه

اسمع اليوم ما يقول السلولي ... ان قولي قول له تاويل
امنع الماء من اصحاب علي ... ان يذوقوه والذليل ذليل
واقتل القوم مثل ما قتل الشيخ ... ظما والقصاص امر جميل
فوحق الذي يساق له البدن ... هدايا لنحرها تاجيل
لو علي وصحبه وردوا الماء ... لما ذقتموه حتى تقولوا
قد رضينا بما حكمتم علينا ... بعد ذاك الرضا جاج ثقيل

جاج

فامنع القوم ماءكم ليس للقوم ... بقاء وان يكن فقليل
فقال معوية الراي ما تقول ولكن عمرو لا يدعني قال عمرو
خل بينهم وبين الماء فان عليا لم يكن ليظما وانت ريان وفي يده
اعنة الخيل وهو ينظر الى الفرات حتى يشرب او يموت وانت تعلم
انه شجاع مطرق ومعه اهل العراق واهل الحجاز وقد سمعته
انا وانت وهو يقول لو استمكنت من اربعين رجلا فذكر امرا
يعني لو ان معي اربعين رجلا يوم فتش البيت يعني بيت فاطمه
وذكروا انه لما غلب اهل الشام على الفرات فرحوا بالغلبة فقال
معويه يا اهل الشام هذا والله اول الظفر لا سقاني الله ولا
سقا ابا سفين ان شربوا منه ابدا حتى تغلبوا عليه وتباشر اهل
الشام فقام الى معويه رجل من اهل الشام يقال له المعري بن
الاقبل وكان ناسكا وكان له فيما يذكر همدان لسانا وكان صديقا
ومواخيا لعمرو بن العاص فقال يا معوية سبحان الله ان سبقتم القوم
الى الفرات فغلبتموهم عليه تمنعونهم اما والله لو سبقوكم اليه لسقوكم
منه اليس اعظم ما بنالوا من القوم ان تمنعوهم الفرات فينزلون
على فرضة اخرى فيجازوكم بما صنعتم اما تعلمون ان فيهم العبد
والامة والاجير والضعيف ومن لا ذنب له هذا والله اول
الجور لقد شجعت الجبان ونصرت المرتاب وحملت من لا يريد
قتالك على كتفيك فاغلظ له معويه وقال لعمرو اكفني صديقك
فاتاه عمرو فاغلظ له فقال له الهمداني في ذلك

لعمر ابي معوية بن حرب ... وعمرو ما لدائهما دواء
سوى طعن يحار العقل فيه ... وضرب حين يختلط الدماء
فلست بتابع دين ابن هند ... طوال الدهر ما ارسى حراء

ارسى

٣ فاطمة ... رسول الله

لقد ذهب العتاب فلا عتاب   وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولي في حوادث كل امري   على عمرو وصاحبه العفاء
الا لله درك يا ابن هند   لقد ذهب الحيا فلا حياء
اتحمون الفرات على رجال   وفي ايديهم الاسل الظماء
وفي الاعناق اسياف حداد   كان القوم عندكم نساء
فترجوا ان يجاوركم علي   بلا ماء وللاحزاب ماء
دعاهم دعوة فاجابتهم   بحرب الا بلحا الظها الهناء

قال ثم سار الهمداني في سواد الليل فلحق بعلي قال ومكث اصحاب علي يوما وليله بغير ماء واغتم علي بما فيه اهل العراق نصر محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال حرج علي لما اغتم بما فيه اهل العراق من العطش فبل رايات مذحج واذا رجل ينادي

ايمنعنا القوم ماء الفرات   وفينا الرماح وفينا الحجف
وفينا الشوارب مثل الوشيج   وفينا السيوف وفينا الزغف
وفينا علي له سورة   اذا خوفوه الردى لم يخف
فنحن الذين غداة الزبير   وطلحة خضنا غمار التلف
فما بالنا امس اسد العرين   وما بالنا اليوم شاء الخزف
فما للعراق وما للحجاز   سوا اليوم يوم فشكوا الهدف
فدبوا اليهم كبزل الجمال   دوين الذميل وفوق القطف
فاما نخل ابنط الفرات   ومنا ومنهم عليه الجيف
فاما يموتوا على طاعة   تحلو الجنان وحبوا الشرف
والا فانتم عبيد العصا   وعبد العصا مستذل النطف

قال فحرك ذلك عليا ثم مضى الى راية كندة فنادى منادي ينادي المحتسب منزل الاشعث وهو يقول

خلو   آذل

لئن لم يجل الاشعث كربة   من الموت فيها للنفوس تفتت
فيشرب من ماء الفرات بسيفه   فهبنا اناسا قبل كانوا فموتوا
فان انت لم تجمع لنا اليوم امرنا   وتلقى التي فيها عليك التشتت
فمن ذا الذي تثنى الخناصر باسمه   سواك ومن هذا اليه التلفت
وهل من بقاء بعد يوم وليلة   تظل عطاشا والعدو يصوت
هلموا الى ماء الفرات ودونه   صدور العوالي والصفيح المشتت
وانت امرء من عصبة يمنية   وكل امرء من غصنه حين ينبت

فلما سمع الاشعث قول الرجل اتى عليا من ليلته فقال يا امير المومنين ايمنعنا القوم ماء الفرات وانت فينا ومعنا السيوف خل عنا وعن القوم فوالله لا نرجع حتى نرده او نموت ومر الاشتر فليعلو بخيله فيقف حين امره فقال ذاك اليك فرجع الاشعث فنادى في الناس من كان يريد الموت فميعاده الصبح فاني ناهض الى الماء فاتاه من ليلته اثنى عشر الف رجل وشد عليه سلاحه وهو يقول

ميعادنا اليوم بياض الصبح   هل يصلح الزاد بغير ملح
لا لا ولا امر بغير نصح   دبوا الى القوم بطعن سمح
مثل العزالي بطعان كح   لا صلح للقوم واين الصلح
حسبي من الاقحام قاب رمح

فلما اصبح دب في الناس وسيوفهم على عواتقهم وجعل يلقي رمحه ويقول بابي انتم وامي تقدموا قاب رمحي فلم يزل ذلك دأبه حتى خالط القوم وحسر عن راسه ونادى انا الاشعث بن قيس خلوا عن الماء فنادى ابو الاعور السلمي اما والله لا حتى تاخذنا واياكم السيوف فقال الاشعث قد والله اظنها دنت بيننا وبينكم وبعث الاشعث الى الاشتر اقحم الخيل فاقحمها

اليوم   جمع بنرده   يخلى

حتى وضع سنابكها في الفرات واخذت القوم السيوف فولوا مدبرين
نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن زيد بن حسين
قال نادى الاشعث عمرو بن العاص فقال ويحك يا ابن العاص
خل بيننا وبين الماء فوالله لئن لم تفعل لتاخذنا واياكم السيوف
فنعلم اينا اليوم اصبر فترحل الاشعث والاشتر وذو البصاير
من اصحاب علي وحمل معهم اثنا عشر الفا فحملوا على عمرو ومن معه
من اهل الشام فازالوهم عن الماء قال غمست خيل علي سنابكها
في الماء ثم ان عليا عسكر هناك وقبل ذلك قال شاعر اهل العراق
الا تتقون الله ان تمنعونا الفرات وقد يروى الفرات الثعالب
وقد وعدنا الاحمرين فلم نجد لهم غير الا قراع الكتايب
اذا خفقت راياتنا المحنت لها رحا تطحن الارحاء والموت طالب
فيعطي الله الناس عهدا نفي به لصهر رسول الله حتى نضارب
وكان بلغ اهل الشام ان عليا جعل للناس ان فتحت الشام ان
يقسم بينهم البر والذهب وهم الاحمران وان يعطيهم خمس مائة خمس مائة
كما اعطاهم بالبصرة فنادى منادي اهل الشام يا اهل العراق نزلتم
بجماع من الارض عن ارد شنوه لا رد عمان يا اهل العراق لا خمس
الاجندل الاحرين ولحمن قد يحمك الامرين حمزك من الكوفة
الى قنسرين نصر ابو عبد الله الرحمن المسعودي عن يحيى بن سلمه
بن كهيل عن ابيه عن عمرو بن العاص
الاخمس الاجندل الاحرين ولخمس قد يحمك الامرين نصر قال
عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت تميم الناجي قال سمعت الاشعث
بن قيس يقول يوم حال عمرو بن العاص بيننا وبين الفرات ويحك
يا عمرو والله ان كنت لاظن ان لك رايا فاذا انت لا عقل لك ارانا

عليك والماء تربت يداك وفمك اما علمت انا معشر عرب ثكلتك
امك وهبلتك لقد رمت امرا عظيما فقال له عمرو اما والله لتعلمن
اليوم انا سنفي بالعهد ونقيم على العقد ونلقاك بصبر وجد فنادى
الاشتر والله لقد نزلنا هذه الفرضة يا ابن العاص والناس تبعث
القتال على البصاير وما قبلنا ساير اليوم الاحمية ثم كبر الا
وكبر الاشتر ثم حمل فاثار الغبار حتى انهزم اهل الشام فلقي عمرو بن
العاص بعد ذلك الاشعث بن قيس فقال اي اخا كنده اما والله
لقد ابصرت هواك يوم الماء ولكني كايدتك بالتهدد والحرب خدعة
ثم ان عمرا ارسل الى معوية ان خل بين القوم وبين الماء اترى القوم
يموتون عطشا وهم ينظرون الى الماء فارسل معوية الى يزيد بن
اسد ان خل بين القوم وبين الماء يا ابا عبد الله فقال يزيد كلا والله
يا ابا عبد الله لنقتلنهم عطشا كما قتلوا امير المومنين عثمان نصر عمرو
بن شمر عن اسمعيل السدي قال سمعت بكر بن تغلب لسدوسي
والله لكاني اسمع الاشتر وهو يحمل على عمرو بن العاص يوم الفرات
وهو يقول ويحك يا ابن العاصي تنح في القواصي واهرب الى
الصياصي اليوم في عراصي نا خذ بالنواصي لا تخلر القصاص
عن ذري الخاصي لا تقرب المعاصي في الادرع الدلاص في الموضع
المصاص فاجابه عمرو بن العاص ويحك يا ابن الحارث انت الكذ
كانث انت العزيز الناكث اعدمال الوارث وفي القبور
ماكث نصر عمرو بن شمر عن اسمعيل السدي عن بكر بن تغلب
قال حدثني من سمع الاشتر يوم الفرات وقد كان له يومئذ غنا
عظيم عن اهل العراق وهو يقول اليوم يوم الحفاظ بين
الكماة الغلاظ نحفرها والمظاظ قال ثم قال وقد

عمرو بن العاص

قتل من آل ذي لقوة وكان يومئذ فارس اهل الاردن وقتل رجال
من آل ذي يزن والله ان كنت لكارها قتال اهل الصلوة ولكن معي
من اقدمني في الاسلام وهو الذي سخى بنفسي نصر عن عمر بن سعد عن
رجل من آل خارجة بن الصلت ان ظبيان بن عمارة التميمي جعل يومئذ
يقاتل وهو يقول مالك يا ظبيان من بقاء في ساكن الارض بغير سكو
لا والله الارض والسماء فاضرب وجوه الغدر الاعداء بالسيف عند
حمس الوغاء حتى يجيبوك الى السواء قال فضربناهم والله حتى
خلونا واياه نصر عمر بن سعد باسناده قال طال بيننا وبين اهل الشام
القتال فما انسى قول عبد الله بن عوف بن الاحمر يوم الفرات وكان
من فرسان علي وهو يضربهم بالسيف وهو يقول
خلوا لنا عن الفرات الجاري او اثبتوا للجحفل الجرار لكل قوم
مستميت شار مطاعن برمحه كرار ضراب هامات العدى
مغوار قال ثم ان الاشتر دعى الحارث بن همام النخعي ثم الصهباني
فاعطاه لواه ثم قال يا حارث لولا اني اعلم انك تصبر عند الموت
لاخذت لوائي منك ولا احبك بكرامتي قال والله يا مالك
لاسرنك اليوم او لاموتن فاتبعني فتقدم وهو يقول
يا اشتر الخير ويا خير النخع وصاحب النصر اذا عم الفزع وكاشف الامر
اذا الامر وقع ما انت في الحرب العوان بالجزع قد جزع القوم وعموا
بالجزع وجرعوا الغيظ وغصوا بالجرع ان تسقنا الماء فما هي بالبدع
او نعطش القوم فجد يقتطع خذ ما شئت منهما وما شئت فدع
فقال الاشتر ادن مني يا حارث فدنا منه فقبل راسه وقال
لا نتبع هذا اليوم الاخير ثم قام الاشتر يحرض اصحابه يومئذ ويقول
فداؤكم نفسي شدوا شدة المحرج الراجي للفرج فاذا نالتكم الرماح

واعطاه فرسا والفدرهم

يلوون فاثبتوا فيها واذا عضتكم السيوف فليعض الرجل على
ناجذه فانه اشد لشؤون الراس ثم استقبلوا القوم بهاماتكم
نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن عامر عن الحرث بن ادهم
عن صعصعة بن صوحان قال قتل الاشتر في تلك المعركة
سبعة وقتل الاشعث فيها خمسة ولكن اهل الشام لم يثبتوا
فكان الذين قتلهم الاشتر صالح بن فيروز العكي ومالك بن
ادهم السلماني ورباح بن عبيد الغساني والاجلح بن منصور
الكندي وابراهيم بن وضاح الجمحي وزامل بن عتيك الحزامي
ومحمد بن روضة الجمحي قال وخرج الاشتر على فرس محذوف
كانه حنك الغراب وخرج اليه رجل من اهل الشام يقال له
صالح بن فيروز وكان مشهورا بشدة الباس فقال
يا صاحب الطرف الحصان الادهم اقدم اذا شئت علينا اقدم
انا ابن ذي العز وذي التكرم سيد عك كل عك فاعلم
فبرز اليه الاشتر وهو يقول
اليت لا ارجع حتى اضربا بسيفي المصقول ضربا معجبا
انا ابن خير مذحج مركبا من خيرها نفسا واما وابا
قال ثم شد عليه بالرمح فقتله وفلق ظهره ثم رجع الى مكانه
ثم خرج اليه فارس اخر يقال له مالك بن ادهم السلماني و
كان من فرسان اهل الشام وهو يقول
اني سحنت صالحا سنانيا اجيبه بالرمح اذ دعانيا
لفارس اسحه طعانيا ثم شد على الاشتر فلما رهقه التوى
الاشتر على الفرس ومر السنان فاخطاه ثم استوى على فرسه
وشد عليه بالرمح وهو يقول

ابن وضاح

خانك رمح لم يكن خوانا ۝ وكان قدما يقتل الفرسانا ۝
لوبه ذي الجيز فحطانا ۝ لفارس يخترم الاقرانا ۝
اشهل لا وغلا ولا جبانا ۝ فقتله ثم خرج فارس آخر يقال له
رباح بن عبيده وهو يقول ۝ اني زعيم مالك بضرب
بذي غرار جميع القلب ۝ عبل الذراعين شديد الصلب ۝ وقال
بعضهم شديد الغضب فخرج اليه الاشتر وهو يقول ۝
رويد لا تجزع من جلادي ۝ جلاد شخص جامع الفواد ۝
يجيب في الروع دعا المنادي ۝ يشد بالسيف على الاعادي ۝
فشد عليه فقتله ثم خرج اليه فارس آخر يقال له ابرهيم
بن الوضاح وهو يقول ۝ هل لك يا اشتر في برازي ۝
براز ذي غشم وذي اعتزاز ۝ مقاوم لقرنه لزاز ۝
فخرج اليه الاشتر وهو يقول ۝
نعم نعم اطلبه شهيدا ۝ معي حسام يقصم الحديدا ۝ يترك هامات العدى حصيدا ۝
فقتله ثم خرج اليه فارس آخر يقال له ازمل بن عيتك الجذامي
وكان من اصحاب الالويه فشد عليه وهو يقول ۝
يا صاحب السيف الخضيب المضرب ۝ وصاحب الجوشن ذاك المذهب ۝
هل لك في طعن غلام محرب ۝ عمل رمحا مستقيم الثعلب ۝ ليس
بجبان ولا مغلب ۝ فطعن الاشتر في موضع الجوشن فصرعه
ولم يصب مقتلا وشد عليه الاشتر فنسف قوايم الفرس بالسيف
وهو يقول ۝ لابد من قتلي او قتلكا ۝ قتلت منكم خمسة من
قبلكا ۝ وكلهم كانوا حماة مثلكا ۝ فقتله ثم خرج اليه فارس
يقال له الاجلح وكان من اعلام العرب و فرسانها وكان على
فرس يقال له لاحق فلما استقبله الاشتر كره لقاه واستحيا ان يرجع

اشتر

محرّب

فخرج اليه وهو يقول ۝ اقدم باللاحق لا تهلك ۝ على صمل طاهر التسلل ۝
كانما يقصم مر الحنظل ۝ ان سمته خسفا ابى ان يقبل ۝
وان دعاه القرن لم يعول ۝ يمشي اليه بحسام مقصل ۝
مشيا رويدا غيرما ۝ مستعجل يخترم الآخر بعد الاول ۝
فشد عليه الاشتر وهو يقول ۝
بليت بالاشتر ذاك المنهج ۝ بفارس في حلق مدبج ۝
كالليث ليث الغابة المهيج ۝ اذا دعاه القرن لم يعرج ۝
فضربه فقتله ثم خرج اليه محمد بن روضة وهو يضرب في اهل
العراق ضربا منكرا وهو يقول ۝
يا ساكني الكوفه يا اهل الفتن ۝ يا قاتلي عثمن ذاك الموتمن ۝
ورث قتله صدري طول الحزن ۝ اضربكم وان رغم ابو حسن ۝
فشد عليه الاشتر وهو يقول ۝
لا يبعد الله سوا عثمانا ۝ ولا يبقى عنكم الاحزانا ۝
مخالف قد خالف الرحمانا ۝ نصرتموه عابدا شيطانا ۝
ثم ضربه فقتله وقالت اخت الاجلح بن منصور الكندي حين
اتاها مصابه وكان اسمها جبله بنت منصور ۝
الا فابكي لخانقة فقد والله ابكينا ۝ لقتل الماجد القمقام لا مثل له فينا ۝
انانا اليوم مقتله فقد حزنت نواصينا ۝ كريم ماجد الحدين يشفي من اعادينا ۝
وممن قاد جيشهم عليا والمضلينا ۝ شفانا الله من اهل العراق فقد اباد ونا ۝
اما يخشون ربهم ولم يرعوا له دينا ۝ نصر فال قال عمرو وقال
جابر بلغني انها ماتت حزنا على اخيها وقال يا امير المومنين حين
بلغه مرثيتها اخاها اليس تلكن ما رايتم من الجزع انا الهم قد ضربوا
بنسائهم فتركوهم حزانا من قبل ابن اكلة الاكباد اللهم حمله اثامهم

٢ واتزل الله بكم هوانا

وكانوا ابادونا

٢ اما انهن

واوزارهم واثقالا مع اثقالهم واصيب يوم الوقعه العظمى
حبيب بن منصور اخو الاحلج وكان من اصحاب الرايات وجاء
براسه رجل من بخيله حتى نازعه في سلبه رجل من همدان كل
واحد منهما يزعم انه قتله فاصلح علي بينهما وقضى بسلبه للنخعي والهمداني ٭ نصر عن عمرو بن جابر عن الشعبي عن الحرث بن ادهم وعن صعصعه
قال ثم اقبل الاشتر يضرب بسيفه جمهور الناس حتى كشف اهل الشام
عن الماء وهو يقول

لا تذكروا ما مضى وفاتا ٭ والله ربي باعث الامواتا ٭
من بعد ما صار واكذا رفاتا ٭ لاوردن خيلي الفراتا ٭
شعث النواصي او يقال ماتا ٭

وكان لوا الاشعث مع معويه بن الحرث
فقال له الاشعث لله انت ليس النخع بخير من كنده قدم لواك فقدم
صاحب اللوا وهو يقول ٭

انحطن اليوم وفينا الاشعث ٭ والاشعث الخير كليث يعبث ٭
فاصبروا فانكم لن تلبثوا ٭ ان تشربوا الما فتسبوا او ترفثوا ٭
من لا يرده والرجال ناهث

وقال الاشعث انك لشاعر وما النعت لي بدري وكره ان يخلط الاشتر
به ونادى الاشعث ايها الناس انما الحظ لمن سبق قال وحمل
عمرو العكي من اصحاب معويه وهو يقول ٭

ابرز الى ذيها الكبش يا نجاشي ٭ اسمي عمرو وابي خراش ٭
وفارس الهيجا بالانكماش ٭ فسايلوها عن ابي خراش ٭
تخبر بانى من لحتر ناشي ٭

فشد عليه النجاشي وهو يقول ٭

اورد قليلا فانا النجاشي ٭ من سر و كميلين بالرقاشي ٭
اخو حروب رابط الجاشي ٭ ولا ابيع الصوبا المعاش ٭
الضر خير داكوبما شي ٭ اعنى علنا بين الرياشي ٭

من خير خلق الله في نشناش ٭ مبرا من نزق الطياش ٭
بيت قريش لا من الحواشي ٭ ليث عرين للكباش غاشي ٭
يقتل كبش القوم بالهراش ٭ وذي حروب بطل وناشي ٭
كف له يخطف بالتهاشي ٭ من اسد خفان وليث شاشي ٭

فضربه ضربة ففلق هامته بالسيف وحمل ابو الاعور وهو يقول

انا ابو الاعور واسمي عمرو ٭ اضرب قدما لا اولي الدبر ٭ ليس على يا فتى يفتر ٭
ولا فتى بلا فتى دستراحي ٭ ذماري والمحامي حر ٭ جرى على
الغايات فاستمر ٭

فحمل عليه الاشتر وهو يقول

ليس وان نكره الخلاط ٭ ليس اخو الحرب بذي اختلاط ٭
لكن عبوس غير مستشاط ٭ هذا علي جا في الاسباط ٭
وخلف النعيم بالافراط ٭ نعرضه في وسط البلاط ٭
منحل الجسم من الرباط ٭ يحكم حكم الحق لا اعتباط ٭
وليس حكم حكم ذي اشتراط ٭

وحمل شرحبيل بن السمط فقال

انا شرحبيل وانا ابن السمط ٭ مبين الفعل لهذا الشط ٭
بالطعن سمحا بقناة الخط ٭ اطلب ثارات قتيل القبط ٭
جمعت قومي باشتراط الشرط ٭ على ابن هند وانا والما المرطي ٭
حتى انا اخو ابا المحامي لخط ٭ جند ثمان ليس فيهم غلط ٭

فاجابه الاشعث بن قيس

اني انا الاشعث وابن قيس ٭ فارس هيجا قبيل دوس ٭
لست بشكاك ولا ملوس ٭ كندة رمحي وعلي قوسي ٭

وقال حوشب ذو ظليم

يا ايها الفارس ادنو لا تزع ٭ انا ابو مر وهذا ذو كلع
مسوها بالشام ما شا صنع ٭ ابلغ عني اشترا اخا النخع

والاشعث العبسي اذا الماء منع ❊ قد كثر الغدر لديكم لو نفع

فاجابه الاشعث

ابلغ عني حوشبا وذا كلع ❊ وشرحبيل ذاك اهل الطمع

قوم جفاة لا حيا ولا ورع ❊ يقودهم ذلك الشقي المبتدع

اني اذا القرن لقرن يختضع ❊ وانزفوها في عجاج قد سطع

احمي ذماري وامتنع ❊ وقال الاشتر ايضا عيال ❊ يا حوشب الجلف ويا شيخ

كلع ❊ ايما اراد اشتر النخع ❊ ها انا ذا وقد لهولك الفزع ❊ في

حومة وسط قتار قد شرع ❊ ثم تلا في بطلة غير جزع ❊ سايل بنا

طلحة واصحاب البدع ❊ وسل بها ذات البعير المضطجع ❊ كيف راوا

وقع الليوث في النقع ❊ تلقا امرا كذاك ما فيه خلع ❊ وخالف الحق بدين

واسدع ❊ نصر عمر بن سعد عن رجل قد سماه عن ابيه عن عمه

محمد بن مخنف قال كنت مع ابي يومئذ وانا ابن سبع عشرة سنة ين

ولست في عطاء فلما منع الناس الماء قال له لا تبرح فلما رايت النا

يذهبون نحو الماء لم اصبر فاخذت سيفي ~~فلما منع الناس الماء قال~~

~~له لا تبرح فلما رايت الناس يذهبون نحو الماء لم اصبر فاخذت سيفي~~

فقاتلت فاذا انا بغلام مملوك لبعض اهل العراق ومعه قربة له

فلما راى اهل الشام قد افرجوا عن الماء شد فملو قربته ثم اقبل بها

وشد عليه رجل من اهل الشام فضربه فصرعه ووقعت القربة منه

واشتد على الشامي فاضربه فصرعته وعدا اصحابه فاستنقذوه

قال وسمعتهم يقولون لا باس عليك ورجعت الى المملوك فاجلسته

فاذا هو يكلمني وبه جرح رغيب فلم يكن اسرع من ان جاء مولاه

فذهب به واخذت قربته وهي مملوءة ماء فجئت بها فقال من اين

جئت بها فقلت اشتريتها وكرهت ان اخبره الخبر فيجد علي فقال

اسق القوم فسقيتهم وشربت آخرهم وقد نازعتني نفسي والله القتال

فانطلق فاتقدم فيمن يقاتل قال فقاتلتهم ساعة ثم اشهد انهم

خلوا الناس عن الماء قال فما امسيت حتى رايت سقاتهم وسقاتنا يزدحمون

على الماء فما يؤذي انسان انسانا قال واقبلت راجعا فاذا انا

بمولى صاحب القربة فقلت هذه القربة قربتك فخذها وابعث

معي من ياخذها او اعلمني مكانك فقال رحمك الله عندنا ما نكتفي

به فانصرفت وذهب فلما كان من الغد مر علي ابي فوقف وسلم

وراني الى جنبه فقال من هذا الفتى منك قال ابني قال اراك

الله فيه السرور استنقذ غلامي والناس وحدثني شباب الحي انه كان

من اشجع الناس فقال فنظر الي ابي نظرة عرفت الغضب في وجهه

ثم سكت حتى مضى الرجل ثم قال هذا ما اقدمت اليك فيه قال

فحلفني بان لا اخرج الى قتال الا باذنه فما شهدت لهم قتالا حتى

كان آخر يوم من ايامهم الا ذلك اليوم ❊ نصر عن يونس بن ابي اسحق السبيعي

عن مهران مولى يزيد بن هانئ السبيعي قال والله ان مولاي

ليقاتل على الماء وان القربة لفي يدي فلما انكشف اهل الشام عن

الماء سددت حتى استقي واني فيما بين ذلك لارمي واقاتل نصر

عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي عمرة عن ابيه سليمن الحضرمي قال

لما خرج علي من المدينة خرج معه ابو عمرة بن عمرو بن محصن قال

فشهد نا مع علي الجمل ثم انصرفنا الى الكوفه ثم سرنا الى اهل الشام حتى

اذا كان بيننا وبين صفين ليلة دخلني الشك فقلت والله ما

ادري على ما اقاتل وما ادري ما انا فيه قال واشتكى رجل منا

بطنه من حوت اكله فظن اصحابه انه طعين فقالوا نتخلف على

هذا الرجل فقلت انا اتخلف عليه والله ما اقول ذلك الا مما

دخلني من الشك فاصبح الرجل ليس به باس واصبحت قد ذهب عني
ما كنت اجد ونفذت لي بصيرتي حتى اذا ادركنا اصحابنا ومضينا
مع علي اذا اهل الشام قد سبقونا الى الما فلما اردناه منعونا فصلنا
لهم بالسيف فخلونا واياه وارسل ابو عمره الى اصحابه قد والله جزناهم
فهم يقاتلونا وهم في ايدينا ونحن ذوية اليهم كما كان في ايديهم
قبل ان نقاتلهم فارسل معوية الى اصحابه لا تقاتلوهم وخلوا بينهم وبينه
فيشربوا فقلنا لهم قد كنا عرضنا عليكم هذا اول مرة فابيتم حتى
اعطاناه الله وانتم غير محمودين قال فانصرفوا عنا وانصرفنا عنهم ولقد
رايت روايانا وروايا هم بعد وخيلنا وخيلهم ترد ذلك الما جميعا
حتى ارتووا وارتوينا ٭ نصر عن محمد بن عبد الله عن الجرجاني ان عمرو
بن العاص قال يا معوية ما ظنك بالقوم ان منعوك الما اليوم
كما منعتهم امس اتراك ضاربهم عليه كما ضاربوك عليه وما اغنا
عنك ان تكشف لهم السوءة قال دع عنك ما مضى ما ظنك بعلي
قال ظني انه لا يستحل منك ما استحللت منه وان الذي جا
له غير الما فقال له معوية قولا اغضبه فانشا عمرو يقول
امرتك امرا فسخفته ٭ وخالفني ابن ابي سرحة ٭ فاغمضت في الراي
اغماضة ٭ ولم ترم الحرب كالفسحة ٭ فكيف رايت كباش العراق ٭
الم ينطحوا نطحة جمعنا ٭ اظن لها اليوم ما بعدها ٭ وميعاد ما بيننا وها
صبحة ٭ فان ينطحونا غدا مثلها ٭ تكن كالزبيري او طلحة ٭ وان اخر
الى بعدها ٭ فقد قدموا الخبط والنفحة ٭ وقد شرب القوم ماء الفرات
وقلدك الاشتر الفضحة ٭ قال ومكث علي يومين لا يرسل
الى معوية ولا ياتيه من قبل معوية احد وجا عبيد الله بن عمر
فدخل على علي في عسكره فقال انت قاتل الهرمزان وقد كان ابوك

فرض له في الديوان وادخله في الاسلام فقال له ابن عمر الحمد لله
الذي جعلك تطلبني بدم الهرمزان واطلبك بدم عثمن بن عفان
فقال له علي لا عليك سيجمعني اياك الحرب غدا ثم مكث علي
يومين لا يرسل الى معوية ولا يرسل اليه معوية ثم ان عليا
دعا بشير بن عمرو بن محصن الانصاري وسعيد بن قيس الهمداني
وشبث بن ربعي التميمي فقال ايتوا هذا الرجل فادعوه الى الله
عز وجل والى الطاعة والجماعة فقال له شبث الا نطمعه في سلطان
توليه اياه ومنزلة يكون له بها اثرة عندك ان هو بايعك قال علي
ايتوه فالقوه واحتجوا عليه وانظروا ما رايه وهذا في شهر ربيع
الاخر فاتوه فدخلوا عليه فحمد ابو عمره بن محصن الله واثنى عليه وقال
يا معوية ان الدنيا عنك زايلة وانك راجع الى الاخرة وان الله عز
وجل جازيك بعملك ومحاسبك بما قدمت يداك واني انشدك بالله
ان تفرق جماعة هذه الامة وان تسفك دماها بينها فقطع
معويه الكلام فقال الا اوصيت صاحبك قال قلت سبحن الله
ان صاحبي ليس مثلك ان صاحبي احق البرية بهذا الامر في
الفضل والدين والسابقه في الاسلام والقرابة من الرسول صلى
الله عليه قال فتقول ماذا قال ادعوك الى تقوى ربك و
اجابة ابن عمك الى ما يدعوك اليه من الحق فانه اسلم لك في
دينك وخير لك في عاقبة امرك قال ويطل دم عثمن لا والرحمن
لا افعل ذلك ابدا قال فذهب سعيد يتكلم فبدره شبث فحمد
الله واثنى عليه ثم قال يا معويه قد فهمت ما رددت على
ابن محصن انه لا يخفى علينا ما تقرب وما تطلب انك لا تجد شيئا
تستغوي به الناس وتستميل به اهواءهم وتستخلص بطاعتهم

٢ وانا ابا برز ... ص ١٣٠

يجازيك

هلا

يبطل

الآن قلت قتل اماكم مظلوماً فهلموا نطلب دمه فاستجاب
لك سفهاً طغام وقد علمنا انك قد ابطأت عنه بالنصر واحببت
له القتل لهذه المنزلة التي تطلب ورب مبتغي امراً وطالبه
يحول الله دونه وربما اوتي المتمني منيته وفوق امنيته والله
ما لك في واحدة منها خير والله لئن اخطاك ما ترجوا انك لشر
العرب حالاً ولئن اصبت ما تمنا لا تصيبه حتى تستحق صلو النار فاتق
الله يا معويه ودع ما انت عليه ولا تنازع الامر اهله قال فحمد الله
معويه واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني اول ما عرفت به سفهك
وخفة حلمك قطعك على هذا الحسيب الشريف سيد قومه منطقه
ثم عتبت بعد فيما لا علم لك به فقد كذبت ولبست ايها الاعرابي الجلف
الجافي في كل ما وصفت وذكرت انصرفوا من عندي فليس بيني وبينكم
الا السيف قال وغضب فخرج القوم وشيث يقول افعلينا تهول
بالسيف اما والله لنعجلنه اليك فاتوا عليا فاخبروه بالذي
كان من قوله وذلك في شهر ربيع الاخر قال وخرج قراء
اهل العراق والشام فعسكروا ناحية صفين في ثلثين الفاً
وعسكر علي على الما وعسكر معويه فوق ذلك ومشت
القراء فيما بين معويه وعلي فيهم عبيده السلماني وعلقمه
بن قيس النخعي وعبد الله بن عتبه وعامر بن عبد قيس كان
في بعض تلك السواحل قال فانصرف الى عسكر علي فدخلوا
على معويه فقالوا يا معويه ما الذي تطلب قال اطلب بدم
عثمن قالوا ممن يطلب بدم عثمان قال من علي قالوا وعلي
قتله قال نعم هو قتله واوا قاتليه فانصرفوا من عنده ودخلوا
على علي فقالوا ان معويه يزعم انك قتلت عثمن قال اللهم كذب

لم / أن / ما / في / شهر

لم اقتله فرجعوا الى معويه فاخبروه فقال لهم معويه انه ان لم يكن
قتل بيده فقد امر وما لا ~~فرجعوا الى معويه فاخبروه فقال لهم~~
~~معويه انه ان لم يكن قتل بيده فقد امر وما لا~~ فرجعوا الى علي فقالوا
ان معويه يزعم انك ان لم تكن قتلت بيدك فقد امرت وما لت على
قتل عثمن فقال اللهم كذب فيما قال فرجعوا الى معويه فقالوا له
ان عليا زعم انه لم يفعل فقال معويه ان كان صادقاً فليقدنا من
قتلة عثمن فانهم في عسكره وجنده واصحابه وعضده فرجعوا الى
علي فقالوا ان عليا معويه يقول لك ان كنت صادقاً فادفع
الينا قتلة عثمن او امكنا منهم فقال لهم علي تاول القوم عليه
القران ووقعت الفرقه وقتلوه في سلطانه وليس على ضربهم
قود فخصم علي معويه فقال معويه ان كان الامر كما يزعمون
فما له ابتز الامر دوننا على غير مشورة منا ولا ممن ها هنا معنا
فقال علي انما الناس تبع المهاجرين والانصار وهم شهود
المسلمين في البلاد على ولاتهم وامر دينهم فرضوا بي وبايعوني
ولست استحل ان ادع ضرب معويه يحكم على الامة وتركبهم وتشق
عصاهم فرجعوا الى معويه فاخبروه ذلك فقال ليس كما يقول
فما بال من ها هنا من المهاجرين والانصار لم يدخلوا في
هذا الامر فيوامرونه فانصرفوا الى علي فقالوا له ذلك فحمد
فقال علي ويحكم هذا للبدريين دون الصحابه ليس في الارض
بدري الا قد بايعني وهو معي او قد اقام ورضي فلا يغرنكم
معويه من انفسكم ودينكم فتراسلوا ثلثين شهر ربيع الاخر وجمادين
فيقرعون القرعه فيما بين ذلك فيرجع بعضهم الى بعض ويحجز
القراء بينهم فقرعوا في ثلثه اشهر خمسة وثمانين قرعه كل قرعه بين زحف

ما ألمت

بعضهم الى بعض وتحجز القراء بينهم ولا يكون بينهم قتال قال وخرج
ابو امامة الباهلي وابو الدردا فدخلا على معوية وكانا معه فقالا
يا معوية علام تقاتل هذا الرجل فوالله لهو اقدم سلما واحق بهذا
الامر منك واقرب من النبي صلى الله عليه فعلام تقاتله قال اقاتله
على عثمن وانه آوى قتلته فقولوا له فليقدنا من قتلته وانا اول
من تابعه من اهل الشام فانطلقوا الى علي فاخبروه بقول معوية
فقال هم الذين ترون فخرج عشرون الفا او اكثر مسربلين في
الحديد لا يرا منهم الا الحدق فقالوا كلنا قتله فان شاءوا فليروموا
ذلك منا فرجع ابو امامه وابو الدرداء فلم يشهدا شيا من
القتال حتى اذا كان رجب وخشي معوية ان يتابع القراء عليا
على القتال اخذ في المكر واخذ يحتال للقراء لكيما يحجموا عليه
ويكفوا حتى ينظروا قال وان معوية كتب في سهم من عبد
الله الناصح فاني اخبركم يريد معوية ان يفجر عليكم الفرات
فيغرقكم فخذوا حذركم ثم رمى معوية بالسهم في عسكر علي فوقع
السهم في يدي رجل من اهل الكوفة فقراه ثم اقراه صاحبه
فلما قراه واقراه الناس اقراه من اقبل وادبر قالوا هذا اخ لنا
ناصح كتب اليكم يخبركم بما اراد معوية فلم يزل السهم يقرا ويرتفع حتى
دفع الى امير المومنين وقد بعث معوية الى مائتي رجل من الفعلة
الى عاقول من النهر بايديهم المرور والزبل يحفرون فيها بحيال
عسكر علي بن ابي طالب فقال ويحكم ان الذي يعالج معوية
لا يستقيم له ولا يقوم عليه وانما يريد ان يزيلكم عن مكانكم
فالهوا عن ذلك ودعوه فقالوا له هم والله يحفرون الساعة
فقال علي يا اهل العراق لا تكونوا ضعفى ويحكم لا تغلبوني على رايي

قتلناه

فقال

فقالوا لا يكونوا والله لنرتحلن فان شئت فارتحل وان شئت
فاقم فارتحلوا وصعدوا بعسكرهم مليا وارتحل علي في اخريات
الناس وهو يقول ؛ ولو اني اطعت عصبت قومي ؛ الى ركن
اليمامة او شام ؛ ولكني اذا ابرمت امرا ؛ يخالفني الطغامة
والطوامي ؛ وارتحل معوية حتى نزل عسكر علي الذي كان فيه
فدعى علي الاشتر فقال الم تغلبني على رايي انت والاشعث
فدونكما فقال الاشعث انا اكفيك يا امير المومنين سا داوي
ما افسدت اليوم من ذلك فجمع بني كندة فقال يا معشر كندة
لا تفضحوني اليوم ولا تخزوني انما اقارع بكم اهل الشام فخرجوا
معه رجالا يمشون وبيد الاشعث رمح له فلقيه على الارض
ويقول امشوا قيس رمحي فيمشون فلم يزل يقيس لهم على الارض
برمحه ذلك ويمشون معه رجالة قد كسروا جفون سيوفهم
حتى لقوا معوية وسط بني سليم واقفا على الماء وقد جاءه اداني
عسكره فاقتتلوا اقتتالا شديدا على الماء ساعة وانتهى اوايل
اهل العراق فنزلوا واقبل الاشتر في خيل من اهل العراق فحمل على
معوية حملة والاشعث في ناحية فانحاز معوية في بني سليم فردوا
وجوه ابله قدر ثلثة فراسخ ثم نزل ووضع اهل الشام اثقالهم و
الاشعث يهدر ويقول ارضيتك يا امير المومنين ثم تمثل
نفدا لحي ابني سعد على ما اصاب الناس من شر وضر ؛ حمر وشر
ما اقلت قدماي انهم نعم الساعون في الحي الشطر ؛
ولقد كنت عليكم عاتبا فعقبتم بذنوب غير مر ؛
كنت فيكم كالمغطي راسه فانجلى اليوم قناعي وخمر ؛
سادوا احسب عن رشد فتناهيت وقد كادت تغر ؛

صح نسخة خلف اراء الطغام

٢ وحرض الاشتر بنو نخع على القتال

صح

٢ وارسل جماعة من اهل الشام الى الاشعث يطلبون الماء [illegible] لسبيلهم فاجابهم فانصرفوا الى امير المومنين عسكره على شاطئ الفرات واخذ الشريعة ورجع الاشعث وهو يبده

نسخة عنا يا امير المومنين

قال وقال الاشعث يا امير المؤمنين قد غلب الله لك على
الماء فال علي انت كما قال الشاعر

يلاقين قيسا واشياعه فيشعل للحرب نارا فنارا
اخو الحرب ان لقحت بازلا سما للعلى واجل الخطارا

فلما غلب علي على الماء فطرد عنه اهل الشام بعث الى معوية
انا لا نكافيك بصنيعك هلم الى الماء فنحن وانتم فيهم سواء فاخذ
كل واحد منهما بالشريعة مما يليه وقال علي لاصحابه ايها الناس
ان الخطب اعظم من منع الماء وقال معوية لله در عمرو وما عصيته
في امر قط الا اخطات الراي فيه قال فمكث معوية اياما لا يكلم عمرا
ثم بعث اليه فقال يا عمرو كلما كان قلته من رايي اعقبتني بخطاها
وانت ما كان قبلها من الصواب اما والله ولو تقاين خطايك
لقل صوابك فقال عمرو ويحك فرايك احبجت الى رايك وما
خطاوك اليوم حين اعذرت اليك امس وكذلك انا لك
غدا ان عصيتني اليوم فعطف عليه معوية ورضي عنه وبات على
شوق الخيل حتى اصبح ثم غاداهم القتال وعلى رايته يومئذ هاشم
بن عتبة المرقال ومعه الخيل التي يقول فيها الاشتر

وانا اذا ما احتشنا الوغا ادرنا الرحا بصنوف الجذل
ومزجا لها ما لهم وطعنا لهم بالقنا والاسل
عراين من مذحج وسطها يخوضون اغمارها بالهبل
ووايل تسعر نيرانها ينادونهم ارنا قد نجل
ابا حسن صوت خيشومها باسيافهم كل حام بطل
على الحق فينا له منهج على واضح القصد لا بالميل

قال وبرز يومئذ عوف من
اصحاب معوية وهو يقول

انى انا عوف اخو الحروب عند
هياج الحرب والكروب صاحبها الوقاف لا الهبوب عند

اشتعال الحرب بالتلهيب ولست بالناجي من الخطوب ومن
دويني مارن الكعوب اذ جئت تبغي نصرة الكذوب ولست
بالعف ولا النجيب وبرز اليه علقمة بن عمرو من اصحاب علي
وهو يقول

يا عجبا للعجب العجيب قد كنت يا عوف اخا الحروب
وليس فيها لك من حروب نصيب الا فاعلم ظاهر العيوب
في طاعة كطاعة الصليب في يوم بدر عصبة القليب
فدونك الطعنة في الحوب قلبك ذو وكر من القلوب

فطعنه علقمة فقتله فقال علقمة في ذلك

يا عوف لو كنت امرءا حازما لم تبرز الدهر الى علقمه
لاقيت ليثا اسدا باسلا ياخذ بالانفاس والغلصمه
لاقيته قرنا له سطوة يفترس الاقران في الملحمه
ما كان في نصر امرئ ظالم ما يدرك الجنة والمرحمه
ما لابن صخر حرمة ترتجى لها ثواب الله بل مندمه
لاقيت ما لاقا عداة الوغا من ادرك الابطال يا ابن الامه
ضيعت حق الله في نصره للظالم المعروف بالمظلمه
ان ابا سفيان من قبله لم يك مثل العصبة المسلمه
لكنه نافق في دينه من خشية القتل على المرغمه
نعد الصخر مع اشياعه في حاجم النار لدى المزمه

فمكثوا على ذلك حتى كان ذو الحجة فجعل علي يامر الرجل الشريف
فيخرج معه جماعة فيقاتل ويخرج اليه من اصحاب معوية
رجل معه جمع آخر فيقتتلان في خيلهما ورجالهما ثم ينصرفان و
اخذوا يكرهون ان يتزاحفوا بجميع الفيلق من اهل العراق واهل
الشام مخافة الاستيصال والهلاك وكان علي يخرج الاشتر مرة في

خيله وحجر بن عدي مره وشبث بن ربعي التميمي مرة ومرة خالد
بن المعمر السدوسي ومرة زياد بن النضر الحارثي ومره زياد
بن جعفر الكندي ومرة سعيد بن قيس الهمداني ومره معقل
بن قيس الرياحي ومره قيس بن سعد بن عباده وكان اكثر
القوم حروبا الاشتر وكان معوية يخرج اليهم عبد الرحمن بن خالد
بن الوليد المخزومي ومرة ابا الاعور السلمي ومرة حبيب بن مسلمة
الفهري ومرة ابن ذي الكلاع الحميري ومرة عبيد الله بن عمر بن
الخطاب ومرة شرحبيل بن السمط ومرة حمزه بن مالك الهمداني
فاقتتلوا ذا الحجه وربما اقتتلوا في اليوم الواحد مرتين اوله وآخره
نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن عبد الله بن عاصم قال
حدثني رجل من قومي ان الاشتر خرج يوما فقاتل بصفين في
رجال من القراء ورجال فرسان العرب فاشتد قتالهم فخرج
علينا رجل والله لقل ما رايت رجلا قط هو اطول ولا اعظم منه
فدعا الى المبارزه فلم يخرج اليه انسان وخرج اليه
الاشتر فاختلفا ضربتين وضربه الاشتر فقتله وايم الله لقد
كنا اشفقنا عليه وسالناه ان لا يخرج اليه فلما قتله نادى
نادى منادٍ من اصحابه يا سهم سهم بن ابي العيزار
يا خير من تعلم من نزار وجاء رجل من الازد فقال اقسم
بالله لاقتلن قاتلك فحمل على الاشتر وعطف عليه الاشتر
فضربه فاذا هو بين يدي فرسه وحمل اصحابه فاستنقذوه
جريحا فقال ابو رقيقه السهمي كان هذا نارا فصادفت
اعصارا فاقتتل الناس ذا الحجه كله فلما انقضى ذو الحجة
تداعا الناس ان يكف بعضهم عن بعض الى ان ينقضي

المحرم لعل الله ان يجري صلحا واجتماعا فكف الناس بعضهم
عن بعض نصر عن عمر بن سعد عن ابي المجاهد عن المحل
بن خليفه قال لما توادع علي ومعويه بصفين اختلف
الرسل فيما بينهما رجاء الصلح فارسل علي بن ابي طالب عدي
بن حاتم وشبث بن ربعي التميمي ويزيد بن قيس وزياد بن خصفه
فدخلوا على معوية فحمد الله عدي بن حاتم واثنى عليه ثم قال
اما بعد فانا اتيناك لندعوك الى امر يجمع الله به كلمتنا
وامتنا ويحقن الله به دماء المسلمين الى افضلها سابقة و
احسنها في الاسلام اثارا وقد اجتمع له الناس وقد ارشدهم
الله بالذي راوا واتوا فلم يبق احد غيرك وغير من معك
فانته يا معويه من قبل ان يصيبك الله واصحابك بمثل
يوم الجمل فقال له معوية انما جيت متهددا لم تات مصلحا
هيهات يا عدي كلا والله اني لابن حرب ما يقعقع لي
بالشنان اما والله انك لمن المجلبين على ابن عفان وانك
لمن قتلته واني لارجو ان تكون ممن يقتله الله هيهات
يا عدي قد حلبت بالساعد الاشد فقال له شبث بن ربعي
وزياد بن خصفه وتنازعا كلاما واحدا اتيناك فيما يصلحنا
واياك واقبلت تضرب لنا الامثال دع ما لا ينفع من القول
والفعل واجبنا فيما يعمنا واياك نفعه وتكلم يزيد بن قيس
الارحبي فقال انا لم ناتك الا لنبلغك ما بعثنا به اليك
ولنودي عنك ما سمعنا منك لن ندع ان ننصح لك وان
نذكر ما ظننا ان لنا به عليك حجة وانه راجع بك الى الالفه
والجماعة ان صاحبنا لمن قد عرفت وعرف المسلمون فضله ولا

ولا انه يخفى عليك ان اهل الدين والفضل لن يعدلوك بعلي
ولن يمثلوا بينك وبينه فاتق الله يا معوية ولا تخالف عليا
فانا والله ما راينا رجلاً قط اعمل بالتقوى ولا ازهد في الدنيا
ولا اجمع لخصال الخير كلها منه فحمد الله معوية واثنى عليه
فقال اما بعد فانكم دعوتم الى الطاعة والجماعة فاما الجماعة
التي دعوتم اليها فمعنا هي واما الطاعة لصاحبكم فانا لا نرضاها
ان صاحبكم قتل خليفتنا وفرق جماعتنا وآوى ثارنا وقتلتنا وصاحبكم
يزعم انه لم يقتله فنحن لا نرد ذلك عليه ارايتم قتلة صاحبنا الستم
تعلمون انهم اصحاب صاحبكم فليدفعهم الينا فلنقتلهم به ونحن
نجيبكم الى الطاعة والجماعة فقال له شبث بن ربعي ايسرك
بالله يا معوية انك امكنت من عمار بن ياسر فقتلته قال
وما يمنعني من ذلك والله لو امكنني من ابن سمية ما قتلته
بعثمن ولكني كنت اقتله بنائل مولى عثمن بن عفان فقال له
شبث واله السماء ما عدلت لا والذي لا اله الا هو لا تصل الى
قتل ابن ياسر حتى تندر الهام عن كواهل الرجال وتضيق الارض
الفضاء عليك برحبها فقال له معوية انه لو كان ذلك كانت
عليك اضيق ورجع القوم عن معوية فلما رجعوا من عنده
بعث الى زياد بن خصفة التيمي فدخل عليه فحمد الله معوية
واثنى عليه ثم قال اما بعد يا اخا ربيعة فان عليا قطع ارحامنا
وقتل امامنا واوى قتلة صاحبنا واني اسالك النصرة عليه باسرتك
وعشيرتك ولك علي عهد الله وميثاقه اذا ظهرت ان اوليك
اي المصرين احببت قال ابو المجاهد سمعت زياد بن خصفة يحدث
بهذا الحديث قال فلما قضى معوية كلامه حمدت الله واثنيت

انشدك بالله

عليه ثم

عليه ثم قلت له اما بعد فاني على بينة من ربي وبما انعم علي فلن
اكون ظهيرا للمجرمين فقلت ثم قمت فقال معوية لعمرو بن العاص
وكان الى جانبه جالسا ليس يكلم رجل منهم بكلمة ما لهم غضبهم الله
حنقا قلوبهم الا قلب رجل واحد نصر سليمان بن ابي راشد عن
عبد الرحمن بن عبيد ابي الكنود ان معوية بعث الى حبيب بن مسلمة الفهري
وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد ابن الاخنس فدخلوا على علي
وانا عنده فحمد الله حبيب بن سلمة واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
عثمن بن عفان كان خليفة مهديا يعمل بكتاب الله وينيب الى
امر الله فاستثقلتم حياته واستبطاتم وفاته فعدوتم عليه
فقتلتموه فادفع الينا قتلة عثمن نقتلهم فان قلت انك لم تقتله
ثم اعتزل امر الناس فيكون امرهم هذا شورى بينهم يولي الناس
امرهم من اجمع عليه رايهم فقال له علي وما انت لا ام لك والعزل
وهذا الامر اسكت فانك لست هناك ولا باهل لذلك فقام
حبيب بن مسلمة فقال اما والله لتريني حيث تكره فقال له
علي وما انت ولو اجلبت بخيلك ورجلك لا ابقى الله عليك
ان ابقيت احقره وسواه فصوب وصعد ما بدا لك
فقال شرحبيل بن السمط ان كلمتك فلعمري ما كلامي اياك الا
كنحو من كلام صاحبي قبلي فهل لي عندك جواب غير الجواب الذي
اجبته به فقال علي عندي جواب غير الذي اجبته به
لك ولصاحبك فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله
بعث النبي صلى الله عليه وآله فانقذ به من الضلالة وانعش به
من الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبضه الله اليه وقد ادى ما
عليه ثم استخلف الناس ابا بكر ثم استخلف ابو بكر عمر واحسنا

محتلم

٢ ثم آويت قتلته

ذلك

السيرة وعدلا في الامة وقد وجدنا عليهما ان تولّيا الامر دوننا
ونحن آل الرسول فغفرنا ذلك لهما وولي امر الناس عثمن فعمل
باشياء عابها الناس عليه فسار اليه الناس فقتلوه ثم اتاني الناس
وانا معتزل امرهم فقالوا لي بايع فابيت عليهم فقالوا لي بايع فان
الامة لا ترضى الا بك وانا نخاف ان لم تفعل ان يفترق الناس فبايعتهم
فلم يرعني الا شقاق رجلين قد بايعاني وخلاف معوية اياي
الذي لم يجعل الله له سابقة في الدين ولا سلف صدق في الاسلام
طليق بن طليق وحزب من هذه الاحزاب لم يزل لله ولرسوله
وللمسلمين عدوا هو وابوه حتى دخلا في الاسلام كارهين فعجبا
لكم ولاجلابكم معه وانقيادكم له وتدعون اهل بيت نبيكم صلى الله
عليه الذين لا ينبغي لكم شقاقهم ولا خلافهم ولا ان تعدلوا بهم احدا من
الناس اني ادعوكم الى كتاب الله عز وجل وسنة نبيكم صلى الله
عليه واماتة الباطل واحياء معالم الدين اقول قولي هذا واستغفر الله
لنا ولكل مومن ومومنة ومسلم ومسلمة فقالا اشهد ان عثمن
قتل مظلوما فقال لهما لا اقول انه قتل مظلوما فقالا لمن لم يزعم
انه قتل مظلوما فنحن براء منه ثم قاما فانصرفا فقال علي انك لا تسمع
الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي
العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يومن باياتنا فهم مسلمون ثم اقبل
على اصحابه فقال لا يكون هولاء باولى في الجد في ضلالتهم بالجد
منكم في حقكم وطاعة ربكم ثم مكث الناس حتى دنا انسلاخ المحرم
نصر عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الطفيل ان حابس بن سعيد الطائي
كان صاحب لواطي مع معوية فقال

۝ اما بين المنايا غير سبع ۝ بقين من المحرم او ثمان ۝

[margin:] اخونا الامر — ح ناس — تكرهين

اما يحيك

۝ اما يحيك انا قد كففنا ۝ عن اهل الكوفة الموت العيان ۝
۝ اينهانا كتاب الله عنكم ۝ ولا ينهاهم السبع المثاني ۝
فقتل بعد معوية وكان مع معوية فلما انسلخ المحرم واستقبل
صفر وذلك في سنة سبع وثلثين بعث علي نفرا من اصحابه
حتى اذا كانوا من عسكر معوية حيث يسمعونهم الصوت قام
مرثد بن الحرث الجشمي فنادى عند غروب الشمس يا اهل الشام الا
ان امير المومنين علي بن ابي طالب واصحاب رسول الله صلى
الله عليه يقولون لكم انا والله ما كففنا عنكم شكا في امركم ولا
بقيا عليكم وانما كففنا عنكم لخروج المحرم وقد انسلخ وانا قد نبذنا
اليكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين قال فتحاجز الناس
وثاروا الى امرائهم ۝ نصر عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي الزبير
قال كانت وقعة صفين في صفر قال نصر وفي حديث عمر
يعني ابن سعد ان عليا لما انسلخ المحرم امر مرثد بن الحرث الجشمي
فنادى عند غروب الشمس يا اهل الشام الا ان امير المومنين
يقول لكم اني قد استانيتكم واستانيتكم لتراجعوا الحق وتنيبوا
اليه واحتججت عليكم بكتاب الله ودعوتكم اليه فلم تناهوا عن طغيان
ولم تجيبوا الى حق واني قد نبذت اليكم على سواء ان الله لا يحب
الخائنين فثار الناس الى امرائهم ورؤسائهم قال وخرج معوية
وعمرو بن العاص يكتبان الكتائب ويعبيان واوقدا النيران وجاء
بالشمع وبات علي ليلته كلها يعبي الناس ويكتب الكتائب ويدور
في الناس ويحرضهم ۝ نصر عن عمر بن سعد وحدثني رجل عن عبد الله
بن جندب عن ابيه ان عليا كان يامر في كل موطن لقينا معه
عدوه يقول لا تقاتلوا القوم حتى يبدوكم فانكم بحمد الله على

[margin:] فانا بحمد الله

على حجه وتركتم اياهم حتى يبدؤكم حجة اخرى لكم عليهم فاذا قاتلتموهم
فهزمتموهم فلا تقتلوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة
ولا تمثلوا بقتيل فاذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترا ولا
تدخلوا دارا الا باذن ولا تاخذوا شيا من اموالهم الا ما وجدتم
في عسكرهم ولا تهيجوا امراة الا باذى وان شتموا اعراضكم وان
شتموا امراكم وصلحاكم فانهن ضعاف القوى والانفس والعقول ول
لقد كنا وانا لنومر بالكف عنهم وانهن لمشركات وان كان الرجل ليتنا
المراة في الجاهلية بالهراوة او الحديد فيعير بها وعقبه من بعده
نصر عن عمر بن سعد اسمعيل بن يزيد عن ابي صادق عن الحضرمي
قال سمعت عليا عرض في الناس في ثلثة مواطن في يوم الجمل و
يوم صفين ويوم النهروان فقال عباد الله اتقوا الله عز وجل و
غضوا الابصار واخفضوا الاصوات واقلوا الكلام ووطنوا انفسكم
على المنازلة والمجادلة والمبارزة والمعانقة والمكادمة واثبتوا
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين اللهم الهمهم الصبر وانزل
عليهم النصر واعظم لهم الاجر نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد
بن علي وزيد بن حسن ومحمد ابن المطلب ان عليا ومعوية عقدا
الالوية وامرا الامراء وكتبا الكتايب واستعمل علي على الخيل عمار
بن ياسر وعلى الرجالة عبد الله بن بديل بن ورقاء ودفع اللواء الى
هاشم بن عتبة وجعل على الميمنه سليمن بن صرد وجعل على الميسرة
الحرث بن مرة العبدي وجعل القلب مضر الكوفة والبصرة وجعل
الميمنه اليمن وجعل الميسرة ربيعة وجعل على قريش واسد
وكنانة عبد الله بن عباس وعلى كندة حجر بن عدي وعلى بكر

البصره

عن ع

البصرة حصين بن المنذر وعلى تميم البصرة الاحنف بن قيس وعلى خزاعة
عمرو بن الحمق وعلى بكر الكوفة نعيم بن هبيرة وعلى سعد ورباب البصرة جارية
بن قدامة وعلى بجيلة رفاعة بن شداد وعلى ذهل الكوفة يزيد بن رويم
الشيباني وعلى عمرو وحنظلة البصرة اعين بن ضبيعة وعلى قضاعة وطي عدي
بن حاتم وعلى لهازم الكوفة عبد الله بن حجل العجلي وعلى تميم الكوفة عمير بن عطارد
وعلى الازد واليمن جندب بن زهير وعلى ذهل البصرة خالد بن المعمر السدوسي
وعلى عمرو وحنظلة الكوفة شبث بن ربعي وعلى همدان سعيد بن قيس
وعلى لهازم البصرة حريث بن جابر الحنفي وعلى سعد ورباب الكوفة الطفيل
ابا صريمة وعلى مذحج الاشتر بن الحارث النخعي وعلى عبد القيس الكوفة
صعصعة بن صوحان وعلى قيس الكوفة عبد الله بن طفيل الكنائي
وعلى عبد القيس البصرة عمرو بن حنظلة وعلى قريش البصرة الحرث بن
نوفل الهاشمي وعلى قيس البصرة قبيصة بن شداد الهلالي وعلى اللفيف
من القواصي القسم بن حنظلة الجهني واستعمل معوية على الخيل عبيد الله
بن عمر بن الخطاب وعلى الرجالة مسلم بن عقبة المري وعلى الميمنه
عبد الله بن عمرو بن العاص وعلى الميسرة حبيب بن مسلمة الفهري
واعطى اللواء عبد الرحمن بن خالد وعلى اهل دمشق وهم القلب الضحاك
بن قيس الفهري وعلى اهل حمص وهم الميمنه ذا الكلاع وعلى اهل قنسر
ين وهم الميمنة ايضا زفر بن الحرث وعلى اهل الاردن وهم الميسرة سفين بن
عمرو ابا الاعور السلمي وعلى اهل فلسطين وهم الميسرة ايضا مسلمة بن مخلد
وعلى رجالة اهل دمشق بسر بن ابي ارطاة وعلى رجالة اهل حمص و
حوشب ذا الظليم وعلى رجالة اهل فلسطين الحرث بن خالد الازدي
وعلى قيس دمشق همام بن قبيصة وعلى قيس واياد حمص بلال بن
ابي هبيرة الازدي وحاتم بن المعتمر الباهلي وعلى رجالة الميمنه

وعلى قنسرين طريف بن حابس الالهاني
وعلى رجال اهل اردن عبد الرحمن بن قيس
القيني وعلى رجالة م

خابس بن سعد الطائي وعلى قضاعة دمشق حسان بن بجدل الكلبي و
على قضاعة حمص عباد بن يزيد الكلبي وعلى كندة دمشق ابن جوين
السكسكي وعلى كندة حمص يزيد بن هبيرة السكوني وعلى اليمن يزيد بن
اسد هبيرة السكوني وعلى اليمن يزيد بن اسد البجلي وعلى حمير وحضرموت
بما ابن عفير وعلى قضاعة الاردن حبيش بن دلجة القيني وعلى كنانة
فلسطين شريك الكناني وعلى مذحج الاردن المخارق بن الحرث الزبيدي
وعلى لخم وجذام فلسطين نائل بن قيس الجذامي وعلى همدان الاردن
حمزة بن مالك الهمداني وعلى خثعم اليمن حمل بن عبد الله الخثعمي وعلى
غسان الاردن يزيد بن الحرث وعلى جميع القواصي القعقاع بن ابرهة
الكلاعي اصيب في المبارزة في اول يوم تراءت فيه الفيئتان نصر
اسمعيل بن ابي عمره عن الشعبي ان عليا بعث على ميمنته عبد الله بن بديل
بن ورقا الخزاعي وعلى ميسرته عبد الله بن العباس وذكر عن الفضل بن
حل بح ان عليا بعث على خيل اهل الكوفه الاشتر وعلى خيل اهل البصرة
سهل بن حنيف وعلى رجال اهل الكوفه عمار بن ياسر وعلى رجال
اهل البصرة قيس بن سعد وكان قد اقبل من مصر الى صفين وجعل
معه هاشم بن عتبة وابنه ومسعر بن فدكي التيمي على قراء اهل البصرة
فصار قراء اهل الكوفه الى ابن بديل وعمار بن ياسر تمت اخر الجزء الثالث
من اجزاء ابن الطيوري والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد
النبي واله وسلم ويتلوه في الرابع نصر عن عمر قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
عن القاسم مولى يزيد بن معوية وجدت في الجزء الخامس سمع جميعه
على الشيخ ابي الحسن المبارك بن عبد الجبار الاجل السيد الاوحد الامام
قاضي القضاة ابو الحسن علي بن محمد الدامغاني وابناه ابو عبد الله محمد وابو
الحسين احمد وابو عبد الله محمد بن القاضي ابي الفتح بن البيضاوي والشريف

حسان

في نسخة عبد الوهاب بخطه

القاضيان

ابو الفضل محمد بن علي بن ابي يعلى الحسيني وابو منصور محمد بن محمد بن
قومي بقراءة عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي
في شعبان سنة اربع
وتسعين واربع مائة

الجزء الرابع من صفين لنصر بن مزاحم

رواية ابي محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز رواية ابي
الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن الوليد رواية ابي الحسن محمد بن ثابت
بن عبد الله بن محمد بن ثابت رواية ابي يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد
بن جعفر الحريري رواية ابي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي
رواية الشيخ الحافظ ابي البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن
الحسن الانماطي سماع مظفر بن علي بن محمد بن زيد بن ثابت المعروف
بابن المنجم غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ شيخ الاسلام ابو البركات عبد الوهاب بن
المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي قال اخبرنا ابو الحسين المبارك
بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي بقراتي عليه قال اخبرنا ابو يعلى احمد
بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال ابو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن
محمد بن ثابت الصيرفي قال ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبه قال ابو
محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز قال ابو الفضل نصر بن
مزاحم عن عمر قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القسم مولى يزيد
بن معويه ان معوية بعث على ميمنته ذا الكلاع وعلى ميسرته حبيب بن
مسلمه الفهري وعلى مقدمته يوم اقبل دمشق ابا الاعور السلمي وكان
على خيل اهل دمشق وعمرو بن العاص على خيول اهل الشام كلها ومسلم
بن عقبه المري على رجال اهل دمشق والضحاك بن قيس على رجال الناس
كلهم وبايع رجال من اهل الشام على الموت فعلقوا انفسهم بالعمايم
فكانوا خمسة صفوف معلقين وكانوا يخرجون فيصطفون احد عشر
صفا ويخرج اهل العراق فيصطفون احد عشر صفا فخرجوا اول يوم
من صفر وذلك يوم الاربعا فاقتتلوا وعلى من خرج يومئذ من اهل
الكوفة الاشتر وعلى اهل الشام حبيب بن مسلمه فاقتتلوا قتالا شديدا
جل النهار ثم تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض ثم خرج هاشم ابن
عتبه في خيل ورجال حسن عددها وعدتها وخرج اليه ابو الاعور
السلمي فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال
ثم انصرفوا وقد صبر القوم بعضهم لبعض وخرج اليوم الثالث عمار
بن ياسر وخرج اليه عمرو بن العاص فاقتتل الناس كاشد القتال
وجعل عمار يقول يا اهل الاسلام اتريدون ان تنظروا الى من عاد

ايها الناس

الله ورسوله وجاهدهما وبغى على المسلمين وظاهر المشركين
فلما اراد الله ان يظهر دينه وينصر رسوله اتى النبي صلى الله عليه وهو
والله فيما نرى راهب غير راغب وقبض الله رسوله صلى الله
عليه والله انا لنعرفه وهو معروف بعداوة المسلم ومودة المجرم
فالعنوه لعنه الله وقاتلوه فانه ممن يطفئ نور الله ويظاهر اعداء
الله وكان مع عمار زياد بن النضر على الخيل فامره ان يحمل في الخيل
فحمل في الخيل وصبروا له وشد عمار في الرجال فازال عمرو
بن العاص عن موقفه وبارز يومئذ زياد بن النضر اخا له
من بني عامر يقال له معوية بن عمرو العقيلي وكانت امهما هند
امراة من بني زبيد فلما التقيا تناسبا وتواقفا ثم انصرف
كل واحد منهما عن صاحبه ورجع الناس يومهم ذلك : نصر
ابو عبد الرحمن المسعودي حدثني يونس بن الارقم بن عوف
عن شيخ من بكر بن وايل قال كنا مع علي بصفين فرفع عمرو بن
العاص شقة خميصة سوداء في راس رمح فقال ناس هذا لواء
عقده رسول الله صلى الله عليه فلم يزالوا كذلك حتى بلغ عليا فقال
علي هل تدرون ما امر هذا اللواء ان عدو الله عمرو بن العاص
اخرج له رسول الله هذه الشقة فقال من ياخذها بما فيها
فقال عمرو وما فيها يا رسول الله قال فيها ان لا تقاتل مسلما
ولا تقربه من كافر قال فقد قربه من المشركين وقاتل به اليوم المسلمين
والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما اسلموا ولكنهم استسلموا واسروا الكفر
فلما وجدوا عليه اعوانا اظهروه : نصر ابو عبد الرحمن حدثني يونس
بن ارقم عن عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال لما نظر
علي الى رايات معويه واهل الشام قال والذي فلق الحبه

وبرا النسمه ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر فلما وجدوا اعوانا
رجعوا الى عداوتهم منا الا انهم لم يدعوا الصلوه • نصر اخبرني عبد العزيز
بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال لما كان قتال صفين قال رجل
لعمار يا ابا اليقظان الم يقل رسول الله صلى الله عليه قاتلوا الناس حتى يسلموا
فاذا اسلموا عصموا مني دماءهم واموالهم قال بلى ولكن والله ما اسلموا
ولكن استسلموا واسروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا • نصر عن عبد
العزيز قال حبيب بن ابي ثابت قال حدثني منذر العلوي قال قال
محمد بن الحنفيه لما اتاهم الله من اعلا الوادي ومن اسفله وملوا الاودية
كتائب استسلموا حتى وجدوا اعوانا • نصر عن فطر بن خليفه عن
منذر الثوري قال قال عمار بن ياسر والله ما اسلم القوم ولكن
استسلموا واسروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا • نصر عن الحكم بن ظهير
عن اسمعيل عن الحسن والحكم عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش
عن عبد الله بن مسعود قالا قال رسول الله صلى الله عليه اذا رايتم
معويه بن ابي سفيان يخطب على منبري فاضربوا عنقه قال
الحسن فما فعلوا ولا افلحوا • نصر عن عمرو بن ثابت
عن اسمعيل عن الحسن قال قال رسول الله
اذا رايتم معويه

معويه يخطب على منبري فاقتلوه قال فحدثني بعضهم قال قال
ابو سعيد الخدري فلم يفعلوا ولم يفلحوا • نصر عن يحيي بن يعلي عن الاعمش
عن خيثمه قال قال عبد الله بن عمرو ان معوية في تابوت في
الدرك الاسفل من النار ولولا كلمة فرعون انا ربكم الاعلى ما كان
احد اسفل من معويه • نصر عن يحيي بن سلمه بن كهيل عن ابيه عن
سالم بن ابي الجعد عن ابي حرب بن ابي الاسود عن رجل من اهل
الشام عن ابيه قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
شر خلق الله خمسة ابليس وابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون
ذو الاوتاد ورجل من بني اسرائيل ردهم عن دينهم ورجل من هذه
الامة يبايع على كفره عند باب لد قال الرجل اني لما رايت معوية

بايع

بايع عند باب لد ذكرت قول رسول الله فلحقت بعلي فكنت معه
• نصر عن جعفر الاحمر عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه يموت معويه على غير الاسلام • نصر
عن جعفر الاحمر عن ليث عن محارب بن زياد [دثار] عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول صلى الله عليه يموت معوية على غير ملتي • نصر عن
عبد الغفار بن القسم عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال اقبل
ابو سفين ومعه معوية فقال رسول الله صلى الله عليه اللهم العن التابع
والمتبوع اللهم عليك بالاقيعس فقال ابن البراء لابيه من الاقيعس قال
معوية • نصر عن قيس بن الربيع وسليمن بن قرم عن الاعمش عن ابرهيم
التيمي عن الحرث بن سويد عن علي قال رايت النبي صلى الله عليه في النوم
فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود واللدد فقال انظر فاذا
عمرو بن العاص ومعوية معلقين منكسين تشدخ رؤوسهما بالصخر
• نصر حدثني يحيي بن يعلي عن عبد الجبار بن عباس عن عمار الدهني
عن ابي المثنى عن عبد الله بن عمرو قال ما بين تابوت معويه وتابوت
فرعون الا درجه وما انخفضت تلك الدرجه الا انه قال انا ربكم
الاعلى • نصر عن ابي عبد الرحمن قال حدثني العلاء بن يزيد القرشي
عن جعفر بن محمد قال دخل زيد بن ارقم على معوية فاذا عمرو بن العاص
جالس معه على السرير فلما راى ذلك زيد جاء حتى رمى بنفسه بينهما
فقال له عمرو بن العاص اما وجدت لك مجلسا الا ان تقطع بيني وبين
امير المومنين فقال زيد ان رسول الله صلى الله عليه غزا غزوة
وانتما معه فراكما مجتمعين فنظر اليكما نظرا شديدا ثم راكما اليوم
الثاني واليوم الثالث كل ذلك يديم النظر اليكما فقال في اليوم الثالث
اذا رايتم معويه وعمرو بن العاص مجتمعين ففرقوا بينهما فانهما لن يجتمعا

بن

لعن الله

على حنين . نصر عن محمد بن فضيل عن يزيد بن زياد عن سليمن بن
عمرو بن الاحوص الازدي قال اخبرني ابو هلال انه سمع ابا برزة الاسلمي
انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه فسمعوا غناء فتشرفوا له فقال رجل
فاستمع له وذلك قبل ان تحرم الخمر فاتاهم ثم رجع فقال هذا
معوية وعمرو بن العاص يجيب احدهما الاخر وهو يقول لا يزال
حواري تلوح عظامه ذوا الحرب عنه ان تجن فيقبرا فرفع رسول
الله يديه فقال اللهم اركسهم في الفتنة ركسا اللهم دعهم الى
النار دعا . نصر عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن سالم بن
ابي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال ان تابوت معوية في النار
فوق تابوت فرعون وذلك بان فرعون قال انا ربكم الاعلى . نصر
شريك عن ليث عن طاوس عن عبد الله بن عمرو قال اتيت النبي
صلى الله عليه فسمعته يقول يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت
حين يموت وهو على غير سنتي فشق ذلك علي وتركت ابي يلبس
ثيابه ويجيء فطلع معوية . نصر عن بليد بن سليمن حدثني الاعمش
عن علي بن الاقمر قال وفدنا على معوية فقضينا حوائجنا ثم قلنا لو
مررنا برجل قد شهد رسول الله صلى الله عليه واله وعاينه فاتانا
عبد الله بن عمرو فقلنا يا صاحب رسول الله حدثنا ما شهدت
ورايت قال ان هذا ارسل الي يعني معوية فقال لئن بلغني
انك تحدث لاضربن عنقك فجثوت على ركبتي بين يديه ثم
قلت وددت ان احد سيف في جسدك على عنقي فقال والله
ما كنت لاقاتلك ولا اقتلك وايم الله ما يمنعني ان احدثكم ما
سمعت من رسول الله قال فيه رايت رسول الله صلى الله عليه
ان شاء الله وكان يكتب بين يديه فجاء الرسول فقال هو ياكل

فاعاد

فاعاد عليه الرسول الثالثة فقال هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه
فهل ترونه يشبع قال وخرج من فج قال فنظر اليه رسول الله
والى ابي سفين وهو راكب ومعوية واخوه احدهما قايد والاخر
سايق فلما نظر اليهم رسول الله قال اللهم العن القايد والسايق
والراكب قلنا انت سمعت رسول الله قال نعم والا فصمتا اذناي
كما عميتا عيناي . نصر عن عبد العزيز بن الخطاب عن صالح
بن ابي الاسود عن اسمعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه اذا رايتم معوية على منبري يخطب فاقتلوه قال
نصر ثم رجع الى حديث عمرو بن شمر قال فلما كان من الغد
خرج محمد بن علي بن ابي طالب وخرج اليه عبيد الله بن
عمر بن الخطاب في جمعين عظيمين فاقتتلوا كاشد القتال ثم ان
عبيد الله بن عمر ارسل الى محمد ابن الحنفية ان اخرج الي ابارزك
قال له نعم ثم خرج اليه يمشي فبصر به علي فقال من هذان المتبارزان
فقيل له ابن الحنفية وابن عمر فحرك علي دابته ثم دعا محمدا
فوقف له وقال امسك دابتي فامسكها له ثم مشى اليه علي فقال
انا ابارزك هلم الي قال ليس لي في مبارزتك حاجة قال
فرجع ابن عمر واخذ ابن الحنفية يقول لابيه منعتني من مبارزته
فوالله لو تركتني لرجوت ان اقتله قال لو بارزته لرجوت
ان تقتله وما كنت امن ان يقتلك ثم قال يا ابه ابرز له الفاسق
عدو الله لو ابوه يسالك المبارزة لرغبت بك عنه فقال يا بني
لا تقل لابيه الا خيرا رحم الله اباه ثم ان الناس تحاجزوا
وتراجعوا فلما ان كان اليوم الخامس خرج عبد الله بن العباس
والوليد بن عقبة فاقتتلوا قتالا شديدا ودنا ابن عباس

من الوليد بن عقبه فاخذ الوليد يسب بني عبد المطلب واخذ
يقول يا بن عباس قطعتم ارحامكم وقتلتم امامكم فكيف رايتم صنع
الله بكم لم تعطوا ما طلبتم ولم تدركوا ما املتم والله ان شاء الله مهلككم
وناصرنا عليكم فارسل اليه بن عباس ان ابرز الي فابا ان يفعل
وقاتل بن عباس يومئذ قتالا شديدا ثم ابصر فواعند الظهر
وكل غير غالب وذلك يوم الاحد وخرج شمر بن ابرهه بن الصباح
الحميري فلحق بعلي في ناس من قراء اهل الشام فلما راى ذلك معوية
وعمرو وما خرج الى علي من قراء اهل الشام واشرافهم نصر عن عمر بن
سعد قال ابو يحيى عن الزهري قال لما خرج شمر بن ابرهه
فلحق باهل العراق قال عمرو يا معوية انك تريد ان تقاتل باهل
الشام رجلا له من محمد صلى الله عليه قرابة قريبة وقدم في الاسلام
ما يعتد احد بمثله ونجدة في الحرب لم تكن لاحد من اصحاب محمد
صلى الله عليه المعد ودين فرسانهم وقراهم واشرافهم وقدماتهم
في الاسلام فلهم مهابة فبادر اهل الشام محاش الوعر ومضايق
العيض وابل في محالعستهم عنه الجهد وائتهم من باب الطمع قبل
ان ترقهم ويحرجهم طول المقام فيظهر فيهم كابة الخذلان فانا
على حق وهم على باطل فلما قال عمرو لمعويه ذلك زوقوا
معويه خطبة وامر بالمنبر فاخرج ثم امر اجناد اهل الشام فحضر
خطبته فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اعيرونا انفسكم
وجماجمكم لا تفشلوا ولا تخاذلوا فان اليوم يوم خطار ويوم
حقيقة وحفاظ فانكم على حق ولكم حجة ظاهرة وانما تقاتلون
من نكث البيعة ومن سفك الدم الحرام فليس له في السماء عاذر
ثم صعد عمرو بن العاص مرقاتين من المنبر فحمد الله واثنى عليه

ابتزز

٢ فصب عليهما واكثر فلهما فقال عمرو يا معويه

قد سار اليك باصحاب محمد

اما تعلم ان عليا على الحق ونحن على باطل

ثم قال ايها الناس قدموا المستليمة واخروا الحاسر واعيرونا
جماجمكم ساعة فقد بلغ الحق مقطعه فانما هو ظالم او مظلوم
نصر عمر بن سعد عن ابي يحيى عن محمد بن طلحه عن ابي سنان
الاسلمي قال لما اخبر علي بخطبة معوية وعمرو وتحريضهما
الناس عليه امر بالناس فجمعوا قال وكاني انظر الى علي متوكيا
على قوسه وقد جمع اصحاب رسول الله عنده فهم يلونه واحب
ان يعلم الناس ان اصحاب رسول الله عنه متوافرون عليه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا مقالتي وعوا
كلامي فان الخيلاء من التجبر وان النخوة من التكبر وان
الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل الا ان المسلم اخو المسلم
لا تنابذوا ولا تخاذلوا فان شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة
من اخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق ليس
المسلم بالخائن اذا اوتمن ولا بالمخلف اذا وعد ولا بالكذاب
اذا نطق نحن اهل بيت الرحمة وقولنا الصدق ومن فعالنا
القصد ومنا خاتم النبيين وفينا قادة الاسلام ومنا قراء الكتاب
ندعوكم الى الله والى رسوله والى جهاد عدوه والشدة
في امره وابتغاء رضوانه واقام الصلوة وايتاء الزكاة وحج البيت
وصيام شهر رمضان وتوفير الفي لاهله الا وان من اعجب
العجايب ان معويه بن ابي سفين الاموي وعمرو بن العاص
السهمي اصبحا يحرضان على طلب الدين بزعمهما واني لم اخالف
رسول الله صلى الله عليه قط ولم اعصه في امر قط اقيه
بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وترعد فيها
الفرايص نجدة اكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض رسول

٢ فيه علم

الله صلى الله عليه وآله وان راسه لفي حجري ولقد وليت غسله
بيدي وحدي تقلبه الملائكة معي المقربون وايم الله ما
اختلفت امة قط بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على حقها الا ما
شاء الله قال فقال ابو سنان الاسدي فسمعت عمار بن ياسر
يقول اما امير المومنين فقد اعلمكم ان الامة لن تستقيم عليه ثم
تفرق الناس وقد نفذت بصائرهم نصر عن عمر بن سعد
عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب ان عليا قال حتى
متى لا نناهض القوم باجمعنا قال فقام في الناس عشية
الثلثا ليلة الاربعا بعد العصر فقال الحمد لله الذي لا يبرم
ما نقض ولو شاء ما اختلف اثنان من هذه الامة ولا من
خلقه ولا تنازعت الامة في شي من امره ولا جحد المفضول ذا
الفضل فضله وقد ساقتنا وهولاء القوم الاقدار حتى لفت
بيننا في هذا المكان فنحن من ربنا بمراى ومسمع فلو شاء لعجل
النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الله الظالم ويعلم الحق اين
مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة عنده هي
دار القرار ليجزي الذين اساوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى الا انكم لاقوا العدو غدا ان شاء الله فاطيلوا الليلة
القيام واكثروا تلاوة القران واسئلوا الله الصبر والنصر والقوهم
بالجد والحزم وكونوا صادقين ثم انصرف ووثب الناس الى سيوفهم
ورماحهم ونبالهم يصلحونها فمر عليهم كعب بن جعيل التغلبي
وهو يقول ؛ اصبحت الامة في امر عجب ؛ والملك مجموع
غدا لمن غلب ؛ فقلت قولا صادقا غير الكذب ؛ ان غدا يهلك
اعلام العرب ؛ غدا نلاقي ربنا فنحتسب ؛ يا رب لا تشمت بنا

ولا تعب ؛ من خلع الانداد كلا والصلب ؛ غدا يكون رهان افذ كتب ؛ بعد
الجال والحيا والحسب ؛ فلما كان الليل خرج علي فعبا الناس ليلته كلها
حتى اصبح وعقد الالوية وامر الامرا وكتب الكتايب وبعث علي مناديا فنادى
يا اهل الشام اغدوا على مصافكم فضج اهل الشام في عسكرهم واجتمعوا الى
معوية فعبا خيله وعقد الالوية وامر الامرا وكتب الكتايب ثم نادى
معوية ابن الجند المقدم فخرج اهل حمص في راياتهم عليهم سفين بن
عمرو السلمي ثم نودي اين اهل قنسرين فجاوا في راياتهم عليهم زفر
بن الحرث ثم نودي اين جند الامير فجاء اهل دمشق على راياتهم وهم
القلب وعليهم الضحاك بن قيس الفهري فاطافوا بمعوية وسار ابو
الاعور وسار عمرو بن العاص حتى وقفوا قريبا من اهل العراق فنظر
اليهم عمرو فاستقلهم وطمع فيهم وكان اهل الشام اكثر من اهل العراق
بالضعف ثم رجع عمرو بن العاص الى معوية فقال قد عرفت و
علمت ما بيننا من العهد والعقد فاعصب هذا الامر براسي
وارسل الى ابي الاعور ان لا يحبس لمته فخمه وكان ابو الاعور فارس
الناس يومئذ فارسل معوية الى ابي الاعور ان لابي عبد الله رايا
وتجربة ليست لي ولا لك وقد وليته هذه الخيل فسر حتى تقف
انت وخيلك على تل كذا وكذا فاقبل عمرو بن العاص ثم نادى
ابنه يا عبد الله بن عمرو فقال يا لبيك فقال يا محمد بن عمرو
فقال يا لبيك قال قدما لي هذه الدرع واحزما علي
هذه الحسر واقيما الصف قص الشارب فان هاولا قد جاوا
بخطة بلغت السما فمشيا براياتهما وعدلا الصفوف وسار بينهما
عمرو حتى عدل الصفوف ثم نادا يا معوية احسن الصف بابنيه
ثم حمل قيسا وكلبا وكنانة على الخيول ورجل ساير الناس وقعد

الى ار

ابو الاعور السلمي ثم نودي اين اهل الاردن فخرجوا في راياتهم عليهم م

فطافوا

على منبره واحاط به اهل اليمن وقال لا يقرب هذا المنبر احد
الا قتلتموه كائنا ما كان ∴ نصر عن عمر عن الحرث بن حصيرة وغيره
قال لما تشام اهل الشام واهل العراق وتوافقوا واخذوا مصافهم
للقتال قال معوية هولاء في الميسرة ميسرة اهل العراق قالوا ربيعه
فلم يجد لها من الشام ربيعه فجا بحمير فجعلهم بازا ربيعه على قرعة اقرعها
بين حمير وعك فقال ذو الكلاع باستك من سهم لم تبغ الضراب
فبلغ ذلك الحندق الحنفي فحلف بالله لئن عاينه ليقتلنه او ليموتن
دونه فجاءت حمير حتى وقفت بازا ربيعة وجعل السكون والسكا
بازا كنده والاشعث وجعل بازا همدان من اهل العراق الازد
وبجيله وبازا مذحج من اهل العراق عك فقال راجز اهل الشام
ويل لام مذحج من عك ∴ وامهم قايمة تبكي ∴ نصكهم بالسيف
اي صك ∴ فلا رجال كرجال عك ∴ وجعل بازا تميم من اهل العراق
هوازن وغطفان وسليما وقد قيدت عك ارجلها بالعمايم
ثم طرحوا حجرا بين ايديهم وقالوا لا نفر حتى يفر هذا الحكر وصف
القلب خمسة صفوف وفعل اهل العراق ايضا كذلك وال ثم قال
عمرو بن العاص ∴ يا ايها الجند الصليب الايمان ∴ قوموا
قياما واستعينوا الرحمن ∴ اني اتاني خبر فاشجان ∴ ان عليا
قتل بن عفان ∴ ردوا علينا شيخنا كما كان ∴ خلقا جديدا بعد
خلق الرحمن ∴ وصاح رجل من اهل الشام ∴ ردوا علينا شيخنا
ثم بجل ∴ فقال رجل من اهل العراق ∴ كيف نرد نعثلا وقد
قحل نحن ضربنا راسه حتى انجفل ∴ لما حكم حكم الطواغيت الاول ∴
وجار في الحكم وجار في العمل ∴ وابدل الله خيرا لبدل ∴ اقدم
للحرب الظا للبطل ∴ وقال ابرهيم من اوس بن عبيدة السلمي

زد الشام

من م

المجلس

الجراه

زا بحيا على
نرد عليه ابن سيون مذحج وهمدان
بان نرد نعثلا كما كان م

٢ اولا نكو يعا جزا اخر الاصل

بد م

لله در كتائب جائتكم
تبدوا الكتيبه انتم واما وكم ∴ تبكي فوارسها على عثمان ∴ سبعون
الفا ليس فيهم قاسط ∴ يتلون كل مفصل ومثان ∴ يسلون حق
الله لا يعدونه ∴ وسالم العالي السلطان ∴ فاتوا ببينة التي تسلوكها
هذا البيان واحضروا البرهان ∴ قال وبات ليلته كلها يعبي الناس
حتى اذا اصبح زحف بالناس وخرج اليه معويه في اهل الشام فاخذ
علي يقول من هذه القبيلة فيسمون له حتى اذا عرفهم وعرف مراكز
قال للازد اكفوني الازد وقال لخثعم اكفوني خثعم وامر كل قبيله
من اهل العراق ان تكفيه اختها من اهل الشام الا قبيلة ليس منهم
بالعراق احد مثل بجيلة لم تكن بالشام منهم الا عدد يسير فصرفهم الى لخم
ثم تناهض القوم يوم الاربعا فاقتتلوا قتالا شديدا نهارهم كله
وانصرفوا عند المسا وكل غير غالب وكان علي يركب بغلة له يستلذه
فلما حضرت الحرب قال ايتوني بفرس قال فاتي بفرس له ذنوب ادهم
يقاد بشطنين يبحث بيديه الارض جميعا له حمحمة وصهيل فركبه
وقال سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ∴ نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن تميم قال كان
علي اذا سار الى القتال ذكر الله حين يركب ثم يقول الحمد لله على نعمه علينا
وفضله العظيم سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون ثم يستقبل القبله ويرفع يديه الى الله ثم يقول اللهم
اليك نقلت الاقدام واتعبت الابدان وافضت القلوب ورفعت
الايدي وشخصت الابصار ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم يقول الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله والله اكبر يا الله يا احد يا صمد يا رب محمد بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العظيم اياك نعبد واياك نستعين

ويحبيكم للملك
علي
فاتوا ببينة على ما جئتم
او لا فحسبكم من العدوان
واتوا بما يحوا اضاعوا خليفة
لله ليس بجاذب خوان

ومن هذه القبيلة م

ثم مشى علي قبال الصفوف ومعه جماعة
من المهاجرين والانصار وحبل
يحرض الناس ويخطبهم فقال معاشر المسلمين
استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة
وعضوا النواجذ فانه انبا للسيوف عن
الهام واكملوا اللامة وقلقلوا السيوف في
اغمادها قبل سلها والحظوا الخزر واطعنوا
الشزر ونافحوا بالظبا وصلوا السيوف
بالخطا واعلموا انكم بعين الله و
مع ابن عم رسول الله فعاودوا الكر واستحيوا
من الفر فانه عار في الاعقاب ونار يوم الحساب
وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت
مشيا سجحا وعليكم بهذا السواد الاعظم
والرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان
كامن في كسره وقد قدم للوثبة يدا واخر
للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم
عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم
ولن يتركم اعمالكم
تم اخذ جص ل
٢

اللهم كف عنا بأس الظالمين فكان هذا شعاره بصفين رضي الله عنه
نصر ابيض بن الاغر بن سعد بن طريف عن الاصبغ قال لما كان
علي في قتال قط الا نادى يا كهيعص ٢ نصر قيس بن الربيع عن عبد
الواحد بن حسان العجلي عمن حدثه عن علي انه سمعه يقول يوم
صفين اللهم اليك رفعت الابصار وبسطت الايدي ودعيت
الالسن وافضت القلوب وتحوكم اليك في الاعمال فاحكم بيننا
وبينهم بالحق وانت خير الفاتحين نشكو اليك غيبة نبينا وقلة
عددنا وكثرة عدونا وشدة الزمان وظهور الفتن اعنا
عليه بفتح تعجله ونصر تعز به سلطان الحق وتظهره ٣ نصر عن عمرو
بن شمر عن عمران عن سويد قال كان علي اذا اراد ان يسير الى
الحرب قعد على دابته وقال الحمد لله رب العالمين على نعمه علينا
وفضله العظيم سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ثم يوجه دابته الى القبلة ثم يرفع يديه
الى السماء ثم يقول اللهم اليك نقلت الاقدام وافضت القلوب
ورفعت الايدي وشخصت الابصار نشكو اليك غيبة نبينا
وكثرة عدونا وتشتت اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق
وانت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم يورد والله من اتبعه
حياض الموت ٤ نصر عن عمر بن سعد عن سلام بن سويد عن
علي في قوله والزمهم كلمة التقوى قال هي لا اله الا الله والله اكبر
اية النصر نصر عن عمرو بن سعد عن عبد الرحمن بن جندب عن
ابيه قال لما كان غداة الخميس صلى علي فغلس بالغداة ما رايت
عليا غلس بالغداة اشد من تغليسه يومئذ ثم خرج بالناس الى اهل
الشام فزحف اليهم وكان هو يبدأهم فيسير اليهم فاذا راوه قد زحف

في ر

استقبلوه من زحوفهم قال وقال نصر حدثني مالك بن اعين عن زيد
بن وهب ان عليا خرج اليهم فاستقبلوه فقال اللهم رب السقف
المحفوظ المكفوف الذي جعلته مغيضا لليل والنهار وجعلت فيه
مجرى الشمس والقمر ومنازل الكواكب والنجوم وجعلت سكانه سبطا
من الملائكة لا يسأمون العبادة ورب هذه الارض التي جعلتها
قرارا للانام والهوام والانعام وما لا يحصى مما يرى ومما لا يرى من خلقك
العظيم ورب الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ورب السحاب
المسخر بين السماء والارض ورب البحر المسجور المحيط بالعالمين ورب الجبال
الرواسي التي جعلتها للارض اوتادا وللخلق متاعا ان اظهرتنا على عدونا
فجنبنا البغي وسددنا للحق وان اظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصم
بقية اصحابي من الفتنة قال فلما راوه وقد اقبل خرجوا اليه بزحوفهم وكان
على ميمنته يومئذ عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعلى ميسرته
عبد الله بن العباس وقراء العراق مع ثلثة نفر مع عمار بن ياسر ومع قيس
بن سعد ومع عبد الله بن بديل والناس على راياتهم ومراكزهم
وعلي في القلب في اهل المدينة واهل الكوفة واهل البصرة وعظم
من معه من المدينة الانصار ومعه من خزاعة عدد ومن
كنانة وغيرهم من اهل المدينة وكان علي رجلا دحداحا ادعج العينين
كان وجهه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المسربة شثن
الكفين ضخم الكسور كان عنقه ابريق فضة اصلع ليس في راسه
شعر الا خفاف من خلفه لمنكبيه مشاش كمشاش السبع الضاري اذا
مشى تكفأ ومار به جسده له سنام كسنام البعير لا يبين عضده من ساعده
قد ادمجت ادماجا لم يمسك بذراع رجل قط الا امسك بنفسه فلم
يستطع ان يتنفس وهو الى السمرة اذلف الانف اذا مشى الى الحرب هرول

٢ ابن الحانع الى ماد والغانو عنه نزول الحفائو من اهل الحفانا الغا فرانكم والجنة امامكم

٢ الكراديس

قد ايده الله بالعز والنصر ثم زحف علي بالناس اليهم ورفع
معويه قبة له عظيمه قد القا عليها الكرابيس وزحف عبد الله
بن بديل في الميمنة نحو حبيب بن مسلمه فلم يزل يحوزه ويكشف
خيله من الميسره حتى اضطرهم الى قبة معوية عند الظهر نصر عن عمر
مالك بن اعين عن زيد بن وهب ان عبد الله بن بديل قام في
اصحابه فقال ان معويه ادعا ما ليس له ونازع الامر اهله ومن
ليس مثله وجادل بالباطل ليدحض به الحق وصال عليكم بالاعراب
والاحزاب وزين لهم الضلال وزرع في قلوبهم حب الفتنه و
لبس عليهم الامر وزادهم رجسا الى رجسهم وانتم والله على نور من
ربكم وبرهان مبين قاتلوا الطغام الجفاه قاتلوهم ولا تخشوهم
وكيف تخشوهم وفي ايديكم كتاب من ربكم طاهر مبرور وقوله
اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مومنين قاتلوهم يعذبهم
الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم
مومنين وقد قاتلتهم مع النبي صلى الله عليه واله والله ما هم في هذه
بازكا ولا اتقا ولا ابرا قوموا الى عدو الله وعدوكم نصر قال قال
عمر بن سعد عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن عن ابيه ان عليا
امير المومنين حرض الناس فقال ان الله عز وجل قد دلكم على
تجارة تنجيكم من العذاب وتشفي بكم على الخير ايمان بالله ورسوله
وجهاد في سبيله وجعل ثوابه مغفرة الذنوب ومساكن طيبة
في جنات عدن ورضوان من الله اكبر فاخبركم بالذي يحب
عليكم من ذلك فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص فسووا صفوفكم كالبنيان المرصوص
وقدموا الدارع واخروا الحاسر وعضوا على الاضراس فانه انبا للسيوف

الله
قاتلتهم

عن الهام

وغضوا الابصار فانه
عن الهام واربط للجاش واسكن للقلوب واميتوا الاصوات فانه
اطرد للفشل واولى بالوقار والتووا في اطراف الرماح فانه امور
للاسنة ورايتكم فلا تميلوها ولا تزيلوها ولا تجعلوها الا في
بايدي شجعانكم المانعي الذمار والصبر عند نزول الحقايق هم اهل
الحقايق الذين يحفون براياتهم ويكتنفونها يضربون حفافيها
وامامها ولا تضيعوها اجزا كل امرء منهم رحمكم الله قرنه وواسا
اخاه بنفسه ولم يكل قرنه الى اخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن
اخيه فيكتسب بذلك لايمة ويأتي به دناءة وانى لا يكون هذا
هكذا وهذا يقاتل اثنين وهذا ممسك يده قد خلا قرنه
على اخيه هاربا منه وقائما ينظر اليه من يفعل هذا يمقته الله
فلا تعرضوا لمقت الله فانما مردكم الى الله قال الله لقوم قل لن
ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون
الا قليلا وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلمون
من سيف الاخرة استعينوا بالصدق والصبر فانه بعد الصبر
ينزل النصر نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي عن
مالك بن قدامه الارحبي قال قام سعيد بن قيس يخطب اصحابه
بقناصرين فقال الحمد لله الذي هدانا لدينه واورثنا كتابه
وامتن علينا بنبيه صلى الله عليه فجعله رحمة للعالمين وسيدا
للمسلمين وقائد المومنين وخاتم النبيين وحجة الله العظيم على
المنافقين والغابرين صلوات الله عليه ورحمة الله وبركاته
ثم كان مما قضى الله والحمد لله على ما احببنا وكرهنا ان ضمنا
وعدونا بقناصرين فلا يحمل بنا اليوم الحياض وليس هذا باوان انطار
ولات حين مناص وقد اختصنا الله منه بنعمة فلا نستطيع اداء شكرها

ومنيض

٢ منكم فان الصابرين على
وورايها
٣ لا تأخروا عنها فيسلموها
ولا تتقدموا عليها فيفردوها
اجزئ امرؤ قرنه

٤ وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة
لا تسلموا من سيف الآجلة انتم الحامية العرب
والسنام الاعظم [illegible]
[illegible]
[illegible]
اليوم

ولا نقدر قدرها ان اصحاب محمد المصطفين الاخيار معنا في حيزنا
فوالله الذي هو بالعباد بصير ان لو كان قائدنا حبشيا مجدعا الا ان
معنا من البدريين سبعين رجلا لكان ينبغي لنا ان تحسن بصائرنا
وتطيب انفسنا فكيف وانما رئيسنا ابن عم نبينا بدري صدق وصلى صغيرا
وجاهد مع نبيكم كبيرا ومعوية طليق من وثاق الاسار وابن
طليق الا انه اغوى جفاة فاوردهم النار واورثهم العار والله محل بهم
الذل والصغار الا انكم ستلقون عدوكم غدا فعليكم بتقوى
الله والجد والحزم والصدق والصبر فان الله مع الصابرين عصمنا
الله واياكم بما عصم به اولياءه وجعلنا واياكم ممن اطاعه واتقاه
واستغفر الله لي ولكم ثم قال الشعبي لعمري لقد صدق فعله ما
قاله في خطبته نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وزيد
بن حسن قالا طلب معوية الى عمرو بن العاص ان يسوي صفوف
اهل الشام فقال لهم عمرو يا معشر اهل الشام سووا صفوفكم
قص الشارب واعيروا جماجمكم ساعة فانه قد بلغ الحق مقطعه
فلم يبق الا ظالم او مظلوم واقبل ابو الهيثم بن التيهان وكان من اصحاب
محمد صلى الله عليه بدريا عقبيا يسوي صفوف اهل العراق
وهو يقول يا معشر اهل العراق انه ليس بينكم وبين الفتح العاجل او
الجنة في الاجل الا ساعة من النهار فارسوا اقدامكم وسووا
صفوفكم واعيروا ربكم جماجمكم واستعينوا بالله ربكم واصبروا
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين نصر عن
عمرو بن شمر عن جابر عن الفضيل بن ادهم قال حدثني ابي ان
الاشتر قام يخطب الناس بقناصرين وهو يومئذ على فرس ادهم
مثل الغراب فقال الحمد لله الذي خلق السموات العلى الرحمن على

العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى احمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء حمدا كثيرا
بكرة واصيلا من يهده الله فقد اهتدى ومن يضلل الله فقد غوى
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده و
رسوله ارسله بالصواب والهدى واظهره على الدين كله ولو كره
المشركون صلى الله عليه وسلم ثم قد كان مما قضى الله ان ساقتنا
المقادير الى هذه البلدة من الارض ولف بيننا وبين عدونا
فنحن بحمد الله ونعمته ومنه وفضله قريرة اعيننا نرجوا في قتالهم
حسن الثواب والامن من العقاب معنا ابن عم نبينا وسيف من سيوف
الله علي بن ابي طالب صلى مع رسول الله لم يسبقه بالصلوة ذكر
حتى كان شيخا لم يكن له صبوة ولا نبوة ولا سقطة فقيه في دين
الله عالم بحدود الله ذو راي اصيل وصبر جميل وعفاف قديم
فاتقوا الله وعليكم بالحزم والجد واعلموا انكم على الحق وان القوم
على الباطل يقاتلون مع معوية وانتم مع البدريين قريب من مائة
بدري من اهل بدر ومن سوى ذلك من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه اكثر معكم رايات قد كانت مع رسول الله صلى الله عليه
ومع معوية رايات قد كانت مع المشركين على رسول الله صلى
الله عليه فما يشك في هولاء الا ميت القلب فانما انتم على احدى
الحسنيين اما الفتح واما الشهادة عصمنا الله واياكم بما عصم به من
اطاعه واتقاه والهمنا واياكم طاعته وتقواه واستغفر الله لي
ولكم نصر عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان
العبدي قال سمعت زامل بن عمرو الجذامي يقول طلب معوية الى
ذي الكلاع ان يخطب الناس ويحرضهم على قتال علي ومن معه

من اهل العراق فقعد على فرسه وكان من اعظم اصحاب معوية
خطرا ثم قال الحمد لله حمدا كثيرا ناميا جزيلا واضحا منيرا بكرة واصيلا
احمده واستعينه واومن به واتوكل عليه وكفى بالله وكيلا ثم انى اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالفرقان حين ظهرت المعاصي ودرست الطاعه وامتلات
الارض جورا وضلالة واضطرمت الدنيا كلها نيرانا وفتنة وورد عدو
الله ابليس على ان يكون قد عبد في اكنافها واستولى بجميع اهلها فكان
الذي اطفا الله به نيرانها ونزع به اوتادها واوهى به قوى
ابليس وايسه مما كان قد طمع فيه من ظفره بهم منهم رسول الله
محمد بن عبد الله صلى الله عليه فاظهره الله على الدين كله ولو
كره المشركون ثم كان مما قضى الله ان حكم بيننا وبين اهل ديننا
بصفين وانا لنعلم ان فيهم قوما قد كانت لهم مع رسول الله
صلى الله عليه سابقة ذات شان وخطر عظيم ولكني ضربت
الامر ظهرا وبطنا فلم ارا به يسعني ان يهدر دم عثمن صهر
رسول نبينا صلى الله عليه وجهز جيش العسرة والحق في مسجد
رسول الله صلى الله عليه بيتا وبنا سقاية وبايع له نبي الله صلى
الله عليه بيده اليمنى على اليسرى واختصه رسول الله بكريمتيه
ام كلثوم ورقية ابنتي رسول الله فان كان اذنب ذنبا فقد
اذنب من هو خير منه وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقتل موسى نفسا
ثم استغفر الله فغفر له ولم يعر احد من الذنوب وانا لنعلم انه قد
كانت لابن ابي طالب سابقة حسنه مع رسول الله صلى الله عليه
فان لم يكن مالا على قتل عثمن فقد خذله وانه لاخوه في دينه واين

[margin: الادم]

[margin: وقد اذنب نوح فاستغفر الله فغفر له وقد اذنب ابوكم آدم صلعم ثم استغفر الله فغفر له صح]

عمه وسلفه وابن عمته ثم قد اقبلوا من عراقهم حتى نزلوا في شامكم
وبلادكم وبيضتكم وانما عامتهم بين قاتل وخاذل فاستعينوا
بالله واصبروا فلقد ابتليتم ايتها الامة والله لقد رايت في منامي
في ليلتي هذه لكانا واهل العراق اعتورنا مصحفا نضربه بسيوفنا
ونحن في ذلك جميعا ننادي ويحكم الله وما انا والله ما نحن
لنفارق العرصة حتى نموت فعليكم بتقوى الله ولتكن النيات
لله فاني سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول انما يبعث المقتتلون على النيات افرغ الله علينا
وعليكم الصبر واعز لنا ولكم النصر وكان لنا ولكم في كل امر
واستغفر الله لي ولكم نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن
عامر بن صعصعه العبدي قال قام يزيد بن اسد البجلي
يخطب الناس بصفين عليه يومئذ قبا خز وعمامة سوداء
اخذ بقايم سيفه واضعا نعل السيف في الارض متوكيا عليه
قال صعصعه فذكر لي ابن ابرهه انه يومئذ من اجمل العرب
واكرمه وابلغه فقال الحمد لله الواحد القهار ذي الطول و
الجلال العزيز الجبار الحكيم الغفار الكبير المتعال ذي العطاء
والفعال والسخاء والنوال والبهاء والجمال والمن والافضال
مالك يوم لا بيع فيه ولا خلال احمده على حسن البلاء وتظاهر
النعماء وفي كل حال من شدة او رخاء احمده على نعمه التوام
والاية العظام حمدا قد استنار بالليل والنهار ثم انى اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة النجاة في الحياة و
عند الوفاة وفيها الخلاص يوم القصاص واشهد ان محمدا عبده
ورسوله النبي المصطفى وامام الهدى صلى الله عليه وسلم كثيرا

ثم قد كان مما قضى الله ان جمعنا واهل ديننا في هذه الرقعة من الارض
والله يعلم اني كنت لذلك كارها ولكنهم لم يبلعونا ريقنا ولم يتركونا
ويقيلونا فتزداد لانفسنا وننظر المعاد نا حتى نزلوا بين اظهرنا وفي
حريمنا وفي بيضتنا وقد علمنا ان في القوم احلاما وطغاما فلسنا
نامن طغامهم حتى على ذراريتنا ونسائنا وقد كنا نحب ان لا نقاتل
اهل ديننا فاخرجونا حتى صارت الامور الى ان قاتلنا غدا حمية
فانا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اما والله الذي
بعث محمدا بالرسالة لوددت اني مت منذ سنة ولكن الله اذا اراد
امرا لم يستطع العباد رده فيستعين بالله العظيم واستغفر الله لي ولكم
ثم انكفا قال نصر وفي حديث عمر بن مالك بن اعين عن زيد بن
وهب ان عمرو بن العاص قال يومئذ

لا تامننا بعده ابا الحسن ... انا نمر الحرب امرار الرسن
لتصبحن مثلها ام لبن ... طاحنة تدقهم دق الحفن

فاجابه علي رجل من اهل العراق

الا احذروا في حربكم ابا الحسن ... ليثا ابا شبلين محذورا فطن
يدقكم دق المهاريس الطحن ... لتغبنن راكبا اي غبن
حتى تعض الكف او تقرع سن ... ندامة ان فاته عدل السنن

نصر عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي ان اول فارسين التقيا
بصفين ان حجر الشر دعا حجر بن عدي الى المبارزة وكلاهما يعني
من كندة فاجابه فاطعنا برمحيهما ثم حجز بينهما امرء من بني اسد
وكان مع معوية فضرب حجر ضربة ذبحه وحمل اصحاب علي فقتلوا
الاسدي وافلتهم حجر بن يزيد الشر هاربا وكان اسم الاسدي خزيمة
بن ثابت نصر عمرو بن شمر عن عطا بن السايب قال الحكم بن مروان

بن الحكم ان حجرا يوم قتل الحكم بن ازهر جعل يرتجز ويقول

انا الغلام اليمني الكندي ... قد لبس الديباج والافرندي
انا الشريف الاريحي المهدي ... يا حكم بن ازهر بن فهدي
لقد اصبت غادتي وحدي ... وكرتي وشرتي وجدي
اثبت اقاتلك العداة وحدي

فلما اصاب الحكم بن ازهر حمل عليه رفاعة بن ظالم الحميري وهو يقول

انا ابن عم الحكم بن ازهر ... الماجد القمقام حين يذكر
في الذرى ونتين من ملوك حمير ... يا حجر الشر تعال فانظر
انا الغلام الملك المحتر ... الواضح الوجه كريم العنصر
اقدم اذا شئت ولا تاخر ... والله لا نرجع ولا نفتر
في قاع صفين بواد معفر

ثم ان رفاعة حمل على حجر الشر فقتله فقال علي الحمد لله الذي قتل حجرا بالحكم بن ازهر
نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن تميم ان عليا قال من يذهب
بهذا المصحف الى هولاء القوم فيدعوهم الى ما فيه فاقبل
فتى فقال انا صاحبه ثم اعادها فاسكت الناس واقبل الفتى
فقال انا صاحبه فقال علي دونك فقبضه ثم اتا معوية فقرا عليهم
فقتلوه وزعم تميم انه سعيد بن قيس نصر عن عمر بن شمر عن جابر
قال سمعت الشعبي يقول كان عبد الله بن بديل الخزاعي مع علي
يومئذ عليه سيفان ودرعان فجعل يضرب الناس بسيفه قدما وهو يقول

لم يبق الا الصبر والتوكل ... واخذك الترس وسيفا مقصل
ثم التمشي في الرعيل الاول ... مشي الجمال في الحياض المنهل
والله يقضي ما يشا ويفعل

فلم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى الى معوية فازاله عن موقفه وجعل ينادي
يالثارات عثمن يعني اخا كان له وظن معوية واصحابه انما

يعني عثمان بن عفان حتى اذا زال معوية عن موقفه ومع
معوية عبد الله بن عامر واقفا فاقبل اصحاب معوية على عبد
الله بن بديل بن صحونه بالصخر حتى اثخنوه وقتل الرجل واقبل
اليه معوية وعبد الله بن عامر فاما عبد الله بن عامر فالقى عمامته
على وجهه وترحم عليه وكان له اخا وصديقا فقال معوية اكشف
عن وجهه فقال عبد الله والله لا يمثل به وفي الروح فقال له
معوية اكشف عن وجهه فقد وهبته لك فكشف عن وجهه
فقال معوية هذا كبش القوم ورب الكعبة اللهم اظفرني
بالاشتر النخعي والاشعث الكندي والله ما مثل هذا الا كما
قال الشاعر اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها
وان شمرت يوما به الحرب شمرا
ويحمي اذا ما الموت كان لقاؤه لدا
لدى الشر يحمي الانف ان يتاخرا
كليث هزبر كان يحمي ذماره
رمته المنايا قصدها فتقطرا
مع ان نساء خزاعه لو قدرت على ان تقاتلني فضلا عن رجالها
فعلت نصر عمرو عن ابي روق الهمداني ان يزيد بن
قيس الارحبي حرض الناس بصفين قال فقال ان المسلم
السليم من سلم دينه ورايه وان هولاء القوم والله ما ان
يقاتلوا على اقامة الدنيا ليكونوا جبابرة فيها ملوكا فلو
ظهروا عليكم لا اراهم الله ظهورا ولا سرورا اذا الزموكم مثل سعيد
والوليد وعبد الله بن عامر السفيه الذي يحدث احدهم
في مجلسه بذيت وذيت ويا خذ مال الله ويقول هذا لي ولا

عن ساحها

عن رجالها

دين راونا ضيعناه ولا احيي حق راونا اضعناه ولن يقاتلونا الا على اقامة ...

اثم علي فيه كانما اعطى تراثه من ابيه وانما هو مال الله افاءه
الله علينا باسيافنا ورماحنا قاتلوا عباد الله القوم الظالمين
الحاكمين بغير ما انزل الله ولا تاخذكم في جهادكم لومة لائم
انهم ان يظهروا عليكم يفسدوا دينكم ودنياكم وهم من قد عرفتم وجربتم
والله ما ارادوا الى هذا الا شرا فقاتلهم عبد الله بن بديل
في الميمنه حتى انتهى الى معوية مع الذين بايعوه على الموت فا
فاقبلوا الى معوية فامرهم يصد والعبد الله بن بديل في الميمنه
وبعث معوية الى حبيب بن مسلمه في الميسرة فحمل عليهم بمن كان
معه على ميمنة الناس فهزمهم وكشف اهل العراق ميلا من
قبل الميمنه حتى لم يبق مع بديل الا نحو من مائة من القراء و
اسند بعضهم الى بعض وانجفل الناس عليهم فامر علي سهل
بن حنيف فاستقدم فيمن كان مع علي من اهل المدينة
فاستقبلتهم جموع اهل الشام خيل عظيمه فحملوا عليهم والحقوهم
بالميمنه وكانت الميمنه الى موقف على القلب اهل اليمن فلما
انكشفوا انتهى الهزيمه الى علي فانصرف علي يمشي نحو الميسرة
فانكشفت عنه مضر من الميسره وثبتت ربيعة نصر عن عمر
بن سعد عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب قال مر
علي معه بنوه نحو الميسره واني لارى النبل يمر بين عاتقه
ومنكبه وما من بنيه احد الا يقيه بنفسه فتقدم علي
فتحول بعض بنيه بينه وبين اهل الشام فياخذ بيده
اذا فعل ذلك فيلقيه بين يديه او وراه فيقربه احمر مولى
ابي سفين او عثمن او بعض بني امية فقال علي ورب الكعبة
قتلني الله ان لم اقتلك او تقتلني فاقبل نحوه فخرج اليه كيسان

الله

يفسدوا عليكم

وكانت الجنبة ... اكثر ... مع اصحابنا ... منتظرين ... وفر ... كل قبيلة من اهل العراق
انهم ان ... اهل الشام
فارسل عبد الله بن حنش الخثعمي

كشفوا

مولى علي فاختلفا ضربتين فقتله مولى بني امية وانتهزه علي فيقع يده في جنب درعه فجذبه ثم حمله على عاتقه فكاني انظر الى رجليه يختلفان على عنق علي ثم ضرب به الارض فكسر منكبه وعضده وشد ابناء علي عليه السلام الحسين ومحمد فضرباه باسيافهما فكاني انظر الى علي قائما وشبلاه يضربان الرجل حتى اذا قتلاه اقبلا الى ابيهما والحسن معه قائم قال يا بني ما منعك ان تفعل كما فعل اخواك قال كفياه ني يا امير المومنين ثم ان اهل الشام دنوا منه والله ما يزيده قربهم منه الا سرعة في مشيه فقال له الحسن ما ضرك لو سعيت حتى تنتهي الى هولاء الذين صبروا لعدوك من اصحابك قال يا بني ان لابيك يوما لن يعدوه ولا يبطئ به عنه السعي ولا يعجل به اليه المشي ان اباك والله ما يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه ه نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي اسحق قال خرج علي يوم صفين في يده عنزة فمر على سعيد بن قيس الهمداني فقال له سعيد اما تخشى يا امير المومنين ان يغتالك احد وانت قرب عدوك فقال له علي انه ليس من احد الا عليه من الله حفظة يحفظونه من ان يتردى في قليب ويخر عليه حائطا او تصيبه افة فاذا جاء القدر خلوا بينه وبينه ه نصر عن عمر عن فضيل بن خديج عن مولى الاشتر قال لما انهزمت ميمنة اهل العراق اقبل علي يركض نحو الميسرة نحو الفزع حتى مر بالاشتر فقال له علي يا مالك قال لبيك يا امير المومنين قال ائت هولاء فقل لهم اين فراركم من الموت الذي لن تعجزوه الى الحياة التي لا تبقى لكم فمضى الاشتر فاستقبل الناس منهزمين فقال هولاء الكلمات التي امره علي بهن والي ايها الناس انا مالك

ثم وقف الحجابين وامر بنوه ان يقطعوا ... فضرباه ... ثم اقبلا الى ابيهما ء

بلاء

فاذا جاء كوم

قال له

فقل

لهم

بن الحرث انا مالك بن الحرث ثم ظن انه بالاشتر اعرف في الناس فقال ايها الناس انا الاشتر الي ايها الناس فاقبلت اليه طائفة وذهبت عنه طائفة فقال عضضتم بهن ابيكم ما اقبح ما قاتلتم اليوم يا ايها الناس غضوا الابصار وعضوا على النواجذ واستقبلوا القوم بهامكم ثم شدوا شدة قوم موتورين بابائهم وابنائهم واخوانهم حنقا على عدوهم قد وطنوا على الموت انفسهم كيلا يسبقوا بثار ان هولاء القوم والله لن يقارعوكم الا عن دينكم ليطفوا السنة ويحيوا البدعة ويدخلوكم في امر قد اخرجكم الله منه بحسن البصيرة فطيبوا عباد الله انفسا بدمائكم دون دينكم فان الفرار فيه سلب العز والغلبة على الفيء وذل المحيا والممات وعار الدنيا والاخرة ثم قال ايها الناس اخلصوا الي مذحجا فاجتمعت اليه مذحج فقال عضضتم بصم الجندل ما ارضيتم ربكم ولا نصحتم له في عدوه فكيف بذلك وانتم ابناء الحروب واصحاب الغارات وفتيان الصباح وفرسان الطراد وحتوف الاقران ومذحج الطعان الذين لم يكونوا يسبقون بثارهم ولا تطل دماؤهم ولا يعرفون في موطن بخسف وانتم احد اهل مصركم واعد حي في قومكم وما تفعلوا في هذا اليوم فانه ما ثور بعد اليوم فابقوا ما ثور الحديث في غد واصدقوا عدوكم اللقاء فان الله مع الصابرين والذي نفس مالك بيده ما من هولاء واشار بيده الى اهل الشام رجل على مثل جناح بعوضة من دين الله الله ما احسنتم اليوم القراع اجلوا سواد وجهي يرجع في وجهي عليكم بهذا السواد الاعظم فان الله لو قد فضه تبعه من بجانبيه كما يتبع السيل مقدمه قالوا خذ بنا حيث احببت فصمد

٢ في سخط الله واليم عقابه

٣ اليوم

الحرب

الله

الى اهل

يرجع في وجهي

عن عظمهم ثم اخذ نحو الميمنه واخذ يزحف اليهم الاشتر ويرد هم و
يستقبله شبام من همدان وكانوا ثمان مائة مقاتل يومئذ و
قد انهزموا اخر الناس وكانوا قد صبروا في الميمنة حتى اصيب منهم
ثمانون ومائة رجل وقتل منهم احد عشر رئيسا كلما قتل منهم رجل
اخذ الرايه اخر فكان اولهم كريب بن شريح ثم شرحبيل بن شريح
ثم مرثد بن شريح ثم هبيره بن شريح ثم بريم بن شريح ثم سمير بن
شريح فقتل هولاء الاخوه الستة جميعا ثم اخذ الرايه سفين
بن زيد ثم عبد الله بن زيد ثم كرب بن زيد فقتل هولاء الاخوه
الثلثه جميعا ثم اخذ الرايه عميره بن بشر والحرث بن بشر فقتلا
ثم اخذ الرايه وهب بن كريب ابو القلوص فاراد ان يستقبل
فقال له رجل من قومه انصرف بهذه الرايه ترحها الله من
راية فقد قتل اشراف قومك حولها فلا تقتل نفسك ولا من
من بقي ممن معك فانصرفوا وهم يقولون ليت لنا عديدا من
العرب يحالفونا ثم نستقدم نحن وهم فلا ننصرف حتى نقتل او
نظهر فمروا بالاشتر وهم يقولون هذا القول فقال لهم الاشتر
الي انا احالفكم واعاقدكم على ان لا نرجع ابدا او نظهر او نهلك
فوقفوا معه في هذا القول فقال كعب بن جعيل وحملا
زدقا فابتغي من يحالف وزحف الاشتر نحو الميمنه وثاب اليه
اناس تراجعوا من اهل الصبر والحيا والوفاء فاخذ لا يصمد
لكتيبة الا كشفها ولا لجمع الا حازه ورده فانه لكذلك اذ
مر بزياد بن النضر يحمل الى العسكر فقال ما هذا قيل زياد
بن النضر استلحم هو واصحابه في الميمنه فتقدم زياد فرفع
لاهل الميمنه رايته فصبروا وقاتل حتى صرع ثم لم يمكثوا الا كلا

كلا شيء حتى مر وابيزيد بن قيس يحمول الى العسكر فقال الاشتر من
هذا قالوا يزيد بن قيس لما صرع زياد بن النضر رفع لاهل الميمنه
رايته فقاتل حتى صرع فقال الاشتر هذا والله الصبر الجميل
والفعل الكريم الا يستحي الرجل ان ينصرف لم يقتل ولم يقتل ولم
يشف به على القتل نصر عن عمر عن الحر بن الصباح ان الاشتر كان
يومئذ يقاتل على فرس له في يده صفيحة يمانيه اذا طأطأها خلت
فيها ماء منصبا واذا رفعها كان يغشي البصر شعاعها وهو
يضرب بسيفه قدما وهو يقول ∴ غمرات ثم ينجلينا ∴
قال فبصر به الحرث بن جمهان الجعفي والاشتر مقنع في الحديد
فلم يعرفه فلما دنى منه قال جزاك الله منذ اليوم عن امير
المومنين وجماعة المسلمين خيرا فعرفه الاشتر فقال ابن جمهان
ومثلك يتخلف عن مثل موطن هذا الذي انا فيه فنظر اليه ابن
جمهان فعرفه وكان من اعظم الرجال واطولهم وكان في
لحيته خفه قليلا قال جعلت فداك لا والله ما علمت مكانك
الا الساعة ولا افارقك حتى نموت قال ورآه منقذ وحمير
ابناء قيس الناعطيان فقال منقذ لحمير ما في العرب رجل مثل
هذا ان كان ما ارى من قتاله على نية فقال له حمير
وهل النية الا ما تراه قال اني اخاف ان يكون يحاول ملكا
نصر عن عمر عن فضيل بن خديج عن مولى الاشتر قال لما
اجتمع الى الاشتر عظم من كان انهزم من الميمنه حرضهم وقال
عضوا على النواجذ من الاضراس واستقبلوا القوم بهامكم فان الفرار
من الزحف فيه سلب العز والغلبة على الفيء وذل المحيا و
الممات وعار الدنيا والاخره ثم حمل عليهم حتى كشفهم فالحقهم

بصفوف معوية بين صلوة العصر والمغرب ❊ نصر عن عمر عن
محمد بن اسحق ان عمرو بن حميه الكلبي خرج يوم صفين وهو مع معوية
يدعو للبراز ❊ نصر عن عمر عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب
ان عليا لما راى ميمنته قد عادت الى مواقفها ومصافها
وكشف من بازائها حتى ضاربوهم في مواقفهم ومراكزهم فاقبل
حتى انتهى اليهم فقال اني قد رايت جولتكم وانحيازكم من صفوفكم
يحوزكم الجفاة الطغاة واعراب اهل الشام وانتم لهاميم العرب
والسنام الاعظم وعمار الليل بتلاوة القرآن واهل دعوة الحق
اذ ضل الخاطئون فلولا اقبالكم بعد ادباركم وكركم بعد انحيازكم
وجب عليكم ما وجب على المولي يوم الزحف دبره وكنتم فيما
ارى من الهالكين ولقد هون علي بعض وجدي وشفا بعض
حاح نفسي اني رايتكم باخرة حزتموهم كما حازوكم وازلتموهم عن
مصافهم كما ازالوكم تحوزونهم بالسيوف ليركب اولهم اخرهم كالابل
المطردة الهيم فالان فاصبروا انزلت عليكم السكينه وثبتكم الله
باليقين وليعلم المنهزم انه مسخط لربه وموبق نفسه وفي الفرار
موجدة الله عليه والذل اللازم وفساد العيش عليه وان الفار منه
لا يزيد في عمره ولا يرضي ربه فموت الرجل محقا قبل اتيان هذه
الخصال خير من الرضا بالتلبس بها والاقرار عليها ❊ نصر عن عمر ابو
علقمة الخثعمي ان عبد الله بن حنش الخثعمي راس خثعم مع معوية ارسل
الى ابي كعب راس خثعم مع علي ان شئت تواقفنا فلم نقتتل فان
ظهر صاحبك كنا معكم وان ظهر صاحبنا كنتم معنا ولم نقتل بعضنا
بعضا فابا ابو كعب ذلك فلما التقت خثعم وخثعم وزحف بعضهم الى
بعض فقال راس خثعم الشام لقومه يا معشر خثعم قد عرضنا على قومنا

من

من اهل العراق الموادعة صلة لارحامهم وحفظا لحقهم
فابوا الا قتالنا فقد بدونا بالقطيعة فكفوا ايديكم عنهم
حفظا لحقهم ابدا ما كفوا عنكم فاذا قاتلوكم فقاتلوهم فخرج رجل
من اصحابه فقال قد رددت واعليك رايك واقبلوا يقاتلوك
ثم عصا فقال رجل لرجل يا اهل العراق فغضب راس خثعم
من اهل الشام فقال اللهم قيض له وهب بن مسعود رجل
من خثعم من اهل الكوفة وقد كانوا يعرفونه في الجاهلية لم
يبارزه رجل قط الا قتله فخرج اليه وهب بن مسعود
فحمل على الشامي فقتله ثم اضطربوا فاقتتلوا اشد القتال و
اخذ ابو كعب يقول لاصحابه يا معشر خثعم خدموا واخذ ولى
الشام يقول يا ابا كعب الكل قومك فانصف واشتد قتالهم
فحمل شمر بن عبد الله الخثعمي من اهل الشام على ابي كعب
راس خثعم الكوفه فطعنه فقتله ثم انصرف يبكي ويقول رحمك
الله يا ابا كعب لقد قتلتك في طاعة قوم انت امس بي رحما
منهم واحب الى نفسا منهم ولكن والله ما ادري ما اقول
ولا ارى الشيطان الا قد فتننا ولا ارى قريشا الا قد لعبت
بنا ووثب كعب بن ابي كعب الى راية ابيه فاخذها ففقئت
عينه وصرع ثم اخذها شريح بن مالك فصرع منهم
حول رايتهم ثمانون رجلا واصيب من خثعم الشام نحو منهم
ثم ان شريح بن مالك ردها بعد ذلك الى كعب بن ابي
كعب ❊ نصر عن عمر عبد السلام بن عبد الله بن جابر ان راية
بجيلة في صفين كانت في احمس مع ابي شداد وهو قيس بن مكشوح
بن هلال بن الحرث بن عمرو بن عامر بن علي بن اسلم بن احمس بن

العوث بن انمار فقالت له بجيلة خذ رايتنا فقال غيري خير
لكم منى قالوا ما نريد غيرك قال فوالله لئن اعطيتموينها لا انتهي
بكم دون صاحب المذهب قال وعلى راس معويه رجل قائم
معه ترس مذهب يستره من الشمس قالوا اصنع ما شئت فاخذ
ثم زحف وهو يقول ؞ ان عليا ذو اناة صارم ؞ جلد اذا ما
حضر العزايم ؞ لما راى ما تفعل الاشايم ؞ قام له الذروة و
الاكارم ؞ الاشيبان مالك وهاشم ؞ ثم زحف بالراية حتى
انتهى الى صاحب الترس المذهب وكان في خيل عظيمة من
اصحاب معويه وذكروا انه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
قال فاقتتل الناس هنالك قتالا شديدا قال وشد ابو شداد
بسيفه نحو صاحب الترس فتعرض له رومي من دونه لمعويه
فضرب قدم ابي شداد فقطعها فضربه ابو شداد فقتله
واشرعت اليه الاسنه فقتل واخذ الراية عبد الله بن قلع الاحمسي
وهو يقول ؞ لا يبعد الله ابا شداد ؞ حيث اجاب دعوة
المنادي ؞ وشد بالسيف على الاعادي ؞ نعم الفتى كان لدى الطراد
وفي طعان الخيل والجلاد ؞ ثم قاتل حتى قتل ثم اخذ الرايه
اخوه عبد الرحمن بن قلع فقاتل فقتل ثم اخذها عفيف
بن اياس فلم تزل بيده حتى تحاجز الناس وقتل حازم بن
ابي حازم اخو قيس بن ابي حازم يومئذ وقتل نعيم بن صهيب
بن العلية فاتى ابن عمه وسميه نعيم بن الحرث بن العلية
معويه وكان معه فقال ان هذا القتيل ابن عمي فهبه
لي ادفنه فقال لا تدفنهم فليسوا اهلا لذلك فوالله ما قدرنا
على دفن عثمن بن عفان معهم الا سرا قال والله لتاذنن لي

في دفنه او لالحقن بهم ولادعنك فقال له معويه ترى
اشياخ العرب لا تواريهم وانت تسئلني دفن ابن عمك ثم قال
له ادفنه ان شئت او ادعه فاتاه فدفنه ؞ نصر عن عمر عن
ابي زهير العبسي عن النضر بن صالح ان راية غطفان كانت
مع عياش بن شريك بن حارثة بن جندب بن زيد بن خلف
بن رواحه قال فخرج رجل من آل ذي الكلاع يسئل المبارزه
فبرز اليه قايد بن بكير العبسي فبارزه فشد عليه الكلاعي
فاوهطه فخرج اليه عياش بن شريك ابو سليم فقال لقومه
انا مبارز الرجل فان اصبت فراسكم الاسود بن حبيب
بن جمانة بن قيس بن زهير فان قتل فراسكم هرم بن شبير
بن عمرو بن جندب فان قتل فراسكم عبد الله بن ضرار من
بني حنظله بن رواحه ثم مشى نحو الكلاعي فلحقه هرم بن شبير
فاخذ بظهره فقال امسك واحم لا تبرز لهذا الطوال قال هبلتك
الهبول وهل هو الا الموت قال وهل يفر الا منه قال وهل
منه بد قال والله ليقتلني او لالحقن بقايد بن بكير وبرز له
ومعه جحفه له من جلود الابل فدنا منه فنظر عياش بن شريك
فاذا الحديد عليه مفرغ لا يرى منه عورة الا مثل شراك
النعل من عنقه بين بيضته ودرعه فضربه الكلاعي فقطع
جحفته الا نحو من شبر وضربه عياش على ذلك المكان فقطع
نخاعه وخرج الكلاعي فقتله بكير بن وايل ؞ نصر قال عمر حدثني
ابو الصلت التيمي ان زياد بن خصفه بارزه فقتله ؞ نصر عمر
عن الصلت بن زهير النهدي ان راية بني نهد بن زيد اخذها
علي بن عمير فقاتل حتى ارتث ثم اخذها عبد الله بن كعب فقتل

ثم رجع اليهم سلمه بن خديم بن جرثومه وكان يحرض الناس
فوجد عبد الله بن كعب قد قتل فاخذ رايته فارتث وصرع
فاخذها عبد الله بن عمرو بن كبشه فارتث ثم اخذها ابن اخيه
بن عمرو الجهني فقتل ثم اخذها عبد الله بن النزال فقتل ثم اخذها
ابن اخيه عبد الرحمن بن مخنف قال صرع يزيد بن المغفل الى جنبي
فقتلت صاحبه وقمت على راسه و قتل ابو زينب بن عوف
فقتلت صاحبه وجاني سفين بن عوف فقال افيكم يا معشر الازد
يزيد بن المغفل قال قلت اي والله انه لهذا الذي يراني
قائما على راسه قال ومن انت حياك الله قلت انا عبد الرحمن
بن مخنف قال الشريف الكريم مرحبا بك يا ابن عم افلا تدفعه
الي فانا عمه انا سفيان بن عوف بن المغفل فقلت له مرحبا بك
اما الان فنحن احق به منك ولسنا بدافعيه اليك واما
بعد ذلك فانت عمه احق به نصر قال عمر الحرث بن حصيره
عن اشياخ النمر ان مخنف بن سليم لما ندبت الازد الى الازد
حمد الله واثنى عليه ثم قال ان من الخطب الجليل والبلاء الجليل
العظيم انا صرفنا الى قومنا وصرفوا الينا فوالله ماهي الا ايدينا
نقطعها بايدينا وما هي الا اجنحتنا نحذفها باسيافنا فان نحن
لم نفعل لم نناصح صاحبنا ولم نواس جماعتنا وان نحن فعلنا
فعزنا ابحنا وثارنا اخمدنا فقال جندب بن زهير والله لو
كنا اباهم ولدناهم او كنا ابناءهم ولدونا ثم خرجوا من جماعتنا
وطعنوا على امامنا وازروا بالحاكمين بغير الحق على اهل ملتنا
وذمتنا ما افترقنا بعد اذ اجتمعنا حتى يرجعوا عما هم عليه
ويدخلوا فيما ندعوهم اليه او تكثر القتلى بيننا وبينهم فقال

تشنج صح
مسح
٢ ثم اخذها صولي عبد الله
عفان في ظنى به

قال بر
وكان راس ازد الشام مخنف سليم
وراس ازد العراق جندب بن زهير
هو مخنف ... قطاير
بل البذر مع نفر من اصحابه
محمد اسم مخنف
اثرى عليه

ابو مخنف

ابو مخنف اعز الله بك في النيه اما والله ما علمتك صغيرا
وكبيرا الا مشوما والله ما ميلنا الراي في امرين قط ايهما
ناتي وايهما ندع في الجاهليه ولا بعد ما اسلمنا الا اخترت
اعسرهما وانكدهما اللهم فان نعافا احب الينا من ان نبتلى
فاعط كل رجل منا ما سالك فقال ابو برده بن عوف اللهم
احكم بيننا بما هو ارضا لك يا قوم انكم سترون ما يصنع الناس
وان لنا الاسوه بما اجتمعت عليه الجماعه ان كنا على حق
صادقين فان اسوة في الشر والله ما علمنا ضربا في المحيا
والممات وتقدم جندب بن زهير فبارز راس ازد الشام
فقتله الشامي وقتل من رهطه عبد الله بن ناجل عجل وسعيد
ابنا عبد الله وقتل مع مخنف من رهط عبد الله بن ناجل خالد
بن ناجل وعمرو وعامر ابنا عريف وعبد الله بن الحجاج وجندب
بن زهير وابو زينب بن عوف وخرج عبد الله بن ابي الحصين
في القراء الذين كانوا مع عمار بن ياسر فاصيب معه وقد
كان مخنف قال له نحن احوج اليك من عمار فابا عليه فاصيب
مع عمار نصر عمر عن الحارث بن حصيره عن اشياخ النمر ان
عتبه بن جويه قال يوم صفين ان مرعى الدنيا قد اصبح
هشيما واصبح شجرها حصيدا وجديدها سملا وحلوها
مر المذاق الا واني انبئكم نبا امرئ صادق اني سئمت الدنيا
وعزفت نفسي عنها وقد كنت اتمنى الشهاده واتعرض لها
في كل جيش فابا الله الا ان يبلغني هذا اليوم الا واني متعرض
ساعتي هذه لها وقد طمعت ان لا احرمها فما تنتظرون عباد
الله من جهاد اعداء الله احوف الموت القادم عليكم الذاهب

٤ من ازد العراق

٢ من مشايخ النمر ان عتبه بن جويه

بانفسكم لا محالة او من ضربة كف او حتف بالسيف استبدلون
الدنيا بالنظر الى وجه الله عز وجل او مرافقة النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين في دار القرار ما هذا بالراي السديد ثم
قال يا اخوتاه اني قد بعت هذه الدار بالدار التي امامها
وهذا وجهي اليه لا يبرح الله وجوهكم ولا يقطع الله ارحامكم
فتبعه اخواه عبيد الله وعوف ابنا مالك وقالا لا نطلب رزق
الدنيا بعدك قبح الله العيش بعدك اللهم انا نحتسب انفسنا
عندك فاستقدموا فقاتلوا حتى قتلوا . نصر عمر حدثني رجل
من آل الصلت بن خارجة ان تميما لما ذهبت لتنهزم نادى مالك
بن حريم النهشلي ضاع الضراب اليوم والذي تاله سائر اليوم
يا بني تميم قالوا الا ترى الناس قد انهزموا قال هلا فرارا
واعتذارا قالت له بنو تميم فنادى نداء الجاهلية ان ذا
لا يحل قال فالفرار ويلكم اقبح ان لم تقاتلوا على الدين واليقين
فقاتلوا على الاحساب ثم اقبل يقاتل وهو يقول

ان تميما اخلفت عنك ابن مره . وقد اراهم وهم الحي المصبر
فان تجيموا او تفروا لا افر . فقتل وقال اخوه نهشل بن حري
التميمي تطاول لهذا الليل ما كاد ينجلي . كليل التمام ما يريد انصراما
فبت لذكرى مالك بكآبة . اؤرق من بعد العشاء نياما
اباجزعي في مالك غير ذكره . فلا تعذليني ان جزعت اماما
سابكي اخي ما دام صوت حمامة . يؤرق من وادي البطاح حماما
وابعث انواحا عليه بسحرة . وتذرف عيناي الدموع سجاما
لحى سراة الحي يبكون مالكا . وابعث نوحا يلتدمن قياما
يقولون لو اهل العفاف واللدى . وذو عزة ياباها ان تضاما

يعلو كاس حصن

وفارس

وفارس خيل لا تشاير خيله . اذا اضطرمت نار العدو وضراما
واحيا عن الفحشاء من ذات كلة . ترى ما لها باب الصالحين حراما
واجرا من ليث بخفان مخدر . وقصر اذا رام الرجال كلاما (صداما)
فلو يرجون ذا امة بعد مالك . ولا جار الا المنشآت علاوما
وقل لهم لا يرحلوا الادم بعده . ولا يرفعوا لحو الجيا دلجاما

وقال ايضا فيه

ابكي الفتى الابيض البهلول سنته . عند اللقا فله نكسا ولا ورعا (وكس)
ابكي على مالك الاضياف اذ نزلوا . حين الشتاء وعز الرسل فانجدعا
ولم يجد لقراهم غير مربعة من العشار ترجي لحمها ربعا . فانقطعا
اهوالها السيف ردا وهي راتعة . فاوهن السيف عظم الساق
فجاءهم بعد قد الحي طيبها . وقد كفى منهم من غار واضطجعا (ورعا / لبعا)
يا فارس الروع يوم الروع قد علموا . وصاحب الحكم لا نكسا ولا
ومدرك التبل في الاعداء يطلبه . وما اتشا عنده من قبله منعا
قالوا اخوك اتى الناعي بمصرعه . فارتاع قلبي غداة البين فانصدعا
ثم ارعوى القلب شيئا بعد طيرته . والنفس تعلم ان قد اثبتت وجعا

وقتل محيا بن سلامة بن دجاجة من تيم الرباب بصفين
وقتل المسيب بن خداش من تيم الرباب ودينار عقيصا مولاه
نصر عمر بن سعد حدثني يونس بن ابي اسحق قال قال ادهم
بن محرز ونحن معه باذرج هل راى احد منكم شمر بن ذي
الجوشن فقال عبد الله بن كبار النهدي وسعيد بن حازم
السلولي نحن رايناه قال فهل رايتما ضربة بوجهه قالا نعم
قال انا والله ضربته تلك الضربة بصفين . نصر عمر الصلت
بن زهير النهدي عن مسلم قال خرج ادهم بن محرز بصفين

وان طلب ... منعا

٢ سعيد مالك

نصر عمر الصلت بن زهير النهدي عن مسلم قال خرج ادهم
بن محرز بصفين الى شمر بن ذي الجوشن فاختلفا ضربتين
فيضربه ادهم على جبينه فاسرع فيه السيف حتى خالط العظم
وضربه شمر فلم يصنع سيفه شيئا فرجع الى عسكره فشرب من
الماء واخذ رمحا ثم اقبل وهو يقول

اني زعيم لاخي باهلة ۞ بطعنة ان لم امت عاجله
وضربة تحت الوغا ناجلة ۞ شبيهة بالقتل او قاتلة

فاقبل فنظر في وجه الذي خرج اليه ادهم بن محرز فحمل عليه
فطعنه فوقع وجال اصحابه دونه فانصرف فقال هذه بتلك
وخرج سويد بن يزيد ابو العمرطه وهو لا يعرفه فلما دنى منه
عرف كل واحد منهما صاحبه فتواقفا وتسايلا ودعى كل واحد
منهما صاحبه الى ما هو عليه فقال ابو العمرطه اما انا والله
لئن استطعت لاضربن بسيفي هذه القبة البيضاء يعني قبة معوية
التي هو فيها ثم انصرف هذا الى اصحابه فقال في ذلك حمام

الوم بن لوم ما غدا بك خاسرا ۞ الى بطل ذي جرأة وشكيم
معا ودضرب الدارعين بسيفه ۞ على الهام عند الهيج غير لئيم
الى فارس الغارين حيث تلاقيا ۞ بصفين قرم بجل خير قروم

قال وخرج بشر بن عصمه المزني يسل المبارزة وكان من اهل
الكوفة فلحق بمعوية فخرج اليه مالك بن الجلاج وكان يقال
له ابن العقديه وكان رجلا ناسكا فاقبلا في خيلهما فتنغفله
بشر بن عصمه فطعنه فصرع ابن العقديه وكان رجلا ناسكا
فاقبلا في خيلهما فتنغفله ۞ اني لا رجو من مليكي وخالقي
ومن فارس الموسوم في الصدر هاجس ۞ دلفت له تحت الغبا

فضربه

فاصله

الجلاج

فقال بشر بن عصمة

بطعنة

بطعنة على ساعة فيها الطعان تخالس ۞ فرد عليه ابن العقديه
الا ابلغا بشر بن عصمة انني ۞ شغلت والهاني الذين امارس
وصادفت مني عزة فاصبتها ۞ كذا كانت الابطال ماض وحابس

قال وخرج ذو نواس بن هذيم بن قيس العبدي وكان ممن لحق بمعوية
يسل المبارزة فخرج اليه ابن عمه الحرث بن منصور فاضطربا بسيفهما
وانتهيا الى عشايرهما فعرف كل واحد منهما صاحبه فتتاركا ثم
خرج مالك بن يسار الحضرمي يسل المبارزة فخرج اليه الجون
بن مالك الحضرمي من اهل الشام من بني عقيل فلما عرفه انصرف
عنه ثم خرج رجل من ازد شنوة يسل المبارزة فخرج اليه رجل من
اهل العراق فقتله فخرج اليه الاشتر فالبثه ان قتله فقال
رجل كان هذا نارا فصادفت اعصارا فاقتتل الناس قتالا شديدا
يوم الاربعا فقال رجل من اصحاب علي والله لاحملن على معوية
حتى اقتله فاخذ فرسا فركبه ثم ضربه حتى اذا قام على سنابكه
دفعه فلم ينهنهه شي عن الوقوف على راس معوية ودخل معوية
خبا فنزل الرجل عن فرسه ودخل عليه فخرج معوية من الخبا
وطلع الرجل في اثره فخرج معوية وهو يقول ۞ اقول لها وقد
طارت شعاعا ۞ من الابطال ويحك لن تراعي ۞ فانك لو سالت
بقاء يوم ۞ على الاجل الذي لك لن تطاعي ۞ فاحاطت به الناس فقال
ويحكم ان السيوف لم يوذن لها في هذا ولولا ذلك لم يصل اليكم
عليكم بالحجارة فنضحوه بالحجارة حتى همد الرجل ثم دعا معوية
الى مجلسه وهو يقول هذا كما قال الاول ۞ اخو الحرب ان
عضت به الحرب عضها ۞ وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا ۞
نصر عن عمر عن ابي روق عن ابيه عن عم له يدعى ابا ايوب قال

فقتل الشامي الكوفي وخرج زياد بن
النضر الحارثي يسال المبارزة فخرج
اليه رجل من اهل الشام

آخر

قوم

هلك

ابو

حمل ابو ايوب يومئذ على صف اهل الشام ثم رجع فوافق رجلا مبادرا
قد حمل على صف اهل العراق ثم رجع فاختلفا ضربتين فنفحه
ابو ايوب فابان عنقه فثبت راسه على جسده كما هو وكذب الناس
ان يكون ضربه وارابهم حتى اذا دخل في صف اهل الشام وقع ميتا
وندر راسه فقال علي والله لانا من ثبات الرجل اشد تعجبا مني لضربته
وان كان اليه ينتهي وصف الضارب وغدا ابو ايوب الى القتال
فقال له علي انت والله كما قال القايل ؛ وعلمنا الضرب اباونا
فسوف نعلمه ايضا بنينا ؛ نصر قال عمرو خرج رجل يسل المبارزة
من اهل الشام فنادى من يبارز وهو بين الصفين فخرج اليه
رجل من اهل العراق فاقتتلا بين الصفين قتالا شديدا ثم
ان العراقي اعتنقه فوقعا جميعا تحت قوايم فرسيهما فجلس على
صدره وكشف المغفر عنه يريد ذبحه فلما راه عرفه فاذا هو
اخوه لابيه وامه فصاح به اصحاب علي اجهز على الرجل فقال انه
اخي قالوا فاتركه فقال لا حتى ياذن لي امير المومنين فاخبر علي
بذلك فارسل اليه دعه فتركه ؛ نصر عن محمد بن عبد الله عن
الجرجاني قال كان فارس معوية الذي يعده لكل مبارزة حريث
مولاه وكان يلبس سلاح معويه متشبها به فاذا قاتل قال الناس
ذاك معويه وان معوية دعاه فقال يا حريث اتق عليا وضع
رمحك حيث شيت فاتاه عمرو بن العاص فقال يا حريث فرصة
فاقحم وخرج علي امام الخيل وحمل عليه حريث قال نصر فحدثنا عمرو
بن شمر عن جابر عن تميم قال نادى حريث مولى معوية وكان
شديدا ذا باس فقال يا علي هل لك في المبارزة فاقدم ابا حسن
اذا شيت فاقبل علي وهو يقول ؛ انا علي وابن عبد المطلب

نحن لعمر الله اولى بالكتب ؛ منا النبي المصطفا غير الكذب ؛ اهل
اللوا والمقام والحجب ؛ نحن نصرناه على جل العرب ؛ يا ايها
العبد العزيز المنتدب ؛ اثبت لنا يا ايها الكلب الكلب ؛
ثم ضربه علي فقتله قال نصر قال محمد بن عبيد الله الجرجاني
ان معوية جزع عليه جزعا شديدا وعاتب عمرا قال معوية
حريث الم تعلم وعلمك ضاير ؛ بان عليا للفوارس قاهر
وان عليا لم يبارزه فارس ؛ من الناس الا اقصدته الاظافر
امرتك امرا حازما فعصيتني ؛ فجدك اذ لم تقبل النصح عاثر
ودلاك عمرو والحوادث جمة ؛ غرورا وما جرت عليك المقادر
وظن حريث ان عمرا نصيحه ؛ وقد يهلك الانسان من لا يحاذر
اير كب عمرو راسه خوف سيفه ؛ ويصلى حريثا انه لقراقر ؛
نصر عمرو بن شمر عن جابر عن تميم قال فلما قتل علي حريثا
برز عمرو بن حصين السكسكي فنادى ابا حسن هلم الى المبارزة
فاثنى عليه علي وهو يقول ؛ ما علتي وانا جلد حازم ؛ و
عن يميني مذحج القماقم ؛ وعن يساري وايل الخضارم ؛ والقلب
حولي مضر الجماجم ؛ واقبلت همدان في الخضارم ؛ مثل الجمال البزل
الجلاحم ؛ اقسمت بالله العلي العالم ؛ لا انثني الا برد الراغم ؛
وحمل عليه عمرو بن الحصين ليضربه وبادره اليه سعيد بن قيس ففلق
صلبه ؛ نصر عن عمرو بن شمر قال حدثني السدي عن ابي اراكه
ان عليا قال يومئذ ؛ دعوت فلباني من القوم عصبة ؛ فوارس
من همدان غير لئام ؛ فوارس من همدان ليسوا بعزل ؛ غداة الوغا
من شاكر وشبام ؛ بكل رديني وعضب تخاله ؛ اذا اختلف الاقوام
شعل ضرام ؛ لهمدان اخلاق ودين يزينهم ؛ وباس اذا لاقوا وحد

خصام. قال نصر وفي حديث عمر بن سعد:

وجدٌّ وصدقٌ في الحروب ونجدةٌ … وقولٌ إذا قالوا بغير اثام

متى تأتهم في دارهم تستضيفهم … تبت ناعماً في خدمة وطعام

جزى الله همدان الجنان فانهم … سهام العدى في كل يوم سمام

فلو كنت بواباً على باب جنة … لقلت لهمدان ادخلي بسلام

نصر قال قال عمرو بن العاص شمر في حديثه ثم قام علي بين الصفين ثم نادى يا معوية فبرز اليه فنادى علي ويحك ابرز الي فعلام يضرب الناس بعضهم ببعض فالتفت معوية الى عمرو بن العاص فقال ما ترى يا ابا عبد الله فيما ها هنا ابارزه فقال عمرو لقد انصفك الرجل واعلم انك ان نكلت عنه لم تزل سبة عليك وعلى عقبك ما بقي عربي فقال معوية يا عمرو بن العاص ليس مثلي يخدع عن نفسه والله ما بارز ابن ابي طالب رجلاً قط الا سقى الارض دمه ثم انصرف معوية راجعاً حتى انتهى الى آخر الصفوف وفي حديث عمر قال معوية ويحك يا عمرو ما احمقك اتراني ابرز اليه ودوني عك والاشعرون وجذام قال وحقدها معوية على عمرو وقال له ما اظنك يا عمرو الا مازحاً فلما جلس معوية مجلسه وخلا مع اصحابه اقبل عمرو يمشي حتى جلس فقال معوية:

يا عمرو انك قد قشرت لي العصا … برضاك لي وسط العجاج برازي

يا عمرو انك قد اشرت بتهمة … ان المبارز كالجدي للبازي

ما للملوك وللبراز وانما … حتف المبارز خطفه من بازي

ولقد اعدت فقلت مزحة مازح … والمزح يحمله مقال الهازي

فاذا الذي منتك نفسك خالياً … قتلي جزاك بما نويت الجازي

فلقد كشفت قناعها مذمومة … ولقد لبست بها ثياب الخازي

فقال له عمرو يا امير المؤمنين

تجبن

تجبن عن ابن عمك وتتهم صاحبك وقال عمرو مجيباً له:

معاوي ان نكلت عن البراز … لك الويلات فانظر في المخازي

معاوي ما اجترمت اليك ذنباً … وما انا في التي حدثت بخازي

وما ذنبي بان نادى علي … وكبش القوم يدعى للبراز

فلو بارزته بارزت ليثاً … حديد الناب يخطف كل بازي

وتزعم انني اضمرت غشاً … جزاني بالذي اضمرت جازي

اضبع في العجاجة يا ابن هند … وعند الباه كالتيس الحجازي

نصر عن عمر قال حدثني فضيل بن خديج قال خرج رجل من اهل الشام يدعو الى المبارزة فخرج اليه عبد الرحمن بن نجم الكندي ثم الطمحي فتجاولا ساعة ثم ان عبد الرحمن حمل على الشامي فطعنه في ثغرة نحره فصرعه ثم نزل اليه فسلبه درعه وسلاحه فاذا هو عبد اسود فقال يا لله لقد اخطرت نفسي لعبد اسود قال وخرج رجل من عك يسأل المبارزة فخرج اليه قيس بن فهدان الكندي فما لبث العكي ان طعنه فقتله فقال قيس:

لقد علمت عك بصفين اننا … اذا ما نلاقي الخيل نطعنها شزرا

ونحمل رايات القتال بحقها … فنوردها بيضاً ونصدرها حمرا

وحمل عبد الله بن الطفيل البكائي على جمع اهل الشام فلما انصرف حمل عليه رجل من بني تميم يقال له قيس بن قرة وهو ممن لحق بمعوية من اهل العراق فيضع الرمح بين كتفي عبد الله ويعترضه يزيد بن معوية ابن عم عبد الله بن الطفيل فيضع الرمح بين كتفي التميمي وقال والله لئن طعنته لاطعننك قال عليك عهد الله لئن رفعت السنان عن عبد الله بن طفيل ودفع يزيد الرمح عن التميمي فوقف التميمي فقال من انت قال اخو بني عامر قال جعلني الله

فيك لقد لقيتكم كراما اما والله اني لاخر احد عشر رجلا فقتلتموه
واني كنت ممن اثبت فلما تراجع الناس صفين عتب يزيد على عبد
الله بن الطفيل في بعض ما يعتب الرجل على ابن عمه فقال
الم تر اني حاميت عنك مناصحا بصفين اذ خلاك كل حميم
ونهنهت عنك الحنظلي وقد اتى على سابح ذي ميعة وهزيم
ثم خرج ابن مقيدة الحمار الاسدي وهو مع اهل الشام وكان في الناس
ردف بشر بن عصمه يقول الثاني في الناس فنادى الا من مبارز
فاحجم الناس عنه فقام المقطع العامري وكان شيخا كبيرا فقال له
علي اقعد شيخ كبير وليس معه من رهطه احد غيره ما كنت لاقدمك
فجلس ثم انه نادا ابن ذي الحمار الا من مبارز الثانيه فقام المقطع فاجلسه
علي ايضا ثم نادى الثالثه الا من مبارز فقام المقطع فقال يا امير
المومنين والله لا تردني اما ان يقتلني فاتعجل الجنه واما ان اقتله
فاستريح واكون على رجا فقال له علي ما اسمك قال انا المقطع لقد
كنت ادعا هيثما فاصابتني جراحة فسميت مقطع منها فقال له
اقدم اللهم انصره فحمل عليه المقطع فاجهش ابن ذي الحمار وكان ابن
ذي الحمار كيا مجربا فلم يجد شيئا خيرا من الهرب فهرب حتى مر بمعويه
والمقطع على اثره فجاز معوية فناداه معوية لقد شمص بك العراقي
قال لقد فعل ثم رجع المقطع حتى وقف في موقفه فلما كان عام
الجماعة بايع الناس معوية سال عن المقطع بن ذي الحمار حتى نزل
عليه فدخل عليه فاذا هو شيخ كبير فلما راه قال اوه لو علمت
انك في هذه الحال اما افلتني قال فما حاجتك قال جيت لاواخيك
قال انا واياكم قد افترقنا في الله اما انا فاكون على حالي حتى يجمع الله
بيننا او يفرق ثم قال زوجني قال قد منعت ما هو اهون علي من ذلك

نهضت ، ر

انك

مقبلة

مقبدة

مرار

تمام كلامه عنى ضربه
عقطع بالسيف

آه ، ر

٢ قال افسد بالله ان تقتلني
فاستريح قال معوية لا افلك
ولي عندك حاجة

قال فتقبل مني قال فلا حاجة لي فيما قبلك فتركه فلم يقبل منه
شيئا قال فاقتتل الناس قتالا شديدا قال فعبت لطي جموع
اهل الشام فجاءهم حمزة بن مالك فقال من انتم لله ابوكم
فقال عبد الله بن خليفة الطائي نحن طي السهل وطي الجبل الممنوع
بالنخل ونحن حماة الجبلين ما بين العذيب الى العين نحن طي
الرماح وطي البطاح وفرسان الصباح فقال له بخ بخ ما احسن
ثناك على قومك فقال ان كنت لم تشعر بنجدة معشر فاقدم علينا ويل
يا طي فدا لكم طارفي وتلادي قاتلوا على الدين والاحساب
ثم انشا يقول

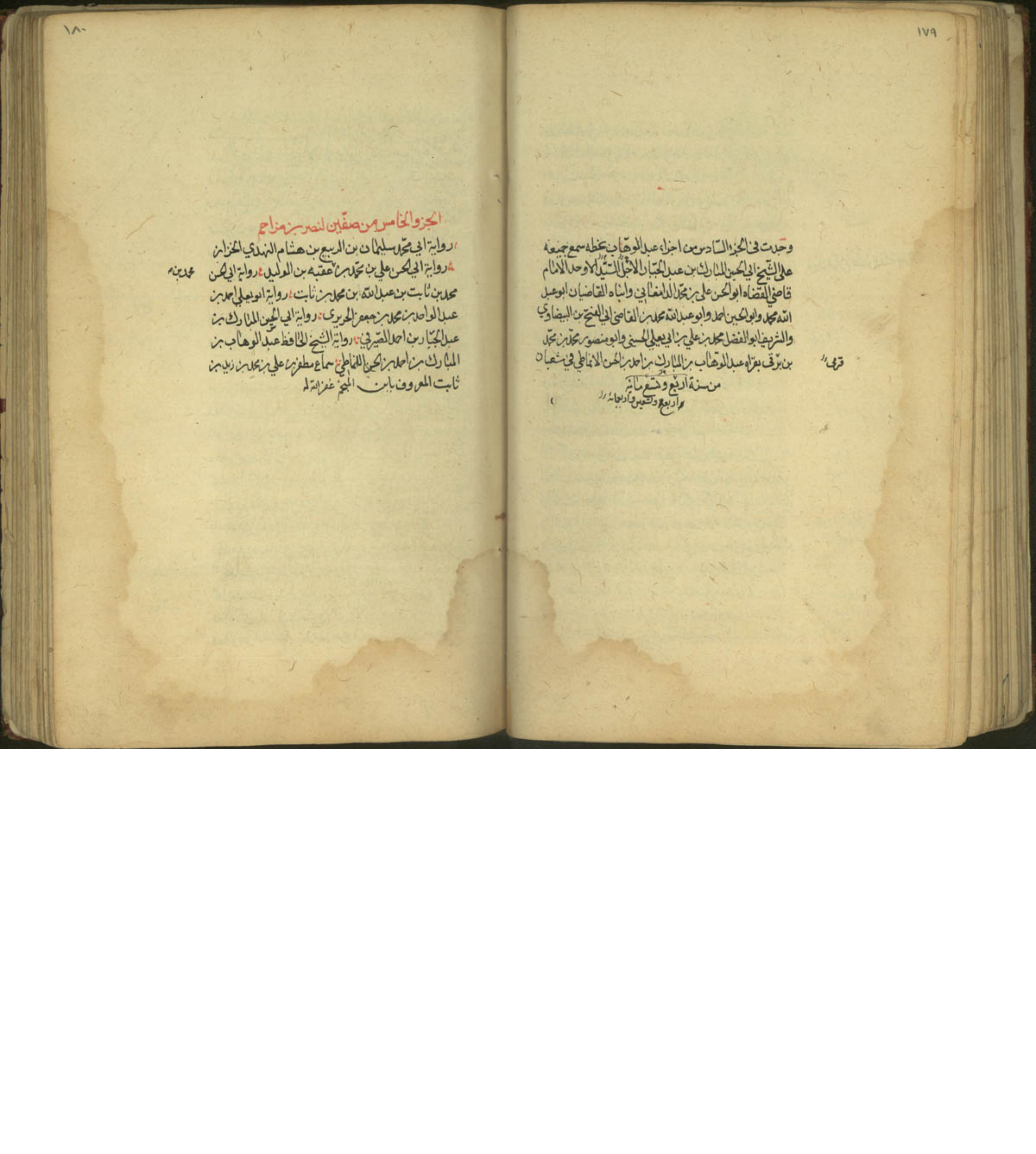
يا طي الاجبال والسهل معا انا اذا داع دعا مضطجعا
نذب بالسيف ذبابا ادرعا فنترك المسلم المقنعا
ونقتل المنازل السميدعا قال بشر بن العتوش الطائي
يا طي السهول والاجبال الا انهضوا بالبيض والعوالي
وبالكماة منكم الابطال فقاتلوا ائمة الضلال
السالكين سبل الجهال فقاتل ففقيت عينه فقال
الا ليت عيني هذه مثل هذه ولم امش بين الناس الا بقائدي
ويا ليت رجلي ثم طنت بنصفها ويا ليت كفي ثم طاحت بساعدي
ويا ليتني لم اتق بعد مطرف وسعد وبعد المستنير بن خالد
فوارس لم تغذ الحواضن مثلهم اذا هي ابدت عن خدام الخرايد

اخر الجزء الرابع من اجزاء ابن الطيوري يتلوه في الخامس
نصر بن مزاحم عن عمر عن فضيل بن خديج ان قيس بن همدان
كان يحرض اصحابه ويقول اذا شد ثم فشدوا جميعا
وصلى الله على سيدنا محمد واله النبي واله وسلم
تسليما كثيرا كثيرا

عيرك تشعر ثم اقتتلوا وانشا يقول ثم

طي الجبال

حرد
تغر



وجدت في الجزء السادس من اجزاء عبد الوهاب بخطه سمع جميعه
على الشيخ ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار الاجل السيد الاوحد الامام
قاضي القضاه ابو الحسن علي بن محمد الدامغاني وابناه القاضيان ابو عبد
الله محمد وابو الحسين احمد وابو عبد الله محمد بن القاضي ابي الفتح بن البيضاوي
والشريف ابو الفضل محمد بن علي بن ابي يعلي الحسيني وابو منصور محمد بن محمد
بن برقي بقراه عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي في شعبان
من سنة اربع وتسع مائة
وا اربع وتسعين واربعمائة

قرى

الجزو الخامس من صفين لنصر بن مزاحم

رواية ابي محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز
رواية ابي الحسن علي بن محمد بن عقبه بن الوليد رواية ابي الحسن
محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت رواية ابو يعلي احمد بن
عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري رواية ابي الحسين المبارك بن
عبد الجبار بن احمد الصيرفي رواية الشيخ الحافظ عبد الوهاب بن
المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي سماع مطهر بن علي بن محمد بن زيد بن
ثابت المعروف بابن المنجم غفر الله له

محمد بن

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الحافظ شيخ الاسلام ابو البركات عبد الوهاب
بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي قال ابو الحسين المبارك الجبار
بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي بقراتي عليه قال ابو يعلي احمد بن عبد الواحد
بن محمد بن جعفر الجريري قال ابو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد
بن ثابت قال ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبه بن الوليد
بن همام الشيباني قال ابو محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي
الخزاز قال نصر بن مزاحم عن عمر فضيل بن خديج ان قيس بن مكشوح
كان يحرض اصحابه ويقول اذا شد دتم فشدوا جميعا وغضوا الابصار
واقلوا الكلام والغط واعتنقوا الاقران ولا يوتين من قبلكم العرب
وقتل نهيك بن عزيز من بني الحرث بن عدي وعمرو بن يزيد
من بني ذهل وسعيد بن عمر من بني بدا وخرج قيس بن زيد الكندي
وهو ممن فر الى معوية من علي فخرج اليه من اصحاب علي يزيد
ابو العمرطه فلما دنى منه عرفه فانصرف كل واحد عن صاحبه
نصر عن عمر قال حدثني رجل عن ابي الصلت التيمي قال اشياخ من
محارب انه كان رجل منهم يقال له عنتر بن عبيد بن خالد وكان
من اشجع الناس يوم صفين اخذ يرى اصحابه منهزمين فاخذ ينادي
يا معشر قيس اطاعة الشيطان عندكم اثر من طاعة الرحمن الفرار
فيه معصية الله وسخطه والصبر فيه طاعة الله ورضوانه
افتختارون سخط الله على رضوانه ومعصيته على طاعته فانما
الراحه بعد الموت لمن مات محتسبا لنفسه لا وابت نفس امرئ ولت
دبر وقال انا الذي لا انثني ولا افر ولا يرى مع المعازيل الغدر
فقاتل حتى ارتث ثم انه بعد ذلك خرج في خمسمائة الذين خرجوا مع

ورقه بن نوفل الاشجعي فنزلوا بالدسكره والبندنيجين ثم ان
خرج النخع فاقتلت قتالا شديدا فاصيب منهم يومئذ بكر بن هوذه
وحيان بن هوذه وسعير بن نعيم من بني بكر بن ربيعه ومالك
بن نهشل وابي بن قيس اخو علقمه وقطعت رجل علقمه بن قيس فكان
يقول ما احب ان رجلي اصح ما كانت لما ارجو بها من حسن الثواب
من ربي وقد كنت احب ان ابصر في نومي اخي وبعض اخواني
فرايت اخي في النوم فقلت له يا اخي ما ذا اقدمتم عليه فقال
لي التقينا نحن والقوم فاحتججنا عند الله عز وجل فحججناهم فما
سررت بشيء منذ عقلت كسروري بتلك الرويا نصر عن عمر عن
سويد بن حبه النصري عن الحصين بن المنذر قال ان ناسا
كانوا اتوا عليا قبل الوقعه فقالوا انا لا نرى خالد بن المعمر الا قد
كاتب معويه وقد خشينا ان يتابعه فبعث اليه علي والى رجال من
اشرافنا فحمد الله على ربه تبارك وتعالى واثنى عليه ثم قال
اما بعد يا معشر ربيعه فانتم انصاري ومجيبوا دعوتي ومن اوثق
حي في العرب في نفسي وقد بلغني ان معويه قد كاتب صاحبكم
خالد بن المعمر وقد اتيت به وقد جمعتكم له لاشهدكم عليه ولتسمعوا
ايضا مني ومنه ثم اقبل عليه فقال يا خالد بن المعمر ان كان ما بلغني
عنك حقا فاني اشهد الله ومن حضرني من المسلمين انك آمن
حتى تلحق بالعراق وبالحجاز او ارض لا سلطان لمعويه فيها وان
كنت مكذوبا عليك فابر صدورنا بايمان نطمئن اليها فحلف له
بالله ما فعل وقال رجال منا كثير والله لو نعلم انه فعل لقتلناه ٥
وقال شقيق بن ثور ما وفق الله خالد بن المعمر حين نصر معويه
واهل الشام على علي وربيعه فقال له زياد بن حفصه يا امير المومنين

استوثق من ابن المعمر بالايمان لا يغدر بك فاستوثق منه ثم انصرفنا فلما كان يوم الخميس انهزم الناس من الميمنة فجانا علي حتى انتهى الينا ومعه بنوه فنادا بصوت عالي جهير كغير المكترث لما فيه الناس وقال لمن هذه الرايات قلنا رايات ربيعه قال بلى هي رايات الله عصم الله اهلها وصبرهم وثبت اقدامهم ثم قال لي يا فتى الا تدني رايتك هذه ذراعا فقلت له نعم والله وعشرة اذرع فقلت بها فادنيتها فقال لي حسبك مكانك

نصر عن ابي عبد الرحمن قال حدثني المثنى بن صالح من بني قيس بن تغلبه عن يحيى بن مطرف ابي الاشعث العجلي شهد مع علي صفين قال لما نصبت الرايات اعترض علي الرايات ثم انتهى الى رايات ربيعه فقال لمن هذه الرايات فقلت رايات ربيعه قال بل هي رايات الله

نصر عن عمرو بن شمر قال اقبل الحصين بن المنذر وهو يومئذ غلام يزحف برايته قال السدي وكانت حمرا وقال

لمن راية حمراء يخفق ظلها ... اذا قيل قدمها حصين تقدما
ويدنو بها في الصف حتى يزيرها ... حمام المنايا يقطر الموت والدما
تراه اذا ما كان يوم عظيمة ... ابا فيه الا عزة وتكرما
جزا الله قوما صابروا في لقائهم ... اذا الباس خيرا ما اعف واكرما
واكرم صبرا حين يدعا الى الوغا ... اذا كان اصوات الكماة تغمغما
ربيعة اعني انهم اهل نجدة ... اذا لاقوا خيسا عرمرما
وقد صبرت عك ولخم وحمير ... لمذحج حتى لم يفارق دم دما
ونادت جذام يال مذحج ويلكم ... جزا الله شرا اينا كان اظلما
اما تتقون الله في حرماتكم ... وما قرب الرحمن منها وعظما
اذقنا ابن حرب طعننا وضرابنا ... باسيافنا حتى تولى واحجما

وحتى

وحتى ينادي زبرقان بن ظالم ... ونادا كلاعا والكريب وانعما
وعمرا وسفيانا وجهما ومالكا ... وحوشب والداعي ربيعا واظلما
وكرز بن نبهان وابني مخارق ... وصباح والعبتي عتيكا واسلما

نصر عن عمر قال حدثني الصلت بن يزيد بن ابي الصلت التيمي قال سمعت اشياخ الحي من بني تيم الله بن يقولون كانت راية ربيعه كوفيها وبصريها مع خالد بن المعمر السدوسي من اهل البصرة فسمعتهم يقولون ان خالد بن المعمر وسعيد بن ثور السدوسي اصطلحا ان يوليا راية بكر بن وايل من اهل البصرة الحصين بن المنذر قالوا وتنافسنا في الراية قالا هذا فتى له حسب نجعلها له حتى نرى من راينا ثم ان عليا اعطى الراية خالد بن المعمر راية ربيعه كلها قال وضرب معويه لحمير بسهم على ثلثة قبايل لم يكن لاهل العراق قبايل اكثر منها عددا يومئذ على ربيعة وهمدان ومذحج فوقع سهم حمير على ربيعه فقال ذو الكلاع قبحك الله من سهم كرهت الضراب فاقبل ذو الكلاع في حمير ومن لف لفها ومعه عبيد الله بن عمر بن الخطاب في اربعة الاف من قراء اهل الشام قد بايعوا على الموت فلما دنوا من ربيعة وهي ميمنة اهل الشام وعلى ميمنتهم ذو الكلاع فحملوا على ربيعه وهي ميسرة اهل العراق وفيهم ابن العباس وهو على الميسرة فحمل عليهم ذو الكلاع وعبيد الله بن عمر فحملوا على ربيعة حملة شديدة بخيلهم ورجالهم فتضعضعت رايات ربيعه فثبتوا الا قليلا من الاخشام والابدال ثم ان اهل الشام انصرفوا ولم يمكثوا الا قليلا حتى كروا وعبيد الله بن عمر يقول يا اهل الشام هذا الحي من اهل العراق قتلة

بن عفان وانصار علي بن ابي طالب وان هزمتم هذه
القبيله ادركتم ثاركم في عثمن وهلك علي واهل العراق
فشدوا على الناس شدة شديده فثبت لهم ربيعه وصبروا
صبرا حسنا الا قليلا من الضعفاء وثبت اهل الرايات واهل
البصائر منهم والحفاظ وقاتلوا قتالا شديدا فلما راى خالد
بن المعمر اناسا قد انهزموا من قومه انصرف فلما راى اصحاب
الرايات قد ثبتوا وراى قومه قد صبروا رجع وصاح
لمن انهزم وامرهم بالرجوع فقال من اراد ان يتهمه اراد
الانصراف فلما رانا قد ثبتنا رجع الينا وقال لهم لما رايت
رجالا منا قد انهزموا رايت ان استقبلهم ثم اردهم اليكم
فاقبلت اليكم لمن اطاعني منهم فجاء بامر مشتبه وكان بصفين
اربعة الاف مجفف من عنزة نصر عن عمر قال حدثني رجل
من بكر بن وايل عن محرز بن عبد الرحمن ان خالد بن المعمر
قال يا معشر ربيعه ان الله عز وجل قد اتى بكل رجل منكم
من منبته ومسقط راسه فجمعكم في هذا المكان جمعا لم
يجمعوا مثله قد حرسكم الارض وانكم ان تمسكوا بايديكم و
تنكلوا عن عدوكم وتحولوا عن مصافكم لا يرضى الرب
فعلكم ولا تقدموا معيرا يقول فضحت ربيعة الذمار وخاموا
عن القتال واوتيت من قبلها العرب فاياكم ان يتاشم
بكم المسلمون اليوم وانكم ان تمضوا مقدمين وتصبروا محتسبين
فان الاقدام منكم عادة والصبر منكم سجية فاصبروا ونيتكم
صادقه توجروا فان ثواب من نوى ما عند الله شرف
الدنيا كرامة الاخره ولا يضيع الله اجر من احسن عملا فقام

رجل فقال ضاع والله امر ربيعه حين جعلت امرها
اليك امرنا ان لا نحول ولا نزول حتى نقتل انفسنا ونسفك
دماءنا الا ترى الى الناس قد انصرف جلهم فقام اليه رجال
من قومه فتناولوه بقسيهم ولكزوه فقال له خالد بن المعمر
اخرجوا هذا من بينكم فان هذا ان بقي فيكم ضركم وان خرج
منكم لم ينفعكم هذا الذي لا ينقص العدد ولا يملو البلد ترحك
الله من خطيب قوم كيف جنبك الخير واشتد قتال ربيعه وحمير
وعبيد الله بن عمر حتى كثرت القتلى فيما بينهم وحمل عبيد الله
بن عمر فقال انا الطيب بن الطيب قالوا انت الخبيث بن الطيب
فقتل شمر بن الريان بن الحرث وكان من اشد الناس
باسا ثم خرج نحو من خمس مائة فارس واكثر من اصحاب
علي على رؤوسهم البيض في الحديد لا يرى منهم الا الحدق
وخرج اليهم من اهل الشام نحوهم في العده فاقتتلوا بين
الصفين والناس تحت راياتهم فلم يرجع من هؤلاء مخبر
لا عراقي ولا شامي قتلوا جميعا بين الصفين نصر عمرو بن
شمر عن جابر عن تميم قال نادى منادي اهل الشام الا ان
معنا الطيب بن الطيب عبيد الله بن عمر فقال عمار بن ياسر
بل هو الخبيث ونادى منادي اهل الشام بل هو الخبيث بن
الطيب وفي حديث عمر فقال عقبه بن سلمه اخو بني رقاش
من اهل الشام وكان بصفين ثم تلى عليه جماح الرجال فقال
لم ار فرسانا اشد بديهة وامنع منهم يوم تل الجماجم
غداة غدا اهل العراق كانهم نعام تلاقى في فجاج المخارم
اذا قلت قد ولوا اثابت لهم كتيبة مملمة في البيض شمط المقا

اهل العراق الان معنا الطيب بن الطيب
محمد بن ابي بكر فنادى منادى

وقالوا لنا هذا علي فبايعوا ۚ فقلنا الا لا بالسيوف الصوارم
وثرنا اليهم بالسيوف وبالقنا ۚ ندافعهم فرساننا بالبراجم

وقد كان معوية نذر في نسا ربيعه وقتل المقاتلة فقال في ذلك خالد بن ربيعه المعمر

تمنّا ابن حرب نذره في نسائنا ۚ ودون الذي ينوي سيوف قوا
ومنح ملكا انت حاولت خلعه ۚ بني هاشم قول امرئ غير كاذب
وفتنة مثل ظهر الليل مظلمة ۚ لا يستبين لها انف ولا ذنب
فرّجتها بكتاب الله فانفرجت ۚ وقد تحيّر فيها سادة عرب

وقال شبث بن ربعي

وقفنا لديهم يوم صفين بالقنا ۚ لدن غدوة حتى هوت لغروب
ولا ابن حرب والرماح تنوشه ۚ وقد عصب الاحلاس كل عصوب
نجالدهم طورا وطورا نصدهم ۚ على كل محبوك السراة شبوب
بكل اسيل كالقراط اذا بدت ۚ لوائحها بين الكماة لعوب
نجالد غسانا وحيّا عربنا ۚ جذام وقوبر العبيد غير طلوب
فلم ار فرسانا اشد بديهة ۚ اذا غشي الافاق نقع جنوب
اكر واحمى بالغطاريف والقنا ۚ وكل حديد الشفرتين قضوب

وقال ابن الكوا

الا من مبلغ كلبا ولخما ۚ نصيحة ناصح فوق الشفيق
فانكم واخوتكم جميعا ۚ كسار حاد عن وضح الطريق
وبعتم دينكم برضا عبيد ۚ اضلّ بها مصافحة الرفيق
وقتم دوننا بالبيض صلتا ۚ بكل مصالع مثل الفنيق
اذا افترعوا بهن على المنايا ۚ وقوبل بالفنيق لدى الفنيق
وساروا بالكتايب حول بدر ۚ يضي لها الغبار من البريق

يعني

يعني بالبدر عليا حتى اذا كان يوم الخميس خطب الناس معوية وحضضهم وقال انه قد نزل من الامر ما قد ترون وحضركم ما قد حضركم فاذا اقتدتم اليهم ان شاء الله فقدموا الدارع واخروا الحاسر وصفوا الخيل مجنبين وكونوا كقص الشارب واعيرونا جماجمكم ساعه فانما هو ظالم او مظلوم وقد بلغ الحق مقطعه الناس على تعبية اخرى. نصر عن عمر قال حدثني رجل عن جابر عن الشعبي قال قام معوية يخطب بصفين قبل الوقعة العظمى فقال الحمد لله الذي علا في دنوه ودنا في علوه وظهر وبطن وارتفع فوق كل منظر ولا اولا واخرا ظاهرا وباطنا يقضي فيفصل ويقدر فيغفر ويفعل ما يشاء اذا اراد امرا امضاه واذا عزم على امر قضاه لا يوامر احدا فيما يملك ولا يسل عما يفعل وهم يسئلون والحمد لله رب العالمين على ما احببنا وكرهنا ثم قد كان فيما قضى الله وساقتنا المقادير الى اهل هذه البقعة من الارض ولقي بيننا وبين اهل العراق فنحن من الله بمنظر وقد قال لو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد انظروا يا معاشر اهل الشام فانما تلقون غدا اهل العراق فكونوا على احدى ثلث احوال اما قوم طلبتم ما عند الله في قتال قوم بغوا عليكم فاقبلوا من بلادهم حتى نزلوا في بيضتكم واما ان تكونوا قوما تطلبون بدم خليفتكم وصهر نبيكم صلى الله عليه واما ان تكونوا قوما تذبون عن نسائكم وابنائكم فعليكم بتقوى الله والصبر الجميل اسال الله لنا ولكم النصر وان يفتح بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الفاتحين فقام ذو الكلاع فقال يا معوية

انا نحن الصبر الكرام ۚ لا ننثني عند الخصام ۚ بنو الملوك العظام

ذو قيل لنها والاحلام لايقربون الاثام ... فلما سكت قال له
معوية صدقت . نصر قال اخبرني عمر بن سعد قال حدثني رجل
عن ... بن القسم عن يزيد بن علقمة عن زيد بن بدر ان زياد
بن خصفه اتا عبد القيس يوم صفين وقد عبيت قبائل حمير
مع ذي الكلاع وفيهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب لبكر بن وايل
فقاتلوا قتالا شديدا خافوا الهلاك فقال زياد لعبد قيس لا بكر
بعد اليوم فركبنا اليهم على الخيول فواقعهم فالبثنا الا قليلا حتى
اصيب ذو الكلاع قتله خندف رجل من بكر بن وايل قال وبعث
عبيد الله ان اباك قد وتر قريشا وقد شنوه فهل لك الى ان تخلعه
ونوليك هذا الامر قال كلا والله لا افعل ذلك ثم قال له الحسن
لكاني بالشيطان قد ... لك وخدعك حتى تخرج مخلقا بالخلوق
ترا نساء اهل الشام فيصرعك الله ويبطحك لوجهك قتيلا قال
فوالله ما كان كيومه او كالغد وكان القتال فخرج عبيد الله
في كتيبة الرقطا وهي الخضرية كانوا اربعة الف عليهم ثياب خضر
اذ مر الحسن فاذا هو برجل متوسد قد ركز رمحه في عينه وربطن
فرسه برجله فقال الحسن انظروا من هذا فاذا هو برجل من همدان
فاذا القتيل عبيد الله بن عمر بن الخطاب قد قتله وبات عليه حتى
اصبح ثم سلبه فسال الرجل من هو فقالوا رجل من همدان وانه
قتله فحمد الله وحزنا القوم حتى اضطرناهم الى عسكرهم واختلفوا في
قتل عبيد الله بن عمر فقالت همدان قتله هاني بن الخطاب و
قالت حضرموت قتله مالك بن عمرو التنعي و قالت بكر بن وايل
قتله رجل منا من اهل البصرة يقال له محرز بن الصحيح من تيم الله
بن ثعلبة واخذ سيفه ذا الوشاح فاخذه معوية بالكوفة بكر بن

وايل فقالوا انما قتله رجل منا من اهل البصرة يقال له محرز بن الصحيح
فبعث معوية اليه في البصرة حين بويع فاخذ السيف منه
نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي قال فعند ذلك يقول
ابن جعك التغلبي في قتل عبيد الله بن عمر

الا انما تبكي العيون لفارس ... بصفين اجلت خيله وهو واقف
تبدل من اسماء اسيافا وايل ... وكان فتا لو اخطاته المتالف
تركن عبيد الله بالقاع مسلبا ... تمج دماه والعروق نوازف
ينوء وتغشاه شابيب من دم ... كما لاح في جيب القميص الكفائف
دعاهن فاستسمعن من اين صوته ... واقبلن شتى والعيون ذوارف
وقد صبرت حول بن عم محمد ... لدا الموت شهباء المناكب شارف
فما برحوا حتى را الله صبرهم ... وحتى ابيحت بالاكف المصاحف
لفتوح ترى الرايات بيضا كانها ... اذا اجنحت للطعن طير عواكف
جزا الله قتلانا بصفين خير ما ... جزا عبادا غودروا في المواقف
وفي حديث عمر قال قال كعب بن جعيل في قتل عبيد الله بن عمر
يقول عبيد الله لما بدت له ... سحابة موت تقطر الموت والدما
الا يال قوم اصبروا ان صبركم ... اعف واجاعفة وتكرما
فلما بدا بالقوم بالطعن بكرة ... تجرد فلا في الترب كفيه والفما
وخلف اطفالا يتامى اذلة ... وخلف عرسا تسكب الدمع ايما
حلالا لها الخطاب لا تتقيهم ... وقد كان يحمي غيره ان تكلما

وحمل عبيد الله بن عمر وهو يقول

انا عبيد الله ينميني عمر ... خير قريش من مضا ومن غبر
الا نبي الله والشيخ الاغر ... قد ابطات عن نصر عثمان مضر
والربعيون فلا اسقوا المطر ... وسارع الحي اليماني العزر

والخير في النّاس قد يما يبتدر :. وحمل

فحمل عليه حريث بن جابر الحنفي وهو يقول

قد سارعت في نصرها ربيعة :. في الحق والحق لهم شريعه

فاكفف فلست تارك الوقيعه :. في العصبة السامعة المطيعه

حتى تذوق كاسها الفظيعه :. فطعنه فصرعه واخذ لواء ابن حوي

السكوني وفي حديث محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال الصلتان

العبدي :. الا يا عبيد الله ما زلت مولعا :. ببكر لها تهدي اللقا

والتهددا :. كان حماة الحي من بكر وايل :. بذي الرمث اسد قد

تبوأن غرقدا :. وكنت سفيها وقد تعودت عادة :. وكل امري

جار على ما تعودا :. فاصبحت مسلوبا على شر آلة :. صريع قنا

وسط العجاجة مفردا :. تشق عليك الجيب ابنة هاني :. مسلبة

تبدي الشجا والتلددا :. وكانت ترى ذا الامر قبل عيانه :. ولكن

امر الله اهدى لك الردا :. وقالت عبيد الله لا تات وايلا :.

فقلت لها لا تعجلي وانظري غدا :. فقد جاء ما منيتها فتسلبت عليك

وامسى الجيب منها مقددا :. حباك اخو الهيجاء حريث بن جابر

بجياشة تحكي الهدير المهددا المبددا :. نصر عن عمر عن الزبير

بن مسلم قال سمعت حصين بن المنذر يقول عطاني علي الراية

ثم قال سر على اسم الله يا حصين واعلم انه لا تخفق على راسك

راية ابدا مثلها انها راية رسول الله قال وقد كان حريث

بن جابر نازلا بين العسكرين في قبة له حمرا وكان اذا التقا

الناس للقتال مدهم بالشراب من اللبن والسويق والما فمن

شاء اكل او شرب وفي ذلك يقول الشاعر :. لو كان بالدهنا

حريث بن جابر :. لاصبح بحرا بالمفازة جاريا :. سليم :. نصر عن

عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت الشعبي يذكر عن صعصعة قال

عبا معوية لمدحج ولبكر بن وايل ذا الكلاع وعبيد الله فاصابوا ذا الكلاع

وعبيد الله فاقتتلوا قتالا شديدا قال وشدت عك ولخم وجذام في

الاشعرون من اهل الشام على مذحج وبكر بن وايل فقال العكي في ذلك

ويل لام مذحج من عك :. لنتركن امهم تبكي :. نقتلهم بالطعن ثم

الصك :. فلا رجال كرجال عك :. لكل قرن باسل مصك :. قال

ونادى منادي مذحج يا آل مذحج خدموا فاعترضت مذحج

القوم فكان بوار عامة القوم وذلك ان مذحج حيث من قول العكي

قال وقال الجذامي حين طحنت رحا القوم وخاضت الخيل والرجال

في الدماء قال فنادى يا آل مذحج :. الله الله في عك وجذام :.

الا تذكرون الارحام :. افنيتم لخم الكرام :. والاشعريين وآل ذي

حام :. ابن النهى والاحلام :. هذي النسا تبكي الاعلام :. وقال العكي

يا عك ابن المفر :. اليوم تعلم ما الخبر :. انكم قوم صبر :. كونوا كمفرق

المدر :. لا تشمتن بكم مضر :. حتى تحول ذا الحكر :. ونرى عدوكم

الغير :. وقال الاشعريون :. يا ال مذحج من للنساء غدا :. اذا افنيتم مهلا

الله الله في الحرمات :. اما تذكرون نساكم والبنات :. اما تذكرون

اهل فارس :. والروم والاتراك :. لقد اذن الله فيكم بالهلاك

والقوم ينحر بعضهم بعضا ويتكادمون بالافواه :. قال ونادى ابو شجاع

الحميري وكان من ذوي البصاير مع علي فقال يا معشر حمير اترون

معوية خيرا من علي اضل الله سعيكم ثم انت يا ذا الكلاع فوالله

ان كنا نرى ان لك نية في الدين فقال ذو الكلاع هيا يا ابا

شجاع والله فاعلمن ما معويه بافضل من علي ولكن انما اقاتل على

دم عثمن قال واصيب ذو الكلاع بعده نصر عن عمر عن الحارث بن

حصيره ان ابن ذي الكلاع ارسل الى الاشعث اقرا صاحبك السلم
ورحمة الله وقل له اني اخاف بن قيس سولا فقال له ان ابن عمك
ابن ذي الكلاع يقريك السلم ورحمة الله وان ذا الكلاع قد اصيب
وهو في الميسرة فتاذن لنا فيه فقال له الاشعث اقرا صاحبك
السلم ورحمة الله وقل له اني اخاف ان يتهمني علي فاطلبوا الى سعيد
بن قيس فانه في الميمنة فذهب الى معوية فاخبره وكان منع ذلك
منهم في اليوم والايام يتراسلون فقال له معوية ما عسيت ان اصنع
وذلك لانهم منعوا اهل الشام ان يدخلوا عسكر علي لشي خافوا ان
يفسد وا اهل العسكر فقال معويه لانا اشد فرحا بقتل ذي الكلاع
مني بفتح مصر لو افتتحتها لان ذا الكلاع كان يحجر على معوية في اشياء
كان يامر بها فخرج ابن ذي الكلاع الى سعيد بن قيس لابن ذي الكلاع
فاستاذنه في ذلك فاذن له فقال سعد الاسكاف والحرث بن حصيره
قالا قال سعيد بن قيس لابن ذي الكلاع كذبت لم يمنعوك ان امير
المومنين لا يبالي من دخل بهذا الامر ولا يمنع احدا من ذلك فادخل
فدخل من قبل الميمنه فطاف في العسكر فلم يجد ثم اتى الميسره
فطاف في العسكر فوجده قد ربط برجله بطنب من اطناب الفسطاط
فقال السلم عليكم يا اهل البيت فقيل وعليكم ومعه عبد له اسود
فقال اتاذنون لنا في طنب من اطناب فسطاطكم قالوا قد اذنا ثم
قالوا معذرة الى ربنا عز وجل واليكم اما انه لولا بغيه علينا ما
صنعنا به ما ترون فنزت اليه وكان من اعظم الناس وقد انتفخ شيئا
فلم يستطيعا احتماله فقال ابنه هل من فتى معوان فخرج اليه خندق
فقال خندق تنحوا فقال له ابن ذي الكلاع ومن يحمله اذ تنحينا
قال يحمله الذي قتله فاحتمله خندق ثم رمى به على ظهر البغل ثم

شده بالحبال فانطلقوا به ثم تفادا الناس في القتال فاضطربوا
بالسيوف حتى تقطعت وصارت كالمناجل وتطاعنوا بالرماح
حتى تكسرت ثم جثوا على الركبات فتحاثوا بالتراب يحثو بعضهم في
وجوه بعض التراب ثم تعانقوا وتكادموا ثم تراموا بالصخر والحجارة
ثم تحاجزوا فجعل الرجل من اهل العراق يمر على اهل الشام فيقول كيف
آخذ الى رايات بني فلان فيقولون ها هنا لا هداك الله ويمر
الرجل من اهل الشام على اهل العراق فيقول كيف آخذ الى رايات
بني فلان قال فيقولون ها هنا لا حفظك الله ولا عافاك
وكان من امراء النمر بن قاسط عبد الله بن عمرو من بني هيم وقتل
يومئذ فلان ابن مره بن شرحبيل والحرث بن عمرو بن شرحبيل
نصر عن عمر بن سعد عن البرا بن حيان الذهلي ان ابا عرفا
جبله بن عطيه الذهلي قال للحصين يوم صفين هل لك ان
تعطيني رايتك احملها فيكون لك ذكرها ويكون لي اجرها فقال
له الحصين وما غناي عن اجرها مع ذكرها قال له لا غنا بك
عن ذلك اعيرها عنك ساعة فما اسرع ما ترجع اليك فعلم انه
يريد يستقتل قال فما شئت فاخذ الراية ابو عرفا فقال يا اهل
هذه الراية ان عمل الجنة كره كله وان عمل النار خف كله وان
الجنة لا يدخلها الا الصابرون الذين صبروا انفسهم على فرايض
الله وامره وليس شي مما افترض الله على العباد هو اشد من الجهاد
هو افضل الاعمال ثوابا فاذا رايتموني قد شددت فشدوا ويلما
تشاقون الى الجنة اما تحبون ان يغفر الله لكم فشد وشدوا معه
فاقتتلوا قتالا شديدا واخذ الحصين يقول شدوا اذا ما
شد باللواء ذاك الرقاشي ابو عرفاء فقاتل ابو عرفا حتى قتل

وفي ذلك قال مجزاة بن ثور ۞ اضرب بالسيف ولا ارا معويه ۞
الابرج العين العظيم الحاويه ۞ هوت به في النار ام هاويه ۞
جاوره فيها كلاب عاويه ۞ اغوا طغاما لا هدته هاديه ۞
قال وقال معوية لعمرو كيف ترى اهل العراق صانعين فقال له
عمرو ان اصبحت ربيعة منعطفين حول علي بعطف الابل حول فحلها
لقيت منهم جلادا صادقا وباسا شديدا فقال له معوية اتخوفني لتك
تخوفني فلما اصبحوا قام خالد بن المعمر فنادى من يبايع على الموت
ويشري نفسه لله فبايعه سبعة الاف على ان لا ينظر رجل منهم خلفه
حتى يرد سرادق معوية فاقتتلوا قتالا شديدا وقد كسروا جفون
سيوفهم ۞ نصر قال عمر حدثني ابن اخي عتاب بن لقيط البكري من
بني قيس بن ثعلبة ان عليا حيث انتهى الى رايات ربيعة قال ان يقتلط
ان اصيب علي فيكم افتضحتم وقد لجأ الى راياتكم وقال لهم شقيق
بن ثور يا معشر ربيعة ليس لكم عذر في العرب ان وصل الى علي ضرر
فيكم ومنكم رجل حي ان منعتموه فجل الحياة اكتسبتموه فقاتلوا قتالا
شديدا لم يكن قبله حين جاءهم علي ففي ذلك تعاقدوا وتواصوا
لا ينظر رجل منهم خلفه حتى يرد سرادق معوية فلما نظر اليهم معوية
قد اقبلوا قال اذا قلت قد ولت ربيعة اقبلت ۞ كتايب منهم
كالجبال الجالد ۞ ثم قال معوية لعمرو ما ترى قال ارى ان لا تحنث
اليوم فخلا معويه عنهم وعن سرادقه وخرج عنه الى بعض العسكر
فدخل فيه وبعث معويه الى خالد بن المعمر ان لك امرة خراسان
ان ظفرت ولم يتم فطمع خالد في ذلك ولم يتم فامره معوية حين
بايعه الناس على خراسان فمات قبل ان يصل اليها وفي ذلك قال
النجاشي ۞ ولو شهدت هند لعمري مقامنا ۞ بصفين فتنا بكعب بن

عامر ۞ فياليت ان الارض تنشق عنهم ۞ فيخبرهم ابناؤنا كل خابر ۞
بصفين اذ قمنا كانا سحابة ۞ سحاب ولي صوبه متبادر ۞ فاقسم
لولا انت عمرو بن وايل ۞ بصفين القاني بعهده غادر ۞ فولوا سراعا
موجفين كانهم ۞ نعام تلاه في خلفهن زواجر ۞ وفر بن حرب
عفر الله وجهه ۞ واردف اخزيا ان زني قادر ۞ معاوي لو لحقته فيهم
لعودن مطروحا لها مع معاشر ۞ معاشر قوم ضلل الله سعيهم ۞
واخزاهم ربي بخزي السواحر ۞ قال وقال مرة بن جنادة العليمي
من بني عليم من كلب ۞ الا سالت بنا غداة تبعثرت ۞ بكر العراق
بكل عضب مقصل ۞ برزوا الينا بالرماح لهزها ۞ بين الجنادق
مثل هز الصيقل ۞ والخيل تصبر في الحديد كانها ۞ اسد اصابتها
بليل شمال ۞ وفي حديث عمر بن سعد قال ثم ان عليا صلى الغداة
ثم زحف اليهم فلما ابصروه قد خرج استقبلوه بزحوفهم فاقتتلوا
قتالا شديدا ثم ان خيل اهل الشام حملت على خيل اهل العراق
فاقتطعوا من اصحاب علي الف رجل او اكثر فاحاطوا بهم وحالوا
بينهم وبين اصحابهم فلم يروه فنادى علي يومئذ الا رجل يشري نفسه
لله ويبيع دنياه باخرته فاتاه رجل من جعفي يقال له عبد العزيز
بن الحارث على فرس ادهم كانه غراب مقنعا في الحديد لا يرى منه
الا عينيه فقال يا امير المومنين مرني بامرك فوالله لا تامرني
بشيء الا صنعته فقال علي ۞ سمحت بامر لا يطاق حفيظة ۞ حياء
واخوان الحفاظ قليل ۞ جزاك اله الناس خيرا فقد وفت ۞
يداك بفضل ما هناك جزيل ۞ ابا الحرث شد الله ركنك احمل
على اهل الشام حتى تاتي اصحابك فتقول لهم ان امير المومنين يقرا
عليكم السلام ويقول لكم هللوا وكبروا ونهلل ونكبر من ها هنا

واحملوا على اهل الشام ونحمل من هاهنا على اهل الشام فضرب الجعفي
فرسه حتى اذا قام على السنابك حمله على اهل الشام المحيطة على اصحاب
علي فطاعنهم ساعة وقاتلهم فانفرجوا له حتى اتى اصحابه فلما راوه
استبشروا به وفرحوا وقالوا ما فعل امير المومنين قال صالح يقريكم السلام
ويقول لكم هللوا وكبروا واحملوا حملة رجل واحد من ذلك الجانب ونهلل
نحن من هاهنا ونكبر ونحمل من خلفكم فهللوا وكبروا وهلل علي واصحابه
من ذا الجانب وحملوا على اهل الشام ثم حمل علي من هاهنا في اصحابه
فانفرج اهل الشام عنهم فخرجوا وما اصيب منهم رجل واحد ولقد قتل
من فرسان اهل الشام يومئذ زهاء سبع مائة رجل قال وقال علي من
اعظم الناس غنا قالوا انت يا امير المومنين قال كلا ولكنه الجعفي وذكروا
ان عليا كان لا يعدل بربيعه احدا من الناس فشق ذلك على مضر واظهروا
لهم القبيح وابدوا ما بانفسهم فقال حصين بن المنذر شعرا اعضهم فيه
رات مضر صارت ربيعه دونها ۞ شعار امير المومنين وذا الفضل
فابدوا الينا ما تجن صدورهم ۞ علينا من البغضا وذاك له اصل
فقلت لهم لما رايت رجالهم ۞ بدت لهم قطوا كان بهم ثقل
اليكم اهيبوا الا ابا لابيكم ۞ فان لكم شكلا وان لنا شكل
ونحن اناس خصنا الله بالتي ۞ رانا لها اهلا وانتم لها اهل
فابلوا البلا او اقروا بفضلنا ۞ ولن تلحقونا الدهر ما حنت الابل ۞
فغضبوا من شعر حصين فقام ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني وعمير بن عطارد
بن حاجب ووجوه بني تميم وقبيصة بن جابر في نخوة بني اسد وعبيد
الله بن عامر العامري في وجوه هوازن فتكلم ابو الطفيل فقال يا امير
المومنين انا والله ما نحسد قوما خصهم الله منك بخير ان اخذوه و
شكروه وان هذا الحي من ربيعه قد ظنوا انهم اولى بك منا والك لهم

دونا فاعفهم عن القتال اياما واجعل لكل امرى منا يوما يقاتل
فيه فانا ان اجتمعنا اشتبه عليك بلاونا فقال علي اعطيكم ما
طلبتم وامر ربيعة ان تكف عن القتال وكانت ربيعه بازا اهل اليمن
وذلك يوم الاربعا فغدا عامر بن واثله في قومه من كنانة وهم
جماعة عظيمه فتقدم امام الخيل وهو يقول طاعنوا وضاربوا
ثم حمل وهو يقول ۞ قد صابرت في حربها كنانة ۞ والله يجزيها
بها جنانه ۞ من افرغ الصبر عليه زانه ۞ او غلب الجبن عليه شانه
او كفر الله فقد اهانه ۞ غدا يعض من عصا بنانه ۞ فاقتتلوا قتالا
شديدا ثم انصرف ابو الطفيل الى علي فقال يا امير المومنين انك
نباتنا ان اشرف القتل الشهاده واحظا الامر الصبر وقد والله
صبرنا حتى اصبنا فقتيلنا شهيد وحينا ثاير فاطلب بمن بقي ثارمن مضا
فانا وان كان قد ذهب عفونا وبقي كدرنا فان لنا دينا لا يميل
به الهواء ويقينا لا يزحمه الشهوة فاثنى علي عليه خيرا ثم غدا يوم
الجمعه عمير بن عطارد بجماعة من بني تميم وهو يومئذ سيد
شباب مضر من اهل الكوفه فقال يا قوم اني اتبع اثار ابي الطفيل
وتتبعون اثار كنانة فتقدم عمير برايته وهو يقول ۞ قد ضاربت
في حربها تميم ۞ ان تميما حظها عظيم ۞ لها حديث ولها قديم ۞ ان الكريم
نسله كريم ۞ هذا لهذا واللئيم لئيم ۞ ان لم تزرهم رايتي فلوموا ۞ دين
قويم وهو اسليم ۞ فطعن برايته حتى خضبها دما وقاتل اصحابه قتالا
شديدا حتى امسوا وانصرف عمير الى علي وعليه سلاحه فقال
يا امير المومنين قد كان ظني بالناس حسنا وقد رايت منهم فوق ظني
بهم قاتلوا على وبلغوا برسلهم جهد عدوهم وهم لهم غدا اغلب
ان شا الله ثم غدا يوم السبت قبيصة بن جابر الاسدي في بني اسد وهم

حي الكوفة بعد همدان فقال يا معشر بني اسد اما انا فلا اقصر دون نصا
ولا انتم فذاك اليكم ثم تقدم برايته وهو يقول ٭ قد حافظت في
حربها بنو اسد ٭ ما مثلها تحت العجاج من احد ٭ اقرب من يمن وانأى
من نكد ٭ كانا ركنا يذبل او احد ٭ لسنا باوباش ولا بيض البلد ٭ لكننا
المحة من حي معد ٭ كنت ترانا في العجاج كالاسد ٭ يا ليت روحي قد نأى
عن الجسد ٭ فقاتل القوم ولم يكونوا على ما يريد في الجهد فعذلهم على
ما يجب فطفر ثم اتى عليا فقال يا امير المومنين ان استهانة النفوس
في الحرب ابقا لها والقتل خير لها في الاخرة ثم غدا يوم الاحد عبد الله
بن الطفيل العامري وكان سيد بني عامر فعدا بجماعة هوازن وهو
يقول ٭ قد ضاربت في حربها هوازن ٭ اولاك قوم لهم محاسن ٭
حبي لهم حزم وجاشي ساكن ٭ طعن [illegible] فيك مضرب واهن ٭ هذا
وهذا كل يوم كائن ٭ لم تخبر واعنا ولكن عاينوا ٭ واشتد القتال
بينهم حتى الليل ثم انصرف عبد الله بن الطفيل فقال يا امير المومنين
ابشر فان في الناس بقية لقيت والله بقومي اعداهم من عدوهم
فما ثنوا اعنتهم حتى طعنوا في عدوهم ثم رجعوا الي فاستكرهوني
على الرجوع اليهم واستكرهتهم على الانصراف اليك فابوا ثم عادوا
فاقتتلوا فاثنا عليه علي خيرا وفخرت المضرية بما كان منهم على
الربعية وانتصفوا من الربعية وقال عامر بن واثلة ٭ حامت كنانة
في حربها ٭ وحامت تميم وحامت اسد ٭ وحامت هوازن يوم اللقا ٭
فما خام منا ومنهم احد ٭ لقينا قبائل انسابهم الى ٭ حضرموت واهل
الجند ٭ لقينا الفوارس يوم الخميس ٭ والعيد والسبت ثم الاحد ٭
وامدادهم خلف اذنابهم ٭ وليس لنا من سوانا مدد ٭ فلما تنادوا
باباتهم ٭ دعونا معدا ونعم المعد ٭ فظلنا نفلق هاماتهم ٭ ولم نك

رهينا

فيها ببيض البلد ٭ ونعم الفوارس يوم اللقا ٭ فقل في عديد وقل في
وقل في عدد ٭ وقلنا في طعان كفرغ الدلا ٭ وضرب عظيم كنار الوقد ٭
ولكن عصفنا بهم عصفة ٭ وفي الحرب يمن وفيها نكد ٭ طحنا الفوارس
وسط العجاج ٭ وسقنا الزعانف سوق النقد ٭ وقلنا علي لنا والد ٭ ونحن
له في الولاة الولد ٭ قال وبلغ ابو الطفيل ان مروان وعمرو بن
العاص وسعيد ايشتمون ابا الطفيل فقال ابو الطفيل الكناني ٭
ايشتمني عمرو ومروان ضلة ٭ بحكم بن هند والشقي سعيد ٭ وحول
بن هند شانيون كانهم ٭ اذا ما استفاضوا في الحديث قرود ٭
يعضون من غيظ على اكفهم ٭ وذلك غما لا حب شديد ٭ وما
سبني لابن هند وانني ٭ لتلك التي يتجابها الرصود ٭ وما بلغت
ايام صفين نفسه تراقيه ٭ والشامتون شهود ٭ وطاردت لعمرو
في العجاج شظية ٭ ومروان من وقع الرماح بجيد ٭ وما السعيد
همة غير نفسه ٭ لعل الذي يخشونها سيعود ٭ نصر عن عمر بن الاشعث
بن سوار عن كردوس قال كتب عقبة وهو ابن مسعود عامل علي
على الكوفة الى سليمان بن صرد وهو مع علي بصفين اما بعد فانهم
ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا
فعليك بالجهاد والصبر مع امير المومنين والسلام عليك ٭ نصر عن عمرو
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قام علي فخطب الناس بصفين
يومئذ فقال الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع من خلق من البر والفاجر
وعلى حججه البالغة على خلقه من عصاه ومن اطاعه ان رحم فبفضله
ومنه وان عذب فبما كسبت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد احمده
على حسن البلاء وتظاهر النعماء واستعينه على ما نابنا من امر دنيا
او اخرة واومن به واتوكل عليه وكفى بالله وكيلا واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ارتضاه لذلك وكان اهله اصطفاه على جميع العباد لتبليغ رسالته ورحمة على خلقه فكان كما علمه فيهم رؤوفا رحيما اكرم خلق الله حسبا واجمله منظرا واسخاه نفسا وابره بوالد واوصله لرحم وافضله علما واثقله حلما واوفاه بعهد وآمنه على عقد لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط بل كان يظلم فيغفر ويُقدر فيصفح ويعفو حتى مضى صلى الله عليه مطيعا لله صابرا على ما اصابه مجاهدا في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين صلى الله عليه فكان ذهابه اعظم المصيبة على جميع اهل الارض البر والفاجر ثم ترك كتاب الله فيكم يأمر بطاعة الله وينها عن معصيته وقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه عهدا فلست احيد عنه وقد حضر عدوكم وقد علمتم من رئيسهم منافق ابن منافق يدعوهم الى النار وابن عم نبيكم معكم بين اظهركم يدعوكم الى طاعة ربكم ويعمل بسنة نبيكم صلى الله عليه احد وانا من اهل بدر ومعوية طليق بن طليق والله انكم لعلى حق وانهم لعلى باطل فلا يكونن القوم على باطلهم اجتمعوا عليه وتفرقون عن حقكم حتى يغلب باطلهم حقكم قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم فان لم تفعلوا ليعذبنكم بايدي غيركم فاجابه اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين انهض بنا الى عدونا وعدوك اذا شئت فوالله ما نريد بك بدلا نموت معك ونحيا معك فقال لهم علي مجيبا لهم والذي نفسي بيده لنظر الي رسول الله صلى الله عليه اضرب قدامه بسيفي فقال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقال يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وموتك وحياتك معي يا علي والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي وما نسيت ما عهد الي واني لعلى بينة من ربي واني لعلى الطريق الواضح القطه لفظا

القطه لفظا

ثم نهض الى القوم فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق وما كانت صلوة القوم الا تكبيرا نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان ذكر ان عليا بن ابي طالب ضاف اهل الشام حتى برز رجل من حمير من آل ذي يزن اسمه كريب بن الصباح ليس في اهل الشام يومئذ رجل اشهر شدة بالباس منه ثم نادى من يبارز فبرز اليه المرتفع بن الوضاح الزبيدي فقتل المرتفع ثم نادى من يبارز فبرز اليه عابد بن مسروق الهمداني فقتل عابدا ثم رمى باجسادهم بعضها فوق بعض ثم قام عليها بغيا واعتداء ثم نادى هل بقي لي من مبارز فبدر اليه علي ثم ناداه ويحك يا كريب اني احذرك الله وادعوك الى سنة الله وسنة رسوله ويحك لا يدخلنك ابن آكلة الاكباد النار فكان جوابه ان قال ما اكثر ما قد سمعنا هذه المقالة منك فلا حاجة لنا فيها اقدم اذا شئت من يشتري سيفي وهذا اثره فقال علي لا حول ولا قوة الا بالله ثم مشى اليه فقتل كريبا ثم نادى من يبارز فبرز اليه الحرث بن وداعة الحميري فقتل الحارث ثم نادى من يبارز فبرز اليه المطاع بن المطلب القيني فقتل مطاعا ثم ان عليا نادى يا معشر المسلمين الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين ويحك يا معوية هلم فبارزني ولا يقتل الناس فيما بيننا فقال عمرو اغتنمه منتهزا قد قتل اربعة من العرب واني اطمع ان يظفرك الله فقال معوية ويحك يا عمرو والله ان تريد الا ان اقتل فتصيب الخلافة بعدي اذهب اليك فليس مثلي يخدع وقال المحارق بن الصباح الحميري في ذلك وقد قتل الحوثة ثلثة وقتل ابوه وكان من اعلام العرب فقال وهو يبكي على العرب ٭ اعوذ بالله الذي قد احتجب ٭ بالنور والسبع الطباق والحجب ٭ امن ذوات الدين

منا والحسب لا يبكين على من قد ذهب ليس كمثل الله شئ يرتهب يا رب لا تهتك
اعلام العرب القائلين الفاعلين في النقب والمطعمين الصالحين في السغب
افناهم يوم الخميس المقتصب قال فارسل اليه معوية بالف درهم نصر قال
عمرو حدثني خالد بن عبد الواحد الجزري قال حدثني من سمع عمرو بن العاص
قبل الوقعة العظمى بصفين وهو يحرض اصحابه بصفين فقام محنيا على
قوس فقال الحمد لله العظيم شانه القوي في سلطانه العلي في مكانه الواضح
برهانه احمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء وفي كل لزبة من بلاء او شدة
او رخاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ثم انا نحتسب عند الله رب العالمين ما اصبح في امة محمد صلى الله عليه
من اشتعال نيرانها واظلام جنانها واضطراب حبلها ووقوع بأسها بينها
فانا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ان صلاتنا وصلاتهم
وصيامنا وصيامهم وحجنا وحجهم وقبلتنا وقبلتهم وديننا ودينهم واحد والا هواء
متشتتة اللهم اصلح هذه الامة بما اصلحت به اولها واحفظ فيما بينها مع
ان القوم قد وطئوا بلادكم وبغوا عليكم فجدوا في قتال عدوكم واستعينوا
بالله ربكم حافظوا على حرماتكم ثم انه جلس ثم قام عبد الله بن العباس خطيبا
فقال الحمد لله رب العالمين الذي دحا تحتنا سبعا وسمك فوقنا سبعا
ثم خلق فيما بينهن خلقا وانزل لهم فيها رزقا ثم جعل كل شئ يبلى ويفنى
غير وجهه الحي القيوم الذي يحيا ويبقى ثم ان الله بعث انبياء ورسلا فجعلهم
حججا على عباده عذرا او نذرا لا يطاع الا بعلمه واذنه يمن بالطاعة على
من يشاء من عباده ثم يثيب عليها ويعصى بعلم فيعفو ويغفر بحلمه لا يقدر
قدره ولا يبلغ شيئا مكانه احصى كل شئ عددا واحاط بكل شئ علما ثم اني
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه امام الهدى والنبي المصطفى قد ساقنا قدر الله الى ما قد ترون

مخبتا ر

بتقديم النون على الياء

٢ او لا تعلمون

٤ لكن

خطبة عبد الله بن العباس

حتى

حتى كان فيما اضطرب من حبل هذه الامة وانتشر من امرها ان ابن آكلة
الاكباد قد وجد من طغام اهل الشام اعوانا على علي ابن ابي طالب ابن عم
رسول الله وصهره واول ذكر صلى معه بدري قد شهد مع رسول الله
صلى الله عليه كل مشاهد التي فيها الفضل ومعوية وابو سفيان مشركان يعبدان
الاصنام واعلموا والله الذي فاز بالملك وحده فبان به وكان اهله
لقد قاتل علي بن ابي طالب مع رسول الله صلى الله عليه وعلي يقول
صدق الله ورسوله ومعوية وابو سفين يقولان كذب الله ورسوله فما
معوية في هذه بابر ولا اتقا ولا ارشد ولا اصوب منه في تلكم فعليكم
بتقوى الله والجد والحزم والصبر والله انكم لعلى الحق وان القوم لعلى الباطل
فلا يكونن اولى بالجد في باطلهم منكم في حقكم اما والله انا لنعلم ان الله
سيعذبهم بايديكم او بايدي غيركم اللهم ربنا اعنا ولا تخذلنا وانصرنا على عدونا
ولا تخل عنا وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم نصر بن مزاحم عن عمر
قال حدثني عبد الرحمن بن جندب عن جندب بن عبد الله قال قام عمار
بن ياسر بصفين فقال امضوا عباد الله الى قوم يطلبون فيما يزعمون بدم الظالم
لنفسه الحاكم على عباد الله بغير ما في كتاب الله انما قتله الصالحون
المنكرون للعدوان الآمرون بالاحسان فقال هؤلاء الذين لا يبالون
اذا سلمت له دنياهم لو درس هذا الدين لم قتلتموه فقلنا لاحداثه فقالوا انه
ما احدث شيئا وذلك لانه مكنهم من الدنيا فهم ياكلونها ويرعونها ولا يبالون
لو انهدت عليهم الجبال والله ما اظنهم يطلبون دمه انهم ليعلمون انه لظالم
ولكن القوم ذاقوا الدنيا فاستحبوها واستمرؤوها وعلموا ان الحق لو لزمهم
لحال بينهم وبين ما يرعون فيه منها ولم يكن للقوم سابقة في الاسلام
يستحقون بها طاعة الله والولاية فخدعوا اتباعهم بان قالوا قتل امامنا

بما الطاعة

حتى ر

فاستحلوها

مظلومًا ليكونوا بذلك جبابرة ملوكًا وتلك مكيدة قد بلغوا بها ما ترون
ولولا هي ما بايعهم من الناس رجلان اللهم ان تنصرنا فطال ما نصرت
وان تجعل لهم الامر فادّخر لهم بما احدثوا لعبادك العذاب الاليم ثم مضى
ومضى معه اصحابه فلما دنا من عمرو بن العاص قال يا عمرو بعت دينك
بمصر تبًّا لك فطال ما بغيت الاسلام عوجًا ثم حمل عمار وهو يقول ۞
صدق الله وهو للصدق اهل ۞ وتعالى ربي وكان جليلا ۞ رب عجّل شهادة
لي بقتل ۞ في الذي قد احب قتلًا جميلا ۞ مقبلًا غير مدبر انّ للقتل ۞
على كل ميتة تفضيلا ۞ انهم عند ربهم في جنان ۞ يشربون الرحيق
والسلسبيلا ۞ من شراب الابرار خالطه المسك ۞ وكأسًا مزاجها زنجبيلا
ثم نادى عمار عبيد الله بن عمر وذلك قبل مقتله فقال يا بن عمر صرعك
الله بعت دينك بالدنيا من عدو الله وعدو الاسلام قال كلا
ولكني اطلب بدم عثمن الشهيد المظلوم قال كلا اشهد على علمي فيك
انك اصبحت لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله وانك ان لم تقتل اليوم
فستموت فانظر اذا اعطى الله العباد على نياتهم ما نيتك ثم قال عمار
اللهم انك لتعلم اني لو اعلم ان رضاك في ان اقذف بنفسي في هذا البحر
لفعلت اللهم انك تعلم اني اعلم ان رضاك في ان اضع ضبة سيفي في بطني
ثم انحني عليها حتى تخرج من ظهري لفعلت اللهم واني اعلم مما علمتني اني
لا اعلم اليوم عملًا هو ارضى لك من جهاد هؤلاء القوم الفاسقين ولو اعلم
اليوم عملًا ارضى لك منه لفعلته ۞ نصر عن يحيى بن يعلى عن صباح المزني
عن الحرث بن حصيره عن زيد بن ابي رجاء عن اسماء بن الحكم الفزاري
قال كنا بصفين مع علي بن ابي طالب تحت راية عمار بن ياسر ارتفاع
الضحى استظللنا ببرد احمر اذ اقبل رجل يستقري الصف حتى انتهى الينا
فقال ايكم عمار بن ياسر فقال عمار بن ياسر هذا عمار قال ابو اليقظان قال

بن ياسر

نعم قال ان لي حاجة اليك فانطق بها علانية او سرًا قال اختر ذلك اليك
قال اختر لنفسك اي ذلك شئت قال لا بل علانية قال فانطق قال
اني خرجت من اهلي مستبصرًا في الحق الذي نحن عليه لا اشك في
ضلالة هؤلاء القوم وانهم على الباطل ولم ازل على ذلك مستبصرًا
حتى كان ليلتي هذه صباح يومنا هذا فتقدم منادينا فشهد ان لا
اله الا الله وان محمدًا رسول الله ونادى بالفلاح ونادى مناديهم
بمثل ذلك ثم اقيمت الصلوة فصلينا صلوة واحدة ودعونا واحدة
وتلونا كتابًا واحدًا ورسولنا واحد فادركني الشك في ليلتي هذه
فبت بليلة لا يعلمها الا الله حتى اصبحت فاتيت امير المؤمنين فذكرت
ذلك له فقال هل لقيت عمار بن ياسر قلت لا قال فالقه فانظر ما
يقول لك فاتبعه فجئتك لذلك قال له عمار هل تعرف صاحب الراية
السوداء المقابلتي فانها راية عمرو بن العاص قاتلتها مع رسول الله
ثلث مرات وهذه الرابعة ما هي بخيرهن ولا ابرهن بل هي شرهن
وافجرهن اشهدت بدرًا واحدًا وحنينًا او شهدها لك اب فيخبرك
عنها قال لا قال فان مراكزنا على مراكز رايات رسول الله صلى الله
عليه يوم بدر ويوم احد ويوم حنين وان مراكز هؤلاء على مراكز
رايات المشركين من الاحزاب هل ترى اهل هذا العسكر ومن فيه فوالله
لوددت ان فيه ممن اقبل مع معوية ممن يريد قتالنا مفارقًا
للذي نحن عليه كانوا خلقًا واحدًا فقطعته والله لهم جميعًا احل دمًا
من عصفور افترى دم عصفور حرامًا قال لا بل حلال قال فانهم
كذلك حلال دماؤهم اتراني بينت لكم قال قد بينت لي قال فاختر
اي ذلك احببت قال فانصرف الرجل ثم دعاه عمار بن ياسر فقال
اما انهم سيضربونا باسيافهم حتى يرتاب المبطلون منكم فيقولون

بالصلوة

لولم يكونوا على حق ما ظهروا علينا والله ما هم من الحق على ما يقذي عين
ذباب والله لو ضربونا باسيافهم حتى يبلغ سعفات هجر لعرفت انا على حق
وهم على باطل وايم الله لا يكون سلما سالما ابدا حتى يبوء احد الفريقين على
انفسهم بانهم كانوا كافرين وحتى يشهد وا على الفريق الاخر بانهم على الحق وان
قتلاهم في الجنة وموتاهم ولا تنصرم ايام الدنيا حتى يشهد وا بان موتاهم
وقتلاهم في الجنة وان موتى اعدائهم وقتلاهم في النار وكان احياؤهم
على الباطل ٥ نصر عن يحيى عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباته قال جاء
رجل الى علي فقال يا امير المومنين هولاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة
واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد فبم نسميهم قال
نسميهم بما سماهم الله في كتابه قال ما كل ما في الكتاب اعلمه قال اما سمعت
الله قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ولو شاء الله ما
اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم
من آمن ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله
وبالكتاب وبالنبي وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا وشاء
الله قتالهم فقتلنا لهدى بمشية الله ربنا وارادته ٥ نصر عن سفين
الثوري وقيس بن الربيع عن ابي اسحق عن هاني بن هاني عن علي
قال جاء عمار بن ياسر يستاذن على النبي صلى الله عليه ايذنوا له مرحبا
بالطيب المطيب ٥ نصر عن سفين عن سعد عن سلمه بن كهيل عن
مجاهد عن النبي صلى الله عليه يعني انهم راهم يحملون الحجارة حجارة
المسجد فقال ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وذاك
داب الاشقياء الفجار ٥ نصر عن سفيان عن الاعمش عن ابي عمار
عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه قال لقد
ملي عمار ايمانا الى مشاشه ٥ نصر عن الحسن بن صالح عن ابي ربيعة الايادي

نقاله

بالطيب ابن الطيب

ذلك

عن الحسن بن صالح عن ابي ربيعة الايادي عن الحسن عن انس
عن النبي صلى الله عليه قال ان الجنة لتشتاق الى ثلثة علي وعمار
وسلمان ٥ نصر عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال
لما بني المسجد جعل عمار يحمل حجرين حجرين فقال له رسول الله صلى
الله عليه يا ابا اليقظان لا تشقق على نفسك قال يا رسول الله اني
احب ان اعمل في هذا المسجد قال ثم مسح ظهره ثم قال انك من
اهل الجنة يقتلك الفئة الباغية ٥ نصر عن حفص بن عمران
الازرق البرجمي قال حدثني نافع ابن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكه قال
قال عبد الله بن عمرو ابن العاص لولا ان رسول الله صلى الله
عليه امر بطواعيتك ما سرت معك هذا المسير اما سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول لعمار يقتلك الفئة الباغية ٥ نصر عن حفص بن
عمران البرجمي عن عطا بن السايب عن ابي البختري قال اصيب اويس
القرني مع علي بصفين ٥ نصر عن محمد بن مروان عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس في قول الله عز وجل ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد
قال نزلت في رجل وهو صهيب بن سنان مولى عبد الله بن
جدعان اخذه المشركون في رهط من المسلمين فيهم خير مولى
القريش لبني الحضرمي وخباب بن الارت مولى ثابت بن ام
انمار وبلال مولى ابي بكر وعابس مولى حويطب بن عبد العزى
وعمار بن ياسر وابي عمار وسمية ام عمار فقتل ابو عمار وام
عمار وهما اول قتيلين قتلا من المسلمين وعذب الاخرون بعد
ما خرج النبي صلى الله عليه من مكة الى المدينة فارادوهم على الكفر
فاما صهيب فكان شيخا كبيرا ذا متاع فقال للمشركين هل لكم الى خير

بعد

فقالوا ما هو قال انا شيخ كبير ضعيف لا يضركم منكم كنت او
من عدوكم وقد تكلمت بكلام اكره ان انزل عنه فهل لكم ان تأخذوا
مالي وتذروني وديني ففعلوا فنزلت هذه الآية فلقيه ابو بكر
حين دخل المدينة فقال ربح البيع يا صهيب وقال وبيعك لا يخيس
وقرا عليه هذه الآية ففرح بها واما بلال وخباب وعايش وعمار
واصحابهم فعذبوا حتى قالوا بعض ما اراد المشركون ثم ارسلوا
ففيهم نزلت هذه الآية والذين هاجروا في الله من بعد ما فتنوا
لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون ؛ نصر
عن ايوب بن خوط عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه لما اخذ
في بناء المسجد قال ابنوا لي عريشا كعريش موسى وجعل يناول اللبن
وهو يقول اللهم انه لا خير الا خير الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
وجعل يتناول من عمار بن ياسر ويقول ويحك يا ابن سمية تقتلك
الفئة الباغية ؛ نصر عن عمر قال حدثني مالك بن اعين عن
زيد بن وهب الجهني ان عمار بن ياسر نادى يومئذ اين من يبغي
رضوان ربه ولا يؤوب الى مال ولا ولد قال فاتته عصابة
من الناس فقال يا ايها الناس اقصدوا بنا نحوها ولاء القوم الذين
يبغون دم عثمن ويزعمون انه قتل مظلوما والله ان كان
الا ظالما لنفسه الحاكم بغير ما انزل عليه ودفع علي الراية الى
هاشم بن عتبة وكانت عليه درعان فقال له علي كهيئة المازح
ايا هاشم اما تخشى ان تكون اعور جبانا قال ستعلم يا امير المومنين
والله لالفن بين جماجم القوم لف رجل ينوي الآخرة فاخذ رمحا فهزه
فانكسر ثم اخذ آخر فوجده جاسيا فالقاه ثم دعا برمح لين فشد
به لواه ولما دفع علي الراية الى هاشم قال له رجل من بكر بن وايل من

اصحاب هاشم اقدم مالك يا هاشم قد انتفخ سحرك اعورا وجبانا قال
من هذا قالوا فلان قال اهلها وخير منها اذا رايتني قد صرعت
فخذها ثم قال لاصحابه شدوا شسوع نعالكم وشدوا ازركم
فاذا رايتموني قد هززت الراية ثلثا فاعلموا ان احدا منكم لا
يسبقني اليها ثم نظر هاشم الى عسكر معوية فراى جمعا عظيما
فقال من اولئك قالوا اصحاب اهل المدينة قريش قال قومي لا حاجة
لي في قتالهم قال من عند هذه القبة البيضاء قيل معوية
وجنده قال فاني ارى دونهم اسودة قالوا ذاك عمرو بن العاص
وابناه واخذ الراية فهزها فقال له رجل من اصحابه امكث قليلا
ولا تعجل فقال هاشم ؛ قد اكثرا لومي وما اقلا ؛ اني شريت
النفس لما اعتلا ؛ اعور يبغي اهله محلا ؛ لا بد ان يفل او يفلا ؛ قد عالج
الحياة حتى ملا ؛ اشلهم بذي الكعوب شلا ؛ قال نصر في حديث عمرو
بن شمر ؛ اشلهم بذي الكعوب شلا ؛ مع ابن عم احمد المعلى ؛ فيه الرسول
بالهدى استهلا ؛ اول من صدقه وصلى ؛ فجاهد الكفار حتى ابلى ؛
قال وقد كان علي قال له اتخاف ان يكون اعور جبانا يا هاشم
المرقال يا امير المومنين اما والله ليعلمن ان شاء الله لالفن اليوم
بين جماجم القوم فحمل يومئذ يرقل ارقالا ؛ نصر عن عبد العزيز
بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال لما كان قتال صفين
والراية مع هاشم بن عتبة قال جعل عمار بن ياسر يتناوله
بالرمح ويقول ؛ اقدم يا اعور ؛ لا خير في اعور لا ياتي الفزع
قال فجعل يستحيي من عمار وكان عالما بالحرب فيتقدم فيركز
الراية فاذا سامت اليه الصفوف قال عمار ؛ اقدم يا اعور
لا خير في اعور لا ياتي الفزع ؛ فجعل عمرو بن العاص يقول اني لارى

لصاحب الراية السوداء عملاً ولئن دام على هذا لتفانن العرب اليوم
فاقتتلوا قتالاً اشد بدا وجعل عمار يقول صبرا عباد الله الجنة
في ظلال البيض وكان لواء اهل الشام مع ابي الاعور السلمي ولم يزل
عمار بهاشم يحثه حتى تشبث القتال وزحف هاشم بالراية يرقل بها
ارقالاً وكان يسمى المرقال قال وزحف الناس بعضهم الى بعض والتقا
الزحفان واقتتل الناس قتالاً شديداً لم يسمع الناس بمثله وكثرت
القتلى في الفريقين كليهما قال وقال عمرو عن ابي اسحق عن ابي السفر
قال لنا خمسة صفوف قد قيدوا انفسهم بالعمائم فقتلنا صفا
صفا حتى قتلنا ثلثة صفوف وخلصنا الى الصف الرابع ما على الارض
شامي ولا عراقي يولي دبره وابو الاعور يقول اذا ما فررنا
كان اسوا فرارنا صدود خدود وازورار المناكب ثم ان الازد
وبجيلة كشفوا همدان علوة حتى الجوهم الى ان تركوا مصافهم
وقتل من الازد وبجيلة يومئذ ثلثة الاف في دفعة ثم ان
همدان عبيت لعك فقيل همدان همدان وعك عك ستعلم
اليوم من الارك وكانت على عك الدروع وليس عليهم رايات
فقالت همدان القوم اي اضربوا سوقهم فقال عك برك كبرك
الجمل فبركوا كما يبرك الجمل ثم ارموا بحجر فقالوا لا نفر حتى يفر الحكر
وبلغنا في حديث اخران عبيد الله بن عمر بعثه معوية في اربعة
الاف وثلثمائه وهي كتيبة الخضرية الرقطا وكانوا قد اعلموا بالخضرة
ليأتوا عليا من ورائه قال ابو صادق فبلغ عليا ان عبيد الله
بن عمر قد توجه ليأتيه من ورائه فبعث علي اليهم اعدادهم
ليس منهم الا تميمي واقتتل الناس من لدن اعتدال النهار الى صلوة
المغرب ما كانت صلوة القوم الا التكبير عند مواقيت الصلوة ثم ان

يعني ميسرة اهل العراق كشفت ميمنة اهل الشام فطاروا في سواد
الليل واغار عبيد الله والتقاهو وكرب رجل من عكل فقتله و
قتل الذين معه جميعا وانما انكشف الناس لموقفه كرب فلما اصبحوا
رجع الناس فحملوا حتى وقفوا حول اللواء وما حوله الف رجل فاقتتلوا
ثم مشى ساعة ثم ركزه واصبحت ربيعة قد انكشف عنها الاشعث
واصحاب اللواء وانكشف الناس الا قليل لم يسد الا ربيعة فانهم
لزموا مصافهم واصبح القوم شعث الى عسكر علي ثم عاد الى مركزه
فلما اذن مؤذن علي حين طلع الفجر قال علي مرحبا بالقائلين
عدلا وبالصلوة مرحبا واهلا فلما صلى علي الفجر ابصر وجوها ليس
بوجوه اصحابه بالامس واذا مكانه الذي هو به ما بين الميسرة والقلب
بالامس فقال من القوم قالوا ربيعة وقد بات فيهم تلك الليلة
فقال فخرج طويل ثم قال لهاشم خذ اللواء فقال فوالله ما رايت في
مثل هذه الليلة ثم خرج نحو القلب حتى ركز اللواء واذا سعيد
بن قيس على مركزه فلحقه رجل من ربيعة ومضر فما اغنت
عنك مضر البارحة فنظر اليه علي فلما اصبحوا الهدوا للقتال
غير ربيعة لم يتحرك فبعث اليهم علي ان اهدوا الى عدوكم
قالوا فبعث اليهما ابا ثروان فقال ان امير المؤمنين يقريكم
السلام ويقول يا معشر ربيعة ما لكم لا تهدون وقد نهد الناس
فقالوا لا نفعل حتى ننظر ما يصنع هذه الخيل التي خلف ظهورنا
وهم اربعة الاف فرجع ابو ثروان الى علي فبعث اليهم الاشتر فقال
يا معشر ربيعة ما يمنعكم ان تنهدوا وقد نهد الناس وكان جهير
الصوت وانتم اصحاب كذا واصحاب كذا فجعل يعدد ايامهم فقالوا
لسنا نفعل حتى ننظر ما تصنع هذه الخيل التي خلف ظهورنا وراية

ربيعة يومئذٍ مع حصين فقال لهم الاشتر لو جيتم لها طائفة منكم في
هذه التربة لتركوكم فوجهت اليهم ربيعة يومئذٍ تيم الله وعنزة
والنمر قالوا فمشينا اليهم مشاة ستلين في الحديد مقنعين وكان عامة
قتال صفين مشيا فلما اتيناهم هربوا وانتشروا انتشار الجراد قال فذكرت
قول الاشتر كانهم اليعافير فرجعنا الى اصحابنا فاذا اهل الشام قد احاطوا
بهم فلم نصل اليهم فحملنا على اهل الشام فضربناهم بالسيوف حتى انفرجوا
لنا وافضينا الى اصحابنا وعرفنا علامة الصوف وكان علامة
اهل العراق بصفين الصوف الابيض قد جعلوه في رؤوسهم وعلى
اكتافهم وشعارهم يا الله يا احد يا صمد يا رحيم وكان علامة اهل
الشام خرقا بيضا قد جعلوها على رؤوسهم واكتافهم وكان شعارهم
نحن عباد الله حقا حقا يا لثارات عثمن وكانت رايات اهل
العراق سودا وحمرا ودكنا وبيضا ومعصفرة وصفرا وموردة
والالوية مضروبة دكر وسود قال فاجلدوا بالسيوف وعمد
الحديد قال فما تحاجزنا حتى حجز بيننا سواد الليل قال وما نرى
رجلا منا ولا منهم موليا نصر عمر حدثني صديق ابي عن الافريقي
بن انعم قال كانوا عربا يعرف بعضهم بعضا في الجاهلية فالتقوا
في الاسلام وفيهم تلك الحمية ونية الاسلام فتصابروا واستحيوا
من الفرار حتى كادت تهرهم وكانوا اذا تحاجزوا دخل هولاء عسكر هولاء
ولى فيستخرجون قتلاهم فيدفنونهم فلما اصبحوا وذلك يوم
الثلثا خرج الناس الى مصافهم فقال ابو نوح فكنت في الخيل يوم
صفين في خيل علي جالسا مع امير المومنين فبينا انا في الخيل واقف
اذا انا في رجل من اهل الشام يقول من دل على الحميري ابي نوح فقلنا
هذا الحميري فايهم تريد قال اريد الكلاعي ابا نوح قال قلت قد

نشر ر

الصوف

~~الصوف البيض~~ ر

٣ و رايتهم كانت سودا ... موردة

٣ و رايتهم كانت دكنا وكحلا

يدلني ر

وجدته

وجدته فمن انت قال انا ذو الكلاع سر الي فقال معاذ الله ان اسير
اليك الا في كتيبة قال ذو الكلاع فر فلك ذمة الله وذمة رسوله
وذمة ذي الكلاع حتى ترجع الى خيلك فانما اريد ان اسالك عن
امر فيكم تمارينا فيه فسر دون خيلك حتى اسير اليك فسار ابو نوح وسار
ذو الكلاع حتى التقيا فقال ذو الكلاع انما دعوتك احدثك حديثا
حدثنا عمرو بن العاص في امارة عمر بن الخطاب قال ابو نوح وما
هو قال ذو الكلاع حدثنا عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله
عليه قال يلتقي اهل الشام واهل العراق وفي احدى الكتيبتين الحق
وامام الهدى ومعه عمار بن ياسر قال ابو نوح لعمر والله انه لفينا
قال اجاد هو على قتالنا قال ابو نوح نعم ورب الكعبة لهو اشد على
قتالكم مني ولوددت انكم خلق واحد فذبحته وابدات بك قبلهم
قال ذو الكلاع وتلك على ما بيننا ذلك منا والله ما قطعتك فيما
بيني وبينك وان رحمك لقريبة وما يسرني اني اقتلك قال ابو نوح
ان الله قطع بالاسلام ارحاما قريبة ووصل به ارحاما متباعدة
واني منا انت واصحابك ونحن على الحق وانتم على الباطل مقيم
مع ايمة الكفر ورؤوس الاحزاب فقال له ذو الكلاع هل تستطيع ان
تاتي معي صف اهل الشام فانا لك جار منهم حتى تلقى عمرو بن العاص
فيخبره بحال عمار وجده في قتالنا هو واصحابه لعله ان يكون
صلحا بين هذين الجندين فقال له ابو نوح انك رجل غادر
وانت في قوم غدر وان لم تكن تريد الغدر اغدروك وانا ان
اموت احب الي من ان ادخل مع معوية وادخل في دينه وامره
فقال ذو الكلاع انا جار لك من ذلك ان لا تقتل ولا تسلب ولا تكره
على بيعة ولا تحبس عن جندك وانما هي كلمة تبلغها عمرو بن العاص

ان ر

به ر

منهم ر

لعل الله ان يصلح بين هذين الجندين ويضع عنهم الحرب والسلاح فقال
ابو نوح اني اخاف غدراتك وغدرات اصحابك فقال له ذو الكلاع انا لك
بما قلت فقال ابو نوح اللهم انك ترى ما اعطاني ذو الكلاع وانت
تعلم ما في نفسي فاسترني واختر لي وانصرني وادفع عني ثم سار مع ذي
الكلاع حتى اتى عمرو بن العاص وهو عند معاوية وحوله الناس وعبد
الله بن عمرو يحرض الناس فلما وقفا على القوم قال ذو الكلاع لعمرو يا ابا عبد
الله هل لك في رجل ناصح لبيب شفيق يخبرك عن عمار بن ياسر ولا يكذبك
قال عمرو من هذا معك قال هذا ابن عمي وهو من اهل الكوفة فقال له عمرو
اني لارى عليك سيما ابي تراب قال ابو نوح علي سيما محمد صلى الله
عليه واصحابه وعليك سيما ابي جهل وهو سيما فرعون فقام ابو
الاعور فسل سيفه ثم قال لا ارى هذا الكذاب الاثيم يشاتمنا
بين اظهرنا وعليه سيما فرعون فقام ابي تراب فقال ذو الكلاع
اقسم بالله لئن بسطت يدك اليه لاحطمن انفك بالسيف ابن عمي وجاري
عقدت له بذمتي وجئت به اليكما ليخبركما عما تماريتم فيه قال له عمرو
بن العاص اذكرك بالله يا ابا نوح الا ما صدقت ولا تكذبنا افيكم
عمار بن ياسر فقال له ابو نوح ما انا بمخبرك عنه حتى تخبرني لم تسأل
عنه فان معنا من اصحاب رسول الله غيره وكلهم جاد على قتالكم
قال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان عمارا تقتله
الفئة الباغيه وانه ليس ينبغي لعمار ان يفارق الحق ولن تاكل النار
منه شيئا فقال ابو نوح لا اله الا الله والله اكبر والله انه لفينا جاد
على قتالكم فقال عمرو والله انه لجاد على قتالنا قال نعم والله الذي
لا اله الا هو لقد حدثني يوم الجمل انا سنظهر عليهم ولقد حدثني امس
ان لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا على حق وانهم

اتى م

الذى خ

عام

على باطل

على باطل ولكانت قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال له عمرو فهل
تستطيع ان تجمع بيني وبينه قال نعم فلما اراد ان يبلغه اصحابه ركب عمرو
بن العاص وابناه وعتبه بن ابي سفين وذو الكلاع وابو الاعور السلمي
وحوشب والوليد بن ابي معيط فانطلقوا حتى اتوا خيولهم وسار
ابو نوح ومعه شرحبيل بن ذي الكلاع حتى انتهى الى اصحابه فذهب
ابو نوح الى عمار فوجده قاعدا مع اصحابه مع ابني بديل وهاشم والاشتر
وجاريه بن المثنى وخالد بن المعمر وعبد الله بن حجل وعبد الله
بن العباس فقال ابو نوح انه دعاني ذو الكلاع وهو ذو رحم فقال
اخبرني عن عمار بن ياسر افيكم هو قلت لم تسأل قال اخبرني عمرو
بن العاص في امرة عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله
عليه يقول يلتقي اهل الشام واهل العراق وعمار في اهل الحق
تقتله الفئة الباغيه فقلت ان عمارا فينا فقيل لي اجاد هو على قتالنا
فقلت نعم والله اجد مني ولوددت انكم خلق واحد فذبحتكم وبدات
بك يا ذا الكلاع فضحك عمار وقال هل يسرك ذلك قال قلت
نعم قال ابو نوح اخبرني عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله
عليه يقول عمار تقتله الفئة الباغيه قال ابو نوح فقررته بذلك
فقال عمار صدق وليضرنه ما سمع ولا ينفعه ثم قال ابو نوح لعمار
انه يريد ان يلقاك فقال عمار لاصحابه اركبوا قال ونحن اثنا عشر
رجلا وبعمار فسرنا حتى لقيناهم ثم بعثنا اليهم فارسا من عبد القيس يسمى
عوف بن بشر فذهب حتى كان قريبا من القوم ثم نادى اين عمرو
بن العاص قالوا هاهنا قال فاخبره بمكان عمار وخيله فقال
عمرو فليسر الينا فقال له عوف اني اخاف غدراتك فقال له
عمرو وما اجراك وانت على هذه الحاله فقال له عوف جراني عليك

٢ محمد بن عبد الله

بصيرتي فيك وفي اصحابك فان شيت نابذتك على سواء وان شيت
التقيت انت وخصماؤك وانت كنت غادرا فقال له عمرو من انت
قال انا عوف بن بشر وانا امرؤ من عبد القيس قال له عمرو الا ابعث
اليك بفارس يواقفك فقال له عوف ما انا بالمستوحش فابعث
باشقى اصحابك قال عمرو فايكم يسير اليه فسار اليه ابو الاعور فلما
تواقفا تعارفا فقال عوف فقال ابو الاعور لقد اعطيت لسانا
يكبك الله على وجهك في نار جهنم فقال عوف كلا فالله اني لاتكلم
انا بالحق وانت تتكلم بالباطل واني ادعوك الى الهدى واقاتل
اهل الضلالة وافر من النار وانت بنعمة الله ضالا تنطق بالكذب
وتقاتل على ضلالة وتشتري العقاب بالمغفرة والضلالة بالهدى
انظر الى وجوهنا ووجوهكم وسيمانا وسيماكم واسمعوا الى دعوتنا
ودعوتكم فليس احد منا الا هو اولى بمحمد صلى الله عليه واقرب اليه
قرابة منكم قال له الاعور اكثرت الكلام وذهب النهار ادع
اصحابك وادعوا اصحابي فانا جارك حتى تاتي موقفك الذي
انت فيه الساعة فاني لست ابدا بغدر ولا اجتري على غدر
حتى تاتي انت واصحابك حتى تقفوا فاذا علمتكم هججت من اصحابي
بعددهم فان شاء اصحابك فليقلوا وان شاءوا فليكثروا فسار
ابو الاعور في مائة فارس حتى اذا كانوا حيث كانا بالمرة الاولى
وقفوا وسار في عشرة بعمرو واثني عشر حتى اختلفت اعناق الخيل
خيل عمرو وخيل عمار ورجع عوف بن بشر في خيله وفيها الاشعث
بن قيس ونزل عمار والذين معه فاحتبوا بحمايل سيوفهم فتشهد
عمرو بن العاص فقال له عمار بن ياسر اسكت وما بعد هذا
الكلام ليس عند بن عقبة الى موضع العلامة فقد تركتها في

حياة

حياة محمد وبعد موته ونحن احق بها منك فان شيت كانت خصومة
فيدفع حقنا باطلك وان شيت كانت خطبا فنحن اعلم بفصل الخطاب
منك وان شيت اخبرتك بكلمة تفصل بيننا وبينك ويكفرك قبل
القتال وتشهد بها على نفسك ولا تستطيع ان تكذبني قال عمرو
يا ابا اليقظان ليس لهذا جيت انما جيت لاني رايتك اطوع اهل
العسكر فيهم اذكرك الله الا كففت سلاحهم وحقنت دماءهم
وحرضت على ذلك فعلام تقاتلنا اولسنا نعبد الها واحدا
ونصلي قبلتكم وندعوا دعوتكم ونقرا كتابكم ونومن برسولكم قال
عمار الحمد لله الذي اخرجها من فيك انها لي ولاصحابي القبلة
والدين وعبادة الرحمن والنبي والكتاب من دونك ودون
اصحابك وجعلك ضالا مضلا لا تعلم هاد انت ام ضال وجعلك
اعمى وساخبرك على ما قاتلتك عليه انت واصحابك امرني رسول
الله صلى الله عليه ان اقاتل الناكثين وقد فعلت وامرني ان اقاتل
القاسطين فانتم هم واما المارقين فما ادري ادركهم ام لا
ايها الابتر تعلم ان رسول الله صلى الله عليه قال لعلي من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانا مولى الله
ورسوله وعلي بعده وليس لك مولى قال له عمرو ولم تشتمني ولست استطيع
ان تقول اني عصيت الله ورسوله يوما قط قال له عمار وان
هو لسباب سوى ذلك فقال عمار ان الكريم من اكرمه الله
كنت وضيعا فرفعني الله ومملوكا فاعتقني الله وضعيفا فقواني
الله وفقيرا فاغناني الله فقال له عمرو فما ترى في قتل
عثمان قال فتح لكم باب كل سوء قال عمرو فعلي قتله قال عمار
بل الله رب علي قتله وعلي معه قال عمرو اكنت فيمن قتله من

الحمد لله الذي فرق كتابا بينك ودونك ودون اصحابك

ها هنا عبد بن عقبة قال انا امع من قتله وانا اليوم اقاتل معه
قال عمرو لعمار فلم قتلتموه قال عمار اراد ان يغير ديننا فقتلناه
قال عمرو الا تسمعون قد اعترف بقتل امامكم قال عمار وقد قالها فرعون
قبلك الا تستمعون فقام اهل الشام ولهم زجل فركبوا خيولهم ورجعوا
فبلغ معوية ما كان بينهم فقال له هلكت العرب ان اخذتهم خفة
العبد الاسود يعني عمار بن ياسر وخرج الى القتال وصفت الخيول
بعضها لبعض وزحف الناس وعلى عمار درع وهو يقول ايها
الناس الرواح الى الجنة فاقتتل الناس قتالا شديدا لم يسمع الناس
بمثله وكثرت القتلى حتى ان كان الرجل ليشد طنب فسطاطه
بيد الرجل او برجله فقال الاشعث لقد رايت اخبية صفين
واروقتهم وما منها خباء ولا رواق ولا بناء ولا فسطاط الا مربوطا
بيد رجل او رجله وجعل ابو سماك الاسدي ياخذ اداوة من
ماء وشفرة حديد فيطوف في القتلى فاذا راى رجلا جريحا وبه
رمق ابعده قال فيقول من امير المومنين فان قال علي غسل عنه
الدم وسقاه من الماء وان سكت وجاه بسكين حتى يموت قال فكان
يسمى المخضخض نصر عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت الشعبي يقول
قال الاحنف بن قيس والله اني لالى جانب عمار بن ياسر بيني وبينه
رجل من بني الشعير فتقدمنا حتى اذا دنونا من هاشم بن عتبة
قال له عمار احمل فداك ابي وامي ونظر عمار الى رقة في الميمنة
فقال له هاشم رحمك الله يا عمار انك رجل تاخذك خفة في الحرب
واني انما ازحف باللواء زحفا وارجو ان انال بذلك حاجتي و
اني ان خففت لم امن الهلكة وقد قال معوية لعمرو ويحك يا عمرو
ان اللواء مع هاشم كانه يرقل به ارقالا وانه ان زحف به زحفا انه لليو

الاطول لاهل الشام وان خف في عنق من اصحابه اني لاطمع ان
يقتطع فلم يزل به عمار حتى حمل فبصر به معوية فوجه اليه حملة اصحابه
ومن برز بالناس منهم في ناحيته وكان في ذلك الجمع عبد الله بن
عمرو ومعه سيفان قد تقلد واحدا وهو يضرب بالاخر واطافت
به خيل علي فقال عمرو يا الله يا الله يا رحمن ابني ابني قال يقول
معوية اصبر اصبر فانه لا باس عليه قال عمرو ولو كان يزيد بن
معوية اذا لصبرت ولم يزل حماة اهل الشام يذبون عنه
حتى نجا هاربا على فرسه ومن معه واصيب هاشم في المعركة
قال وقال عمار حين نظر الى راية عمرو بن العاص والله ان
هذه الراية قد قاتلتها ثلث عركات وما هذه بارشدهن
ثم قال عمار ۞ نحن ضربناكم على تنزيله ۞ فاليوم نضربكم على
تاويله ۞ ضربا يزيل الهام عن مقيله ۞ ويذهل الخليل عن خليله ۞
او يرجع الحق الى سبيله ۞ ثم استسقى وقد اشتد ظماء فاتته
امراة طويلة الثديين والله ما ادري اعس معها او اداوة
فيها ضياح من لبن فقال حين شرب الجنة تحت الاسنة اليوم
القا الاحبة محمدا وحزبه والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات
هجر لعلمنا انا على الحق وهم على باطل ثم حمل وحمل عليه ابن جوني
السكسكي وابو الغادية الفزاري فاما ابو الغادية فطعنه واما
ابن جوني فانه احتز راسه وقد كان ذو الكلاع يسمع عمرو
بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه لعمار بن سمية
يقتلك الفئة الباغية واخر شربك ضياح فقال ذو
الكلاع لعمرو ويحك ما هذا قال عمرو انه سيرجع الينا و
ذلك قبل ان يصاب عمار فاصيب عمار مع علي واصيب ذو

الكلاع مع معوية فقال عمرو والله يا معوية ما ادري بقتل ايهما
انا اشد فرحا والله لو بقي ذو الكلاع حتى يقتل عمار لمال بعامة
قومه ولافسد علينا جندنا قال فكان لا يزال رجل يجيء فيقول
انا قتلت عمارا فيقول له عمرو فما سمعتموه يقول فيخلطون حتى
اقبل ابن جون فقال انا قتلت عمارا فيقول له عمرو فقال له عمرو
فما كان اخر منطقه قال سمعته يقول اليوم القا الاحبة محمدا
وحزبه فقال له عمرو صدقت انت صاحبه اما والله ما
ظفرت بذاك ولكن اسخطت ربك نصر عن عمرو بن شمر قال حدثني
اسمعيل السدي عن عبد خير الهمداني قال نظرت الى عمار بن
ياسر رمي رمية فاغمي عليه ولم يصل الظهر والعصر ولا المغرب ولا
العشاء ولا الفجر ثم افاق فقضاهن جميعا يبدا باول شيء فاته ثم
التي تليها نصر عن عمرو بن شمر عن السدي عن ابن حريث قال
اقبل غلام لعمار بن ياسر اسمه راشد يحمل شربة من لبن فقال عمار
اما اني سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه يقول ان آخر زادك
من الدنيا شربة لبن نصر عن عمرو بن شمر عن السدي عن يعقوب
بن الاوسط قال احتج رجلان بصفين في سلب عمار بن ياسر وفي
قتله فاتيا عبد الله بن عمرو بن العاص فقال لهما ويحكما اخرجا
عني فان رسول الله صلى الله عليه قال ولعت قريش بعمار ما لهم
ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قاتله وسالبه في النار
فبلغني ان معوية قال انما قتله من اخرجه يخدع بذلك طغام
اهل الشام نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن جابر عن ابي الزبير
قال اتا حذيفة بن اليمان رهط من جهينة فقالوا يا ابا عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه استجار من ان تصطلم امته فاجير من

ذلك واستجار من ان يذيق بعضها بأس بعض فمنع من ذلك
قال حذيفة بن اليمان اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول ان ابن سمية لم يخير بين امرين قط الا اختار اشدهما يعني
عمار بن ياسر وفي حديث عمر بن سعد قال حمل عمار بن ياسر وهو
يقول كلا ورب البيت لا ابرح اجي حتى اموت او ارى ما
اشتهي انا مع الحق اقاتل مع علي صهر النبي ذي الامانات الوفي
نقتل اعداه وينصرنا العلي ونقطع الهام بحد المشرفي والله
ينصرنا على من يبتغي ظلما علينا جاهدا ما ياتلي قال فضربوا
اهل الشام حتى اضطروهم الى الفرات قال ومشى عبد الله بن
سويد سيد جرش الى ذي الكلاع فقال له لم جمعت بين الرجلين
قال لحديث سمعته من عمرو ذكر انه سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وهو يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية
فخرج عبد الله بن عمر العنسي وكان من عباد اهل زمانه ليلا
فاصبح في عسكر علي فحدث الناس بقول عمرو في عمار وقال
ما زلت يا عمرو وقبل اليوم مبتديا تبغي الخصوم جهارا غير اسرار
حتى لقيت ابا اليقظان منتصبا لله در ابي اليقظان عمار ما زال
يقرع منك العظم منتقيا مخ العظام بنزر غير مكثار حتى رمى
بك في بحر له حدب تهوي بك الموج ها فاذهب الى النار وقال
العنسي لذي الكلاع والراقصات بركب عامدين له ان الذي
جاء من عمرو لماثور قد كنت اسمع والانباء شايعة هذا الحديث
فقلت الكذب والزور حتى تلقيته عن اهل عيبته فاليوم ارجع
والمغرور مغرور واليوم ابرا من عمرو وشيعته ومن معوية
المحدو به العير لا لا اقاتل عمارا على طمع بعد الرواية حتى ينفخ الصور

تركت عمرًا واشياعا له نكدًا ❊ انى بتركهم ياصاح معذور ❊ يا ذا
الكلاع فدع لي معشرا كفروا ❊ اولا فذينك عين فيه تغرير ❊ ما في
مقال رسول الله في رجل ❊ شك ولا في مقال الرسل تخيير ❊ فلما
سمع معوية بهذا القول بعث الى عمرو فقال افسدت علي اهل
الشام اكل ما سمعت من رسول الله تقوله فقال عمرو قلتها ولست والله
اعلم الغيب ولا ادري ان صفين يكون عمار يومئذ بها ولي وقد رويت
انت فيه مثل الذي رويت فيه فسل اهل الشام فغضب معوية
وتنمر لعمرو ومنعه خيره فقال عمرو لا خير لي في جوار معوية ان
تجلت هذه الحرب عنا وكان عمرو حمي الانف فقال في ذلك
تعاتبني ان قلت شيئا سمعته ❊ وقد قلت لو انصفتني مثله قبلي
انعلك اليوم فيما قلت نعل ثبيتة ❊ وتزلق بي في مثل ما قلته نعلي
وما كان لي علم بصفين انها تكون ❊ وعمار يحث على قتلي
فلو كان لي بالغيب علم كتمتها ❊ وكايدت اقواما مراجلهم تغلي
ابى الله الا ان صدرك واغر ❊ علي بلا ذنب جنيت ولا ذحل
سوى انني والراقصات عشية ❊ بنصرك مدخول الهوى ذاهل العقل
فلو وضعت عندي حصان قناعها ❊ ولا حملت وجناء ذعلبة رحلي
ولا زلت ادعا في لوي بن غالب ❊ قليلا غنائي لا امر ولا احلي
ان الله ارخا من خناقك مرة ❊ ونلت الذي رجيت ان لم ازل اهلي
واترك لك الشام الذي ضاق رحبها ❊ عليك ولم يهنك بها العيش
من اجلي فاجابه معوية الان لما القت الحرب بركها ❊ وقام بنا الامر الجليل على
رجلي ❊ غمزت قناتي بعد سبعين حجة ❊ تباعًا كاني لا امر ولا
احلي ❊ اتيت بامر فيه للشام فتنة ❊ وفي دون ما اظهرته زلة
النعل ❊ فقلت لك القول الذي ليس ضايرا ❊ ولو ضر لم يضررك

حملك لي نعلي ❊ فعاتبتني في كل يوم وليلة ❊ كان الذي ابليك ليس
كما بي ❊ فما قبح الله العتاب واهله ❊ الم تر ما اصبحت فيه من الشغل
فدع ذا ولكن هل لك اليوم حيلة ❊ ترد بها قوما مراجلهم تغلي ❊ دعاهم
علي فاستجابوا لدعوة ❊ احب اليهم من بقا المال والاهل ❊ اذا
قلت هابوا حومة الموت ❊ ارقلوا الى الموت ارقال الهلوك الى
الفحل ❊ فلما اتى عمرا شعر معوية اتاه فاعتبه وصار امرهما واحدا
ثم ان عليا دعى هاشم بن عتبة ومعه لواؤه وكان اعور فقال
حتى متى تاكل الخبز وتشرب الماء فقال هاشم لاجهدن ان لا ارجع
اليك ابدا قال علي ان بازائك ذا الكلاع وعنده الموت الاحمر
فتقدم هاشم فلما اقبل قال معوية من هذا المقبل فقال اعور
بني زهرة فقال قاتله الله وقال ان حماة اللوا ربيعة فاجيلوا
القداح فمن خرج سهمه عبيته لهم فخرج سهم ذي الكلاع على بكر
بن وايل فقال ترحك الله من سهم كرهت الضراب وانما كان
جل اصحاب علي اهل اللواء من ربيعة لان امر حماة منهم ان يحاموا
عن اللوا فاقبل هاشم وهو يقول ❊ اعور يبغي نفسه خلاصا ❊
مثل الفنيق لابسا دلاصا ❊ قد جرب الحرب ولا اناصا ❊ لا حرمة يخشا
ولا قصاصا ❊ كل امرئ وان كبا وحاصا ❊ ليس له من موته مناصا ❊
وحمل صاحب لواذي الكلاع وهو رجل من عذرة وهاشم حاملا
وهو يقول ❊ يا اعور العين وما فيها العور ❊ اثبت فاني لست
من فرعي مضر ❊ ونحن اليمانون وما فينا خور ❊ كيف ترى وقع
غلام من عذر ❊ ينعا ابن عفان ويلحا من غدر ❊ سيان عندي
من سعا ومن امر ❊ فاختلفا طعنتين فطعنه هاشم فقتله وكثرت
القتلى وحمل ذو الكلاع فاجتلد الناس فقتلا جميعا واخذ ابن هاشم

اللوا وهو يقول ❊ اهاشم بن عتبة بن مالك ❊ اعزز بشيخ من قريش
هالك ❊ تخبطه الخيلان بالسنابك ❊ في ثابت من نقعهن حالك ❊
ابشر بحور العين في الارائك ❊ والروح والريحان عند ذلك ❊
فاسر اسرا فاتى به معوية فلما دخل عليه وعنده عمرو بن العاص فقال
يا امير المومنين هذا المختال ابن المرقال فدونك الضب اللاحط
المضب فان العصا من العصية وانما تلد الحية حية وجزاء السيه
سيئة فقال له ابن هاشم ما انا باول رجل خذله قومه وادركه
يومه قال معوية تلك ضغاين صفين وما جنا عليك ابوك فقال
عمرو يا امير المومنين امكني منه فاشخب اوداجه على اثباجه فقال
له ابن هاشم افلا كان هذا يا ابن العاص حين ادعوك الى البراز
وقد ابتلت اقدام الرجال من نقع الجريال وتضايقت بك المسالك
واشرفت فيها على المهالك وايم الله لولا مكانك منه لنشبت
لك خافية ارميك من خلالها باحد من وقع الاشافي فانك لا
تزال تكثر في دهشك وتخبط في مرسك خبط العشواء في
الليلة الحندس الظلماء قال فاعجب معوية ما سمع من كلام ابن هاشم
فامر به الى السجن وكف عن قتله فبعث اليه عمرو بابيات يقول فيها
له ❊ امرتك امرا حازما فعصيتني ❊ وكان من التوفيق قتل ابن
هاشم ❊ وكان ابوه يا معوية الذي ❊ رماك على حد بحز الغلاصم
فما برحوا حتى جرت من دماينا ❊ بصفين امثال البحور الخضارم
وهذا ابنه والمرء يشبهه ابنه ❊ ويوشك ان يقرع به سن نادم ❊ فبلغ
ذلك ابن هاشم وهو في محبسه فكتب الى معوية ❊ معاوي ان
المرء عمرا ابت له ❊ ضغينة صدر غشها غير سالم ❊ يرى لك قتلي
يا ابن حرب وانما يرى ❊ ما يرى عمرو ملوك الاعاجم ❊ على انهم لا يقتلون

ثم حمل على القوم وضرب بسيفه حتى
الى ان جرح سبع جراحات وقتل تسعة
فخرج اليه الحارث بن المنذر وكان
رجلا شجاعا فطاعنا بالرمح فطعنه
عبد الله فقتله فلما قتل الحارث حمل
معوية بسيفه حتى اذا قرب من القوم
اكثر بسيفه مضى حتى دخل
عن الجانب فقيل له
ان صار الامر الى لا عافية
فاستقر وحمل بسيفه عن عبد الله
فقتل وهو بالبصرة
فكتب معاوية الى زياد
وكان عالما

اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فاعمد الى حي بني مخزوم
فخرج عبد الله بن هاشم ...
على شيب وهو يقطر وطاء والاعظاء وادخله
فلما وصل الكتاب الى زياد امر بعبد الله ... فوجده ... فلما دخل عليه سلم فاجابه ونظر اليه فرآه مخيفا ... الجلوس فجلس

اسيرهم ❊ اذا كان منهم منعة للمسالم ❊ وقد كان منا يوم صفين
نفرة ❊ عليك جناها هاشم وابن هاشم ❊ قضا ما قضا الله فيها الذي
مضا ❊ وما ما مضا الا كاضغاث حالم ❊ هي الوقعة العظمى الذي تعرفونها
وكل على ما قد مضى غير نادم ❊ فان تعف عني تعف عن ذي قرابة
وان ترى قتلي تستحل محارمي ❊ اخر الجزء يتلوه الجزء السادس نصر عن عمرو
بن شمر عن السدي عن عبد خير الهمداني وصلى الله
على سيدنا محمد النبي واله والحمد لله رب
العالمين ونعوذ بالله من الزيادة
والنقصان ابداءين

وجدت في الجزء الثامن من نسخة عبد الوهاب بخطه ❊ سمع جميعه من
الشيخ ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار الاجل السيد الاوحد
الامام قاضي القضاة ❊ ابو الحسن علي بن محمد الدامغاني وابناه القاضيان
ابو عبد الله محمد وابو الحسين احمد وابو عبد الله محمد بن القاضي ابي
الفتح بن البيضاوي والشريف ابو الفضل محمد بن علي بن ابي يعلى الحسني
وابو منصور محمد بن محمد بن قرمي بقراءة عبد الوهاب بن المبارك بن
احمد بن الحسن الانماطي وذلك في شعبان سنة اربع وتسعين واربعمائة

الجزء السادس من صفين لنصر بن مزاحم

رواية ابي محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز ❊ رواية
ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن الوليد ❊ رواية ابي الحسن محمد
بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت ❊ رواية ابي يعلى احمد بن عبد الواحد
بن محمد بن جعفر الحريري ❊ رواية ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن
احمد الصيرفي ❊ رواية الشيخ الحافظ شيخ الاسلام ابي البركات عبد الوهاب
بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي سماع مظفر بن علي بن محمد بن زيد بن ثابت
المعروف بابن المنجم غفر الله له

ثمت انقضى

٢ فلما قرا معوية الابيات كره قتله
فاستبقاه وقال

ابوه العفو عن ابنا قريش وسيلة
الى الله في اليوم العبوس القماطر
ولست ارى قتل الغداة ابن هاشم
بادراك ذحلي في غنيم وعامر
وكان ابوه يوم صفين جرع
علينا ... سبق في الخناصر
ثم اخرجه من الحبس واعطاه عشرة
الاف درهم وارسله الى البصرة
آمنا سربها

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الثقة شيخ الاسلام ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك
بن احمد بن الحسن الانماطي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد
الجبار بن احمد الصيرفي بقراءتي عليه قال ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن
محمد بن جعفر قال ابو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي
قال ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عقبة قال ابو محمد سليمان بن
الربيع بن هشام النهدي الخزاز قال ابو الفضل نصر بن مزاحم عمرو بن شمر
عن السدي عن عبد خير الهمداني قال قال هاشم بن عتبة ايها الناس
اني رجل ضخم فلا يهولنكم مسقطي ان انا سقطت فانه لا يفرغ مني نحر
جزور حتى يفرغ من حزبها ثم حمل فصرع فمر عليه رجل وهو صريع
بين القتلى فقال له اقرا امير المومنين السلام ورحمة الله وقل له انشدك
بالله الا اصبحت وقد ربطت مقاود خيلك بارجل القتلى فان
الدبرة تصبح عندك لمن غلب على القتلى فاخبر الرجل عليا بذلك فسار
علي في بعض الليل حتى جعل القتلى خلف ظهره وكانت الدبرة له عليهم ٥
نصر عن عمر عن رجل عن ابي سلمة ان هاشم بن عتبة دعا في الناس
عند المسي الا من كان يريد الله والدار الاخرة فاقبل اليه ناس فشد
في عصابة من اصحابه على اهل الشام مرارا فليس من وجه يحمل عليه الا
صبروا له وقوتل فيه قتالا شديدا فقال لاصحابه لا يهولنكم ما ترون
من صبرهم فوالله ما ترون منهم الا حمية العرب وصبرها تحت راياتها
وعند مراكزها وانهم لعلى الضلال وانكم لعلى الحق يا قوم اصبروا وصابروا
واجتمعوا واصبروا وامشوا بنا الى عدونا على تؤدة رويدا ثم تاسوا
وتصابروا واذكروا الله ولا يسلم رجل اخاه ولا تكثروا الالتفات
واصمدوا صمدهم وجالدوهم محتسبين حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين

بن ،، فخيم ،، فلا ،،

فقال ابو سلمة فمضى في عصابة من القراء فقاتل قتالا شديدا هو
واصحابه حتى راى بعض ما يسرون به اذ خرج عليهم فتى شاب يقول
انا ابن ارباب الملوك غسان ... والدائن اليوم بدين عثمان
انبانا اقوامنا بما كان ... ان عليا قتل عثمان ثم شد فلا ينثني يضرب
بسيفه ثم يلعن ويشتم ويكثر الكلام فقال له هاشم بن عتبة ان
هذا الكلام بعده الخصام وان هذا القتال بعده الحساب فاتق
الله فانك راجع الى ربك فسائلك عن هذا الموقف وما اردت
به قال فاني اقاتلكم لان صاحبكم لا يصلي كما ذكر لي وانكم لا تصلون
واقاتلكم ان صاحبكم قتل خليفتنا وانتم وازرتموه على قتله فقال له
هاشم وما انت وابن عفان انما قتله اصحاب محمد وقراء الناس حين
احدث احداثا وخالف حكم الكتاب واصحاب محمد هم اصحاب الدين
واولى بالنظر في امور المسلمين وما اظن ان امر هذه ولا امر هذا
الدين عناك طرفة عين قط قال الفتى اجل اجل والله لا اكذب فان
الكذب يضر ولا ينفع ويشين ولا يزين فقال له هاشم ان هذا الامر
لا علم لك به فخله واهل العلم به قال اظنك والله قد نصحتني وقال
له هاشم واما قولك ان صاحبنا لا يصلي فهو اول من صلى لله مع رسول
الله صلى الله عليه وافقهه في دين الله واولاه برسول الله واما
من ترى معه كلهم قارئ الكتاب لا ينام الليل تهجدا فلا يغررك عن
دينك الاشقياء المغرورون قال الفتى يا عبد الله اني لاظنك امرا
صالحا اخبرني هل تجد لي من توبة قال نعم تب الى الله يتب عليك
فانه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويحب التوابين
ويحب المتطهرين قال فذهب الفتى بين الناس راجعا فقال رجل
من اهل الشام خدعك العراقي قال لا ولكن نصحني العراقي وقاتل

وهو ،، فقال اني ،، حتى ،، فانه ،، تهجده ،،

هاشم هو واصحابه قتالا شديدا حتى اتت كتيبة لتنوخ فشدوا على
الناس فقاتلهم وهو يقول ∴ اعور يبغي اهله محلا ∴ لا بد ان يفل او
يفلا ∴ قد عالج الحياة حتى ملا ∴ حتى قتله تسعة نفر او عشرة
وحمل عليه الحرث بن المنذر التنوخي فطعنه فسقط وبعث اليه علي
ان قدم لواك فقال للرسول انظر الى بطني فاذا هو قد انشق فاخذ الراية رجل
من بكر بن وايل ورفع هاشم راسه فاذا هو بعبيد الله بن عمر بن الخطاب
قتيلا الى جانبه فجثا حتى دنى منه فعض على ثديه حتى تبينت فيه انيابه
ثم مات هاشم وهو على صدر عبيد الله بن عمر وضرب البكري فوقع فرفع
راسه فابصر عبيد الله بن عمر قريبا منه فجثا اليه حتى عض على ثديه
الآخر حتى تبينت انيابه فيه ومات ايضا فوجدا جميعا على صدر عبيد
الله بن عمر هاشم والبكري قد ماتا جميعا ولما قتل هاشم جزع الناس
عليه جزعا شديدا واصيب معه عصابة من اسلم من القراء فمر عليهم
علي وهم قتلى حوله اصحابه الذين قتلوا معه فقال ∴ جزى الله خيرا
عصبة اسلمية ∴ صباح الوجوه صرعوا حول هاشم ∴ يزيد وعبد الله
وبشر ومعبد ∴ وسفين وابنا هاشم ذي المكارم ∴ وعروة لا يبعد ثناه
وذكره ∴ اذا اخترط البيض الخفاف الصوارم ∴ ثم قام عبد الله بن هاشم
واخذ الراية فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان هاشما كان عبدا
من عباد الله الذين قدر ارزاقهم وكتب اثارهم وقضى اجالهم فدعاه
الله ربه الذي لا يعصى فاجابه وسلم لامر الله وجاهد في طاعة
ابن عم رسول الله واول من آمن به وافقههم في دين الله المخالف لاعداء
الله المستحلين ما حرم الله الذين عملوا في البلاد بالجور والفساد واستحوذ
عليهم الشيطان فزين لهم الاثم والعدوان فيحق عليكم جهاد من خالف
سنة رسول الله وعطل حدود الله وخالف اولياء الله فجودوا بمهج

انفسكم في طاعة الله في هذه الدنيا تصيبوا الآخرة والمنزل الاعلى
والابد الذي لا يبلاه فلو لم يكن ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار
لكان القتال مع علي افضل من القتال مع معوية بن اكالة الاكباد
فكيف وانتم ترجون ما ترجون وقالت امراة من اهل الشام
لا تعدموا قوما اذا قوا ابن ياسر ∴ شعوبا ولم يعطوكم بالخزائم ∴ فنحن
قتلنا اليثربي بن محصن ∴ خطيبكم وابني بديل وهاشم ∴ وقال
رجل من بني عذرة ∴ لقد رايت امورا كلها عجب ∴ وما رايت كايام
بصفينا ∴ لما غدوا وغدونا كلنا ∴ حنق كما رايت الجمال الجلة الجونا
خيل تجول وخيل في اعنتها ∴ وآخرون على غيظ يرامونا ∴ ثم ابتذلنا
سيوفا في جماجمهم ∴ وما نساقيهم الا ذاك يجرونا ∴ كانها في اكف القوم
اذا انتضيت ∴ سلاسل البرق تحتش العرانينا ∴ ثم انصرفنا كاشلاء
مقطعة ∴ وكلنا عند قتلاهم يصلونا ∴ وقال عبد الله بن ابي معقل
بن نهيك بن يساف الانصاري قال نصر وفي حديث عمرو بن شمر
قال النجاشي يبكي ابا عمرة بن عمرو بن محصن وقتل بصفين لنعم فتى الحيين
عمرو بن محصن ∴ اذا صائح الحي المصبح ثوبا ∴ اذ الخيل جالت بينها قصد
القنا يثرن عجاجا ساطعا متنصبا ∴ لقد فجع الانصار طرا بسيد اخي
ثقة في الصالحات مجربا ∴ فيا رب خير قد افدت وجفنة ملأت
وقرن قد تركت مجيبا ∴ ويا رب خصم قد رددت بغيظه ∴ فآب ذليلا
بعد ما كان مغضبا ∴ وراية مجد قد حملت وغزوة ∴ شهدت اذا النكس الجبان
تهيبا ∴ حوطا على جل العشيرة ماجدا ∴ ولم يك في الانصار غضبا
مثيبا ∴ طويل عماد المجد رحب فناؤه ∴ خصيبا اذا ما رائد الحي اجدبا
عظيم رماد النار لم يك فاحشا ∴ ولا فشلا يوم القتال مغلبا ∴ وكنت
ربيعا ينفع الناس سيبه ∴ وسيفا اذا دت المنية مقضيا ∴ فمن يك مسرورا

بقتل بن محصن فما شقيا ثم مات معذبا وغودر منكبا لفيه ووجهه
يعالج رمحا ذا سنان وثعلبا فان تقتل الصقر الكريم بن محصن فنحن قتلنا
ذا الكلاع وحوشبا وان تقتلوا ابني بديل وهاشما فنحن تركنا منكم
القرن اعضبا ونحن تركنا حميرا في صفوفكم لدا الموت صرعا كالنخيل تنحبا
وافلتنا تحت الاسنة مرثد وكان قديما في الفرار مجربا ونحن تركنا
عند مختلف القنا اخاكم عبيد الله لحما ملحبا بصفين لما ارفض عنه
صفوفكم ووجه بن عتاب تركناه ملعبا وطلحة من بعد الزبير
ولم ندع لضبة يوم الجمل عريفا ومنكبا ونحن احطنا بالبعير واهله
ونحن سقيناكم سماما مقشبا وقال عامر بن واثلة وكان شيخا مباركا
كبير المحل وهو يقول يا هاشم الخير دخلت الجنة قاتلت في الله
عدو السنة والتارك الحق واهل الظنة اعظم بما فزت به من منة
صيرني الدهر كاني شنة يا ليت اهلي قد علوني رنة من زوجة
وعمة وكنة نصر عن عمرو بن شمر باسناده قال قال رجل يومئذ
لعدي بن حاتم ابا طريف الم اسمعك تقول لا يكون في قتل عثمن
خنقة عنان تلويه ولا حوليه وقد كان فيه ما قد ترى وقد
فقئت عينه وقتل ابنه قال بلى والله لقد خنقت فيه العناق والتيس
الاعظم وبعث علي خيله ليحبسوا عن معوية مادته فبعث معوية
الضحاك بن قيس الفهري في خيل الى تلك الخيل فازالوها
وجاءت عيون علي فاخبرته بما قد كان فقال علي لاصحابه فما
ترون فيما ها هنا فقال بعضهم نرى كذا وقال بعضهم نرى كذا
وقال بعضهم نرى كذا فلما راى ذلك امرهم بالغدو الى القوم
فغاداهم الى القتال قتال فانهزم اهل الشام وقد غلب اهل العراق
على قتلى اهل حمص وغلب اهل الشام على قتلى اهل العالية وانهزم

عتبة بن ابي سفين حتى اتى الشام فقال النجاشي لقد امعنت يا عتب
الفرار واورثك الاولى خزيا وعارا لقد اعطيت سابغة ومهرا
يثل البيض منهم انهمارا وقال كعب بن جعيل معاوي لا تنهض
بغير وثيقة فانك بعد اليوم بالذل عارف تركتم عبيد الله
بالقاع مسندا يمج دما والعروق نوازف الا انما تبكي العيون
لفارس بصفين اجلت خيله وهو واقف ينوء ويعلوه سبايب
من دم كما لاح في جيب القميص اللفايف تحللن عنه زر درع
حصينة ويبدين عنه بعدهن معارف تبدل من اسماء
اسياف وايل وكان فتى لو اخطاته المتالف الا ان شر الناس في الناس
كلهم بنو اسد اني لما قلت عارف وجالت تميم سعدها وربابها
وخالفت الجعداء فيمن يخالف فرد عليه ابو جهمة الاسدي فقال
لعمرك والعراق فيجي امه فان كنت عراقا فلست بهايف اعز بنا
علينا انترفون نسا بنا ولكن لنا في قاع صفين قايف يجالد من دون
بن عم محمد من الناس شهبا المناكب شارف فما يرجوا حتى راى
الله صبرهم وحتى ابيحت بالاكف المصاحف وقال ابو جهمة الاسدي
انا ابو جهمة في جلد الاسد على منه لبد فوق لبد اهجو
بني تغلب بناجي النقد اقود من شيت وصعب لم يقد وقال
عتبة يهجو كعب بن جعيل مجيبا له سميت كعبا بشر العظام وكان
ابوك سمي الجعل وكان مكانك من وايل مكان القراد من است
الجمل وقال كعب بن جعيل مجيبا له سميت عتابا ولست بمعتب
ثم ان عليا امر مناديه فنادى في الناس ان اخرجوا الى مصافكم
فخرج الناس الى مصافهم واقتتل الناس واقبل ابو الاعور السلمي يغوز
اصرهم ولا ارى عليا كعادتهم اذا حزبنا عليا واقبل عبد الرحمن

بن خالد وهو يقول ٭ انا عبد الرحمن بن خالد ٭ اضرب كل قدم
وساعد ٭ نصر عن عمر بن سعد عن سليمن الاعمش عن ابراهيم
الهجري قال القعقاع بن الابرد الطهوري قال والله اني لواقف
قريبًا من علي بصفين يوم وقعة الخميس وقد التقت مذحج وكانوا
في ميمنة علي وعك وجذام ولخم والاشعرون وكانوا مستبصرين في
قتال علي فلقد سمعت من قتالهم وقتلهم يومئذ للرجال الصوت
اما الجبال الهد ولا الصواعق باعظم هولا في الصدور من ذلك
الصوت وعلي يقول لا حول ولا قوة الا بالله والمستعان الله ثم
نهض حين قام قائم الظهيره وهو يقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين فلا والله ما حجز بيننا وبينهم الا الله رب
العالمين في قريب من ثلث الليل واقبلت يومئذ اعلام العرب
وكان في راس علي ثلث ضربات وفي وجهه ضربتان فقال ابو
نهيك بن يساف الانصاري ٭ يالهف نفسي ومن يشفي حزازتها ٭ اذا
اقلت الفاسق المغلول منطلقا ٭ وافلت الخيل عمرو وهي شاحبة ٭
جنح الظلام يحث الركض والعنقا ٭ وافت منية عبد الله اذ لحقت
والخيول براعجز عن لحقا ٭ واصاب مروان في الظلما منجدلا ٭ دجن
الظلام اذا خاف الردى ارقا ٭ قال قال مالك الاشتر ٭ نحن قتلنا
حوشبا لما غدى قد اعلما ٭ وذا الكلاع قبله ومعبدا اذ اقدما ٭ ان
تقتلوا منا ابا اليقظان شيخا مسلما ٭ فقد قتلنا منكم سبعين راسا
مجرما ٭ اضحوا بصفين وقد لاقوا نكالا مؤثما ٭ وقال عامر بن الامين
السلمي ٭ كيف الحياة ولا ازال حزينا ٭ وعبرت في فتن كذاك سنينا
ونسيت تلذاذ الحياة وعيشها ٭ وركبت من تلك الامور فنونا ٭ ورجعت
فلا ابصرت امري كله ٭ وعرفت ديني اذ رايت يقينا ٭ ابلغ معوية السفيه

ابن سيف وابن

٢ بابيض مثل الشهاب واند
انصر عمران عمر والله

العلي العظيم

٢ دخل بوصف عبد الله بن خو
الكلاع الحميري
الشليل

يا ابني في عصبته ٭ ليسوا الديك قطينا ٭ لا يغضبون لغير ابن نبيهم
يرجون فوزا ان لقول يمينا ٭ وقال عبد الله بن يزيد بن عاصم
الانصاري يرثي من قتل من اصحابه ٭ يا عين جودي على قتلى
بصفينا ٭ اضحوا رفاتا وقد كانوا اعزتنا ٭ انا لهم صرف دهر
قد اضر بنا ٭ تبا لقاتلهم في اليوم مدفونا ٭ كانوا اعزة قومي
قد عرفتهم ٭ ماوى الضعاف وهم يعطون ماعونا ٭ اعزز
بمصرعهم تبا لقاتلهم ٭ على البني وطوبى للمصابينا ٭ وقال النضر
بن عجلان الانصاري ٭ قد كنت عن صفين فيما قد خلا ٭ وجنود
صفين لعمري غافلا ٭ قد كنت حقا لا احاذر فتنة ٭ ولقد اكون
بذلك حقا جاهلا ٭ فرايت في جمهور ذلك معظما ٭ ولقيت من
لهوات ذاك عياطلا ٭ كيف التفرق والوصي امامنا ٭ لا كيف الا حيرة
وتخاذلا ٭ لا تعتبين عقولكم لا خير فيمن ٭ لم يكن عند البلاء بل
عاقلا ٭ وذروا معوية الغوي وتابعوا ٭ دين الوصي تصادفوه
عاجلا ٭ وقالت امينة الانصارية ترثي مالكا ٭ منع النوم
ان اذوق رقادا ٭ مالك اذ مضى وكان عمادا ٭ يا ابا الهيثم بن
التيهان اني صرت ٭ للهم معدنا ووسادا ٭ اذ غدا الفاسق
الكفور عليهم ٭ انه كان مثلها معتادا ٭ اصبحوا مثل من ثوى واحد
يرحم الله تلكم الاجسادا ٭ وقالت منيعة ابنة خزيمة بن ثابت ترثي
خزيمة اباها صاحب الشهادتين ٭ عين جودي على خزيمة
بالدمع ٭ قتيل الاحزاب يوم الفرات ٭ قتلوا ذا الشهادتين عتوا
ادرك الله منهم بالترات ٭ قتلوه في فتية غير عزل ٭ يسرعون
الركوب للدعوات ٭ نصروا احمد الموفق ذا العدل ٭ ودانوا بذاك
حتى الممات ٭ لعن الله معشرا قتلوه ٭ ورماهم بالخزي والآفات

وقال خالد بن زيد وكان سيدا وكان اشد الانصار على معوية
وكتب معوية كتابين احدهما الى ابي ايوب الانصاري خالد
بن يزيد صاحب رسول الله صلى الله عليه حاجتك ما لابنا
الشيباء اباعذرتها ولا قاتل بكرها فلم يدر ابو ايوب ما هو
فاتى به عليا وقال يا امير المومنين ان معوية بن اكلة الاكبا
وكهف المنافقين كتب الي بكتاب لا ادري ما هو فقال له علي
واين الكتاب فاتاه به فاذا فيه حاجتك ما لابنا الشيباء والشيباء
العروس يقول لمن يدخل بها على زوجها الذي اخذ عذرتها
كذلك لا انسى قتله عثمن وكتب الاخر الى زياد بن سمية وكان
عاملا لعلي على بعض فارس فكتب اليه يتهدده ويتوعده
فقال له زياد ويلي على معوية بن اكالة الاكباد وكهف المنافقين
وبقية الاحزاب يتهددني ويتوعدني وبيني وبينه ابن عم محمد
ومعه سبعون الفا طوايع سيوفهم عند اذقانهم لا يلتفت رجل منهم
وراه حتى يموت اما والله لين خلص الامر الي ليجدني احمر
ضرابا بالسيف والاحمر يعني انه مولى فلما ادعاه معوية صار عربيا
وكتب في اسفل كتاب ابي ايوب ابلغ لديك ابا ايوب مالكة انا و
قومك مثل الذيب والنقد اما قتلتم امير المومنين فلا ترجوا
الهوادة عندي اخر الابد ان الذي نلتموه ظالمين له ابقت
حزازة صدعا على كبدي اني حلفت يمينا غير كاذبة لقد قتلتم اماما
غير ذي اود لا تحسبوا انني انسا مصابته وفي البلاد من الا
من لحد اعزز علي بامر لست نايله واجهد علينا فلنا بيضة البلد
قد ابدل الله منكم خير ذي كلع واليحصبين اهل الحق في الجند ان
العراق لنا فقع بقرقرة او شحمة بزها شاو ولم يكد والشام ينزلها

اباعذرتها ولا قاتل بكرها فقال له
علي نعم هذا مثل ضربه لك يقول لا
يعني مشيباء ح

اكلة نزار

الابرار

الابرار بلدتها امن وحرمتها عز حيبة الابر والاسد فلما
قرا الكتاب على علي قال لا شد ما شحذكم معوية يا معشر
الانصار اجيبوا الرجل فقال ابو ايوب يا امير المومنين ما اشا
ان اقول من الشعر شيا يعيا به الرجال الا قلته قال فانت اذا
انت فكتب ابو ايوب الى معوية انه لا تنسا الشيبا وقال في
هذا الحديث الشيباء الشمطاء ثكل ولدها ولا اباعذرتها
فضربتها مثلا عثمن وما انا وقتل عثمن ان الذي تربص
بعثمن وثبط يزيد بن اسد واهل الشام في نصرته لانت
وان الذين قتلوه لغير الانصار وكتب في اخر كتابه لا ابو عدنان
بن حرب انا بشر لا نبتغي ود ذي البغضاء من احد
فاسعوا جميعا بني الاحزاب كلكم لسنا نريد ولاكم اخر الابد
نحن الذين ضربنا الناس كلهم حتى استقاموا وكانت عرضة
الاود والعام قصرك منا ان اقمت لنا ضربا يزايل بين
الروح والجسد اما علي فانا لن نفارقه ما رفرق الال
في الدادية الجرد اما تبدلت منا بعد نصرتنا دين
الرسول اناسا ساكني الجند لا يعرفون اضل الله سعيهم
الا اتباعكم يا راعي النقد فقد يرى الحي ذا لا يا اولي كلع
واليحصبين طرا بيضة البلد الا انا نعم كنا دون صاحبها
حد الشقاق ولا ام ولا ولد فلما اتى معوية بكتاب ابي
ايوب كره نصر قال وذكر عمر عن محمد بن اسحق عن عبد
الله بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سليمان الحضرمي وكان
حضرها ابو سليمن مع علي ان الفيلقين التقا بصفين و
اضطربوا بالسيوف ليس معهم غيرها الى نصف الليل نصر

ص اما بعد انت

٢ بضل

يغ الحق هنا شر ذي كلع

٦ واما كتب زياد بن سمية

الفيلق كعيتق الجيش ج فيالق ق

قال عمرو وحدثني مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي
وكان على مقدمة علي قال شهدت مع علي بصفين فاقتتلنا
ثلثة ايام وثلث ليال حتى تكسرت الرماح وخفدت السهام
ثم صادت الى المسايفه فاجتلدنا بها الى نصف الليل حتى
صرنا في اهل الشام في اليوم الثالث عانق بعضنا بعضا و
لقد قاتلت بجميع السلاح فلم يبق شيء من السلاح الا قاتلت به
حتى تجاثينا بالتراب وتكادمنا حتى صرنا قياما ما ينظر بعضنا
الى بعض حتى صرنا قياما ما يستطيع واحد من الفريقين ينهض
الى صاحبه ولا يقاتل فلما كان نصف الليل انحاز معوية وخيله
من الصف من الليلة الثالثة وغلب علي على القتلى تلك الليلة
واقبل علي على اصحاب محمد صلى الله عليه فدفنهم وقتل شمر
بن ابرهة وقتل عامة من اصحاب علي يومئذ فقال عمارة
قالت امامة ما لك لونك حاشيا ۞ والحرب تحتجب ذا الحديد البا
انى يكون ابوك ابيض صافيا ۞ بين التمايم فوقه تن السايل
نهد والكتايب حوله وتسوقهم ۞ مثل الاسود بكل لدن ذابل
خزر العيون من الوفود لدى الوغا ۞ بالبيض تلمع كالشرار الطايل
قالوا معوية بن حرب بايعوا ۞ والحرب شايلة كظهر البازل
فخرجت مخترما اجر فضولها ۞ حتى خلصت الى مقام القايل
وتركت سيدهم يبوء بطعنة ۞ ويمر فقوته كقرن الخايل
وقال عمرو بن العاص ۞ اذا تخازرت وما بي من خزر ۞ ثم خبات
العين من غير عور ۞ الفيتني الوا بعيد المستمر ۞ ذا صولة في
المصملات الكبر ۞ احمل ما حملت من خير وشر ۞ كالحية الصماء
في اصل الصخر ۞ وقال محمد بن عمرو بن العاص ۞ لو شهدت

وكانت الغلبة لاهل العراق وقتل
شمر بن ابرهة ح

وقتل من اصحاب معوية اكثرهم
من قتل حشك ... سناجا

الكتايب

جمل مقامي وموقفي ۞ بصفين يوما شاب منها الذوايب ۞ غداة
غدا اهل العراق كانهم ۞ من البحر موج لجه متراكب ۞ وجيناهم
نمشي صفوفا كاننا ۞ سحاب خريف صففته الجنايب ۞ فطاروا الينا
بالرماح كماتهم ۞ وطرنا اليهم بالخفاف القواضب ۞ فدارت
رحانا واستدارت رحاهم ۞ سراة النهار ما تولى المناكب
اذا قلت قد استهزموا برزت لنا ۞ كتايب حمر وارجحنت كتايب
فقالوا نرى من راينا ان تبايعوا ۞ عليا فقلنا بل نرى ان نضارب
فابنا وقد نالوا سراة رجالنا ۞ وليس لما لاقوا سوى الله حاسب
فلم ار يوما كان اكثر باكيا ۞ ولا عارضا منهم كميا يكالب
كان تلالي البيض فينا وفيهم ۞ تلالي برق في تهامة ثاقب
فرد عليه محمد بن علي بن ابي طالب ۞ لو شهدت جمل
مقامك ابصرت ۞ مقام لئيم وسط تلك الكتايب ۞ اتذكر
يوما لم يكن لك فخره ۞ وقد ظهرت فيها عليك الجلايب ۞ و
اعطيتمونا ما نقمتم اذلة ۞ على غير تقوى الله والدين واصب
وبروي خوف العواقب ۞ نصر عمرو بن شمر عن جابر عن تميم
قال والله اني مع علي حين اتاه علقمة بن زهير الانصاري
فقال يا امير المومنين ان عمرو بن العاص ينادي شعر
انا الغلام القرشي المؤتمن ۞ الماجد الابلج ليث كالشطن ۞ يرضى
به الشام الى اهل عدن ۞ يا قادة الكوفة من اهل الفتن ۞ يا ايها
الاشراف من اهل اليمن ۞ اضربكم ولا ارى ابا حسن ۞ اعني
عليا وابن عم المؤتمن ۞ كفى بهذا حزنا من الحزن ۞ فضحك علي
ثم قال اما والله لقد حاد عدو الله عني وانه بمكاني لعالم
كما قال العربي ۞ غير الوهي ترقعين وانت مبصرة ۞ ويحكم اروني

مكانه لله ابو بكر وحلاه كرذم ❊ وقال النجاشي يمدح عليا ❊ اني احال
عليا غير منتهي ❊ حتى تورّث كتاب الله والذمم ❊ حتى ترى
الملك معصوبا بلمّته ❊ تقع القبايل في محعر نبيه شمم ❊ غضبا
يحرق نابيه بجرته ❊ كما يغط الفنيق المغضب القطم ❊ حتى يزيل
بن حرب عن امارته ❊ كما تنكب تيس الحلّة الجلم ❊ اوان تروه
كمثل الصقر مرتبيا ❊ تخفق من فوقه العقبان والرخم ❊ وقال
النجاشي ايضا يمدح عليا ويهجو معوية ❊ يا ايها المبدي ا[illegible]
عداوته ❊ روّ لنفسك اي الامر تاتمر ❊ لا تحسبني كاقوام ملكتهم
طوع الاعنة لما ترشح الغدر ❊ وما علمت بما اضمرت من حنق
حتى اتيت به الركبان والنذر ❊ فان نفست على الاقوام مجدهم
فابسط يديك فان الخير مبتدر ❊ واعلم بان على الخير من نفر
مثل الاهلة لا يعلوهم بشر ❊ لا يرتقي الحاسد الغضبان مجدهم
ما دام بالحزن من اوطانه حجر ❊ بئس الفتى انت مهما ان بينكما كما
تفاضل ضوء الشمس والقمر ❊ ولا اخالك الا لست منتهيا حتى
يمسك من اظفاره ظفر ❊ لا تحمدن امرا حتى تجربه ❊ ولا [illegible] لم
يبله الخبر ❊ اني امرؤ قلما اثني على احد ❊ حتى ارى بعض ما
ياتي وما يذر ❊ اني اذا معشر كانت عداوتهم في الصدر او
كان في ابصارهم خزر ❊ جمعت صبرا جزلا يرى بعاقبة ❊ لا
يبرح الدهر منها فيهم اثر ❊ نصر عن عمر بن سعد عن محمد بن
اسحق عن عبد الملك بن عبد الله عن ابن ابي شقيق ان عبد
الله بن جعفر ذي الجناحين كان يحمل على الخيل بصفين اذ جاء
رجل من خزعيه فقال له هل من فرس قال نعم خذ اي الخيل شيت
فلما ولى قال ابن جعفر ان يصب افضل الخيل يقتل قال فما عتم

افضل

قيل ان عبد الله خرج يوما بصفين ونادى ايها الناس اريد ان احمل على هولاء الفجرة فمن يتبعني فتبعه قوم فقتل اليه الف فحمل فقال ارسل من خزينه

مرتدع

حرجل

صفانا

ان اخذ افضل الخيل فركبه وحمل على الذي دعاه الى البراز فقتله وحمل
غلامان من الانصار جميعا اخوان حتى انتهيا الى سرادق معوية فقتلا
عنده واقبلت الكتايب بعضها نحو بعض فاقتتلت قياما في الركب لا
يسمع السامع الا وقع السيوف على البيض والدروع وقال عمرو بن العاص
اجئتم الينا تسفكون دماءنا ❊ وما رمتم وعر من الامر اعسر ❊ لعمري
لما فيه يكون حجاجنا الى الله ادهى لو [illegible] واكبر ❊ تعاورهم ضربا
بكل مهند ❊ اذا شد وردان تقدم قنبر ❊ نعاورهم وخيلو بالركاب
وتارة ❊ كتايبنا فيها القنا والسنور ❊ اذا ما التقوا حربا تدارك
بينهم ❊ طعان وموت في المبارك احمر ❊ وقال مرة بن جنادة
العليمي ❊ لله در عصابة في مازق شهدوا ❊ مجال الخيل تحت
قتامها ❊ شهد واليوثا ليس يدرك مثلهم ❊ عند الهياج تذب
عند لجامها ❊ خزر العيون اذا اردت قتالهم ❊ برزوا اسماحا
كلهم بحسامها ❊ لا ينكلون اذا تقوض صفهم ❊ جزعا على الاخوان عند
جلادها ❊ فوق البراح من السوابح بالقنا ❊ يردين مهيعة
الطريق لهامها ❊ وقال العليمي ❊ يا كلب ذبوا عن حريم نسائكم
كما ذب فحل الشول بين عشارها ❊ ولا تجزعوا ان الحروب
لمرة ❊ اذا ذيق منها الطعم عند امارها ❊ فان عليا قد اتاكم
بفتية ❊ تحدّوه اشبالها مع شعارها ❊ اذا ندبوا للحرب سارع منهم
فوارس حرب كالاسود ابتكارها ❊ يخفون دون الروع في جمع
قومهم ❊ بكل صعوب مقصل في خلالها ❊ وقال سماك بن خرشه
الجعفي من خيل علي ❊ لقد علمت غسان عند اعترامها ❊ بانا الدا
الهيجاء مثل السعاير ❊ مقاويل ابنا الهاميم سادة ❊ اذا اسال
بالجزل شعر البياطر ❊ مساعير لم يوحل لهم يوم نبوة ❊ مطاعين

وحمل بعضها بعينا وشمالا

وخرج من جند الشام رجل شجاعا يقال له بن يزيد بن زياد فبرز الى الاشتر وضربه بالسيف فقتله ثم حمل شبيع بن بشر الجذامي على جند العراق وهو يريد عليا فرآه عكبر حانم فضربه بما ضده العين فحمل عليه فطعنه فخط فتيلا

كتايبكم طورا تشد وتارة

ابطال غداة التناحر ترانا اذا ما الحرب درت وانشبت رواسيها
في الحرب مثل الصياحر فلم نرحيا دافعوا مثل دفعنا غداة قتلنا
مكنفا وابن عامر اكروا حماة عند وقع سيوفنا اذا سافت العقبان
تحت الحوافر هم ناوشونا عن حريم ديارهم غداة التقينا بالسيوف البواتر
وقال رجل من كلب مع معوية لقد ضلت معاشر من نزار اذ انقادوا
لمثل ابي تراب وانهم وبيعتهم عليا كواشمة وقد شمط الغراب تغيب
من سفاهتها يديها وتحسر باليدين عن النقاب فايا كم وداهية
نروها تشير اليكم تحت العقاب اذا هشوا سمعت لحافتيهم دويا
مثل تصفيق السحاب يجيبون الصريخ اذا دعاهم الى طعن الفوارس
بالحراب عليهم كل سابغة دلاص وابيض صارم مثل الشهاب
وقال الاحمر وقتل مع علي اقد علمت غسان مع جذام اني كريم ثبت
المقام احمي اذا ما ذيل بالاقدام والتقت الجريال بالاهدام هدام
اني ورب البيت والاحرام لست احامي عورة القمقام وقال المنجع
بن بشر الجذامي يالهف نفسي على جذام وقد هزت صدور الرماح
والخرق لا يقربون القتال ان شهد القوم ولا يشهدون بالدرق
كانوا الذي لحرب في مواطنهم اسدا اذا انساب سايل الغلق
واليوم لا ينصفون اخوتهم عند وقوع الحروب بالحلق وقال
الاشتر وسار ابن حرب بالغواية يبتغي قتال علي والجيوش مع الجفل
فسرنا اليهم جهرة في بلادهم فصلنا عليهم بالسيوف وبالنبل
فاهلكهم ربي وفرق جمعهم وكان لنا عونا وذاقوا ردى الخبل ثم
ان معوية ارسل عمرو بن العاص في خيل عظيمة فلقيه حمزة بن
عتبة بن ابي وقاص فقاتله حمزة وجعل حمزة يطعن بالرمح ويقول
ماذا يرجى من رئيس ملا لست بفرار ولا زمل في قومه مستكلا

يحموا اهل العراق

تعضر بالخضاب

ظل اليوم لا يدفعون ان دهم

ولا يردون شامة العلق

منزلا قد سيم الحياة واستملا وكل اعراض له حملا وذلك عند غروب
الشمس وقال حمزة دعاني عمرو للقاء فلم اقل واني جواد
لا يقال له هي وولا على طرف يجوب تبكة مقلصة احشاؤه ليس
ينثني فلو ادركته البيض تحت لوائه مجود بحذ ولا تعاوره
القنى عليه نجيع من دماء تنوشه قشاعم شهب في التاسب تجتني
فرجع عمرو الى معوية فحدثه فقال لقد لقيت اليوم رجلا خليوان
تدوسه الخيل بسنابكها او تذريه في مدارکها كدوس الحضرمي و
هو ضعيف الكبد شديد البطش يتلمظ تلمظ الشمطاء المنجمه فاتاه
عمرو فقال ادنه عندنا والله ضرب كضرب القداد مرن السيف
بالشفار الواقع نشط له التنوز في سراعيف الخيل فحمل عليه فدخل
تحت بطن فرسه فطعنه حتى حدله عن فرسه وجاءه اصحابه
حتى حملوه فعاش ثلثة ايام ثم مات وهو الذي حمل معوية ابنه
على عطائه وقتل حمزة يوم التليل المنفرد وقال حمزة بلغا عني السكون
وهل لحي من رسول اليهم غير اني لم اصد السنان عن سبق الخيل و
لم اتق هذام السنان حين ضج الشجاع من ندب الخيل لحرب وهم
الكماة وفر الجبان ومشا القوم بالسيوف الى القوم كمشي الجمال
بين الاران وقال عمرو بن العاص ان لو شهدت فوارسا
في قومنا يوم القوارع مر مثل الاجهل لرايت ماسدة شوارع
بالقنا دون الجلود من الحديد المرسل متسربلين سوابغا عادية
ارث الملوك بكل عضب مفصل يمشون في عنت الطريق كانهم
اسد تقلقل في عريف الحسكل يحمون اذ دهموا وذاك فعالهم
عند البديهة في عجاج القسطل النازلون امام كل كريهة تحتا
عوايدها غداة الفيصل والخيل عايرة العيون كانما كحلت ماقيها

كتايم

من خ

الكمطل

بزرق الكعدل * يعدون اذ ضج المنادي فيهم * بذخة في القتل
ودنا الكماة من الكماة واهملت * زرقا تتم سراتهم كالمشعل * وقال
الاحمري * كل امرء لابد يوما ميت * والموت حق فاعرفن وصيتي
وجاء عدي بن حاتم يلتمس عليا ما يطا الارض من انسان ميت او قدم
او ساعد فوجده تحت رايات بكر بن وائل فقال يا امير المومنين الا
تقوم حتى نموت فقال على ادنه فدنى حتى وضع اذنه عند انفه
فقال ويحك ان عامة من معي يعصيني وان معويه فيمن يطيعه ولا
يعصيه * وقال ابو حية بن غزية الانصاري واسمه عمرو وهو
الذي عقر الجمل فقال بصفين * سائل حليلة معبد عن فعلنا و
حليلة اللخمي وابن كلاع * واسئل معويه عبيد الله عن ارما حنا لما
نوا متجدلا بالقاع * واسئل معويه المولي هاربا والخيل تعدو
وهي جد سراع * ماذا يخبرك المخبر منهم عنا وعنهم عند كل رقاع
ان يصدقوك يخبروك باننا اهل الندى مستمعون الداع
ندعوا الى التقوى ونرعى اهلها * برعاية المامون لا المضياع
ان يصدقوك يخبروك باننا * نحمي الحقيقة عند كل وقاع
وننز للاعداء كل مثقف * لدن وكل مشطب قطاع * وقال
عدي بن حاتم بصفين * اقول لما ان رايت المعمعه * واجتمع الجندان
وسط البلقعه * هذا علي والهدى حقا معه * يا رب فاحفظه ولا
تضيعه * فانه يخشاك رب فارفعه * ومن اراد عيبه فضعضعه *
وقال النعمن بن عجلان الانصاري يوم صفين * سائل بصفين
عنا عند وقعتنا * وكيف كنا غداة المحك نبتدر * واسئل غداة
لقينا الازد قاطبة * قوم البصيرة لما استجمعت مضر * لولا الاله
وقوم قد عرفتهم * فيهم عفاف وما ياتي به القدر * لما تداعت

نحو المنادي م

ما تشعر ان ارى ... شهرا وكرت القنا

سدن

ان م

٣ لولا الاله وعفو ... عنهم وما زال منه العفو ينتظر

لهم بالمصر داعية * الا الكلاب والا الشاء والحمر * كم مقعص قد
تركناه بقفرة * تعوى السباع لديه وهو منعفر * ما ان تراه ولا يبكا
علانية * الى القيمه حتى ينفخ الصور * وقال عمرو بن الحمق الخزاعي
يقول عرسي لما ان رات ارقي * ماذا يهيجك من اصحاب صفينا
الست في عصبة يهدي الاله بهم * اهل الكتاب ولا بغيا يريدونا
فقلت اني على ما كان من سدد * اخشا عواقب امر سوف ياتينا
ادالة القوم في امر يراد بهم * فاقني حياء وكفي ما تقولينا * وقال
حجر بن عدي الكندي * يا ربنا سلم لنا عليا * سلم لنا المهذب
التقيا * المومن المسترشد المرضيا * واجعله هادي امة مهديا
لا اخطل الراي ولا بغيا * واحفظه ربي حفظك النبيا * فانه كان
له وليا * ثم اتخذه بعده وصيا * وقال معقل بن قيس التيمي * يا ايها
السائل عن اصحابي * ان كنت تبغي خبر الصواب * اخبرك عنهم غير
ما تكذاب * بانهم اوعية الكتاب * صبر لدى الهيجاء والضراب
وسل جموع الازد والرباب * وسل بذاك معشر الاحزاب *
وقال ابو شريح الخزاعي * يا رب قاتل كل من يريدنا * وكد
الهي كل من يكيدنا * حتى يرى معتدلا عمودنا * ان عليا للذي
يقودنا * وهو الذي بفقهه يوودنا * عن فحم الفتنة اذ تريدنا *
وقال عبد الرحمن بن ذويب الاسلمي * الا ابلغ معاوية بن حرب
اما لك لا تنيب الى الصواب * اكل الدهر مرجوس لغير * تحارب
من يقوم لدا الكتاب * فان تسلم ويبقا الدهر يوما * نزرك
بجحفل بجحفل شبه الهضاب * يقودهم الوصي اليك * حتى
يردك عن عوائك وارتياب * والا فالتي جربت منا لكم
ضرب المهند بالذؤاب * وقال ابو واقد الحارث بن عوف

الحُشَنى سايل بنا يوم لقينا الازدا والخيل تعدو اسفرا وو ردا لما
قطعنا كفهم والزندا واستبدلوا بغيا وباعوا الرشدا وصنعوا
فيما اراد والقصدا سحقا لهم في رايهم وبعدا وقال همام
ابن الاعفل الثقفي شعر قد قرت العين من المسّاق ومن روس
الكفر والنفاق اذ ظهرت كتايب العراق نحن قتلنا صاحب
المراق وقايد البغاة والشقاق عثمن يوم الدار والاحراق
لما لقفنا سافهم بساق بالطعن والضرب مع العناق وسل
بصفين لدا التلاق ثنا بتبيان مع المصداق ان قد لقوا بالمازق
المراق ضربا بري عكر الاعناق وقال محمد بن ابي سبره بن ابي
زهير القرشي نحن قتلنا نعثلا بالسيره اذ صد عن اعلامنا
المنيره يحكم بالجور على العشيره نحن قتلنا قبله المغيره نالته
ارماح لنا موتوره انا اناس ثابتوا البصيره ان عليا عالم بالسيره
وقال جويرية بن سمي العبدي سايل بنا اليوم التقينا الفجره
والخيل تعدو اني قيام الغبره ثنا بانا اهل حق نعمره كم من
قتيل قد قتلنا نحتره ومن امير قد فككنا ماسره بالقاع
من صفين يوم عسكره وقال عمرو بن العاص لعمري لقد لاقت بصفين
خيلنا سميرا فلم يعدل عنه تخوفا فصدت له في وايل فسقته
سمام ذعاف يترك اللون اكلفا فما جبنت بكر عن ابن معمر
ولكن رجا عود الهوادة فانكفا وخاف الذي لاقا الهجيمي
قبله تفرق عنه جمعه فتخطفا ونحن قتلنا هاشما وابن ياسر
ونحن قتلنا ابني بديل تعسفا وهذا اسير بن ابان بن الحرث
العجلي وقال عرفجه بن ابرد الخشني شعر الا سالت بنا والخيل
ساجية تحت العجاجة والفرسان تطرد وخيل كلب ولخم

قد اضرتها في قاعنا اذ غدوا والموت واجلدوا من كان اصبر
فيها عند ازمتها اذا الدماء على ابدانها جسدوا وقال ايضا
سايل بنا عكا وسايل كلبا والحميريين وسايل شعبا كيف
راونا اذا اراد والضربا المركن عند اللقاء غلبا لما ثوا
معبدهم منكبا وقال المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب
يا شرطة الموت صبرا لا يهولكم دين ابن حرب فان الحق
قد ظهرا وقاتلوا كل من يبغي غوايلكم فانما النصر في الضرا
لمن صبرا سيغو الجوارح حد السيف واحتسبوا في ذلك
الخير وارجوا الله والظفرا وايقنوا ان من اضحى يخالفكم
اضحى شقيا واضحى نفسه خسرا فيكم وصي رسول الله قا
واهله وكتاب الله قد نشرا ولا تخافوا ضلالا لا ابا لكم
سيحفظ الدين والتقوى لمن صبرا وكتب علي الى معوية
اما بعد فانك قد ذقت ضر الحرب واذقتها واني عارض
عليكم ما عرض المخارق على بني فالج شعر ايا راكبا اما
اما عرضت فبلغن بني فالج حيث استقر قرارها هلموا
الينا لا تكونوا كانكم بلاقع ارض طار عنها غبارها سليم
بن منصور اناس بحرة وارضهم ارض كثير وبارها فاجابه معوية
من معوية الى علي اما بعد عافانا الله واياك فاني انما
قاتلت على دم عثمن وكرهت التدهين في امره واسلام
حقه فان ادرك به فيها والا فان الموت على الحق اجمل
من الحياة على الضيم وانما مثلي ومثل عثمن كما قال المخارق
متى تسالي عن حضرمي السيد لا تجد لك السيد بيت السيد
عندي مسلما اذا حل بيتي عند جاري لم يخف غوايل

٣٨٢
يدكم

ما ديري اذا الليل اظلما * وقلت له في الرحب وجهك انني *
سامسك عنك العاذران يتهدما * فكتب اليه علي بن ابي
طالب اما بعد فانك وما تروي كما قال اوس بن حجر * وكاين
يرى من عاجز متضعف * جنا الحرب يوما ثم لم يغن ما يجنى *
المر يعلم المهدي الوعيد بانني * سريع الى ما لا يسر له قرني *
وان مكاني للمريدين بارز * وان برزولي ذو كؤود وذو
حصن * فكتب اليه معوية عافانا الله واياك انا لم نزل
للحرب قادة واباؤكم لم يغب مثلنا ومثلك ولكن مثلنا كما
قال اوس * اذا الحرب حلت ساحة القوم اخرجت * عيوب
رجال يعجبونك في الامن * وللحرب يجنيها رجال وبهم *
اذا ما جناها من بعيد ولا يكبى * وقال الاحنف بن قيس
التميمي بصفين وهو مع علي هلكت العرب فقال له اصحابه
وان غلبنا يا ابا بحر قال نعم قالوا وان غلبنا قال نعم قالوا والله
ما جعلت لنا مخرجا قال الاحنف ان غلبنا لم نترك بها اماما
الا ضربنا عنقه وان غلبنا لم يعرج امام عن معصية الله ابدا
وقال معوية للوليد بن عقبه بصفين ابني عمك كان
افضل اليوم يا وليد عند ان وقد الحرب واستشاط تلظاها
حتى قاتلت الرجال على الاحساب قال كلهم قد وصل كنفها
عند انتشار وقعها حتى ابلت اثباج الرجال من الجريال
بكل لدن عسال وبكل عضب قصال * فقال عبد الرحمن
بن خالد بن الوليد اما والله لقد رايت يوما من الايام
وقد غشينا [illegible] حال بيننا وبين الافق وهو
على ادهم سايل يضربهم بسيفه ضرب غرايب الابل كاشرا عن انيابه

كداد

بعده

يوم صفين

الفرع

كلثوم

كثر الحذر الحرب

ككشور الاهلس فقال معوية والله [illegible] يجالد ويقاتل عن ثرة
له وعليه اراه يعنى عليا فارسل علي الى معوية ان ابرز لي
واعف الفريقين من القتال فاينا قتل صاحبه كان الامر
له قال عمرو لقد انصفك الرجل فقال معوية اني لاكره
ان ابارز الاهوج الشجاع لعلك طمعت فيها يا عمرو وقال علي
وانفساه ايطاع معوية واعصا ما قاتلت امة قط اهل بيت
نبيها وهي مقرة بنبيها الا هذه الامة ثم ان عليا امر الناس
ان يحملوا على اهل الشام فحملت خيل علي على صفوف اهل الشام
فقوضت صفوفهم فقال عمرو يومئذ على من هذا الرهج
فقيل على ابنيك عبد الله ومحمد فقال عمرو يا وردان قدم
لواءك فتقدم لواءك فتقدم فارسل اليه معوية انه ليس على
ابنيك باس فلا تنقض الصف والزم موقفك فقال عمرو هيهات
هيهات الليث يحمى شبليه ما خيره بعد ابنيه فتقدم فلقى الناس
وهو يحمل فادركه رسول معوية فقال انه ليس على ابنيك باس
فقال له عمرو انك لم تلدهما اني انا ولدتهما وبلغ مقدم الصفوف
فقال له الناس مكانك انه ليس على ابنيك باس انهما في مكان
حريز قال فاسمعوني اصواتهما حتى اعلم احيين هما او
قتيلين ونادى وردان يا وردان ان قدم لواءك قدر
قيس قوسي ولك فلانة جارية له فتقدم بلوائه فارسل
علي الى اهل الكوفة ان احملوا والى اهل البصرة ان احملوا فحمل
الناس من كل جانب فاقتتلوا قتالا شديدا فخرج رجل من اهل
الشام فقال من يبارز فخرج اليه رجل من اصحاب علي فاقتتلا
ساعة ثم ان العراقي ضرب رجل الشامي فقطعها فقاتل

ثم انه كان

ساعة ثم ضرب يده فقطعها فرمى الشامي بسيفه بيده اليسرى
الى اهل الشام ثم قال يا اهل الشام دونكم سيفي هذا فاستعينوا
به على عدوكم فاخذوه فاشترى معوية ذلك السيف من
اولياء المقتول بعشرة الاف وقال ابو زبيد الطائي يمدح
عليا ويذكر باسه ان عليا ساد بالتكرم والحلم عند غاية
التحلم هداه ربي للصراط الاقوم باخذه الحل وترك المحرم
كالليث عند اللبوث الضيغم يرضعن اشبالا ولما تفطم فهو يحمي
غيره ويحتمي عبل الذراعين كريه الشدقم بجوف الجوف نبيل
المحزم يهدر كهادي النبا المبهم يزدجر الوحي بصوت اعجمي
لتمع بعد الزئير والتجهم منه اذا خشّ له ترمرم مثل لف الوقع
جريء المقدم ليث الليوث في الصدام مصدم وكهمس الليل
مصك ملدم عفرّس اجام عفار الاقدم كروّس الذفرين عم
المركم ذو وجهه غرّه وانف اجشم يكنى من الناس ابا محطم
قسورة النطاسي شجع صم صموت مصلخد صلدم معمت الفم
صموت سرطم اذا رآته الاسد لم ترمرم من رهبة الموت ولم
تجمجم دهبة مرهوب اللقاء ضيغم مجرمز شازر ضرار
شيظم عند المراك كالفنيق المعلم يفري الكمي بالسلاح المعلم
منه بانياب ولما تقضم ركبن في ماضغ لحي سلجم حامي الذمار
وهو لما يكلم ترى من الفرس به نضح الدم بالنحر والشدقين
لون العندم اغلب ما يرضى لانوف الرغم اذا الاسود اجمت
لم يجم اذا تناجى لنفس قالت صمم غمغمة في جوفها المغمم
اغضف رئبال خدب خذعم منتشر العرف هضيم هيصم قالها
ابو زبيد الطائي لعلي وقال علي انا الذي سمتني امي حيدره

زمزم: تحرك الكلام ... | منذلف: شير ... | كهمس: اسم شيرات | مصك: كوبنده | ملدم: ... زننده | عفرس: اسم شيرات ... | كروس: ... | اخشم: ... | شجع: اسم شيرات | مصلخد: ... | صلدم: اسم شيرات | سرطم: الواسع الحلق ... البلع | لم يجمجم: ... | بجرمز: ... | الشيظم: الطويل الجسم | سلجم: الطويل ... | ماضغه: ... | اجمام: ... | اغضف: ... | هيصم: شيرات

ريال

ريال الجام كريه المنظره عبل الذراعين شديد القسوره اكيلهم
بالسيف كيل السندره نصر قال قال وحدثني رجل عن مالك
الجهني عن زيد بن وهب ان عليا مر على جماعة من اهل الشام
فيهم الوليد بن عقبه وهم يشتمونه فاخبروه بذلك فوقف في
ناس من اخوانه فقال انهدوا اليهم وعليكم السكينه وسيما الصالحين
ووقار الاسلام والله لا قرب قوم من الجهل بالله عز وجل قائدهم
ومؤدبهم معويه وابن النابغه وابو الاعور السلمي وابن ابي
معيط شارب الحرام والمجلود حدا في الاسلام وهم اولى يقومون
فيقصبونني ويشتمونني وقبل اليوم ما قاتلوني وشتموني وانا
اذ ذاك ادعوهم الى الاسلام وهم يدعونني الى عبادة الاصنام
الحمد لله ولا اله الا الله وقديما ما عاداني الفاسقون ان هذا
لهو الخطب الجليل ان فساقا كانوا عندنا غير مرضيين وعلى الاسلام
واهله متخوفين حتى خدعوا شطر هذه الامة فاشربوا قلوبهم
حب الفتنة واستمالوا اهواءهم بالافك والبهتان وقد
نصبوا لنا الحرب وجدوا في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره
الكافرون اللهم فانهم قد ردوا الحق فافضض جمعهم وشتت كلمتهم
وابسلهم بخطاياهم فانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت
نصر عن عمير بن وعله عن عامر الشعبي ان علي بن ابي طالب
مر باهل راية فراهم لا يزولون عن موقفهم فحرض الناس
على قتالهم وذكر انهم غسان فقال ان هولاء القوم لن يزولوا
عن موقفهم دون طعن دراك يخرج منه النسم وضرب يفلق
الهام ويطيح العظام وتسقط منه المعاصم والاكف حتى تصدع
جباههم وتنتثر حواجبهم على الصدور والاذقان اين اهل الصبر

لحين | فوم | المفاصل را

وطلاب الخير ابن من يشري وجهه لله عز وجل فثابت اليه عصابة
من المسلمين فدعى ابنه محمد فقال له امش نحو هذه الراية مشيا
رويدا على هينتك حتى اذا اشرعت في صدورهم الرماح فامسك
يدك حتى ياتيك امري ورائي ففعل واعد علي مثلهم فلما دنى
منهم محمد واشرع الرماح في صدورهم امر على الذين اعد فشدوا
عليهم ونهض محمد في وجوههم فزالوا عن مواقفهم واصابوا منهم
رجالا واقتتل الناس بعد المغرب قتالا شديدا فما صلى كثير من
الناس الا ايماء وقال العديل بن نايل العجلي ؛ لست بناس مقام
غسان بالنيل ولو عشت ما اظل شمام ؛ سادة قادة اذا عصوصب
القوم ليوم القراع عند الكهام ؛ ولهم اندبات نادٍ كرام ؛ فهم العز
في ذري الاعلام ؛ ناوشونا غداة سرنا اليهم بالعوالي وبالسيوف
الدوامي ؛ فتولوا ولم يصيبوا حميما عند وقع السيوف يوم اللغام ؛
ورضينا بكل كهل كريم ؛ ثابت اسه من القمقام ؛ نصر عن رجل
عن محمد بن عتبة الكندي قال حدثني شيخ من حضرموت شهد
مع علي صفين فقال كنا كان منا رجل يدعى هاني بن نمر وكان
هو الليث النهد فخرج رجل من اهل الشام يدعوا الى المبارزة فلم
يخرج اليه احد فقال سبحان الله يخرج وانت موعوك قال
والله لاخرجن ما يمنعكم ان يخرج رجل من اصحابه شيئا فوثب
فقال اصحابه سبحن الله تخرج وانت موعوك قال والله لاخرجن
اليه ولو قتلني فلما راه عرفه واذا الرجل من قومه يقال له يعمر
بن اسيد الحضرمي وبينهما قرابة من قبل النساء فقال له يا هاني
ارجع انه ان يخرج الي غيرك احب الي اني لست اريد قتلك قال
له هاني ما خرجت الا وانا موطن نفسي على القتل ما ابالي ان

رجالا

ثم دعا ان من الله خرج الى رجل
من صاحبهم فخرج يعمر بن اسيد الحضرمي

منكم الى هذا فلولا اني موعوك و ٢٣ ابن
اني احداه لكن ضعفا لخرجت اليه لعمري
فما ود عليه رجل مو اليه

قتلني

قتلني او غيرك ثم مشى نحوه فقال اللهم في سبيلك وسبيل رسولك
ونصرا لابن عمك عم نبيك ثم اختلفا ضربتين فقتل هاني صاحبه
وشد اصحابه نحوه وشد اصحاب هاني نحوه ثم اقتتلوا وانفرجوا
عن اثنين وثلثين قتيلا ثم ان عليا ارسل الى الناس ان احملوا
فحمل الناس على راياتهم كل قوم بحيالهم فتجالدوا بالسيوف
وعمد الحديد لا يسمع الا اصوات الحديد ومرت الصلوة كلها
ولم يصلوا الا تكبيرا عند مواقيت الصلوة حتى تفانوا ورق
الناس فخرج رجل بين الصفين فقال الاخرج فيكم المحلقون
قلنا لا قال انهم سيخرجون السنتهم احلا من العسل وقلوبهم
امر من الصبر لهم حمة كحمة الحيات ؛ نصر عن محمد بن اسحق
عن عبد الله بن ابي يحيى عن عبد الرحمن بن حاطب قال خرجت
التمس اخي في القتلى بصفين سويدا فاذا رجل قد اخذ بثوبي
صريع في القتلى فالتفت فاذا بعبد الرحمن ابن كلدة فقلت
انا لله وانا اليه راجعون قلت هل لك في الماء قال لا
حاجة لي في الماء قد انفذني السلاح وخرقني ولست اقدر
على الشراب هل انت مبلغ عني امير المومنين رسالة فارسلك
بها قلت نعم قال فاذا رايته فاقرا عليه مني السلم وقل
يا امير المومنين احمل جرحاك الى عسكركم حتى يجعلهم من
وراء القتلى فان الغلبة لمن فعل ذلك ثم لم ابرح حتى مات
فخرجت حتى اتيت عليا فدخلت عليه فقلت ان عبد الرحمن
ابن كلدة يقرا عليك السلم قال وعليه اين هو قلت قد والله
يا امير المومنين انفذه السلاح وخرقه فلم ابرح حتى توفي فا
فاسترجع قلت قد ارسلني اليك برسالة قال وما هي قال

يا امير المومنين احمل جرحاك الى عسكرك حتى يجعلهم من
وراء القتلى فان الغلبه لمن فعل ذلك قال صدق والذي نفسي
بيده فنادى منادي العسكر ان احملوا جرحاكم الى عسكركم
ففعلوا فلما اصبح نظر الى اهل الشام وقد ملوا من الحرب واصبح
علي فرحل الناس وهو يريد ان ينزل على اهل الشام في عسكرهم
فقال معوية فاخذت معرفة فرسي ووضعت رجلي في الركاب
حتى ذكرت ابيات عمرو بن الاطنابة ابت لي عفتي وابا بلائي
واخذي الحمد بالثمن الربيح واعطائي على المكروه مالي وضربي
هامة البطل المشيح اقول لها اذا جشأت وجاشت مكانك
تحمدي او تستريحي فعدت الى مقعدي فاصبت خير الدنيا
وكان علي اذا اراد القتال هلل وكبر ثم قال شعرا من اي
يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر واقبل عبد
الرحمن بن خالد بن الوليد ومعه لواء معوية الاعظم وهو
يقول انا ابن سيف الله ذاكم خالد اضرب كل قدم و
ساعد بصارم مثل الشهاب الواقد انصر عمي ان عمي والدي
بالجهد لا بل فوق جهد الجاهد ما انا فيما نابني براقد
فاستقبله جارية بن قدامه السعدي وهو يقول اثبت
لصدر الرمح يا ابن خالد اثبت لليث ذي فلول حارد
من اسد خفان شديد الساعد ينصر خير راكع وساجد
من حقه عندي كحق الوالد ذاكم علي كاشف الاوابد
واطعنا مليا ومضى عبد الرحمن وانصرف جارية وعبد
الرحمن لا ياتي على شي الا احمله وهو يقول اني اذا ما
الحرب فرت عن [illegible] غالني اخر من غير خزر اقحم والخطي

كبر

في النقع كشر كالحية الصماء في راس الحجر احملت ما حملت من خير
وشر فغم ذلك عليا واقبل عمرو بن العاص في خيل من بعده فقال
اقحم يا ابن سيف الله فانه الظفر واقبل الناس على الاشتر فقال يوم
من ايامك الاول وقد بلغ لواء معوية حيث ترى فاخذ الاشتر
لواءه ثم حمل وهو يقول اني انا الاشتر معروف الشتر اني انا الافعى
العراقي الذكر لست من الحي ربيعة ومضر لكنني من مذحج الغر
الغرر فضارب القوم حتى ردهم على اعقابهم ورجعت خيل
عمرو وقال النجاشي في ذلك لما رايت اللواء كالعقاب تنحه
الشانئ الاخزر كليث العرين خلال العجاج واقبل في خيله الابتر
دعونا لها الكبش كبش العراق وقد خالط العسكر العسكر فرد
اللواء على عقبه وفاز بحظوتها الاشتر كما كان يفعل في مثلها
اذا ناب يوما لها منكر فان يدفع الله عن نفسه فحظ العراق
بها الاوفر اذا الاشتر الخير خل العراق فقد ذهب العرف والمنكر
وتلك العراق ومن قد عرفت كفقع بنبته القرقر وذكروا ان
لما رد لواء معوية ورجعت خيل عمرو انتدب لعلي همام بن قبيصه
وكان من اشتم الناس لعلي وكان معه لواء هوازن فقصد لمذحج
وهو يقول قد علمت الخود كالتمثال اني اذا ما دعيت
نزال اقدم اقدام الهزبر العالي اهل العراق انكم من بالي
كل تلادي وطريف مالي حتى انال فيكم المعالي او
اطعم الموت وتلكم حالي في نصر عثمان ولا ابالي فقال عدي
بن حاتم لصاحب لوايه ادن مني فاخذه وحمل وهو يقول
يا صاحب الصوت الرفيع العالي ان كنت تبغي في الوغى نزالي
فادن فاني كاشف عن حالي تغدي عليا مهجتي ومالي

واسرني يتبعها عيالي * فضربه وسلب لواه فقال ابن حطان وهو
شامت به * اهمام لا تذكر مدى الدهر فارسا * وعض على ما جئته بالانا
سمالك يوما في العجاجة فارس * شديد القصيرا ذو شجا وغماغم
فولّيته لما سمعت نداه * يقول له خذها عدي بن حاتم * فاصبحت مسلوب
اللواء مذبذبا * واعظم بهذا من شتيمة شاتم * ثم حمل خزيمة بن ثابت
وهو يقول * قد مر يومان وهذا الثالث * هذا الذي يلهث
فيه اللاهث * هذا الذي يبحث فيه الباحث * كم ذا يرجى
ان يعيش الماكث * الناس موروث ومنهم وارث * هذا
علي من عصاه ناكث * فقتل ثم خرج خالد بن خالد الانصاري
وهو يقول * هذا علي والهدى امامه * هذا لواء نبينا قدامه
يقحمه في نقعة اقدامه * لا جبنه نخشى ولا اثامه * منه غداه
وبه ادامه * فطعن ساعة ثم رجع ثم حمل جندب بن زهير وهو
يقول هذا علي والهدى حقا معه * يا رب فاحفظه ولا تضيعه
فانه يخشاك رب فارفعه * نحن نصرناه على من نازعه * صهر النبي
المصطفى قد طاوعه * اول من بايعه وتابعه * واقبل الاشتر
يضرب بسيفه وهو يقول * اضربهم ولا ارى معاوية * الاخزر
العين عظيم الحاويه * هوت به في النار ام هاويه * جاوره فيها
كلاب عاويه * اغوى طغاما لا هدته هاديه * قال وذكر ان عمرو
بن العاص لما راى الاشتر استقبل فقال له معاوية انت بجنبي ايسك
فقاتلهم فانه ان يك عند احد خير فعندهم فاتا جماعة اهل
اليمن فقال انتم اليوم الناس وغدا لكم الشان هذا يوم له ما بعده
من الامر احملوا معي على هذا الجمع قالوا نعم فحملوا وحمل عمرو وهو يقول
اكرم بجمع طيب يمان * جدوا تكونوا اولياء عثمان * اني اتاني خبر

فجاني ان عليا قتل ابن عفان * خليفة الله على تبيان * ردوا علينا
شيخنا كما كان * فرد على عمرو * ابت شيوخ مذحج وهمدان * بان
نرد نعثلا كما كان * خلقا جديدا بعد خلق الرحمن * فقال عمرو بن
الحمق دعوني والرجل فان القوم قومي * فقال له ابن بديل * دع
الجمع يلقى بعضهم بعضا * فابى عليه وحمل وهو يقول * بوسا الجند ضايع
يماني * مستوسقين كاتساق الضان * تهوى الى راعيها وسنان
اقحمها عمرو الى الهوان * يا ليت كفي عدمت بناني * وانكم بالشحر
من عمان * مثل الذي افنا كم ابكاني * ثم طعنه في صدره فقتله
وولت الخيل وازال القوم عن مراكزهم ثم ان حوشبا ذا ظليم وهو
يومئذ سيد اهل اليمن اقبل في جمعه وصاحب لوائه يقول *
اهل العراق ناسبونا ناسبوا * نحن اليمانيون منا حوشب * انا
ظليم اين منى المهرب * فينا الصفيح والقنا المغلب * والخيل امثال الوشيج
شزب * ان العراق حبلها مذبذب * ان عليا فيكم محبب * في قتل
عثمن وكل مذنب * فحمل عليه سليمن بن صرد الخزاعي وهو يقول
يا لك يوما كاسفا عصبصبا * يا لك يوما لا يواري كوكبا *
يا ايها الحي الذي تذبذبا * لسنا نخاف ذا ظليم حوشبا * لان فينا
بطلا مجربا * ابن بديل كالهزبر مغضبا * امسى علي عندنا محببا *
نفديه بالام ولا نبغي ابا * فطعنه فقتله واستدار القوم وقتل
حوشب وابن بديل وصبر بعضهم لبعض وفرح اهل الشام بمقتل
هاشم وقال جريش السكوني مع علي شعر * معاوي ما افلت الا
بجرعة * من الموت رعبا تحسب الشمس كوكبا * نجوت وقد ادميت
بالسوط بطنه * الزوم على فاس اللجام مشذبا * فلا تكفرن نزوا علمن
ان مثلنا * الى جنبها ما كان الا بك الجري اوكبا * فان نفخروا بابني بديل

وهاشم فنحن قتلنا ذا الكلاع وحوشا ؛ وانهما ممن قتلتم على الهدى
ثواء فكفوا القول نثني الحوبا ؛ فلما راينا الامر قد حد حده ؛ وقد
كان مما يترك الطفل اشيبا ؛ صبرنا لهم تحت العجاج سيوفنا ؛ وكان
خلوف المصبر جلعا موعبا ؛ فلم نلف فيها خاشعين اذلة ؛ ولم
نك فيها جلنا شذ بذبا ؛ كرنا القنا حتى اذا ذهب القنا ؛ صربنا
وفللنا الصفيح المجربا ؛ فلم نر في الجمعين صادف خده ؛ ولا نا نا من رهبة
الموت منكبا ؛ ولم تر الا تحت راسه هامة ؛ وسا قاطعونا او ذراعا
مخضبا ؛ واختلط امرهم حتى ترك اهل الرايات مراكزهم واقحم
اهل الشام من آخر النهار وتفرق الناس عن علي فاتى ربيعه
وكان فيهم وتعاظم الامر واقبل عدي بن حاتم يطلب عليا
في موضعه الذي تركه فيه فلم يجده فاصابه في مصاف ربيعه
فقال يا امير المومنين اما اذ كنت حيا فالامر امم ما مشيت اليك
الا على قتيل وما ابقت هذه الوقعه لنا ولهم عميدا فقاتل
حتى يفتح الله عليك فان في الناس بقية بعد واقبل الاشعث
يلهث جزعا فلما راى عليا هلل وكبر وقال يا امير المومنين
~~اما اذ كنت حيا فالامر امم ما مشيت اليك الا على قتيل وما~~
~~ابقت هذه الوقعه لنا ولهم عميدا فقاتل حتى يفتح الله عليك~~
فان في الناس بقية بعد واقبل الاشعث يلهث جزعا فلما
راى عليا هلل وكبر وقال يا امير المومنين اما اذ كنت حيا
خيل كخيل ورجال كرجال ولنا الفضل الى ساعتنا هذه فعد
الى مقامك الذي كنت فان الناس انما يظنونك حيث تركوك
وارسل سعيد بن قيس انا مستقلون بامرنا وفينا فضل فان
اردت ان نمد احدا مددنا واقبل علي على ربيعه فقال انتم درعي

ورمحي

ورمحي فقال عدي بن حاتم يا امير المومنين ان قوما انت و
كنت فيهم في هذه الجوله لعظيم حقهم علينا والله انهم لصبر
عند الموت اشداء عند القتال وركب علي فرسه الذي كان
لرسول الله وكان يقال له المرتجز ثم قدم على بغلة رسول الله
الشهباء فركبها ثم تعصب بعمامة رسول الله السوداء ثم نادى
ايها الناس من يشري نفسه لله يربح هذا يوم له ما بعده ان
عدوكم قد قرح كما قرحتم فانتدبت له من بين العشرة الاف
الى اثني عشر الفا وضعوا سيوفهم على عواتقهم وتقدمهم علي
منقطعا على بغلة رسول الله وهو يقول ؛ دبوا دبيب النمل
لا تفوتوا ؛ واصبحوا بحربكم وبيتوا ؛ حتى تنالوا الثار او تموتوا ؛
اولا فانى طالما عصيت ؛ قد قلتم لو جيتنا فجيت ؛ ليس لكم
ما شيتم وشيت ؛ بل ما يريد المحيي المميت ؛ وتبعه ابن عدي بن
حاتم بلوائه وهو يقول ؛ ابعد عمار وبعد هاشم ؛
وابن بديل فارس الملاحم ؛ نرجو البقاء مثل حلم الحالم ؛
وقد عضضنا امس بالاباهم ؛ فاليوم لا نقرع سن نادم ؛ ليس
امرؤ من يومه بسالم ؛ وتقدم الاشتر وهو يقول حرب باسباب
الردى تاجج ؛ يهلك فيها البطل المدجج ؛ يكفيكها همدانها ومذحج
قوم اذا ما حمشوها انضجوا ؛ روحوا الى الله ولا تعرجوا ؛
دين قويم وسبيل منهج ؛ وحمل الناس حملة واحدة فلم يبق لاهل
الشام صف الا انتقض واهمد وا ما اتوا عليه حتى افضا الامر
الى معويه وعلي يضربهم بسيفه ويقول ؛ ~~يضربهم~~ ولا ارى
معويه ؛ الاخزر العين العظيم الحاويه ؛ هوت به في النار
ام هاويه ؛ فدعى معويه بفرسه لينجوا عليه فلما وضع رجله في

علي ؏

اضربهم

الركاب تمثل ابيات عمرو بن الاطنابة: ابت لي عفتي وابا بلائي: ولحذ
الحمد بالثمن الربيح: واعطاي على المكروه مالي: وضربي هامة
البطل المشيح: وقولي كلما جشأت وجاشت: مكانك تحمدي
او تستريحي: لادفع عن مآثر صالحات: واحمي بعد عن عرض صحيح
بذي شطب كلون الملح صافٍ: ونفس ما تقر على القبيح: يا ابن العاص
اليوم صبر وغدا فخر فقال عمرو صدقت انا وما نحن فيه كما قال
ابن الافلح: ما علتي وانا رام نابل: والقوس فيها وتر عنابل:
تزل عن صفحتها المعابل: الموت حق والحياة باطل: وانصرفوا وقد
غلبوا وقهروا وكل قد ذكره صاحبه: وقال الشني في ذلك: انا انا
امير المومنين محسنا على الناس طرا اجمعين بها فضلا: على حين
ان زلت بنا النعل زلة: ولم تترك الحرب العوان لنا نخلا: وقد
اكلت منا ومنهم فوارسا: كما تاكل النيران ذا الحطب الجزلا: وكنا له في
ذلك اليوم جنة: وكنا له من دون انفسنا نعلا: فاننا نشا
لم ير الناس مثله: على قومنا طرا وكنا له اهلا: وقال البنا
انتم ربيعة جنتي: ورمحي وما ادري ايتبعها النبلا: ورعنة فينا
علي بن حاتم: بامر جميل صدق القول والفعلا: فان يك
اهل الشام اودوا بهاشم واودوا بعمار وابقوا لنا ثكلا: وبالنبي
ابن بديل فارس كل نهمة: وعيث خزاعي به ندفع المحلا: فهذا عبيد
الله والمرء حوشب: وذو كلع امسوا باحتهم قتلا: ثم ان معوية
لما اشرع اهل العراق في اهل الشام قال هذا يوم لمحيق ان القوم قد
اسرع فيهم كما اسرع فيكم اصبروا يومكم هذا وخلاكم ذم و
حضض علي اصحابه فقام اليه الاصبغ بن نباتة التميمي فقال يا امير
المومنين انك جعلتني على شرطة الخميس وقدمتني في الثقة دون

الناس وانك اليوم لا تفقد لي صبرا ولا نصرا اما اهل الشام فقد هدهم
ما اصبنا منهم ونحن ففينا بعض البقية فاطلب بنا امرك واذن
لي في التقدم فقال له علي تقدم بسم الله واقبل الاحنف بن
قيس السعدي فقال يا اهل العراق والله لا تصيبون هذا الامر
اذل عنقا منه اليوم قد كشف القوم عنكم قناع الحيا وما يقاتلو
على دين وما يصبرون الا حيا، فتقدموا فقالوا انا ان لم نتقدم
اليوم فقد تقدمنا امس فما تقول يا امير المومنين قال تقدموا
في موضع التقدم وتاخروا في موضع التاخر تقدموا من قبل
ان يتقدموا اليكم وحمل اهل العراق وتلقاهم اهل الشام فاجتلدوا
وحمل عمرو بن العاص معلما وهو يقول: شدوا علي شكتي
لا تنكشف: ابعد طليح والزبير نا تلف: يوم لهمدان ويوم للصدف
وفي تميم نخوة لا تنحرف: اضربها بالسيف حتى تنصرف: اذا مشيت
مشية العود الصلف: ومثلها لحمير او تنحرف: والربعيون لهم
يوم عصف: فاعترضه علي وهو يقول: قد علمت ذات القرون
الميل: والحصر والانامل الطفول: اني بنصل السيف خنشليل
احمي وارمي اول الرعيل: بصارم ليس بذي فلول: ثم طعنه
فصرعه واتقاه عمرو برجله فبدت عورته فصرف علي وجهه
عنه وارتث فقال القوم افلت الرجل يا امير المومنين قال وهل
تدرون من هو قالوا لا قال فانه عمرو بن العاص تلقاني
بعورته فصرفت وجهي عنه ورجع عمرو الى معوية فقال له
معوية ما صنعت يا عمرو قال لقيني علي فصرعني قال احمد الله
وعورتك اما والله ان لو عرفته ما اقحمت عليه وقال
معويه في ذلك شعرا الا لله من هفوات عمرو يعاتبني على

تركي برازي ⁘ فقلنا في اباحسن عليا : فآب لوائلي ما آب خازي
فلولم يسد عورته لاودابر : ليث يذ لل كل نازي : له كف
كان براحتيها منايا القوم تخطف خطف بازي ⁘ فان تكن
المنية احرزته : فقدغنا بها اهل الحجاز ⁘ فغضب عمرو وقال
ما اشد تعظيمك عليا في كري هذا اهل هو الا رجل لعبه ابن
عمه فصرعه افترى السما قاطرة لذلك دما قال ولكنها
تعقبك جنا : قال وتقدم جندب بن زهير برايته وراية
قومه وهو يقول والله لا انتهي حتى اخضبها فخضبها مرارا
اذا عترضه رجل من اهل الشام فطعنه فمشى الى صاحبه في الرمح
حتى ضربه بالسيف فقتله ثم ان معوية دعا اخاه عتبة بن ابي
سفين فقال الق الاشعث بن قيس فانه ان رضي رضيت العامة وكان
عتبة لا يطاق لسانه فخرج عتبة فنادى الاشعث بن قيس
فقال الناس يا ابا محمد هذا الرجل يدعوك فقال الاشعث
كما يكون الرجل فاسئلوه من هو فقال انا عتبة بن ابي سفين
فقال الاشعث بن قيس غلام مترف ولا بد من لقائه
فقال ما عندك يا عتبه فقال ايها الرجل ان معوية لو كان لاقيا
رجلا غير علي لقيك انك راس اهل العراق وسيد اهل اليمن
وقد سلف من عثمن اليك ما سلف من الصهر والعمل
ولست كاصحابك اما الاشتر فقتل عثمن واما عدي فحرض
عليه واما سعيد فقلد عليا دينه واما شريح وزحر بن
قيس فلا يعرفان غير الهوى وانك حاميت عن اهل العراق
تكرما ثم حاربت اهل الشام حمية وقد بلغنا والله منك وبلغت
منا ما اردت وانا لا ندعوك الى ترك علي ونصر معوية ولكنا

مفوا

ندعوك الى البقية التي فيها صلاحك وصلاحنا فتكلم الاشعث
فقال يا عتبه اما قولك ان معوية لا يلقا الا عليا فان لقيني
والله ما عظم عني ولا صغرت عنه فان احب ان اجمع
بينه وبين علي فعلت واما قولك اني راس اهل العراق وسيد
اهل اليمن فالراس الامر والسيد المطاع وهاتان لعلي
واما ما سلف من عثمن الي فوالله ما زادني صهره شرفا
ولا عمله غنا واما عيبك اصحابي فانه هذا لا يقربك
مني واما محاماتي عن اهل العراق فمن نزل بيتا حماه و
اما البقيه فلستم باحوج اليها منا وسنرى راينا فيها
ان شا الله فلما بلغ معوية كلام الاشعث قال يا عتبه ولا
تلقين الرجل وغضبت اليمن وقال النجاشي شعر ⁘ يا ابن قيس
وحارث ويزيد : انت والله راس اهل العراق ⁘ انت والله
حية المسم : قليلة بها غنا الرواقي ⁘ انت كالشمس والرجال
نجوم : لا يرى ضوءها مع الاشراق ⁘ قد حميت العراق
بالاسل السمر : وبالبيض كالبروق الرقاق : واجبناك
اذ دعوت الى الشام على القب كالسحوق العتاق : وادرتها
كاس المنية في الفتنة : بالضرب والطعان الدقاق ⁘ لا ترى
غير اذرع واكف : ورووس بهامها افلاق ⁘ كلما قلت قد
تصرمت الحرب سقاها ردا المنية ساق ⁘ قد قضيت الذي
عليك وصارت بك القلاص المناقي ⁘ وبقي حقك العظيم
على الناس وحق المليك صعب المراقي : انت حلو لمن
تقرب بالود وللشانئين مر المذاق ⁘ لابن تاج جده وابيه
لا وقاه لذا المنية واق ⁘ بئس ما ظنه ابن هند ومن ⁘

لو

ستجري تنفث

وسمرنا كالهلال في الشام بالبيض

مثلك للناس عند ضيق الخناق : قال وان معوية قال لعمرو
بن العاص راس الناس مع علي عبد الله بن عباس فلو القيت
اليه كتابا لعلك ترققه به فانه ان قال شيا لم يخرج علي منه
وقد اكلتنا الحرب ولا نرى اهل العراق الا بهلاك اهل الشام
قال له عمرو ان ابن عباس لا يخدع ولو طمعت فيه طمعت في علي
فقال علي ذاك اكتب اليه فكتب اليه عمرو اما بعد فان الذي
نحن وانتم فيه ليس باول امر قاده البلاء وساقته العافيه
وانت راس اهل الجمع بعد علي فانظر فيما بقي ودع ما مضا فوالله
ما ابقت هذه الحرب لنا ولكم حيا ولا صبرا واعلموا ان الشام
لا تملك الا بهلاك العراق وان العراق لا تملك الا بهلاك
الشام وما خيرنا بعد اعدادنا منكم وما خيركم بعد اعدادكم
منا ولسنا نقول ليت الحرب عادت ولكنا نقول ليتها لم تكن
وان فينا من يكره القتال كما ان فيكم من يكرهه وانما هو امير
مطاع او مامور مطيع او مشاور وهو انت واما الاشتر القاسي فليس
باهل ان يدعا في الشورى ولا في خواص اهل النجوى وكتب
في اسفل الكتاب طال البلاء وما يرجا له اس : بعد الاله
سوى رفق ابن عباس : قولا له قول من يرضى بحظوته لا
تنس حظك ان التارك الناس : يا ابن الذي زمزم سقيا
الحجيج له اعظم بذلك من فخر على الناس : كل لصاحبه
قرن يساوره اسد العرين اسود بين اخياس : لو قيس
بينهم في الحرب لاعتدلوا العجز بالعجز ثم الراس بالراس :
انظر فدا لك نفسي قبل قاصمة للظهر ليس لها راق ولا اسي :
ان العراق واهل الشام لن يجدوا طعم الحياة مع المستغلق القاسي :

بر واصحاب حجر والذين حموا داء العراق رجال اهل وسواس :
قوم عراة من الخيرات كلهم فما يساوي به اصحابه كاس :
قالوا نرى الباس في سلم العراق لكم والله يعلم ما بالسلم
من باس : فيها التقى وامور ليس يجهلها الا الجهول وما النوكى
كاكياس : قال فلما فرغ من شعره عرضه على معوية فقال
معوية لا ارى كتابك على رقة شعرك فلما قرى ابن عباس
الكتاب اتى به عليا فاقراه شعره وضحك علي وقال قاتل
الله ابن العاص ما اغراه بك يا ابن العباس : اجبه وليرد
عليه الفضل بن العباس : فكتب ابن عباس الكتاب الى عمرو
اما بعد فاني لا اعلم رجلا من العرب اقل حيا منك انه مال
بك الى معوية الهوا وبعته دينك بالثمن اليسير ثم خبطت بالناس
في عشوة طمعا في الملك فلما لم تر شيا اعظمت الدنيا اعظام
اهل الذنوب واظهرت فيها نزهة اهل الورع فان كنت ترضي
الله بذلك فدع مصر وارجع الى بيتك وهذه الحرب
ليس فيها معوية كعلي ابتداها علي بالحق وانتهى فيها
الى العذر وبداها معوية بالبغي وانتهى فيها الى السرف وليس
اهل العراق فيها كاهل الشام بايع اهل العراق عليا وهو
خير منهم وبايع معوية اهل الشام وهم خير منه ولست انا
وانت فيها بسواء اردت الله واردت انت مصر وقد عرفت
الشي الذي باعدك مني ولا اعرف الشي الذي قربك من
معوية فان ترد شرا لا نسبقك به وان ترد خيرا لا تسبقنا اليه
ثم دعا الفضل بن عباس فقال له يا ابن ام اجب عمرا فقال الفضل
يا عمرو حسبك من خدع ووسواس : واذهب فما لك الهوا امر :

ويشفي نخوة كناس

الا تواترو طعن في نحوركم · يشجي النفوس به في النقع قلوس
بالسمهري وطعن في سرائكم · يلقى الرؤس ويلقى فروة الراس
هذا الدواء الذي يشفي جماعتكم · حتى تطيعوا عليا وابن
عباس · اما علي فان الله فضله · تفضيل ذي شرف عالي
على الناس · ان تعقلوا الحرب نعقلها مخيسة · او تبعثوها فانا
غير انكاس · قد كان منا ومنكم في عجاجتها · ما لا يرد وكل عرضة
الباس · قتلى العراق بقتلى الشام ذاهبة · هذا بهذا وما
بالحق من باس · لا بارك الله في مصر لقد جلبت شرا · وحظك
منها حسوة الكاس · يا عمرو انك عار من مغارمها · والراقصات
ومن يوم الجزا كاس · ثم عرض الشعر والكتاب على علي
فقال لا اراه يجيبك بشيء بعدها ابدا ان كان يعقل ولعله
يعود فنعود عليه فلما انتهى الكتاب الى عمرو اتا به معوية فقال
انت دعوتني الى هذا اما اغناني واياك عن بني عبد المطلب
وان معوية كان يكاتب ابن عباس وكان يجيبه بقول
لين وذلك قبل ان تعظم الحرب فلما قتل اهل الشام قال
معوية ان ابن عباس رجل من قريش وانا كاتب اليه في
عداوة بني هاشم ونخوفه عواقب هذه الحرب لعله يكف
عنا فكتب اليه اما بعد فانكم يا معشر بني هاشم لستم الى احد
اسرع بالمساءة منكم الى انصار عثمن بن عفان فان يكن ذلك
لسلطان بني امية فقد [illegible] لبها عدي وتيم واظهر لهم
الطاعة وقع من الامر ما قد ترى واكلت هذه الحرب بعضها
من بعض حتى استوينا فيها فما اطمعكم فينا اطمعنا فيكم و
ما ايسكم منا ايسنا منكم وقد غير الذي كان وخشينا دون

كان م

٢ حتى اتكم فتلتم طلحة والزبير [illegible]

وجد

٢ رجونا

ملوم

ما وقع ولستم بملاقينا اليوم باحد من حد امس ولا غدا باحد
من حد اليوم وقد قنعنا بما كان من ملك الشام فاقنعوا
بما كان [illegible] لكم العراق فابقوا على قريش فانما بقي من رجالها
ستة رجال رجلان بالشام ورجلان بالعراق
ورجلان بالحجاز فاما اللذان بالشام فانا وعمرو واما اللذان
بالعراق فانت وعلي واما اللذان بالحجاز فسعد وابن عمرو
من الستة ناصبان لك واثنان واقفان عليك وانت
راس هذا الجمع اليوم ولو بايع لك الناس بعد عثمن كنا
اليك اسرع منا الى علي في كلام كثير كتب به اليه فلما انتهى
الكتاب الى ابن عباس اسخطه ثم قال حتى متى يخطب الي عقلي
وحتى متى اجمجم على ما في نفسي فكتب اليه اما بعد فاما
ما ذكرت من سرعتنا بالمساءة في انصار ابن عفان ولسلطان
بني امية فلعمري لقد ادركت في عثمن حاجتك حين استنصرك
فلم تنصره حتى صرت الى ما صرت اليه وبيني وبينك في ذلك
ابن عمك واخو عثمن الوليد بن عقبة واما طلحة والزبير
فنقضا البيعة وطلبا الملك فقاتلناهما على النكث وقاتلناك
على البغي واما قولك انه لم يبق من قريش غير ستة فما
اكثر رجالها واحسن بقيتها قد قاتلك من خيارها من
قاتلك ولم يخذلنا الا من خذلك واما اغراؤك ايانا
بعدي وتيم فابو بكر وعمر خير من عثمن كما ان عثمن خير
منك وقد بقي لك منا يوم ينسيك ما قبله ويخاف ما بعده
واما قولك انه لو بايع الناس لي لاستقامت لي فقد بايع
الناس عليا وهو خير مني فلم يستقيموا له وانما الخلافة

٢ فابدينا

٢ فابديتم وملك

ن

... اثنان

٢ كراهيتنا

٢ فقاتلناك

لمن كانت له المسوّدة وما انت يا معوية والخلافة وانت
طليق فلما انتهى الكتاب الى معوية قال هذا عملي بنفسي لا والله
لا اكتب اليه كتابا سنة وقال معوية في ذلك : دعوت
بن عباس الى جل حظه : وكان امرًا اهدي اليه رسايلي
فاخلف ظني والحوادث جمة : ولم يك فيما قال مني بواصل و ما
كان فيما جاء ما يستحقه : وما زاد ان اغلى عليه مراجلي
فقل لابن عباس تراك مفرقا : بقولك من حولي وانك آكلي
وقل لابن عباس تراك مخوفا : بجهلك حلمي انني غير غافل
فابرق وارعد ما استطعت فانني : اليك بما يشجيك سبط
الانامل : فلما قرا ابن عباس الشعر قال لن اشتمك بعدها
وقال الفضل بن عباس : الا يا ابن هند انني غير غافل : وانك
ما تسعى له غير وايل : لان الذي اجتبت الى الحرب نابها : عليك و
القت بركها بالكلاكل : فاصبح اهل الشام ضربين خيرة
وفقعة قاع او شحيمة آكل : وايقنت انا اهل حق وانما
دعوت لامر كان ابطل باطل : دعوت ابن عباس الى السلم
خدعة : وليس لها حتى تدين بقابل : فلا سلم حتى تشجر الخيل
بالقنا : وتضرب هامات الرجال الاماثل : وآليت لا اهدي
اليه رسالة : الى ان يحول الحول من راس قابل : اردت به
قطع الجواب وانما : رماك فلم يخطئ بنات المقاتل : وقلت له
لو بايعوك تبعتهم : فهذا علي خير حاف وناعل : وصي رسول
الله من دون اهله : وفارسه ان قيل هل من منازل : فدونكه
ان كنت تبغي مهاجرا : اشم كنصل السيف غير حلاحل : فعرض
شعره على علي فقال انت اشعر قريش فضرب بها الناس الى معوية

٢ وانت طليق

٣ فاقسم لذلك

سمع

تسعى له

وذكروا

وذكروا انه اجتمع عند معوية تلك الليلة عتبة بن ابي سفين
والوليد بن عقبة ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر وابن
طلحة الطلحات فقال عتبة ان امرنا وامر علي لعجب ليس منا
الا موتور محاج اما انا فقتل جدي واشرك في دم عمومتي
يوم بدر واما انت يا وليد فقتل اباك صبرا واما انت
يا عامر فاسر اباك وسلبك عملك واما انت يا ابن طلحة فقتل
اباك يوم الجمل وايتم اخويك واما انت يا مروان فكما قال
الاول : وافلتهن علباء جريضا : ولو ادركته صفر الوطاب
قال معوية هذا الاقرار فاين الغير قال مروان اي غير
تريد قال اريد ان تشجر بالرماح فقال والله انك لهازل
او لقد ثقلنا عليك فقال الوليد بن عقبة في ذلك
يقول لنا معوية بن حرب : اما فيكم لواتركم طلوب : يشد
على ابي حسن علي : باسمر لا تهجنه الكعوب : فيهتك مجمع
اللبات منه : ونقع القوم مطرد يثوب : فقلت له اتلعب
يا ابن هند : كانك وسطنا رجل غريب : اتامرنا بحية بطن
واد : اذا نهشت فليس لها طبيب : وما ضبع يدب ببطن
واد : اتيح له به اسد مهيب : باضعف حيلة منا اذا ما
لقيناه وذا منا عجيب : دعا للقاء في الهيجاء لاق : فاخطأ
نفسه الاجل القريب : سوى عمرو وقته خصيتاه : نجا ولقلبه
منها وجيب : كان القوم لما عاينوه : خلال النقع ليس لهم قلوب
لعمر ابي معوية بن حرب : وما ظني ستلحقه العيوب : لقد ناداه
في الهيجاء علي : فاسمعه ولكن لا يجيب : فغضب عمرو وقال
ان كان الوليد صادقا فليلق عليا او ليقف حيث يسمع صوته

٢ من عمرو بن العاص وغيرهم
وكانوا يذاكرون الاشعار

٢ ثم بارزه عليا وسلم

وقال عمرو يذكرني الوليد عا علي ؛ وبطن المرء يملوه الوعيل
متى يذكر مشاهده قريش ؛ يطر من خوفه القلب الشديد ؛
فاما في اللقاء فاين منه ؛ معوية بن حرب والوليد ؛ وعيرني
الوليد لقاء ليث ؛ اذا ما زار هابته الاسود ؛ لقيت ولست
اجهله علياً وقد بلت من العلق اللبود ؛ فاطعنه ويطعنني
خلوساً ؛ وماذا بعد طعنته اريد ؛ فرمها منه يا بن ابي معيط
وانت الفارس البطل النجيد ؛ فاقسم لو سمعت ندا علي ؛ لطار
القلب وانتفخ الوريد ؛ ولو لاقيته شقت جيوب ؛ عليك و
لطمت فيك الخدود ؛ آخر الجزء يتلوه في السابع ثم انهم التقوا بصفين
واقتتلوا اشد القتال حتى كادوا ان يتفانوا والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد النبي واله وسلم تسليما
يا اله العالمين امين يا رب
العالمين برحمتك
يا ارحم الراحمين

وجدت في الجزء العاشر من اجزاء عبد الوهاب بخطه
سمع جميعه على الشيخ ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار الاجل
السيد الاوحد الامام قاضي القضاه ابو الحسن علي بن محمد الدامغاني
وابناه القاضيان ابو عبد الله محمد وابو الحسين احمد وابو عبد
الله محمد بن القاضي ابي الفتح بن البيضاوي الشريف ابو الفضل محمد بن
علي بن ابي يعلي الحسيني وابو منصور محمد بن محمد بن قرهمي بقراءة
عبد الوهاب بن احمد بن الحسن الانماطي في شعبان سنة اربع وتسعين
واربع مايه

الجزء السابع من صفين لنصر بن مزاحم

رواية ابي محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز

رواية ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن الوليد ؛ رواية
ابي الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت ؛ رواية
ابي يعلي احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الجوبري ؛ رواية
ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي ؛ رواية ابي
البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي سماع
بن مظفر بن علي بن محمد بن زيد بن ثابت المعروف بابن المنجم غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الثقه شيخ الاسلام ابو البركات عبد الوهاب
بن المبارك بن احمد بن الانماطي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسين
المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي بقراتي عليه قال
اخبرنا ابو يعلي احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال ابو الحسن
محمد بن عقبه قال ابو محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي
الخزاز قال ابو الفضل نصر بن مزاحم ثم انهم التقوا بصفين و
اقتتلوا اشد القتال حتى كادوا ان يتفانوا ثم ان عمرو
بن العاص مر بالحرث بن نصر الجشمي وكان عدوا لعمرو وكان
عمرو قلما يجلس مجلساً الا ذكر فيه الحرث فقال الحرث في ذلك
ليس عمرو بتارك ذكره الحرب مدا الدهر او يلاقي علياً ؛
واضع السيف فوق منكبه الايمن لا يحسب الفوارس شيا ؛
ليس عمرو يلقاه في حمس النقع ؛ وقد صارت السيوف عصيا ؛
حيث يدعوا البراز حامية القوم ؛ اذا كان بالبراز مليا ؛
فوق شهب مثل السحوق من ؛ النخل ينادي المبارزين اليا ؛
ثم يا عمرو تستريح من الفخر ؛ وتلقا به فتاها شميا ؛ فالقه
ان اردت مكرمة ؛ الدهر او الموت كل ذاك عليا ؛ فلما

ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي
قال ابو الحسن علي بن محمد بن محمد

سمع عمرو شعره قال والله لو علمت انى اموت الف موته لبارزت
عليا في اول ما القاه فلما بارزه طعنه علي فصرعه واتقاه
عمرو بعورته فانصرف علي عنه وقال علي حين بدت له
عورة عمرو فصرف وجهه عنه وقال ؛ ضربنا الابطال
في المشاغب ؛ ضرب الغلام البطل الملاعب ؛ اين الضراب
في العجاج الثايب ؛ حين احرار الحدق الثواقب ؛ بالسيف
في لهنهة الكتايب ؛ والصبر فيه لحمد للعواقب ؛ ثم ان
معوية عقد لرجال من مصر منهم بسر بن ارطاه وعبيد الله
بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومحمد
وعتبة ابني ابي سفين فغم ذلك رجالا من اهل اليمن وارادوا
ان لا يشاركوا في حرب صفين احدا فقام رجل من كندة
يقال له عبد الله بن الحرث السكوني فقال يا معوية اني
قد قلت شيئا فاحمله وضعه مني على النصيحة فقال هات
قال فقال ؛ معاوي احييت فينا الاحن ؛ واحدثت
في الشام ما لم يكن ؛ عقدت لبسر واصحابه وما الناس حولك
الا اليمن ؛ فلا تخلطن بنا غيرنا كما ؛ شيب بالماء محض اللبن ؛
والا فدعنا على حالنا ؛ وانا وانا واذا لم نهن ؛ ستعلم ان
جاش بحر العراق ؛ وابدا النواحل يوما امن ؛ ونادى علي
واصحابه ونفسك اذ ذاك عند الذقن ؛ بانا شعارك دون
الدثار ؛ وانا الرماح وانا الجنن ؛ وانا الرماح وانا السيوف
اذا الحرب دارت عليك المحن ؛ فكلمه معوية ونظر الى وجوه
اهل اليمن فقال اعن رضا قال هذا ما قال فقال القوم
لا مرحبا بما ساءك الامر اليك فاصنع ما احببت قال معوية

وانما خلطت بكم اهل ثقاتي وثقاتكم ومن كان لي فهو لكم وما
كان لكم فهو لي فرضي القوم وسكنوا فلما بلغ اهل الكوفة مقالة
عبد الله بن الحرث لمعوية فيمن عقد له من رؤس اهل الشام قام
النجاشي الى علي فقال يا امير المومنين انا لا نقول كما قال صاحب
اهل الشام لمعوية ولكنا نقول زاد الله في هداك وسرورك
نظرت بنور الله فقدمت رجالا واخرت رجالا فعليك وان
تقول وعلينا ان نفعل انت الامام فان هلكت فهذان من
بعدك حسنا وحسينا وقد قلت شيئا فاسمعه قال هات
فقال ؛ ابا حسن انت شمس النهار ؛ وهذان في الحادثات
القمر ؛ وانت وهذان حتى الممات ؛ بمنزلة السمع بعد البصر ؛
وانتم اناس لكم سورة ؛ يقصر عنها اكف البشر ؛ يخبرنا الناس
عن فضلكم ؛ وفضلكم اليوم فوق الخبر ؛ عقدت لقوم ذوي
نجدة ؛ من اهل الحياء واهل الخطر ؛ مساميح بالموت عند اللقاء
منا واخواننا من مضر ؛ ومن حي ذي يمن رجلة ؛ يقيمون في
الحادثات الصعر ؛ فكل يسرك في قومه ؛ ومن قال لا فبفيه الحجر
ونحن الفوارس يوم الزبير ؛ وطلحة اذ قيل اودى غدر ؛ ضربناهم
قبل نصف النهار ؛ الى الليل حتى اثرنا الظفر ؛ ولم ياخذ الضرب
الا الرؤس ؛ ولم ياخذ الطعن الا الثغر ؛ فنحن اولئك في
امسنا ؛ ونحن كذلك فيمن غبر ؛ فلم يبق احد من الناس به
طرق اوله ميسره الا اهدى للنجاشي واتحفه قال ولما تفاخمت
الامور على معوية دعا عمرو ابن العاص وبسر بن ارطاه وعبيد
الله بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد فقال
لهم انه قد غمني رجال من اصحاب علي منهم سعيد بن قيس في

همدان والأشتر في قومه والمرقال وعدي بن حاتم وقيس بن
سعد في الانصار وقد وقفكم بانفسها حتى لقد استحييت
لكم وانتم عدتهم من قريش وقد اردت الناس انكم اهل غناء وقد
عبأت لكل رجل منهم رجلا منكم فاجعلوا ذلك الي فقالوا ذلك
اليك قال فانا اكفيكم سعيد بن قيس وقومه غدا وانت يا عمرو لا
زهرة المرقال قال وانت يا بسر لقيس بن سعد وانت يا عبيد الله
للاشتر النخعي وانت يا عبد الرحمن بن خالد لاعور طي يعني عدي
بن حاتم ثم ليرد كل رجل منكم عن حماة الخيل فجعلها نوائب في خمسة
ايام لكل رجل منهم يوما فاصبح معوية فلم يدع فارسا الا احتشده
ثم قصد لهمدان وتقدم الخيل وهو يقول لا عيش الا فلق الخفاف
الهام من ارحب وشاكر وشبام قوم هم اتركوا اهل الشام
بين قتيل وجريح دام لم تمنع الحرمة بعد العام فطعن في اعرض
الخيل مليا ثم ان همدان نادت بشعارها واقحم سعيد بن قيس
على فرسه على معوية واشتد القتال الى ان حجز بينهم الليل فذكرت
همدان ان معوية فاتهم ركضا وقال سعيد بن قيس في ذلك
يا لهف نفسي فاتني معوية فوق طمر كالعقاب هاوية والراقصات
لا يعود ثانية الا على ذات جميل طاوية ان يفعل اليوم فكفي عالية
فانصرف معوية ولم يعمل شيا وان عمرو بن العاص غدا في اليوم
الثاني في حماة الخيل فقال المرقال ومع المرقال لواء علي الاعظم
في حماة الناس وكان عمرو من فرسان قريش فتقدم وهو يقول
لا عيش ان لم الق يوما هاشما ذاك الذي اجشمني المجاشما
ذاك الذي اقام لي المأتما ذاك الذي يشتم عرضي ظالما
ذاك الذي ان ينج مني سالما يكن شجا حتى الممات لازما فطعن

٢ سامال العراق بالشام
انظر ابن عفان مثل الايام

٢ وكذا اصحابه

خبل

في اعراض الخيل مزبدا فحمل هاشم وهو يقول لا عيش ان لم الق
يومي عمرا ذاك الذي احدث فينا الغدرا او يحدث الله لامر امرا
لا تجزعي يا نفس صبرا صبرا ضربا هذاذيك وطعنا شزرا يا ليت
ما يجي يكون قبرا فطعن عمرا حتى رجع واشتد القتال وانصرف
الفريقان ولم يسر معوية ذلك وان بسر بن ارطاة غدا في اليوم
الثالث في حماة الخيل فلقي قيس بن سعد كانه فنيق وهو يقول
انا ابن سعد زانه عباده والخزرجيون رجال ساده ليس فراري
في الوغا بعاده ان الفرار للفتى قلاده يا رب انت لقني
الشهاده والقتل خير من عناق غاده تضربني بالرحم والولاده
حتى متى تثنى لي الوساده فطعن في خيل بسر وبرز له بسر بعد
ملي وهو يقول انا ابن ارطاة عظيم القدر مراود في
غالب بن فهر ليس الفرار من طباع بسر ان يرجع اليوم بغير
وتر وقد قضيت في عدوي نذري يا ليت شعري ما
بقي من عمري ويطعن بسر قيسا فيضربه قيس بالسيف فرده
على عقبيه ورجع القوم جميعا ولقيس الفضل وان عبيد الله
بن عمر تقدم في اليوم الرابع ولم يترك شيا وجمع من استطاع
فقال له معوية انك تلقى افاعي اهل العراق فارفق فلقيه
الاشتر امام الخيل مزبدا وكان الاشتر اذا اراد القتال ازبد
وهو يقول في كل يوم هامتي مقرعة بالضرب ابغي منية مؤخره
والدرع خير من برود حبره يا رب جنبني سبيل الكفره
واجعل وفاتي باكف الفجره لا تعدل الدنيا جميعا وبره
ولا بعوضا في ثواب البرره فرد الخيل فاستحيا عبيد الله
لبرز امام الخيل وكان فارسا وهو يقول انعى ابن عفان

طعن به فغرزه له
٤ ظلم بفعل شيا ٢ فجره

وانهزم ابن حنيف الى معوية واغتم
معوية لذلك فكتب الى سعد اما
بعد فانك جود وابن جود ان
ظفرا حب الحرب بين البلدين
واستبدل به وان ظفر ابغضها
البلد بكل به وقد وفد كان ابوك
ذو غير في سره خير غير ضر فاكثر
الحق واخط المفصل فخذ ارفق به
وادرك بي ثم مات جوان طريد
فكتب سعد الجواب اما بعد فانما
وثن ابن وثن دخلت في الاسلام
كرها وخرجت منه طوعا لم يتقدم
ايمانك ولم يحدث نفاقك وقد
كان ابي وثور مع سره غير ضره

وارجو اربي ذاك الذي عز جبي من ذنبي ان ابن عفان عظيم الخطب يا باله حق بجل قلبي الا الطعان دونه وضربي حسبي الذي انويه حسبي حسبي فحمل عليه الاشتر فطعنه واشتد الامر وانصرف القوم وللاشتر الفضل فغم ذلك معوية وان عبد الرحمن غدا في اليوم الخامس وكان ارجا هم عند معوية ان ينال حاجته فقواه معوية بالخيل والسلاح وكان معوية يعده ولدا فلقيه عدي بن حاتم في حماة مذحج وقضاعة فبرز عبد الرحمن امام الخيل وهو يقول قل لعدي ذهب الوعيد انا ابن سيف الله لا مزيد وخالد يزينه الوليد ذاك الذي هو فيكم الوعيد قد ذقتم الحرب فزيدوا وازيدوا فما لنا ولا لكم محيد عن يومنا ويومكم فعودوا ثم حمل فطعن وقصد عدي بن حاتم وهو يقول ارجو الاهي واخاف ذنبي وليس شي مثل عفو ربي يا ابن الوليد بغضكم في قلبي اعظم من احد ورب الهضب وحمل في حماة الناس حتى توارا في العجاج وفضح القوم ورجع عبد الرحمن الى معوية وانكر معوية وان ايمن بن خزيم الاسدي لما بلغه ما لقي معوية واصحابه شمت بهم وكان انسك رجل من اهل الشام واشعره وكان في ناحية معتزلا فقال في ذلك معاوي ان الامر لله وحده وانك لا تستطيع ضرا ولا نفعا عبات رجالا من قريش لمعشر يمانية لا تستطيع لها دفعا فكيف رايت الامر اذ حل جده لقد زادك الراي الذي جئته جدعا تعبي لقيس او عدي بن حاتم واشتر يا للناس اغنا كبا الخلدعا تعبي له عمرا وانت لليث كفى من دون غابته

ذاك الذي يكشف عني كربي

كما الهضب بل فوق فنان الهضب

مقموعا

ضبعا وان سعيدا اذ برز لرمحه لفارس همدان الذي يشعب الصدعا ملي بضرب الدارعين بسيفه اذا الخيل ابدت من سنابكها نقعا رجعت فلم تظفر بشي اردته سوى فرس اعيت وابت بها ظلعا فدعهم فلا والله لا تستطيعهم مجاهرة فانظر تطيقهم خدعا قال وان معوية اظهر لعمرو شماتة وقال لقد انصفتكم اذ لقيت سعيد بن قيس في همدان فغضب عمرو ثم قال والله لو كان عليا ما اقحمت عليه يا معوية وقال عمرو في ذلك تسير الى ابن ذي يزن سعيد وتترك في العجاجة من دعاكا فهل لك في ابي حسن علي لعل الله يمكن من قفاكا دعاك الى النزال فلم تجبه ولو نازلته تربت يداكا وكنت اصم اذ ناداك عنها وكان سكوته عنها مناكا فآب الكبش قد طحنت رحاه بنجدته ولم تطحن رحاكا فما انصفت صحبك يا ابن هند افرقته وتغضب من كفاكا فلا والله ما اضمرت خيرا ولا اظهرت لي الا هواكا وان القرشيين استحيوا مما صنعوا وشمتت بهم اليمانية فقال معوية يا معشر قريش والله لقد قربكم لقاء القوم من الفتح انما لقيتم كتايب اهل العراق وقتلتم وقتل منكم وما لكم علي من حجة لقد عبات بنفسي لسيدهم سعيد بن قيس فانقطعوا عن معوية اياما فقال معوية في ذلك لعمري لقد انصفت والنصف عادة وعاين طعنا في العجاج المعاين ولولا رجائي ان تتوبوا ابتهزة وان تغسلوا عارا وعته الكناين لنا ديت للهيجاء رجالا سواكم ولكنما تحمي الملوك البطاين اتدرون من لاقيتم فل جيشكم و

بنجدته

افرقته

وكان قريش الشام منتهين للانجلا عنهم فنفوا الصفين وقد شمتت

لقيتم ليوثا اصحرتها العراق

تفضيل ما بين الرجال المباين لقيتم صناديد العراق ومن بهم
اذا ضاعت الاطعان تحما الظعاين وما كان منكم فارس
دون فارس ولكنه ما قدر كاين قال فلما سمع القوم
ما قال معوية اتوه فاعتذروا اليه واستقاموا له على ما يحب
قال ولما اشتد القتال ارسل معوية الى عمرو ان قدم عكا
والاشعريين الى من بازائهم قال فبعث عمرو الى معوية ان همدان
بازاء عك فبعث معوية ان اقدم عكا الى همدان فاتاهم عمرو
فقال يا معشر عك ان عليا قد عرف انكم حي اهل الشام فعبا
لكم اهل العراق همدان فاصبروا وهبوا لي جماجمكم ساعة من
النهار وقد بلغ الحق مقطعه فقال ابن مسروق العكي امهلوني
حتى اتي معوية فاتاه فقال يا معوية اجعل لي فريضة الفي رجل
في الفين الفين ومن هلك فابن عمه مكانه قال ذلك لك قال
فرجع ابن مسروق الى اصحابه فاخبرهم الخبر فقالت عك نحن
لهمدان قال فتقدمت عك ونادا سعيد بن قيس يا ال همدان
خدموا فاخذت السيوف ارجلهم فنادى العكي يا ال عك بركا
كبرك الجمل فبركوا تحت الجحف وشجروهم بالرماح وتقدم شيخ
من همدان وهو يقول يا لبكيل عكها وحاشد نفسي فداكم
طاعنوا وجالدوا حتى تخر منكم القاحد وارجل تبتها ساوا
بذلك اوصا جدكم والوالد اني لقاضي عصبتي ورايد و
تقدم رجل من عك وهو يقول يدعون همدان وندعوا عكا
نفسي فداكم يا ال عك بكا ان خدموا فبركا بركا لا تدخلوا نفسي عليكم
شكا قد محك القوم فزيدوا محكا قال فالقى القوم الرماح وصاروا
الى السيوف وادركهم الليل فقالت همدان يا معشر عك انا والله

لا ننصرف حتى تنصرفوا وقال عك مثل ذلك فارسل معوية الى
عك ابروا قسم القوم فانصرفت عك ثم انصرفت همدان وقال
عمرو يا معوية لقد اسد الشد اسد لم ار كاليوم قط لو ان معك
حي كعك او مع علي حي كهمدان كان الفناء وقال عمرو في
ذلك ان عكا وحاشدا وبكيلا كاسود الضراء لاقت
اسودا وجثا القوم بالقنا وتساقوا بظبات السيوف موتا
عتيدا ليس يدرون ما الفرار وان كان فرارا لو كان
ذاك شديدا ازورار المناكب الغلب بالشم وضرب المسومين
الخدودا ام والله ما رايت من القوم ازورارا ولا رايت
صدودا لير ضرب المسومين على الهام وقرع الحديد يعلو الحديدا
ولقد فضل المطيع على العاصي ولم
يبلغوا به المجهودا ولقد قال قايل خدموا السوق فخرت
هناك عك قعودا كبراك الجمال اثقلها الحمل فما يستقل الا وئيدا
ولما اشترطت عك والاشعرون على معوية ما اشترطوا
من الفريضة والعطا فاعطاهم فلم يبق من اهل الشام احد
في قلبه مرض الا طمع في معوية وشخص بصره اليه حتى فشا
ذلك في الناس وبلغ ذلك عليا المنذر بن ابي حميضه
الوادعي وكان فارس همدان وشاعرهم فقال يا امير المومنين
ان عكا والاشعريين طلبوا الى معوية الفرايض والعقار
فاعطاهم فباعوا الدين بالدنيا وانا رضينا بالاخرة من
الدنيا وبالعراق من الشام وبك من معوية والله لاخرتنا
خير من دنياهم ولعراقنا خير من شامهم ولامامنا اهدى
من امامهم فافتحنا بالصبر واحملنا على الموت ثم قال في ذلك

ان عكاشا لوا الفرايض والاشعري سالوا جوابن ابنتيه تركوا
الدّين للعطاء والقرض فكانوا بذلك شرّ البرية وسالنا
حسن الثواب من الله وصبرا على الجهاد ونية فلكل ما ساله
ونولكلنا بحسب الجلاء فخطيه ولاهل العراق احسن في الحرب
اذا جلت الامور تقيه ولاهل العراق احمل للثقل اذا عمت
العباد بليه ليس منا من لم يكن لك في الله وليا يا ذا الولا
والوصيه فقال علي حسبك رحمك الله واثنى عليه خيرا
وعلى قومه وانتهى شعره الى معوية فقال معوية والله لاستميلن
بالاموال اهل ثقات علي ولاقسمن فيهم المال حتى تغلب دنياي
آخرته وانه لما اصبح الناس غدا علي مصافهم وان معوية نادى
في احيا اليمن فقال عبوا الي كل فارس منكم مشهور لهذا الحي
من همدان فخرجت خيل عظيمة فلما راها علي عرف انها عيون
الرجال فنادى يا ل همدان فاجابه سعيد بن قيس فقال
له علي احمل فحمل حتى خلطوا الخيل بالخيل واشتد القتال وحطمتهم
همدان حتى الحقوهم بمعوية فقال لما لقيت من همدان وجزع
جزعا شديدا واسرع في فرسان اهل الشام القتل وجمع
علي همدان فقال يا معشر همدان انتم درعي ورمحي يا همدان
ما نصرتم الا الله ولا اجبتم غيره فقال سعيد بن قيس احببنا الله
وانت ونصرنا نبي الله صلى الله عليه في قبره وقاتلنا معك
من ليس مثلك فارم بنا حيث احببت فتقدم هاشم وامامه
رجل من ارحب وهو يقول قد قتل الله رجال حمص
حرصا على المال واي حرص غروا بقول كذب وخرص
قد نكص القوم واي نكص عن طاعة الله وبيع النقص

اذا ما ثلاث الشمس

رجوع بصفحة ٢٧٧

واصطفوا

وحمل اهل حمص ورجل من كندة يقدمهم وهو يقول قد قتل
الله رجال العاليه في يومنا هذا وغدا وثانيه حتى
يكونوا كرجال باليه من عهد عاد وثمود الثاويه
بالحجر وعليكم معوية قال ولما عبا معوية حماة الخيل لهمدان
فردت خيله اسف فخرج بسيفه فحملت عليه همدان فقالها
ركضا وانكسر اهل الشام ورجعت همدان الى مكانها وقال
حجر بن قحطان الوادعي الا يا ابن قيس قرت العين اذ رات
فوارس همدان ابن زيد بن مالك على عارفات للقا عوابس
طوال الهوادي مشرفات الحوارك موقرة حينا بالطعن في
ثغرائها يزلن ويلحقن القنا بالسنابك عباها علي لابن
هند وخيله فلولم يفتها كان اول هالك وكانت له
في يومه عند ظنه وفي كل يوم كاسف الشمس حالك
وكانت بحمد الله في كل كربة حصونا وعزا للرجال الصعالك
فقل لامير المومنين ان ادعنا اذا شيت انا عرضة للمهالك
ونحن حطمنا السمر من حي حمير وكندة والحي الخفاف السكاسك
وعك ولخم شايلين شياطهم حذار العوالي كالاماء العوارك
وان معوية دعا مروان بن الحكم فقال يا مروان ان الاشتر
قد غمني فاخرج بهذه الخيل في كلاع ويحصب فالقه فقاتلها
فقال له مروان ادع لها عمروا فانه شعارك دون دثارك
قال وانت نفسي دون وريدي قال لو كنت كذلك الحقتني
به في العطاء او الحقته بي في الحرمان ولكنك اعطيته
ما في يديك ومنيتني ما في يدي غيرك فان غلبت طاب له
المقام وان غلبت خف عليه الهرب فقال معوية يغني الله عنك

بجلن فيعطلن الحصا بالسنابك

قال الينا اليوم فلما ودعا معوية عمرا وامره بامره فقال عمرو اما
اني لا اقول لك كما قال لك مروان قال ولم تقول له وقد قدمتك
واخرتك وادخلتك واخرجته قال عمرو اما الله لئن كنت فعلت
ما فعلت لقد قدمتني كافيا وادخلتني ناصحا وقد عمك القوم في
مصر وان كان لا يرضيهم الا اخذها فخذها فخرج عمرو في
تلك الخيل فلقيه الاشتر امام الخيل وهو يقول ؛ يا ليت شعري
كيف لي بعمرو ؛ ذاك الذي اوجبت فيه نذري ؛ ذاك
الذي اوجبت ها اطلبه بوتري ؛ ذاك الذي فيه شفا صدري ؛
ذاك الذي ان القه بعمري ؛ تعلى به عند اللقاء قدري ؛ او
لا فربي عاذري بعذري ؛ فعرف عمرو انه الاشتر ومرت
خيله وكان عمرو حييتي فاقبل نحو الصوت وهو يقول
يا ليت شعري كيف لي بمالك ؛ كم جاهل جبيته وحارك ؛
وفاتك قتلته وفاتك ؛ ونابل فتكته وبانك ؛ ومقدم آب
بوجه حالك ؛ هذا وهذا عرضة المهالك ؛ قال فلما غشيه
الاشتر بالرمح راوغه عمرو فطعنه الاشتر في وجهه فلم
يصنع شيئا وثقل عمرو فامسك على وجهه ورجع الى العسكر
ونادى غلام من يحصب يا عمرو عليك العفا ما هبت الصبا يا لحمير
انما لكم ما كان معكم ابلغوني اللواء فاخذه ثم مضى
وكان غلاما شابا وهو يقول شعرا ان يك عمرو قد علاه
الاشتر باسمر فيه سنان ازهر فذاك والله لعمري مفخر
يا عمرو وهيهات الجناب الاخضر ؛ يا عمرو يكفيك الطعان
حمير واليحصبي بالطعان امهر ؛ دون اللواء اليوم موت
احمر فنادى الاشتر ابراهيم ابنه غلام لغلام فتقدم وهو

وكان زاد ربيلاة

ثم من الموت الاحمر

يقول

يقول يا ايها السايل عني لا ترع ؛ اقدم فاني من
عرانين النخع ؛ كيف ترى طعن العراقي الجذع ؛ كيف تراني
في الوغا كيف اقع ؛ ما ساءكم سر وما ضر نفع ؛ اعددت
ذا اليوم لهول المطلع ؛ وحمل على الحميري واجالوا فطعن بلوائه
حتى قتل وشمت مروان بعمرو وجاء ذو الكلاع الى معوية
فقال يا معوية تولى علينا من لا يقاتل معنا ودير رجلا منا
والا فلا حاجة لنا بك فقال المرتعف اليحصبي وكان شاعرا
ايها الامير اسمع ؛ معاوي اما ندعنا لعظيمة ؛ تلبس من
نكرائها الغرض بالحقب ؛ فول علينا من يحوط ذمارنا ؛
من الحميريين الملوك على العرب ؛ ولا تامرنا بالتي لا نريدها ؛
ولا تجعلنا للهوى موضع الذنب ؛ ولا تغضبنا والحوادث جمة ؛
عليك فيفشو اليوم في يحصب الغضب ؛ فان لنا حقا عظيما
وطاعة ؛ وحبا وخيلا في المشاشة والعصب ؛ فقال لهم
معوية لا اولي عليكم بعد يومي هذا الا رجلا منكم وان
معوية لما اسرع اهل العراق في اهل الشام قال هذا يوم تمحق
ان القوم قد اسرع فيهم كما اسرع فيكم فاصبروا وكونوا كراما
قال وحرض علي بن ابي طالب اصحابه فقام اليه الاصبغ
بن نباته فقال يا امير المومنين قدمني في البقية من الناس
فانك لا تفقد لي اليوم صبرا ولا نصرا اما اهل الشام فقد
اصبنا منهم واما نحن ففينا بعض البقية ائذن لي فاتقدم فقال
علي فتقدم باسم الله والبركة فتقدم واخذ رايته فمضى
وهو يقول حتى متى ترجو البقا يا اصبغ ؛ ان الرجا بالنفس لا
يلمع ؛ اما ترى احداث دهر تنبغ ؛ فادبغ هواك والاديم

الجرة في الوغا يوم كالاسع

وغضب الخطا بنو ... في الوا المعوية

يدبغ ٭ والرفق فيما قد تدين ابلغ ٭ اليوم شغل وغدا لا يفرغ
فرجع الاصبغ ٭ وقد خضب سيفه والرمح وكان اذا القي يغد سيفه
وكان من ذخاير علي ممن قد بايعه على الموت وكان من فرسان
اهل العراق وكانوا قد نقلوا عن البرازين عضتهم الحرب فقال
الاشتر يا اهل العراق اما من رجل يشري نفسه فخرج اثال بن حجل
فنادى بين العسكرين هل من مبارز فدعا معوية حجلا فقال
دونك الرجل وكانا مستبصرين في رايهما فبرز كل واحد منهما
الى صاحبه فبدره الشيخ فطعنه الغلام وانتما فاذا هو ابيه
فنزلا فاعتنق كل واحد منهما صاحبه وبكيا فقال له الاب
اي اثال الى الدنيا فقال له الغلام يا اباه هلم الى الاخرة والله يا ابه
لو كان من رايي الانصراف الى اهل الشام لكان ينبغي من رايك لي ان تنهاني
واسوتاه فما يقول لي علي كن على ما انت عليه وانا اكون على
ما انا عليه وانصرف حجل الى اهل الشام وانصرف اثال الى اهل العراق
فخبر كل واحد منهما اصحابه وقال في ذلك حجل ٭ ان حجل بن
عامر واثالا ٭ اصبحا يضربان في الامثالا ٭ اقبل الفارس المدجج
في النقع اثال ٭ يدعو يريد نزالا ٭ دون اهل العراق يخطر كالفحل
على ظهر هيكل ذيال ٭ فدعاني له ابن هند وما ذاك لي قبلا
فصحب اشالى فتناولته ببادرة الرمح واهوى باسمر عسال
فاطعنا وذاك من حدث الدهر عظيم فتى يشج بجال ٢ طعن اثال ٭ لا ابالي
حين اعترضت اثالا وانا لكذلك ليس يبالي ٭ فافترقنا على
السلامة والنفس يقيها مؤخر الاجال ٭ لا يراني على الهدى واراه
من هداي على سبيل ضلال ٭ فلما انتهى شعره الى اهل العراق قال

قال اثال وكان مجتهدا مستبصرا انطعنى وسط العجاجة حجلا ٭ لم
يكن في الذي نويت عقوقا ٭ كنت ارجو به الثواب من الله و
كوني مع النبي رفيقا ٭ لم ازل انصر العراق من الشام ٭ اراني بفعل
ذاك حقيقا ٭ قال اهل العراق اذ عظم الخطب ونق المنادون نقيقا
من فتى ياخذ الطريق الى الله ٭ فكنت الذي اخذت الطريقا ٭ حاسر
الراس لا اريد سوى الموت ٭ ارى كل ما يرون دقيقا ٭ فاذا فارس
تقحم في النقع خدبا ٭ مثل السحوق عتيقا ٭ فسقني حجل ببادرة الطعن
وما كنت قبلها مسبوقا ٭ فتلقيته ببادرة الرمح ٭ كلانا يطاق
العيوقا ٭ احمد الله ذا الجلالة والقدرة ٭ حمدا يزيد لي توفيقا
لم انل قتله ببادرة الطعنة ٭ مني ولم اكن مفروقا ٭ قلت للشيخ
لست اكفرك ٭ الدهر لطيف الغذاء والتفنقا ٭ غير اني اخاف في ان يكون
النار ٭ وتركي الهدى فكن لي رفيقا ٭ وان معوية دعا النعمن بن
بشير بن سعد الانصاري ومسلم بن مخلد الانصاري فقال يا هذان
ما لقيت من الاوس والخزرج صاروا واضعي سيوفهم على عواتقهم يدعون
الى النزال حتى والله جبنوا اصحابي الشجاع والجبان وحتى
والله ما اسل عن فارس من اهل الشام الا قالوا قتلته الانصار
اما والله لاعبين لكل فارس منهم فارسا ينشب في حلقه ثم لا
رمينهم باعدادهم من قريش رجال لم يغذهم التمر والطفيشل يقولون نحن
الانصار قد والله اووا ونصروا ولكن افسدوا حقهم بباطلهم
فغضب النعمن فقال يا معوية لا تلومن الانصار لسرعتهم في الحرب
فانهم كذلك كانوا في الجاهلية فاما دعاهم الى النزال فقد
رايتهم مع رسول الله صلى الله عليه واما لقاوك اياهم في
اعدادهم من قريش فان لها وفا به واما التمر والطفيشل فانه

التمر والطفشل كان لنا فلما ان ذقتموه شاركتمونا فيه واما الطفشل فكان لليهود فلما اكلناه غلبناهم عليه كما غلبت قريش على السخينه ثم تكلم مسلم بن مخلد فقال يا معوية ان الانصار لا ترا ب احسابها ولا بخلقها واما غمهم اياك فقد والله غموا ولو رضينا ما فارقونا وان فارقنا جماعتهم وان في ذلك لما فيه من عدة الحجاز وحرب العراق ولكن حملنا ورجونا منك عوضه واما التمر والطفشل فانهما يجران عليك نسب السخينه والخرنوب ولم يكن مع معوية غير هاذين الرجلين من الانصار وانتها الكلام الى الانصار فجمع قيس بن سعد الانصاري الانصار ثم قام خطيبًا فيهم فقال ان معوية قد قال ما بلغكم واجاب عنكم صاحباكم فلعمري لئن غظتم معوية اليوم لقد غظتموه امس وان وترتموه في الاسلام لقد وترتموه في الشرك وما لكم اليه من ذنب اعظم من نصر هذا الذي انتم عليه فجدوا اليوم جدا تنسونه ما كان امس وجدوا غدا فتنسونه ما كان اليوم وانتم مع هذا اللوآء الذي كان يقاتل عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل والقوم مع لواء ابي جهل والاحزاب واما التمر فانا لم نغرسه ولكن غلبنا عليه من غرسه واما الطفشل فلو كان طعامنا سمينا به اسما كما سميت قريش السخينه ثم قال قيس بن سعد في ذلك شعرا يا ابن هند دع التوثب في الحرب اذ نحن في البلاد نأينا نحن من قد رأيت فادن اذا شئت بمن شئت في العجاج الينا ان برزنا بالجمع نلقك في الجمع وان شئت محضة اسرينا فالقنا في اللفيف نلقك في الخزرج ندعو في حربنا ابوينا اي هاذين ما اردت فخذه ليس منا

وعضب النعمن ... معوية ... (marginal note, partly illegible)

الله

وليس

ولكن منك الهوينا (الهوينا) ثم لا نبرح العجاجة حتى تنجلي حربنا لنا او علينا ليت ما نطلب الغداة اتانا انعم الله بالشهادة عينا اننا اننا الذين اذا الفتح شهدنا وخيبرا وحنينا بعد بدر وتلك قاصمة الظهر واحد وبالنضير ثنينا يوم الاحزاب قد علم الناس شفينا من قبلكم واشتفينا فلما بلغ شعره معوية دعا عمرو بن العاص فقال ما ترى في شتم الانصار قال ارى ان توعد ولا تشتم ما عسى ان تقول لهم ذم ابدانهم ولا تذم احسابهم قال معوية ان خطيب الانصار قيس بن سعد يقوم كل يوم خطيبًا وهو والله يريد ان يفنينا غدا فما الراي قال الراي الاول فارسل معوية الى رجال من الانصار فعاتبهم منهم عقبه بن عمرو وابو مسعود والبرآء بن عازب وعبد الرحمن بن ابي ليلى وخزيمة بن ثابت وزيد بن ارقم وعمرو بن عمرو والحجاج بن غزية وكانوا هولاء يلقون في تلك الحرب فبعث معوية بقوله لنا توا قيس بن سعد فمشوا باجمعهم الى قيس فقالوا ان معوية لا يريد شتمنا فكف عن شتمه فقال اما والله حتى الى الله فلا يفعل وتحركت الخيل غدوة فظن قيس بن سعد فمضوا باجمعهم الى قيس فقالوا ان فيها معوية فحمل على رجل حيثه فقنعه بالسيف فاذا غير معوية وحمل الثانية فضرب ثم انصرف وهو يقول قولوا لهذا الشانئ معوية ان كلما اوعدت ريح هاويه خوفتنا اكلب قوم هاويه الي يا ابن الخاطئين الماضيه ما لك يا ابن الخاطئين ناحيه ترقل ارقال العجوز الخاوية في اثر الساري ليالي الشاتيه فقال

معوية يا اهل الشام اذا لقيتم هذا الرجل فاخبروه بمساويه
وغضب النعمن ومسلمة على معوية فارضاهما بعد ما هما ان
ينصرفا الى قومهما ولم يكن مع معوية من الانصار غيرهما ثم
ان النعمن خرج حتى وقف بين الصفين فقال يا قيس انا النعمن
بن بشير فقال قيس ايه يا ابن بشير فما حاجتك فقال النعمن يا قيس
انه قد انصفكم من دعاكم الى ما رضي لنفسه الستم معشر الانصار
تعلمون انكم اخطاتم في خذل عثمن يوم المدينة وقتلتم انصاره
يوم الجمل واقحامكم على اهل الشام بصفين فلو كنتم اذ خذلتم
عثمن خذلتم عليا كان ولكنكم خذلتم حقا ونصرتم باطلا
ثم لم ترضوا ان تكونوا كالناس حتى اعلمتم في الحرب ودعوتم
الى البراز ثم لم ينزل بعلي امر قط الا وهونتم عليه المصيبة
ووعدتموه الظفر وقد اخذت الحرب منا ومنهم ما قد رايتم
فاتقوا الله في البقية قال فضحك قيس ثم قال ما كنت اراك
يا نعمان تجترى على هذه المقالة انما المنصف المحق من نصح اخاه
وغش نفسه وانت والله الغاش المبطل اما ذكرك عثمن فان
كانت الاخبار تكفيك فخذها مني واحدة قتل عثمن من لست
خيرا منه وخذله من هو خير منك واما اصحاب الجمل فقاتلناهم
على النكث واما معوية فوالله ان لو اجتمعت عليه العرب لقاتلته
الانصار واما قولك انا لسنا كالناس فنحن في هذه الحرب
كما كنا مع رسول الله نتقي السيوف بوجوهنا والرماح بنحورنا
حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون ولكن انظر يا نعمن
هل ترى مع معوية الا طليقا او اعرابيا او يمانيا مستدرجا
بغرور انظر اين المهاجرون والانصار والتابعون باحسان

قد انصف عثمان من ابناها

وابلغ ابن الان نجيح عليهم

الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم انظر هل ترى مع معوية غيرك
وصويحبك ولستما والله ببدريين ولا عقبيين ولا احديين
ولا لكما سابقة في الاسلام ولا اية في القران ولعمري لئن
شغبت علينا لقد شغب علينا ابوك وقال قيس في ذلك
والراقصات بكل اشعث اغبر ... خوص العيون تحثها الركبان
ما ابن المخلد ناسيا اسيافنا ... عمن نحاربه ولا النعمان
تركا العيان وفي العيان كفاية ... لو كان ينفع صاحبيه
عيان ... وذكروا انه كان فارس اهل الكوفة الذي لا ينازع
رجل يقال له العكبر بن جدير الاسدي وكان فارس اهل الشام
لا ينازع عوف بن مجزاة المرادي وهو ابو الذي استنقذ الحجاج
بن يوسف يوم صرع في المسجد بمكة وكان العكبر له عبادة ولسان
لا يطاق فقام الى علي فقال يا امير المومنين ان في ايدينا
عهدا من الله لا نحتاج فيه الى الناس وقد ظننا باهل الشام
الصبر وظنوه بنا فصبرنا وصبروا وقد عجبت من صبر اهل الدنيا
لاهل الاخرة وصبر اهل الحق على اهل الباطل ورغبة اهل الدنيا
ثم نظرت فاذا اعجب ما يعجبني جهلي باية من كتاب الله الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين واثنى
عليه علي خيرا وقال خيرا وخرج الناس الى مصافهم وخرج المرادي
نادرا من الناس وكذلك كان يصنع وقد كان قتل قبل ذلك
نفرا مبارزة فنادى يا اهل العراق هل من رجل عصاه سيفه
يبارزني ولا اغركم من نفسي فانا فارس زوف فصاح الناس
بالعكبر فخرج اليه منقطعا من اصحابه والناس وقوف ووقف

المخلد

فنح عني واحفظ لسانك علا بسنك خرج نعمان وصويحبا على ما اشل درج فنجى خال

المرادي وهو يقول بالشام امن ليس فيه خوف ؛ بالشام
عدل ليس فيه حيف ؛ بالشام جود ليس فيه سوف ؛ انا المرادي
ورهطي روف ؛ انا ابن مجزاة واسمي عوف ؛ هل من عراقي عصاه
سيف ؛ يبرز لي وكيف لي وكيف ؛ فبرز اليه العكبر وهو يقول
الشام محل والعراق تمطر ؛ بها الامام والامام معذر ؛ والشام فيها
للامام معور ؛ انا العراقي واسمي العكبر ؛ ابن جدير وابوه المنذر
ادن فاني للكمي مصحر ؛ فاطعنا فصرعه العكبر فقتله ومعوية على
التل في اناس من قريش وانا من الناس قليل فوجه العكبر فرسه
فملا فروجه يضربه بالسوط نحو التل فنظر اليه معوية فقال ان هذا
الرجل مغلوب او مستامن فاسلوه فاتاه رجل وهو في حمو فرسه
فناداه فلم يجبه فمضى حتى انتهى الى معوية وجعل يطعن في اعراض
الخيل ورجا العكبر ان يفردوا لمعوية فقتل رجالا وقام القوم
دون معوية بالسيوف والرماح فلما لم يصل الى معوية نادى اولى لك
يا ابن هند انا الغلام الاسدي فرجع الى علي فقال له علي ما دعاك
الى ما صنعت يا عكبر قال اردت غرة ابن هند وكان شاعرا فقال
قتلت المرادي جا باغيا ؛ ينادي وقد ثار العجاج نزال ؛ يقول
انا عوف بن مجزاة والمنا لقا ؛ ابن مجزاة بن فارس زال ؛ فقلت
له لما على القوم صوته ؛ منيت بمشبوح الذراع طوال ؛ فاوجرته
في معظم النقع ضربة ؛ فعات لها كفي نفوس رجال ؛ فغادرته
يكبو صريعا لوجهه ؛ ينادي مرارا في مكر مجال ؛ فقدمت
مهري اخذا حد جريه ؛ فاضربه في حومة بشمال ؛ اريد به التل
الذي فوق راسه ؛ معوية الجاني لكل خبال ؛ يقول ومهري
يعرف الجري جامحا ؛ بفارسه قد بان كل ضلال ؛ فلما راوني اصدق

الطعن

الطعن منهم ؛ جلى عنهم رجم الغيوب فعالي ؛ فقاموا رجال
دونه بسيوفهم ؛ وقام رجال دونه بعوالي ؛ فلو نلته نلت التي
ليس بعدها ؛ من الامر شي غير قيل وقال ؛ ولو مت في نيل المنى
الفتية ؛ لقلت اذا ما مت لست ابالي ؛ وانكر اهل الشام لقتل المرادي
ونذر معوية دم العكبر فقال العكبر يد الله فوق يد معوية
فاين دفاع الله عن المومنين وقال النجاشي حيث ترك الناس
عليا في الراي فجزع النجاشي من ذلك وقال كفا حزنا انا
عصينا امامنا عليا ؛ وان القوم طاعوا معوية ؛ وان لاهل الشام
في ذاك فضلهم ؛ علينا بما قالوه فالعين باكيه ؛ فسبحان من
ارسا ثبيرا مكانه ؛ ومن امسك السبع الطباق كما هيه ؛ ايعصى
امام وجب الله حقه علينا ؛ واهل الشام طوعا لطاعيه ؛
ثم ان عليا دعا قيس بن سعد فاثنا عليه خيرا وسوده على
الانصار وكانت طلايع اهل الشام واهل العراق يلتقون
فيما بين ذلك ويتناشدون الاشعار ويفخر بعضهم على بعض
ويحدث بعضهم بعضا على امان فالتقوا يوما فيهم النجاشي
فتذاكر القوم رجراجة علي وخضرية معوية فافتخر كل قوم
بكتيبتهم فقال اهل الشام ان الخضرية مثل رجراجة علي من لكم
مثل بديل بن ورقا وكان مع علي اربعة الف مجفف من
همدان مع سعيد بن قيس ~~رجراجة علي من لكم مثل بديل بن~~
~~ورقا~~ وكان عليهم البيض والسلاح والدروع وكان الخضرية
مع عبيد الله بن عمر بن الخطاب اربعة الاف عليهم الخضرة
قد خضروا فافتخر كل قوم بكتيبتهم فقال فتى من جذام من اهل الشام
ممن كان في طليعة معوية ؛ الا قل لفجار اهل العراق ولين الكلام

يجيئوا

لهم سنة مني ما يحوكا بر جراجة بخنكم بجآء والخضرية فوارسها كا
الضرا طوال الرماح يمانية قصار السيوف بايديهم بطولها الخطو
النبه يقول ابن هند اذا اقبلت جزا الله خيرا اجلاميه فقال القوم
للنجاشي انت شاعر اهل العراق وفارسهم فاجب الرجل فتنحا ساعة
ثم اقبل يهدر هدير الفحل يقول معاوي ان تاتنا مزبدا بخضرية تلق
رجراجة اسنتها من دماء الرجال اذا جالت الخيل محاجة فوارسها
كاسود الضرا الى الله في القتل محتاجة وليست لدا الموت وقافة
وليست لدا الخوف فجاجة وليس لهم غير حد اللقاء الى طول اسيافهم حاجة
حطام مقدم اسيافهم واذرعهم غير خداجة وعندك من وقعهم مصدق
وقد اخرجت امس اخراجة فشنت عليهم بيض السيوف لها فقع لحاجة
فقال اهل الشام يا اخا بني الحرث رويناها والنجاشية فاعادها
عليهم حتى رووها وكانت الطلاويع تلتقي بينا من بعضهم بعضا
فيتحدثون ثم ذكروا ان اهل الشام جزعوا على قتلاهم جزعا شديدا
فقال معوية بن خديج يا اهل الشام قبح الله ملكا بعد حوشب وذي
الكلاع والله لو ظفرنا باهل العراق بعد قتلهما بغير مؤونة ما كان
ظفرا فقال يزيد بن انس لمعوية لا خير في امر لا يشبه اوله آخره
لا يدمى جريح ولا يبكى على قتيل حتى تنجلي هذه الفتنة فان يكن
الامر لك ادمت وبكيت على قرار وان كان الامر لغيرك فما اصبت
به في قتلاك اعظم فقال معوية يا اهل الشام ما جعلكم احق بالجزع على
قتلاكم من اهل العراق على قتلاهم فوالله ما ذو الكلاع فيكم اعظم من
عمار بن ياسر فيهم ولا حوشب فيكم باعظم من هاشم فيهم وما عبيد
الله بن عمر فيكم باعظم من ابن بديل فيهم وما الرجال الا اشباه وما
التمحيص الا عند الله فابشروا فان الله قد قتل من القوم

ثم

ثلاثة مثل عمار بن ياسر وهو كان فتاهم وقتل هاشم وكان
جمرتهم وقتل ابن بديل وهو فاعل الافاعيل وبقي الاشعث
والاشتر وعدي بن حاتم فاما الاشعث فحماه مصره واما الاشتر
وعدي فغضبا للفتنة والله قاتلهما غدا ان شاء الله فقال
معوية بن خديج ان يكن الرجال عندك اشباها فليست عند
كذلك وغضب معوية بن خديج وقال الحضرمي في ذلك شعرا
معاوي قد نلنا ونيلت سراتنا وجدع احياء الكلاع ويحصب
بذي كلع لا يبعد الله داره وكل يمان قد اصيب بحوشب
وقد علقت ارماحنا بفوارس مني فقومهم منا بجذع موعب
هماما هما كانوا معاوي عصبة متى ما اقله جهرة لا اكذب
لبس بن قيس او عدي بن حاتم والاشتران ذاقوا فلاه بحوب
ولو قبلت في هالك فدية له فديناهما بالنفس والام والاب
ثم رجع الحديث عمر بن سعد نصر عن عمر عن عبد الرحمن
بن عبد الله ان عبد الله بن كعب قتل يوم صفين فمر به الاسود
بن قيس وهو باخر رمق فقال عز على والله بمصرعك اما والله
لو شهدتك لاسيتك ولدافعت عنك ولو اعرف الذي اشعرك
لاحببت ان لا يزايلني حتى الحقه بك ثم نزل اليه فقال والله
ان كان جارك ليامن بوائقك وان كنت من الذاكرين الله كثيرا
اوصني رحمك الله قال اوصيك بتقوى الله وان تناصح امير المؤمنين
وان تقاتل معه المحلين حتى يظهر الحق او تلحق بالله وابلغه عني السلام
وقل له قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك فانه من اصبح
والمعركة خلف ظهره كان الغالب ثم لم يلبث ان مات فاقبل الاسود
الى علي فاخبره فقال يرحمه الله جاهد معنا عدونا في الحياة

ونصحلنا في الوفاه ثم ان عليا غلس بالناس بصلوة الفجر ثم زحف بهم
فخرج الناس على راياتهم واعلامهم وزحف اليهم اهل الشام ◦ نصر قال
فحدثني عمرو بن شمر عن جابر عن عامر عن صعصعه بن صوحان
والحرث بن ادهم ان ابرهه بن الصباح بن ابرهه الحميري قام فقال
ويلكم يا معشر اهل اليمن والله اني لاظن الله قد اذن بفنائكم ويحكم
خلوا بين هذين الرجلين فليقتتلا فايهما قتل صاحبه ملنا معه
جميعا وكان من اصحاب معويه فبلغ ذلك عليا فقال صدق
ابرهه بن الصباح والله ما سمعت بخطبة منذ وردت الشام انا
بها اشد سرورا مني بهذه قال معويه نحوا هذا الى آخر الصفوف
والله اني لاظنه مصابا في عقله فارتج اهل الشام يقولون
والله ان ابرهه في ذلك ؛ لقد قال بن ابرهه مقالا ؛ وخالفه
معوية بن حرب ؛ لان الحق اوضح من عزور ؛ ملبثة عرايضة تحتب
رماما بالفيلقين به جهاران ؛ وانتم ولد قحطان بحرب ؛ فخلوا عنهما
ليثي عراك ؛ فان الحق يدفع كل كذب ؛ وما ان يعتم يوما يقول
ذوا الارحام انهم لعجب ؛ وكم بين المنادي من بعيد ؛ ومن نعشان
الحروب بكل عضب ؛ ومن يرد البقاء ومن يله في ؛ باسماح الطعا
وصفح ضرب ؛ ايهجرني معوية بن حرب ؛ وما جرانه سخط الربي ؛ وعر
ان يعارفني بقول ؛ فان ذراعه بالغدر رحب ؛ واني ان افادهم بربي
لفي سعة الى شرق وغرب ؛ وبرز يومئذ عروة بن داود الدمشقي
فقال ان كان معويه كره مبارزتك يا ابا الحسن فهلم الي فتقدم
اليه علي فقال له اصحابه ذر هذا الكلب فانه ليس لك بخطر لابن حرب
فقال علي والله ما معوية باغيظ الي منه ثم حمل عليه علي فقتله
ثم قال يا عروه اذهب فاخبر قومك اما والذي بعث محمدا بالحق لقد

عاينت

عاينت النار واصبحت من النادمين وقال بن عم لعروة يا صباحاه
قبح الله البقاء بعد ابي داود ثم انشا يقول في ذلك ؛ فقدت
عروة الارامل والايتام ؛ يوم الكريهة الشنعاء ؛ كان لا ايثم
الجليس ولا نكل ؛ يوم العظيمة النكباء ؛ آمن الله من عدي
ومن ابن ابي طالب ومن علياء ؛ يا لعين الا ابكت على عروة
يوم الهجاج والرباء ؛ فليبكيه نسوة من بني عامر ؛ من يثرب
واهل قباء ؛ رحم الله عروة الخير ؛ ذا النجدة وابن القمقام النجباء
ارهقته المنون في قاع صفين ؛ صريعا قد عاين الحوباء ؛
غادرته الكماة من اهل بدر ؛ ومن التابعين والنقباء
وقال عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري ؛ عرو يا عرو
قد لقيت حماما ؛ اذ تقحمت في حمام اللهوات ؛ اعليا لك الهوان
تنادي ضيغما ؛ في اباطل الحومات ؛ ليس ربيبة فارس كابي
الشبلين ؛ ما ان يهوله المتلفات ؛ مومنا بالقضاء محتسبا ؛
بالخير يرجوا الثواب بالسابقات ؛ ليس يخشا كريهة في لقاء
ولا ما ابي بر الآفات ؛ فلقد ذقت في الجحيم نكالا ؛ وضرا
المقامع المحميات ؛ يا بن داود قد وقيت ابن هند ان يكون
القتيل بالمقوات ؛ قال فنظر اليه معوية وكان واقفا على
التل فقال والله لقد دعاني علي الى البراز حتى لقد استحييت
من قريش فقال له عتبة اله عن هذا كانك لم تسمعه فقد
علمت انه قتل حريثا وفضح عمرا ولا ارى احدا يحتريه الا
قتله ؛ وانما اراد معويه بقوله ذلك بسر بن ارطاه فقال بسر
ما كان احد احق بمبارزته من ابن حرب فاما اذا ابيتموه فانا
له فقال له معوية اما انك ستلقاه في العجاجة غدا في اول

منك فقال اذا ابعثه فانك

الخيل وكان عند بسر بن ارطاه ابن عم له قد قدم من الحجاز يخطب ابنته فقال يا بسر اما انك تعلم ان معوية الوالي ثم من بعده عتبة ثم من بعده محمد وهو عند معوية قرن لعلي فما يدعوك الى ما ارى قال الحيا خرج مني حتى فانا استحي ان ارجع عنه فضحك الغلام وقال في ذلك ابياتاً له يا بسر ان كنت مثله ☙ والا فان الليث للضبع اكل ☙ كانك يا بسر بن ارطاة جاهل ☙ بثدآثه في الحرب او متجاهل ☙ معوية الوالي وعتبة بعده وشبل ☙ الى سعنين القرن شامل ☙ اولئك هم اولا به سنك انه علي ☙ فلو تقربه امك هابل ☙ متى تلقه فالموت في راس رمحه ☙ وفي سيفه شغل لنفسك شاغل ☙ وما بعده في اخر الحرب خاطف ☙ وما قبله في اول الخيل حامل ☙ فقال بسر هل هو الا الموت لابد والله من لقاء الله من غد اعلى منقطعا من خيله فسمعه الاشتر وهو بين التل وهو يقول ☙ اني علي فسلوا لتخبروا ☙ ثم ابرزوا الى الوغا وادبروا ☙ سيفي حسام وسناني ازهر ☙ منا النبي الطيب المطهر ☙ ومنا حمزة الخير ومنا جعفر ☙ له جناح في الجنان اخضر ☙ ذا اسد الله وفيه مفخر ☙ هذا لهذا وابن هند مجحر ☙ مذبذب مطرد مؤخر ☙ فاستقبله بسر قريبا من التل فطعنه وهو لا يعرفه فاتقاه بسر برجله فانكشف عورته فانصرف علي عنه وناداه الاشتر يا امير المومنين انه بسر قال دعه عليه لعنة الله اخر الجزء السابع من نسخة ابن الطيوري

فحمل ابن عم لبسر على علي فهو يقول ☙ اردیت بسرا والغلام ثائره ☙ وطلبا لبسر واتره ☙ ارديت شيخا غاب عنه ناصره ☙ فحمل عليه الاشتر وهو يقول ☙ اكل يوم رجل شيخ شاغره ☙ وعورة وسط العجاج ظاهرة ☙ ابرزها طعنة كف واتره ☙ عمرو وبسر

رميا بالفاقره ☙ فطعنه الاشتر فكسر صلبه وقام بسر من طعنه علي وولت خيله ونادى علي يا بسر معوية كان احق بهذا منك فرجع بسر الى معوية فقال له معوية ارفع طرفك قد ادال الله عمرا منك فقال في ذلك النضر بن الحارث ☙ افي كل يوم فارس تندبونه له عورة وسط العجاجة باديه ☙ يكف لها عنه علي سنانه ☙ ويضحك منها في الخلاء معوية ☙ بدت امس من عمرو فقنع راسه ☙ وعورة بسر مثلها حذو حاذية ☙ فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا ☙ سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه ☙ ولا تحمدا الا الحيا وخصاكما ☙ كانتا والله للنفس واقيه ☙ فلولاهما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها عن العود ناهيه ☙ متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة ☙ وفيها علي فاتركا الخيل ناحيه ☙ وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا ☙ وحمى الوغا ان التجارب كافيه ☙ وان كان منه بعد في النفس حاجة ☙ فعودا الى ما شيتما هي ما هيه ☙ فكان بسر بعد ذلك اذا لقي الخيل التي فيها علي تنحى ناحية وتحاما فرسان اهل الشام عليا ثم ان معوية جمع كل قرشي بالشام فقال العجب يا معشر قريش انه ليس لاحد منكم في هذه الحرب فعال يطول به لسانه غدا ما عدا عمرا او ربما انكر فغضب الوليد بن عقبه وقال واي فعال تريد والله ما يعرف في اكفائنا من اهل العراق فما تكلم بكلمة ولا اجبن لمبارز بمبارزة ولا مفتخر بمفاخرة فقال معوية ان اولئك وقوا عليا بانفسهم وو قاهم علي بنفسه فقال مروان يا امير المومنين نفاخرهم بالاسلام او بالجاهلية فان كان بالاسلام فالفخر فيه بالتقوى وان كان بالجاهلية فالملك فيه لليمن فان قلنا قريش قالت العرب فاقروا لبني عبد المطلب فغضب

عتبه وقال يا امير المومنين اما انا فله في الغداة جعدة بن هبيرة فال
بخ بخ قومه بنو مخزوم وامه ام هاني بنت ابي طالب وابوه هبيره
ابن ابي وهب وظهر العتاب بين عتبه والقوم حتى اغلظوا له واغلظ
لهم فقال مروان اما والله ان لولا ما كان مني يوم الدار مع عثمن
ومشهدي بالبصرة ما كان مني في علي راي كان يكفي امرا ذا حسب
ولكن لعلي وانتخا معوية والوليد دون القوم فاغلظ له الوليد
فقال معويه يا وليد انك انما تجترئ على بحق عثمن وقد ضربك
حدا وعزلك عن الكوفه فهرف الوليد ان معويه قد غضب و
بعث معويه الى عتبه فقال ما انت صانع في جعده فقال القاه اليوم
واقاتله غدا وكان لجعده في قريش شرف عظيم وكان له لسان
وكان احب الناس الى علي فغدا عليه عتبه فنادى ابن جعده
فخرج اليه جعده واجتمع الناس لكلامهما فقال عتبه يا جعده انه
والله ما اخرجك علينا الا حب خالك وعمل ابن ابي سلمه على البحرين
وانا والله ما نزعم ان معويه احق بالخلافة من علي لولا امره
في عثمن ولكن معويه احق بالشام برضى اهلها به فاعف لنا
عنها فوالله ما بالشام رجل به طرق الا وهو اجد من معوية
ولا بالعراق من له مثل جد علي وقد اردنا منكم ما لم تريدوا وما
وما اقبح بعلي من ان يكون ملك نفسه وهو اولى الناس بالناس
حتى اذا اصاب سلطانا افنا العرب فقال جعده اما قولك حب
خالي فوالله ان لو كان لك خال مثله لنسيت اباك واما ابن ابي
سلمه فلم يصب اعظم من قدره والجهاد احب الي من العمل واما فضل
علي على معوية فهذا لا يختلف فيه واما رضاكم اليوم بالشام
فقد رضيتم بها امس واما قولك انه ليس بالشام من رجل الا وهو اجد

مروان

من معويه وليس بالعراق رجل له مثل جد علي فهكذا ينبغي
ان يكون مضى بعلي بقينه وقصر بمعويه شكه وقصد اهل
الحق خير من جهد اهل الباطل واما من ارادكم منا فهو لكم
واما قولك ان عليا اطوع لنا من معوية لكم فوالله ما نسئله
ان سكت ولا نرد عليه ان قال واما قتل العرب فان الله كتب
القتال فمن قتله الحق فالى الله قتله فغضب عتبه وفحش على
جعده وانصرفا جميعا مغضبين فلما انصرف عتبه جمع خيله فلم
يستبق منها وجل اصحابه السكون والازد والصدف وهيا
جعده بما استطاع فالتقيا وصبر القوم جميعا وباشر جعده
يومئذ القتال وخرج عتبه فاسلم خيله واسرع منهزما فلما هزمه
وفضحه فضيحه رجع عتبه الى معويه فقال له معوية لا تغسل
راسك منها ابدا قال عتبه ولا والله لا اعود الى مثلها ابدا و
لقد اعذرت وما كان على اصحابي من عتب ولكن ابا ان يديلهم
لنا ويديلنا لهم فحظي بها جعده عند علي فقال النجاشي فيما
كان من شتم عتبه لجعده شعرا ان شتم الكريم يا عتب خطب فاعلمنه
من الخطوب عظيم امه ام هاني وابوه من لوي بن غالب في الصميم
ذاك منها هبيرة بن ابي وهب اقرت بفضله مخزوم كان
في حربكم يعد بالف حين تلقاها القروم القروم وابنه
جعده الخليفه منه هكذا تخلف الفروع الاروم كل شي
تريده فهو فيه حسب ثاقب ودين قويم وخطيب اذا تمعرت
الاوجه يشجا به الالد الخصيم وحليم اذا الحبا حلها الجهل
وخفت من الرجال الحلوم وشكيم الحروب قد علم الناس اذا
حل في الحروب الشكيم وصحيح الاديم من نغل العيب اذا كا

فراه عتبه وهو يحمل على الفرسان
كالبرق الخاطف ويضرب بسيفه
يمينا وشمالا ويقتل الرجال
فابن الموت الاجل بقتل الابطال
كان ضدا ان ضرب فرسه بسوطه
واسلم خيله وخرج من
المعركة منهزما
ورجع

من صدق من لوحه صميم

لا يفح الادنيم خامل المعظم في طلب الحمد اذا اعظم الصغير اللئيم
ما عنى ان نقول للذهب الاحمر عبر هيهات منك النجوم كل
هذا اجمل ربك فيه وسوى ذاك فيه كان وهو فطيم وقال الثنى
في ذلك لعتبه وظلت تنظر في عطفيك ابهة لا يرفع الطرف
منك التيه والترف لم يصبح القوم الا فقع قرقرة او سجة تيثو ها
شاو لها انطف حتى لقيت ابا وهب واي فتى احيا هبيرة مخزوم
له سلف ان كان رهط ابى وهب جحاجحة في الاولين فهذا
منهم خلف اشجاك جعدة اذ نادى فوارسه حاموا على الدين
والدنيا فما وقفوا حتى رموك بخيل غير راجعة الا وصم العوالي
منكم لا تكف قد عاهدوا والله لن يثنوا اعنتها عند الطعان
ولا في قولهم خلف لما رايتهم صبحا حسبتهم اسد العرين حماها الها
العرف ناديت خيلك اذ عض الثقاف بهم خيلي الي فما عاجوا
ولا عطفوا هلا عطفت على قتلى مصرعة منها السكون ومنها
الازد والصدف قد كنت في منظر عن ذا ومستمع يا عتب لولا
سفاه الراي والترف فاليوم تقرع منك السن من ندم ما
للمبارز الا العجز والنصف نصر عن عمر في اسناده قال وكان
من اهل الشام بصفين رجل يقال له الاصبغ بن ضرار وكان يكون
طليعة ومسلحة فندب علي له الاشتر فاخذه اسيرا من غير ان
يقاتل وكان علي ينهى عن قتل الاسير الكاف فجاء به ليلا وشد
وثاقه والقاه مع اضيافه ينتظر به الصباح وكان الاصبغ شاعرا
مفوها فايقن بالقتل ونام اصحابه فرفع صوته فاسمع الاشتر فقال
الا ليت هذا الليل طبق سرمدا على الناس لا ياتيهم بنهار
يكون كذا حتى القيمة انني احاذر في الاصباح ضرمة نار

فيا ليل طبق ان في الليل راحة وفي الصبح قتلى او فكاك
اساري ولو كنت تحت الارض ستين واديا لما رد عني
ما اخاف حذاري فيا نفس مهلا ان للموت غاية فصبرا
على ما ناب يا بن ضرار ااخشا ولي في الرحم رحم قريبة
من الامر ما اخشى والاشتر جاري ولو انه كان الاسير ببلدة
اطاع بها شمرت ذيل ازاري ولو كنت جار الاشعث الخير
فكني وقل من الامر فراري وجار سعيد او عدي بن حاتم
وجار شريح الخير قر قراري وجار المرادي العظيم وهاني وزحر
بن قيس ما كرهت نهاري ولو انني كنت الاسير لبعضهم
دعوت رئيس القوم عند عثاري وان لا تعش في الصباح
بنعمة يفك بها عني فقيري داري فغدا به الاشتر على علي
فقال يا امير المومنين هذا رجل من المسلحة لقيته بالامس
والله لو علمت ان قتله الحق قتلته وقد بات عندنا الليلة
وحركنا فان كان فيه القتل فاقتله وان غضبنا فيه وان
كنت فيه بالخيار فهبه لنا قال هو لك يا مالك فاذا اصبت
اسيرا فلا تقتله فان اسير اهل القبلة لا يفادا ولا يقتل فرجع
به الاشتر الى منزله وقال لك ما اخذنا معك ليس لك عندنا
غيره و ذكروا ان عليا اظهر انه مصبح معوية ومناجزه فبلغ
ذلك معوية ففزع اهل الشام لذلك وانكروا لقوله وكان
مع معوية ابن الضحاك بن سفين صاحب راية بني سليم مع
رسول الله صلى الله عليه وكان مبغضا لمعوية وكان يكتب
بالاخبار الى عبد الله بن الطفيل العامري ويبعث بها اليه
فبعث الى عبد الله بن الطفيل اني قايل شعرا اذا عربة اهل

الشام واذ عربه معوية وكان معوية لايتهمه وكان له فضل
ونجدة ولسان فقال ليلا ليسمع اصحابه: الا ليت هذا الليل
اطبق سرمدا: علينا وانا لانرى بعده غدا: فان كان ليلا وراعنا
بصاحبه: وحدنا الى مجرا الكواكب مصعدا: حذار علي انه غير
مخلف: مدى الدهر ما لبا الملبون موعدا: فاما فراري في البلاد
فليس لي: فرار ولو جاوزت جابلق مصعدا: كاني به والخيل
كاشف راسه: على ظهر خوار الرحالة اجردا: يخوض غمار الموت
في مرجحنة: ينادي في نقع العجاج محمدا: من اصحاب بدر
والنضير وخيبر: واحد يرمون الصفيح المهندا: ويوم
حنين جالدوا عن نبيهم: وجمعا من الاحزاب حتى تبددا
هنالك لا تلوي عجوز على ابنها: وان اكثرت في القول نفسي لك
الفدا: فقل لابن حرب ما الذي انت صانع: اتثبت ام ندعوك
في الحرب قعددا: وظني بان لا يصبر القوم موقفا: نقفه وان
لم نجز في الدهر للمدا: فلا راي الا تركنا الشام جهرة: وان ابرق
الفجفاج فيها وارعدا: فلما سمع اهل الشام شعره اتوا به معوية
فهم بقتله ثم راقب فيه قومه وطرده عن الشام: فلحق بمصر
وندم معوية على حبسه اياه وقال معوية والله لقول السلمي
اشد على اهل الشام من لقي علي ما له قاتله الله لو اصاب خلف
جابلق منفذا نفذه وجابلق مدينة بالمشرق وجابرس مدينة
بالمغرب ليس بعدهما شيء وقال الاشتر حين قال علي اني مناجز
القوم اذا اصبحت: قد دنا الفضل للصباح وللسلم رجال
وللحروب رجال: فرجال الحروب كل خدب: مقحم لا تهده
الاهوال: يضرب الفارس المدجج بالسيف: اذا فل في الوغا

الاكفال: يا ابن هند شد الحيازيم للموت ولا يذهبن بك
الامال: ان في الصبح ان بقيت لامرا: تتفادا من شره
الابطال: فيه عز العراق او ظفر الشام: باهل العراق والزلزال
فاصبروا للطعان بالاسل: السمر وضرب يجري به الامثال
ان تكونوا قتلتم النفر البيض: وغالت اولئك الاجال:
فلنا مثلهم وان عظم الخطب: قليل امثالهم ابدال: يخطمون
الوشيج في خمس الموت وللموت بينهم ادبال: طلب الفوز
في المعاد وفي ذا: تستهان النفوس والاموال
فلما انتهى الى معوية شعر الاشتر قال شعر
منكر قاله فارس اهل العراق وقد رايت ان اكتب الى علي كتابا
اسئله الشام وهو الشيء الاول الذي ردني عنه والقي في نفسه
الشك والرقة فضحك عمرو بن العاص ثم قال اين انت يا معوية
من خدعة علي فقال الست ابني عبد مناف قال بلى ولكن لهم
النبوة دونك وان شيت ان تكتب فاكتب فكتب معوية الى
علي مع رجل من السكاسك يقال له عبد الله بن عقبة وكان
من ناقلة اهل العراق فكتب اما بعد فاني اظنك ان لو علمت
ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت وعلمنا لم يجنها بعضنا على
بعض وانا وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا منها
ما نندم به على ما مضى ونصلح به ما بقي وقد كنت سالتك
الشام على ان لا تلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك
علي فاعطاني الله ما منعت وانا ادعوك اليوم الى ما
دعوتك اليه امس فانك لا ترجوا من البقاء الا ما ارجوا ولا
تخاف من الفنا الا ما اخاف وقد والله رقت الاجناد وذهبت

الرجال ونحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل الا فضل لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلم فلما قرا كتاب معوية الى علي قراه ثم قال العجب لمعوية وكتابه ثم دعا علي عبيد الله بن ابي رافع كاتبه فقال اكتب الى معوية اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر انك لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض فانا واياك منها في غاية لم نبلغها واما طلبك الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس وما استواؤنا في الخوف والرجا فانك لست بامضى على الشك مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة واما قولك انا بنو عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل فكذلك نحن ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفين كابي طالب ولا المهاجر كالطليق ولا المحق كالمبطل وفي ايدينا فضل النبوة التي بها قتلنا الحر العزيز وبعنا الحر الذليل والسلم فضرعن عمرو بن العاص اياما ثم دعاه بعد ذلك فاقراه الكتاب فشمت به عمرو ولم يكن احد من قريش اشد تعظيما لعلي من عمرو بعد يوم لقيه فقال عمرو بن العاص فيما كان اشار به على معوية شعرا الا لله درك يا ابن هند ودر الامرين لك الشهود اتطمع لا ابا لك في علي وقد قرع الحديد على الحديد وترجوا ان تحيره بشك وترجوا ان يهابك بالوعيد وقد كشف القناع وجر حربا يشيب لهولها راس الوليد له جاواء مظلمة طحون فوارسها تلهب كالاسود يقول لها اذا دلفت اليه وقد ملت طعان القوم عودي فان وردت فاولها ورودا وان صدرت فليس بذي صدود وما هي من

ابي حسن بنكر وما هي من مسائلك بالبعيد وقلت له مقالة مستلين ضعيف الركن منقطع الوريد دعن الشام حسبك يا ابن هند من السوات والراي الزهيد ولو اعطاكها ما ازددت عزا ولا لك في استزادك من مزيد ولم تكسر بذاك الراي عودا سوى ما كان لا بل دون عود فلما بلغ معوية قول عمرو دعاه فقال يا عمرو انني قد اعلم ما اردت بهذا قال ما اردت قال اردت تفنيد رايي واعظام علي ومعصيتي اذ فضحك فقال اما معصيتك فقد كانت واما فضيحتي فلم تفضح امرو لقي عليا وقد كان معوية شمت بعمرو حيث لقي من علي ما لقي فقال عمرو في شماتة معوية معاوي لا تشمت بفارس بهمة لقي فارسا لا تعتريه الفوارس معاوي لو ابصرت في الخيل مقبلا ابا حسن يهوي دهتك الوساوس وايقنت ان الموت حق وانه لنفسك ان لم تمض في الركض حابس فانك لو لاقيته كنت بومة اتيح لها صقر من الجو آنس وماذا بقاء القوم بعد اختباطه وان امرا يلقا عليا لايس دعاك فصمت دونه الاذن هاربا فنفسك قد ضاقت عليها الاماليس وايقنت ان الموت اقرب موعد وان التي ناداك فيها الدهارس وتشمت بي ان نالني حد رمحه وعضضني ناب من الحرب ناهس ابى الله الا انه ليث غابة ابو اشبل تهدا اليه الفرايس واني امري لاق فلم يلق شلوه بمعترك تسفي عليه الروامس فان كنت في شك فادهج عجاجه والا فتلك الترهات البسابس ثم ان عليا غلس بالناس صلوة الغداة

ثم زحف اليهم فخرج الناس على راياتهم واعلامهم وزحف اليهم
اهل الشام فخرج اليهم رجل من اهل العراق على فرس كميت ذنوب
عليه السلاح لا يرا منه الا عيناه وبيده الرمح فجعل يضرب رؤوس
اصحاب علي بالقناة ويقول سووا صفوفكم حتى اذا عدل الصفوف
والرايات استقبلهم بوجهه وولا اهل الشام ظهره ثم حمد الله واثنا
عليه ثم قال الحمد لله الذي جعل فيكم ابن عم نبيكم اقدمهم هجرة واولهم
اسلاما سيف من سيوف الله صبه على اعدائه فانظر اذا حمي الوطيس
وثار القتام وتكسر المران وجالت الخيل بالابطال فلا اسمع الا غمغمة
او همهمة قال ثم حمل على اهل الشام وكر فيهم برمحه ثم رجع فاذا هو
الاشتر قال ويخرج رجل من اهل الشام فنادا بين الصفين يا ابا حسن
يا علي ابرز لي قال فخرج اليه علي حتى اذا اختلفت اعناق دابتيهما بين
الصفين فقال يا علي ان لك قدما في الاسلام وهجرة فهل لك
في امر اعرضه عليك يكون فيه حقن هذه الدماء وتاخير هذه
الحرب حتى ترى من رايك فقال له علي وما ذاك قال ترجع
الى عراقك فنخلي بينك وبين اهل العراق ونرجع الى شامنا فتخلي بيننا
وبين شامنا فقال له علي لقد عرفت انما عرضت هذا نصيحة
وشفقة لقد همني هذا الامر واسهرني وضربت انفه وعينيه
فلم اجد الا القتال او الكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه ان الله
تبارك وتعالى لم يرض من اوليائه ان يعصى في الارض وهم سكوت
مذعنون لا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فوجدت القتال
اهون علي من معالجة الاغلال في جهنم فرجع الشامي وهو
يسترجع قال وزحف الناس بعضهم الى بعض فارتموا بالنبل
حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت واندقت ثم مشا القوم

بعضهم الى بعض بالسيف وعمد الحديد فلم يسمع السامع الا وقع الحديد
بعضه على بعض لهو اشد هولا في صدور الرجال من الصواعق
ومن الجبال حين يهدم بعضها على بعض قال وانكسفت الشمس وثار القتام
وضلت الالوية والرايات قال والاشتر يسير فيما بين الميمنة والميسرة
فيامر كل قبيلة او كتيبة من القراء بالاقدام على التي تليها قال
فاجتلدوا بالسيوف وعمد الحديد من صلوة الغداة الى
نصف الليل لم يصلوا لله صلوة فلم يزل يفعل ذلك الاشتر بالناس
حتى اصبح والمعركة خلف ظهره وافترقوا على سبعين الف قتيل
وهي ليلة الهرير والاشتر في ميمنة الناس وابن عباس في الميسرة
وعلي في القلب والناس يقتتلون الى ارتفاع الضحى والاشتر يقول
لاصحابه وهو يزحف بهم نحو اهل الشام ازحفوا قيد رمحي
هذا فاذا فعلوا قال ازحفوا قاب هذا القوس فاذا فعلوا
سالهم مثل ذلك حتى مل واكثر الناس الاقدام فلما راى ذلك
قال اعيذكم بالله ان ترضعوا الغنم سائر اليوم ثم دعا
بفرسه وركز رايته وكانت مع حيان بن هوذة النخعي
وخرج يسير في الكتائب ويقول الا من يشري نفسه
لله ويقاتل مع الاشتر حتى يظهر او يلحق بالله فلا يزال الرجل
قد خرج اليه ○ نصر عن عمران بن سعد قال حدثني ابو ضرار
عن عمارة بن ربيعة قال امر بي والله الاشتر فاقبلت معه
حتى رجع الى المكان الذي كان به فقام في اصحابه فقال
شدوا فدا لكم عمي وخالي شدة ترضون بها الله وتعزون
بها الدين فاذا شددت فشدوا قال ثم نزل فضرب وجه
دابته ثم قال لصاحب رايته اقدم فاقدم بها ثم شد على القوم

وشدّ معه اصحابه فضرب اهل الشام حتى انتهى بهم الى عسكرهم
ثم الجم فقاتلوا عند العسكر قتالا شديدا فقتل صاحب رايته
واخذ علي لما راى الظفر قد جاء من قبله يمده بالرجال قال
ثم ان عليا قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
قد بلغ بكم الامر وبعدوكم ما قد رايتم ولم يبق منهم الا آخر نفس
وان الامور اذا اقبلت اعتبر آخرها باولها وقد صبر لكم القوم
على غير دين حتى بلغنا منهم ما بلغنا وانا غاد عليهم بالغداة
احاكمهم الى الله عز وجل فبلغ ذلك معوية فدعا عمرو بن العاص
فقال يا عمرو انما هي الليلة حتى يغدو علينا علي بالفيصل فما
ترى قال ارى ان رجالك لا يقومون لرجاله ولست مثله
هو يقاتلك على امر وانت تقاتله على غيره انت تريد البقاء
وهو يريد الفناء واهل العراق يخافون منك ان ظفرت بهم
واهل الشام لا يخافون عليا ان ظفر بهم ولكن الق اليهم امرا
ان قبلوا اختلفوا وان ردوه اختلفوا ادعهم الى كتاب الله حكما
فيما بينك وبينهم فانك بالغ به حاجتك في القوم فاني
لم ازل اوخر هذا الامر لحاجتك اليه فعرف ذلك معوية
فقال صدقت ○ نصر عمرو بن شمر عن جابر عن تميم
الانصاري قال والله لكاني اسمع عليا يوم الهرير حين
سار اهل الشام وذلك بعدما طحنت رحا مذحج فيما بيننا
وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بامر عظيم تشيب منه النواصي
من حين استقلت الشمس حتى قام قائم الظهيرة ثم ان عليا
قال حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنينا وانتم وقوف تنظرون
اليهم اما تخافون مقت الله ثم انفتل الى القبلة ورفع يديه الى

الله ثم نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا اله
محمد اللهم اليك نقلت الاقدام وافضت القلوب ورفعت
الايدي وامتدت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الحوائج
اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا صلى الله عليه وكثرة عدونا
وتشتت اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين [2] سيروا على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله
اكبر كلمة التقوى ثم قال لا والله الذي بعث محمدا صلى الله
عليه بالحق نبيا ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات
والارض اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب [2] انه قتل فيما
ذكر العادون زيادة على خمس مائة من اعلام العرب
يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة الى الله عز وجل
واليكم من هذا لقد هممت ان افلقه ولكن يحجزني عنه
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول كثيرا لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه قال كنا
ناخذه فنقومه ثم ياخذه فيقتحم به في عرض الصف ولا
والله ما ليث باشد نكاية في عدوه منه رحمة الله عليه
رحمة واسعة ○ نصر عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت تميم بن
حذيم يقول لما اصبحنا من ليلة الهرير نظرنا فاذا اشباه الرايات
امام صف اهل الشام وسط الفيلق من حيال موقف معوية
فلما ان اسفرنا فاذا هي المصاحف على اطراف الرماح وهي
عظام مصاحف العسكر [2] وقد شدوا ثلثة رماح جميعا
وقد ربطوا عليها مصحف المسجد الكبير يمسكه عشرة رهط
فقال ابو جعفر وابو الطفيل استقبلوا عليا بمائة مصحف

٢ ثم قال
٢ وقال علماء السير
٢ بيد امير المؤمنين
قد ربطته
٢ وكان بخط عثمان

ووضعوا في كل مجنبة مائتي مصحف وكان جميعهم خمسمائة
مصحف قال ابو جعفر ثم قام الطفيل بن ادهم حيال علي
وقام ابو شريح الجذامي من حيال الميمنة وقام ورقاء بن المعتمر
حيال الميسرة ثم نادوا يا معشر العرب الله الله في نسائكم وابنائكم
فمن للروم والاتراك واهل فارس غدا اذا فنيتم الله الله في
دينكم هذا كتاب الله بيننا وبينكم فقال علي والله ما الكتاب
يريدون فاتت بيننا وبينهم فقال محمد بن علي فعقد ذلك
حكم الحكمان قال نصر وفي حديث عمرو بن شمر باسناده قال
فلما ان كان اليوم الاعظم قال اصحاب معوية والله ما نحن
لنبرح اليوم العرصة حتى يفتح الله لنا او نموت فقال اصحاب
علي والله ما نحن لنبرح بتاركي اليوم ان شاء الله حتى يفتح
الله لنا او نموت فباكروا القتال غدوة ويوما من ايام الشعر
طويل شديد الحر فتراموا حتى فنيت النبل ثم تطاعنوا حتى
تقصفت رماحهم ثم نزل القوم فمشى بعضهم الى بعض بالسيوف
قد كسرت جفونها وقامت الفرسان في الركب اضطربوا بالسيوف
بعمد الحديد فلم يسمع السامع الا بعمعة القوم والحديد في الهام
وتكادم القوم وكسفت الشمس وثار القتام وضلت الالوية
والرايات ومرت المواقيت اربع صلوات لم يسجد لله فيهن
الا تكبيرا ونادت المشيخة في تلك الغمرات يا معشر العرب الله
الله في الحرمات من النساء والبنات قال جابر بكى ابو جعفر
وهو يحدثني بهذا الحديث قال واقبل الاشتر على فرس كميت
محذوف قد وضع مغفره على قربوس السرج وهو يقول اصبروا
يا معشر المومنين فقد حمي الوطيس ورجعت الشمس من الكسوف

واشتد القتال واخذت السباع بعضها بعضا فانتم كما قال
الشاعر ٥ مضت واستاخر الفرعاء عنها ٥ وخلي بينهم الا الوريع
قال يقول رجل في تلك الحال اي رجل هذا لو كانت له
نية فقال يقول له صاحبه واي نية اعظم من هذه
ثكلتك امك وهبلتك ان رجلا فيما قد ترى قد سبح في
الدماء واضحى في الحرب وغلت هام الكماة من الحر وبلغت
القلوب الحناجر وهو كما ترى جذع يقول هذه المقالة اللهم
لا تبقنا بعد هذا ٥ نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن
الشعبي عن صعصعة قال قام الاشعث بن قيس الكندي
ليلة الهرير فقال الحمد لله احمده واستعينه واومن به واتوكل
عليه واستنصره واستغفره واستخيره واستهديه فانه من
يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وقد رايتم يا معشر المسلمين ما قد كان في
يومكم هذا الماضي وما قد فني فيه من العرب فوالله
لقد بلغت من السن ما شاء الله ان ابلغ فما رايت مثل
هذا اليوم قط الا فليبلغ الشاهد الغايب انا ان نحن
تواقفنا غدا انه لفناء العرب وضيعة الحرمات اما والله
ما اقول هذه المقالة جزعا من الحتف ولكني رجل مسن اخاف
على النساء والذراري غدا اذا فنينا اللهم انك تعلم
اني قد نظرت لقومي ولاهل ديني فلم آل وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه انيب والراي يخطي ويصيب واذا
قضى الله امرا امضاه على ما احب العباد او كرهوا اقول

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال صعصعة فانطلقت عيون
معوية اليه بخطبة الاشعث فقال اصاب ورب الكعبة لئن نحن
التقينا غدا ليتقبلن الروم على ذراريا ونسائنا وليملن اهل
فارس على نساء اهل العراق وذراريهم وانما يبصر هذا ذووا
الاحلام والنهى اربطوا المصاحف على اطراف القنا قال صعصعة
فامر اهل الشام فنادوا في سواد الليل يا اهل العراق من لذرارينا
ان قتلتمونا ومن لذراريكم ان قتلناكم الله الله في البقية
فاصبح اهل الشام وقد رفعوا المصاحف على رؤس الرماح
وقلدوها الخيل والناس على الرايات قد اشتهوا ما دعوا
اليه ورفع مصحف دمشق الاعظم تحمله عشرة رجال على رؤس
الرماح ونادوا يا اهل العراق كتاب الله بيننا وبينكم واقبل
ابو الاعور السلمي على برذون ابيض وقد وضع المصحف
على دابته ينادي يا اهل العراق كتاب الله بيننا وبينكم واقبل
عدي بن حاتم فقال يا امير المومنين ان كان اهل الباطل
لا يقومون باهل الحق فانه لم يصب بمصيبة الا وقد اصبنا
مثلها منهم وكل مقروح ولكنا اشد بقية منهم وقد جزع القوم
وليس بعد الجزع الا ما تحب فناجز القوم فقام الاشتر النخعي
فقال يا امير المومنين ان معوية لا خلف له من رجاله ولك
بحمد الله الخلف ولو كان له مثل رجالك لم يكن له مثل صبرك
ولا نصرك فاقرع الحديد بالحديد واستعن بالله الحميد
ثم قام ابن الحمق فقال يا امير المومنين انا والله ما اخترناك
ولا نصرناك عصبية على الباطل ولا اجبنا الا الله عز وجل
ولا طلبنا الا الحق ولو دعانا غيرك الى ما دعوت اليه لكان

٢ لقيتنا جميعا

٢ عدي بن حاتم

فيه

فيه اللجاج وطالت فيه النجوى وقد بلغ الحق مقطعه وليس
لنا معك راي فقام الاشعث بن قيس مغضبا فقال يا امير
المومنين انا لك اليوم على ما كنا لك وليس اخر امرنا كاول
وما القوم احنا على اهل العراق ولا اوتر لاهل الشام مني فاجب
القوم الى كتاب الله فانك احق به منهم وقد احب القوم
البقاء قال ان هذا امر ينظر فيه وذكروا ان اهل الشام
جزعوا فقالوا يا معوية ما نرى اهل العراق اجابوا الى
ما دعوناهم اليه فاعدها جذعة فانك قد غمرت بدعائك
القوم واطمعتهم فيك فدعا معوية عبد الله ابن عمرو بن
العاص وامره ان يكلم اهل العراق فاقبل حتى اذا كان
بين الصفين نادى يا اهل العراق انا عبد الله بن عمرو
بن العاص انها قد كانت بيننا وبينكم امور للدين او الدنيا
فان تكن للدين فقد والله اعذرنا واعذرتم وان
تكن للدنيا فقد والله اسرفنا واسرفتم وقد دعوناكم
الى امر لو دعوتمونا اليه لاجبناكم فان يجمعنا واياكم الرضا
فذلك من الله فاغتنموا هذه الفرجة لعله ان يعيش
فيها المحترف وينسا فيه القتيل فان بقاء المهلك بعد
الهالك قليل فخرج سعيد بن العاص الهمداني فاتى
عليا فاخبره بقول عبد الله بن عمرو فقال علي اجب
الرجل فتقدم سعيد بن ~~العاص الهمداني~~ قيس فقال
يا اهل الشام انه قد كان بيننا وبينكم امور حامينا فيها
على الدين والدنيا سميتموها غدرا وسرفا وقد دعوتمونا
اليوم الى ما قاتلناكم عليه ولم يكن ليرجع اهل العراق الى عراقهم

ولا اهل الشام الى شامهم بامر اجمل منه الى ان يحكم بما انزل الله
فالامر في ايدينا دونكم والا فنحن نحن وانتم انتم وقام الناس الى
علي فقالوا اجب القوم الى ما دعوك اليه فانا قد فنينا
واقبل رجل في سواد الليل فقال يا اهل العراق اجيبوا الله
فقد بلغت غاية الشده وقد اودت الحرب بالعالمين
واهل الحفائظ والنجده فلنا ولستم من المشركين ولا الجمعين
على الرده ولكن اناس لقوا مثلهم لنا عده ولهم عده
فقاتل كل على وجهه تقحمه الحد والحده فان تقبلوها ففيها
البقا وامن الفريقين والبلده وان تدفعوها ففيها
الفنا وكل بلاء الحمده فحتى متى نخض هذا السقا ولابد
ان يخرج الزبده ثلثة رهط هموا اهلها وان ارعدت
فيه رعده سعيد بن قيس وكبش العراق وذاك المسود
من كنده فحمدها والالا لنفر المسمون في الصلح قال ذكر وان
الناس ماجوا وقالوا اكلتنا الحرب وقتلت الرجال وقال
بعض القوم نقاتل القوم على ما قاتلناهم عليه امس ولم يقل هذا
الا قليل من الناس ثم رجعوا عن قولهم مع الجماعه ونادت
الجماعة بالموادعة فقام علي امير المومنين فقال انه لم
يزل في امري ما احب الى ان اخذ تكم الحرب وقد وقد
والله اخذت منكم وتركت وهي بعد وكم انكا واهلك الا اني
كنت امس امير المومنين فاصبحت مامورا وكنت ناهيا
فاصبحت منهيا وقد احببتم البقاء وليس لي ان احملكم ما تكرهون
وقد تكلمت الاحيا فقالت ربيعة وهي الجبهة العظمى
فقام كردوس بن هاني فقال ايها الناس بالله ما تولينا

فقال رجل من اهل الشام رؤوس العراق

وان يسكنوا اخمد الوقدة

ولم الناس ماجوا

علي

معوية منذ برئنا منه ولا برئنا من علي منذ توليناه وان قتلانا
لشهدا وان احياءنا لابرار وان عليا لعلى بينة من ربه وما
احدث القوم الا انصاف وكل محق منصف فمن سلم له نجا
ومن خالفه هلك ثم قام شقيق بن ثور البكري فقال
يا ايها الناس انا دعونا اهل الشام الى كتاب الله فردوه
علينا فقاتلناهم عليه وانهم دعونا الى كتاب الله فان
رددناه عليهم حل لهم منا ما احل لنا منهم ولسنا نخاف ان يحيف
الله علينا ولا رسوله وان عليا ليس بالراجع الناكص ولا
الشاك الواقف وهو اليوم على ما كان عليه امس وقد اكلتنا
هذه الحرب ولا نرى البقاء الا في الموادعه ثم قام حريث
بن جابر البكري فقال ايها الناس ان عليا لو كان خلفا من
هذا الامر لكان المفزع اليه فكيف وهو قائده وسائقه وانه
والله ما قبل من القوم اليوم الا ما دعاهم اليه امس ولو
رده عليهم كنتم له اعنت ولا يلحد في هذا الامر الا راجع
على عقبيه او مستدرج بغرور فما بيننا وبين من طغا عليه
الا السيف ثم قام خالد بن المعمر فقال يا امير المومنين انا
والله ما اخترنا هذا المقام ان يكون احد هو اولى به منا
غير انا جعلناه ذخرا وقلنا احب الامور الينا ما كفيناه مونته
فاما اذ سبقنا في المقام فانا لا نرى البقاء الا فيما دعاك
اليه القوم ان رأيت ذلك وان لم تره فرايك افضل ثم ان الحصين
الربعي وهو من اصغر القوم سنا قام فقال ايها الناس انما بني
هذا الدين على التسلم فلا ترفعوه بالقياس ولا تهدموه
بالشفقه فانا والله لو لا انا لا نقبل الا من ما نعرف لاصبح

الحق في ايدينا قليلا ولو تركنا وما نهوله كان الباطل في ايدينا
كثيرا وان لنا راعيا قد حمدنا ورده وصدره وهو المصدق على
ما قال المامون على ما فعل فان قال لا قلنا لا وان قال نعم قلنا نعم
فبلغ ذلك معوية فبعث الى مصقلة بن هبيرة فقال يا مصقلة ما لقيت
من احد ما لقيت من ربيعة قال لما هم منك بابعد من غيرهم وانا
باعث اليهم فما صنعوا فبعث مصقلة الى الربعيين فقال ۞
لن يهلك القوم ان تبدا نصيحتهم ۞ الا شقيق اخو ذهل وكردوس ۞
وابن المعمر لا تنفك خطبته ۞ فيها البيان وامر القوم ملبوس ۞
اما حريث فان الله ضلله ۞ اذ قام معترضا والمرء كردوس ۞
وطاطا احصين هنا في فتنة ۞ جمحت ان لن وعلة فيها كان
محبوس ۞ منوا علينا ومناهم وقالهم ۞ فو لا يهيج له البزل
القناعيس ۞ كل القبايل قد ادا نصيحته ۞ الا ربيعة زعم القوم
محبوس ۞ وقال النجاشي ۞ ان الاراقم لا يغشاهم بوس ۞
ما دافع الله عن حوباه كردوس ۞ نمته من تغلب الغلباء
فوارسها ۞ تلك الرؤوس وابناء المرابيس ما بال كل امير يبترا
به ۞ دين صحيح وراي غيره ملبوس ۞ والا علينا بعذر بذمة
اذ صرح العذر عن رد الضغابيس ۞ نعم النصير لاهل الحق ۞
قد علمت علينا معد على انصار ابليس ۞ قل للذين ترقوا في نعتهم
ان البكارة ليست كالقناعيس ۞ ان تذكروا الدهر كردوسا
واسرته بني تغلبة الحادي وذو العيس ۞ وقال فيما قال
خالد بن المعمر ۞ وفت لعلي من ربيعة عصبة ۞ بصم العوالي
والصفيح المذكر ۞ شقيق وكردوس ابن سيد تغلب ۞ وقد
قام فيها خالد بن المعمر ۞ وقارع بالثوري حريث بن جابر ۞

بنا

وفاز بها لولا حصين بن منذر ۞ لان حصينا قد قام فينا
بخطبة ۞ من الحق فيها منية المتجبر ۞ امرنا بمر الحق حتى
كانها خشاش بغادا من قطام بقرقر ۞ وكان ابوه خير
بكر بن وايل ۞ اذا خيف من يوم اغر مشهر ۞ نماه الى عليا
عكابة عصبة ۞ واب ابي للدنية ازهر ۞ وقال الصلتان ۞
شقيق بن ثور قام فينا بخطبة ۞ عدتها الركبان اهل
الشاعر ۞ لها تيقا فينا الخطيب بمثلها ۞ جزا الله خيرا من
خطيب وناصر ۞ وقد قام خالد بن معمر ۞ وكردوس
الحامي ذمار العشاير ۞ بمثل الذي جا ابن حذ ونعله ۞ و
قد بين الثوري حريث بن جابر ۞ فلا يبعدنك الدهر
ما هبت الصبا ۞ ولا زلت مسقيا باسحم ماطر ۞ ولا زلت
تدعا في ربيعة اولا ۞ باسمك في اخرى الليالي الغوابر ۞
وقال حريث بن جابر ۞ انا ابا من الانباء ينمى ۞ وقد ثقفي
من الحبر الجبير ۞ قال فلما ظهر قول حصين رمته بكر بن وايل
بالعداوة ثم ان عليا اصلح بينهم وقال رفاعة ابن شداد
البجلي ايها الناس انه لا يفوتنا شي من حقنا وقد دعونا في اخر
امرنا الى ما دعوناهم اليه في اوله وقد قبلوه من حيث
لا يعقلوه فان يتم الامر على ما نريد فبعد بلا وقتل والا
اثرناها جذعة وقد رجع اليه حدنا وقال في ذلك ۞ تطا
ليلي للهموم الحواضر ۞ وقتلى اصيبت من رؤوس المعاشر ۞
بصفين امست والحوادث جمة ۞ يهيل عليها الترب ذيل الاعاصر ۞
فانهم في ملتقى الخيل بكرة ۞ وقد جالت الابطال دون المعاشر
المشاعر ۞ فايك اهل الشام نالوا سراتنا ۞ فقد نيل منهم مثل

والاول

فيناء

جزر وجازر ۞ وقام عجال الدمع منا ومنهم ۞ يبكين قتلى غير ذات
مقابر ۞ فان يقبل القوم ما كان بيننا ۞ وبينهم اخرى الليالي
الغوابر ۞ وما ذا علينا ان نريح نفوسنا ۞ الحسنة من بيضنا
والمغافر ۞ ومن نصبنا وسط العجاج جباهنا ۞ لوقع السيوف
المرهفات البواتر ۞ وطعن اذا نادى المنادي ان اركبوا ۞ صدور
المذاكي بالرماح الشواجر ۞ اترنا الذي كانت بصفين بكرة ۞
ولم نك في تسعيرها بعواثر ۞ وان حكما بالحق كانت سلامة ۞
وداي وقانا منه في شوم وقاشر ۞ وفي حديث عمر بن
سعد قال لما رفع اهل الشام المصاحف على الرماح يدعون
الى حكم القرآن قال علي عباد الله انا احق من اجاب الى كتاب
الله ولكن معوية وعمرو بن العاص وابن ابي معيط وحبيب
بن مسلمة وابن ابي سرح ليسوا باصحاب دين ولا قرآن اني
اعرف بهم منكم صحبتهم اطفالا وصحبتهم رجالا فكانوا شر اطفال
وشر رجال ويحكم انها والله ما رفعوها الا انهم يعرفونها ولا
يعملون بها وما رفعوها لكم الا خديعة ومكيدة وليس
يحل لي ولا يسعني في ديني ان ادعى الى كتاب الله فآبى ان
اقبله انما قاتلتهم ليدينوا بحكم القرآن فانهم قد عصوا الله فيما
امرهم به ونقضوا عهده ونبذوا كتابه فجاءه من اصحابه
زها عشرين الفا مقنعين في الحديد سالين سيوفهم على قد
اسود جباههم من اثر السجود فقال له مسعر بن فدكي وزيد
بن حصين وعصابة معهم من القراء الذين صاروا خوارج
بعد ذلك يا علي اجب القوم الى كتاب الله اذ دعيت اليه لا
بد فعك برمتك الى القوم او نقتلك كما قتلنا بن عفان حين

ابا علينا ان يعمل بما في كتاب الله او يجيب اليه فوالله لنفعلنها
بك ان لم تجب القوم فقال لهم علي ويحكم انا اول من دعا
الى كتاب الله واول من اجاب اليه ولا يحل لي الا الاجابة
اليه فقالوا له اما الان فابعث الى الاشتر فليأتك وقد كان
الاشتر صبيحة ليلة الهرير قد اشرف على عسكر معوية ليدخله
قال عمرو فحدثني فضيل بن خديج عن رجل من النخع قال
رايت ابرهيم بن الاشتر دخل على مصعب بن الزبير
فقال كنت عند علي حين بعث الى الاشتر ياتيه وقد اشرف
على عسكر معوية ليدخله فارسل الي علي يزيد بن هاني
ان ايتني فاتاه فبلغه فقال الاشتر ائته فقل له ليس هذه
الساعة التي ينبغي لك ان تزيلني فيها عن موقفي اني قد
رجوت ان يفتح الله لي فلا تعجلني فرجع يزيد بن هاني
الى علي فاخبره فما هو الا ان انتهى الينا فارتفع الرهج وعلت
الاصوات من قبل الاشتر فقال له القوم والله ما نراك
الا امرته بقتال القوم قال رايتموني ساررته اليس انما كلمته
على رؤوسكم علانية وانتم تسمعون قالوا فابعث اليه فليا تك
والا والله اعتزلناك قال ويحك يا يزيد قل له اقبل
الي فان الفتنة قد وقعت فاتاه فقال له الرفع هذه
المصاحف قال نعم قال اما والله لقد ظننت انها حين رفعت
ستوقع اختلافا وفرقة انها من مشورة ابن النابغة يعني
عمرو بن العاص قال ثم قال لي الا ترى الى الفتح الا ترى
الى ما يلقون الا ترى الذي يصنع الناس لنا لا ينبغي لنا
ان ندع هذا وننصرف عنه فقال له يزيد اتحب انك

ظفرت هاهنا وان امير المومنين بمكانه الذي هو به ايفرج عنه
او يسلم الى عدوه قال سبحان الله لا والله ما احب ذلك قال
فانهم قالوا لترسلن الى الاشتر فلياتك او لنقتلنك كما قتلنا عثمن
قال فاقبل الاشتر حتى انتهى اليهم فصاح فقال يا اهل الذل والوهن
احين علوتم القوم وظنوا انكم لهم ظاهرون رفعوا المصاحف
يدعونكم الى ما فيها وقد والله تركوا ما امر الله به فيها وسنة
من انزلت عليه فلا تجيبوهم امهلوني فواقا فاني قد احسست بالفتح
قالوا لا قال فامهلوني عدو الفرس فاني قد طمعت في النصر
قالوا اذا ندخل معك في خطيتك قال فحدثوني عنكم وقد
قتل اماثلكم وبقي اراذلكم متى كنتم محقين احين كنتم تقتلون او حين
كنتم تقتلون وانتم الان حين امسكتم عن القتال مبطلون ام
الان محقون فقتلاكم الذين لا تنكرون فضلهم وكانوا خيرا
منكم في النار قالوا دعنا منك يا اشتر قتلناهم في الله وندع
قتالهم في الله انا لسنا نطيعك فاجتنبنا قال خدعتم والله
فانخدعتم ودعيتم الى وضع الحرب فاجبتم يا اصحاب الجباه
السود كنا نظن ان صلوتكم زهادة الى الدنيا وشوق الى لقاء
الله فلا ارى فراركم الا الى الدنيا من الموت الا فقبحا يا اشباه
النيب الجلالة ما انتم براءين بعدها عزا ابدا فابعد والكما بعد
القوم الظالمون فسبوه وسبهم وضربوا بسياطهم وجه دابته
فضرب بسوطه وجوه دوابهم فصاح بهم علي فكفوا وقالوا
الاشتر يا امير المومنين احمل الصف على الصف يصرع القوم فقال
له ان عليا امير المومنين قد قبل الحكومة ورضي بحكم القران
ولم يسعه الا ذلك قال الاشتر ان كان امير المومنين قد قبل

ورضي بحكم القران فقد رضيت ما رضي به امير المومنين فقال
الناس قد رضي وقال ابو مجيد نافع ابن الاسود التميمي
الا ابلغا عني عليا تحية ؛ فقد قبل الصما لما استقلت
بناقبة الاسلام بعد انهدامها ؛ وقامت عليه قفرة فاستقرت
كانت نبيا جاءنا حين هدمها ؛ بما سن فيها بعد ما قد ابرت
قال ولما صدر علي من صفين انشا يقول وكم
قد تركنا في دمشق وارضها ؛ من اشمط موتور وشمطاء
ثاكل ؛ وغانية صاد الرماح حليلها ؛ فاضحت تعد
اليوم احدى الارامل ؛ تبكي على بعل لها راح غاديا ؛ فليس
الى يوم الحساب بقافل ؛ وانا اناس ما تصيب رماحنا ؛
اذا ما طعنا القوم غير المقاتل ؛ قال وقال الناس قد قبلنا
ان يجعل القران بيننا وبينهم حكما وبعث معوية ابا الاعور
السلمي على برذون ابيض فسار بين الصفين صف اهل
العراق وصف اهل الشام والمصحف على راسه وهو
يقول كتاب الله بيننا وبينكم فارسل معوية الى علي ان
هذا الامر قد طال بيننا وبينك وكل واحد منا انه على
الحق فيما يطلب من صاحبه ولن يعطي واحد منا الاخر
الطاعة وقد قتل فيما بيننا بشر كثير وانا اتخوف ان يكون
ما بقي اشد مما مضى وانا نسئل عن ذلك الموطن ولا يحاسب
به غيري وغيرك فهل لك في امر لنا ولك فيه حياة
وبراءة وصلاح الامة وحقن الدماء والفة الدين وذهاب
للضغاين والفتن ان يحكم بيني وبينك حكمين مرضيين
احدهما من اصحابي والاخر من اصحابك فيحكمان بما في كتاب

الله بيني وبينك فانه خير لي ولك واقطع لهذه الفتن فاتق
الله فيما دعيت له وارض بحكم القران ان كنت من اهله والسلم
فكتب اليه علي بن ابي طالب من عبد الله علي امير المومنين
الى معوية بن ابي سفين اما بعد فان افضل ما شغل به المرء
المسلم نفسه اتباع ما حسن به فعله ويستوجب فضله ويسلم من
عيبه وان البغي والزور يزريان بالمرء في دينه ودنياه
ويبديان من خلله عند من يعيبه ما استرعاه الله ما لا
يغني عنه تدبيره فاحذر الدنيا فانه لا فرح في شي وصلت
اليه منها ولقد علمت انك غير مدرك ما قضي فواته وقد
رام قوم امرا بغير الحق فتاولوا على الله عز وجل فاكذبهم
ومتعهم قليلا ثم اضطرهم الى عذاب غليظ فاحذر يوما يغتبط
فيه من احمد عاقبة عمله ويندم من امكن الشيطان من
قياده ولم يجاذبه فغرته الدنيا واطمان اليها دعوتني الى
حكم القران ولقد علمت انك لست من اهل القران ولست
حكمه تريد والله المستعان الله وقد اجبنا القران الى حكمه
ولسنا اياك اجبنا نعم فبيننا وبينك حكم القران ومن لم يرض
بحكم القران فقد ضل ضلالا مبينا آخر الجزء يتلوه في
الذي يتلوه قصة الحكمين والحمد لله وصلواته
على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين
والسلم

وجدت في الجزء الثامن من اجزاء عبد الوهاب بخطه
سمع جميعه على الشيخ ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار
الصيرفي الاجل السيد الاوحد الامام قاضي القضاة ابو الحسن

علي بن محمد الدامغاني وابناه القاضيان ابو عبد الله
محمد وابو الحسين احمد وابو عبد الله محمد بن القاضي ابي
الفتح بن البيضاوي والشريف والفضل محمد بن علي بن ابي يعلي
الحسيني وابو منصور محمد بن محمد بن قرمي بقراة عبد الوهاب
بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي في شعبان سنة اربع
وتسعين واربع

الجزء الثامن مائة من صفين لنصر بن مزاحم التميمي

رواية ابي محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخراز
رواية الحسن علي بن محمد بن عقبة بن الوليد رواية ابي الحسن
محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي رواية ابي
يعلي احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري رواية ابي
الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي رواية ابي البركات
عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي بسماع مظفر
بن علي بن محمد المعروف بابن المنجم والحمد لله الذي هدانا

بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا الشيخ الثقة شيخ الاسلام ابو البركات عبد الوهاب
بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي قراة عليه وانا اسمع
قال اخبرنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي
بقراتي قال ابو يعلي احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال

ابو الحسن محمد بن ثابت ابن عبد الله ابن ثابت الصيرفي قال ابو
الحسن علي بن محمد بن يحيى بن عقبه قال ابو محمد سليمان بن الربيع
بن هشام النهدي الخزاز قال ابو الفضل نصر بن مزاحم

قصة الحكمين

نصر عن عمر بن سعد عن رجل عن شقيق بن سلمة قال جاءت
عصابة من القراء قد سلوا سيوفهم واضعيها على عواتقهم فقالوا
يا امير المومنين ما ننتظر بهاولاء القوم ان نمشي اليهم بسيوفنا
حتى يحكم الله بيننا وبينهم بالحق فقال لهم علي قد جعلنا حكم القران
بيننا وبينهم ولا يحل قتالهم حتى ننظر بما حكم القران قال وكتب
معوية الى علي اما بعد عافانا الله واياك فقد آن لك ان
تجيب الى ما فيه صلاحنا والفة بيننا وقد فعلت الذي فعلت
وانا اعرف حقي ولكن اشتريت بالعفو صلاح الامة ولا اكثر
فرحا بشي ولا اجا واما دخلني في هذا الامر القيام بالحق
فيما بين الباغي والمبغي عليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فدعوت الى كتاب الله فيما بيننا وبينك فانه لا يجمعنا واياك
الا هو نحيي ما احيا القران ونميت ما امات القران والسلم
وكتب علي الى عمرو ابن العاص اما بعد فان الدنيا مشغلة
عن غيرها ولم يصب صاحبها منها الا فتحت له حرصا يزيده فيها
رغبة ولن يستغني صاحبها بما نال عما لم يبلغه ومن وراء ذلك
فراق ما جمع والسعيد من وعظ بغيره فلا تحبط ابا عبد الله
اجرك بجاهدك معوية في باطله فاجابه عمرو بن
العاص اما بعد فان ما فيه صلاحنا والفتنا الانابة الى
الحق وقد جعلنا القران حكما بيننا فاجبنا اليه وصبر الرجل
منا نفسه على ما حكم عليه القران وعذره الناس بعد المحاجزه

جار ولا ذهبت

شبنا

وراء

الذي

اعجبك من الدنيا

فكتب اليه علي اما بعد فان الذي اعجبك مما نازعتك من الدنيا
ووثقت به منقلب عنك فلا تطمئن الى الدنيا فانها غرارة لو
اعتبرت بما مضى لحفظت ما بقي وانتفعت منها بما وعظت
به والسلم فاجابه عمرو اما بعد فقد انصف من جعل
القران اماما ودعا الناس الى احكامه فاصبر ابا حسن
فانا غير منيلك الا ما انالك القران وجاء الاشعث بن
قيس الى علي فقال ما ارى الناس الا وقد رضوا وسرهم
ان يجيبوا القوم الى ما دعوهم اليه من حكم القران فان شئت
اتيت معوية فسالته ما يريد ونظرت ما يسل قال ايته ان
شئت فاتاه فساله فقال يا معوية لاي شي رفعتم المصاحف
قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله به في كتابه فابعثوا
منكم رجلا ترضون به ونبعث منا رجلا ثم ناخذ عليهما
ان يعملا بما في كتاب الله لا يعدوانه ثم نتبع ما اتفقا عليه
قال الاشعث هذا الحق فانصرف الى علي فاخبره بالذي
قال معوية قال الناس قد رضينا وقبلنا فبعث علي قراء
من اهل العراق وبعث معوية قراء من اهل الشام فاجتمعوا
بين الصفين ومعهم المصحف فنظروا فيه وتدارسوه وا
جمعوا على ما فيه ان يحيوا ما احيا القران وان يميتوا
ما امات القران ثم رجع كل فريق الى اصحابه وقال الناس
قد رضينا بحكم القران فقال اهل الشام فانا قد اخترنا عمرو
بن العاص وقال الاشعث واولئك صاروا خوارجا بعد
فانا قد رضينا بابي موسى الاشعري فقال لهم علي اني لا ارى
ان اولي ابا موسى فقال الاشعث ويزيد بن حصين ومسعر

اليه نفسك

٢ ومفارقك

٢ الذين

بن عدي في عصابة من القراانا لا نرضا الا به فانه قد حذرنا
ما وقفنا فيه قال علي فانه ليس برضا وقد فارقني وخذل
الناس عني ثم هرب حتي امنته بعد اشهر ولكن هذا ابن
عباس اوليه ذلك قالوا والله ما نبالي انت كنت او ابن عباس
لا نريد رجلا هو منك ومن معوية سواليس واحد منكما
ادنى من الاخر قال علي فاني اجعل الاشتر قال نصر قال عمر
حدثني ابو جناب قال الاشعث وهل سعر الارض علينا غير
الاشتر وهل نحن الا في حكم الاشتر قال له علي وما حكمه قال
حكمه ان يضرب بعضنا بعضا بالسيوف حتى يكون ما اردت
وما اراد نصر عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي حتى
يكون قال لما كان حين اراد الناس عليا على ان يضع حكمين
قال لهم علي ان معوية لم يكن ليضع لهذا الامر احدا هو
اوثق برايه ونظره من عمرو بن العاص وانه لا يصلح للقرشي
الا مثله فعليكم بعبد الله بن عباس فارموه فان عمرا
لا يعقد عقدة الا حلها عبد الله ولا يحل عقدة الا عقدها
ولا يبرم امرا الا نقضه ولا ينقض امرا الا ابرمه فقال الاشعث
[illegible] لا والله لا يحكم فينا مضريان حتى تقوم الساعة ولكن
اجعله رجلا من اهل اليمن ورجلا من مضر فقال علي
اني اخاف ان يخدع يمنيكم فان عمرا ليس من الله في شيء
حتى اذا كان له في امر هوا فقال [illegible] الاشعث والله
لان يحكما ببعض ما نكره واحدهما من اهل اليمن احب الينا
من ان يكون ما نحب في حكمهما وهما مضريان وذكر الشعبي
مثل ذلك وفي حديث عمر قال قال علي قد ابيتم الا ابا

موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما اردتم فبعثوا الى ابي موسى وقد
اعتزل القتال وهو الحمد لله رب العالمين قال وقد جعلوك
حكما قال انا لله وانا اليه راجعون فجاء ابو موسى حتى دخل عسكر
علي وجاء الاشتر حتى دخل عليا فقال له يا امير المومنين الزني
بعمرو بن العاص فوالله فوالله الذي لا اله غيره لين ملات عيني
منه لاقتلنه قال وجاء الاحنف بن قيس التميمي فقال يا امير
المومنين انك قد رميت بحجر الارض ومن حارب الله ورسوله
انف الاسلام واهله وعجمت هذا الرجل وحلبت اشطره فوجدته
كليل الشفرة قريب القعر وانه لا يصلح لها ولي القوم الا رجل يدنو
منهم حتى يكون في اكفهم ويتباعد منهم حتى يكون بمنزلة النجم
منهم فان شيت ان تجعلني حكما فاجعلني وان شيت ثانيا
او ثالثا فانه لا يعقد عقدة الا حللتها ولن يحل عقدة الا
عقدتها وعقدت لك اخرى اشد منها فابا الناس ذلك
قال نصر وفي حديث عمر قال قام الاحنف ابن قيس الى
علي فقال يا امير المومنين اني خيرتك يوم الجمل ان اتيك
فيمن اطاعني او اكف عنك بني سعد فقلت كف قومك فكفى
بكفك نصرا فاقمت بامرك وان عبد الله بن قيس رجل قد
حلبت اشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وهو رجل
يماني وقومه مع معوية وقد رميت بحجر الارض وبمن حارب
الله ورسوله وان صاحب القوم من ناه حتى يكون مع النجم
او دنا حتى يكون في اكفهم فابعثني والله لا يحل عقدة الا عقدت
لك اشد منها فان قلت اني لست من اصحاب رسول الله
فابعث رجلا من اصحاب رسول الله غير عبد الله بن قيس

في بلدة عرض زيارة الشام
فجاءه غلام لم يو فيه الا ان الجنبي
قد اصطلى ان قال الحمد لله
الى

وابعثني معه فقال علي ان القوم اتوني بعبد الله بن قيس مبرنسا
فقالوا ابعث هذا فقد رضينا به والله بالغ امره وذكروا ان
ابن الكوا قام الى علي فقال هذا عبد الله بن قيس وافد اهل
اليمن الى رسول الله وصاحب مقاسم ابي بكر وعامل عمر وقد
عرضنا على القوم عبد الله بن عباس فزعموا انه قريب القرابة منك
ظنونا في امرك فبلغ ذلك اهل الشام فبعث ايمن بن خزيم
الاسدي وهو معتزل لمعوية بهذه الابيات وكان هواه ان
يكون هذا الامر لاهل العراق فقال ∴ لو كان للقوم راي
يعصمون به ∴ بعد الخطار رموكم بابن عباس ∴ لله در ابيه ايما
رجل ∴ ما مثله لفصال الخطب في الناس ∴ ولكن رموكم من ذوي
يمن ∴ لم يدر ما ضرب اخماس لاسداس ∴ ان يخل عمرو به يقذفه
في لجج ∴ يهوي به النجم تيسا بين اتياس ∴ ابلغ لديك عليا غير عاتبة
قول امرئ لا يرى بالحق من باس ∴ ما الاشعري بمامون
ابا حسن ∴ هذا لذلك ولبس العجز كالراس ∴ فاصدم بصاحبك
الادنى زعيمهم ∴ ان ابن عمك عباس هو الاسي ∴ قال فلما بلغ الناس
قول ايمن طارت اهواءهم الى عبد الله بن عباس وابت القراء
الا ابا موسى ∴ وفي حديث عمر بن سعد قال قال بسر بن
ارطاه لقد رضي معوية بهذه المدة ولئن اطاعني لينقضن
هذه المدة قال ايمن بن خزيم بن فاتك وكان قد اعتزل عليا
ومعوية ثم قارب اهل الشام ولم يبسط يدا ∴ اما والذي ارسى
ثبيرا مكانه ∴ وانزل ذا الفرقان في ليلة القدر ∴ لئن عطفت
خيل العراق عليكم ∴ ولله لا للناس عاقبة الامر ∴ تقحمها قدما
عدي بن حاتم ∴ والاشتر يهدي الخيل في وضح الفجر ∴ وطاعنكم

فيها شريح بن هانئ ∴ وزحر بن قيس بالمثقفة السمر ∴ وشمر فيها الاشعث
اليوم ذيله ∴ يشبهه بالحارث بن ابي شمر ∴ لتعترفن يا بسر يوما
عصبصبا ∴ يحرم اطهار النساء من الذعر ∴ يشيب وليد الحي قبل
مشيبه ∴ وفي بعض ما اعطوك راغية البكر ∴ وعهدك يا بسر
بن ارطاة والقنا ∴ وانت باهل الشام اظماؤها تجري ∴ وعمرو
بن سفين على شرالة بمعترك ∴ حام احر من الجمر ∴ قال فلما
سمع القوم الذين كرهوا المدة قول ايمن بن خزيم كفوا عن
الحرب وكان ايمن رجلا عابدا مجتهدا وقد كان معوية جعل
له فلسطين على ان يبايعه على قتال علي فبعث اليه ايمن ∴
فلست بقاتل رجلا يصلي ∴ على سلطان اخر من قريش ∴
له سلطانه وعلي اثمي ∴ معاذ الله من سفه وطيش ∴
اقتل مسلما في غير جرم ∴ فليس بنافعي ما عشت عيشي ∴
قال وبعث الى اهل الشام اما والله ان من راى ان دهنتم
هذه الموادعه ان الحق باهل العراق فاكون يدا من ايديها
عليكم وما كففت عن الجمعين الا طلب السلامه قال معوية
يا بسر اتريد ان تمن علينا بخير قال فرضي اهل الشام بعث
الحكمين فلما رضي اهل الشام على عمرو بن العاص ورضي
اهل العراق بابي موسى اخذوا في كتاب الموادعه ورضوا
بالحكم حكم القران ∴ نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن زيد
بن حسن قال عمرو عن جابر سمعت زيد بن حسن وذكر
كتاب الحكمين فزاد فيه شيئا على ما ذكره محمد بن علي و
الشعبي في كثرة الشهود وفي زيادة في الحروف ونقصان
املاها علي من كتاب عنده فقال هذا ما تقاضا عليه علي

علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفين وشيعتهما فيما تراضيا به من
الحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه قضية علي على اهل
العراق ومن كان من شيعته من شاهد او غايب وقضية معوية
على اهل الشام ومن كان من شيعته من شاهد او غايب انا رضينا
ان ننزل عند حكم القرآن فيما حكم وان نقف عند امره فيما امر وانه
لا يجمع بيننا الا ذلك وانا جعلنا كتاب الله فيما بيننا حكما فيما
اختلفنا فيه من فاتحته الى خاتمته نحيي ما احيا ونميت ما امات
على ذلك تقاضينا وبه تراضينا وان عليا وشيعته رضوا ان
يبعثوا عبد الله بن قيس ناظرا ومحاكما ورضي معوية وشيعته
ان يبعثوا عمرو بن العاص ناظرا ومحاكما على انهم اخذوا عليهما
عهد الله وميثاقه واعظم ما اخذ الله على احد من خلقه ليتخذان
الكتاب اماما فيما بعثا له لا يعدوانه الى غيره في الحكم بما
وجداه فيه مسطورا وما لم يجداه مسمى في الكتاب رداه الى سنة
رسول الله صلى الله عليه الجامعة لا يتعمدان لها خلافا ولا
يتبعان في ذلك لهما هوى ولا يدخلان في شبهة واخذ عبد
الله بن قيس وعمرو بن العاص على علي ومعوية عهد الله و
ميثاقه بالرضا بما حكما فيه من كتاب الله وسنة نبيه صلى
الله عليه ليس لهما ان ينقضا ذلك ولا يخالفاه الى غيره وانهما
آمنان في حكومتهما على دمائهما واموالهما واهلهما ما لم يعدوا
الحق رضي بذلك راضي او انكر منكر وان الامة انصار لهما
على ما قضيا به من العدل فان توفي احد الحكمين قبل انقضاء
الحكومة فامير شيعته واصحابه يختارون مكانه رجلا لا
يالون عن اهل المعدلة والاقساط على ما كان عليه صاحبه

من العهد والميثاق والحكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى
الله عليه وله مثل شرط صاحبه وان مات احد الاميرين
قبل انقضاء الحكومة فلشيعته ان يولوا مكانه رجلا يرضون عدله
وقد وقعت القضية بينهما والتفاوض ووضع السلاح وعلى
الحكمين عهد الله وميثاقه ليحكمان بكتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه لا يدخلانه في شبهة ولا يالوانه اجتهادا
ولا يتعمدانه جورا ولا يتبعانه هوى ولا يعدوانه ما في
كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه فان لم يفعلا
برئت الامة من حكمهما ولا عهد
لهما ولا ذمة وقد وجبت القضية على ما سمينا في هذا
الكتاب من مواقع الشروط وعلى الاميرين والحكمين والفريقين
والله اقرب شهيدا وادنا حفيظا والناس آمنون على انفسهم
واهليهم واموالهم الى انقضاء مدة الاجل والسلاح موضوع
والسبل مخلاة والغايب والشاهد من الفريقين سواء في
الامن وللحكمين ان ينزلا منزلا عدلا بين اهل العراق واهل
الشام ولا يحضرهما فيه الا من احبا عن ملاء منهما وتراض
واجل القاضيين المسلمون الى رمضان فان راى الحكمان
تعجيل الحكومة فيما وجها له عجلاها وان ارادا تاخيرها بعد رمضان
الى انقضاء الموسم فان ذلك اليهما فان هما لم يحكما بكتاب
الله وسنة نبيه صلى الله عليه الى انقضاء الموسم فالمسلمون
على امرهم الاول في الحرب ولا شرط بين واحد من الفريقين
وعلى الامة عهد الله وميثاقه على التمام على ما في الكتاب
وهم يد على من اراد فيه الحادا وظلما او [illegible]

صاحبه
الحكومة
محكم الكتاب
يقين

خالد له نقصا شهد واعلى ما في الكتاب من اصحاب علي عبد الله بن
عباس والاشعث بن قيس والاشتر بن مالك بن الحارث و
سعيد بن قيس الهمداني والحصين والطفيل ابنا الحرث بن المطلب
وابو اسيد ربيعة بن مالك الانصاري وخباب بن الارث
وسهل بن حنيف وابو اليسر بن عمرو الانصاري ورفاعة بن
الارث ورفاعة بن رافع بن مالك الانصاري وعوف بن
الحارث بن المطلب القرشي وبريدة السلمي وعقبة بن عامر الجهني
ورافع بن خديج الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي والحسن
والحسين ابنا علي وعبد الله بن جعفر الهاشمي والنعمن بن عجلان
الانصاري وحجر بن عدي الكندي وورقاء بن سمي البجلي وعبد
الله بن الطفيل البكائي ويزيد بن حجيه الكندي ومالك بن
كعب الهمداني وربيعة بن شرحبيل وابو صفرة بن يزيد والحرث
بن مالك الهمداني وحجر بن يزيد وعقبة بن حجية الى هنا سقط
٥ ومن اصحاب معوية حبيب بن مسلمة الفهري وابو الاعور
بن سفين السلمي وبسر بن ارطاة القرشي ومعوية بن خديج الكندي
والمخارق بن الحارث الحميري وزميل بن عمرو السكسكي وعبد
الرحمن بن خالد المخزومي وحمزة بن مالك الهمداني وسبيع بن
يزيد الحميري ويزيد بن الحر العبسي ومسروق بن حرملة العكي
ونمير بن يزيد الحميري وعبد الله ابن عمرو بن العاص وعلقمة
بن يزيد الكلبي وخالد بن المعرض السكسكي وعلقمة بن يزيد
الجرمي وعبد الله بن عامر القرشي ومروان بن الحكم والوليد
بن عقبة القرشي وعتبة بن ابي سفين ومحمد بن ابي سفين ومحمد
بن عمرو بن العاص ويزيد بن عمرو الجذامي وعمار بن الاحوص

عماره

الكلبي ومسعدة بن عمرو التجيبي والحارث بن زياد القيني وعاصم
بن المنتشر الجذامي وعبد الرحمن بن ذي الكلاع الحميري والصباح
بن جلهمة الحميري وثمامة بن حوشب وعلقمة بن حكيم وحمزة
بن مالك وان بيننا على ما في هذه الصحيفة عهد الله وميثاقه
وكتب عمير يوم الاربعا لثلث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة
سبع وثلثين قال نصر وفي كتاب عمر بن سعد هذا ما تقاضا
عليه علي امير المومنين فقال معوية بئس الرجل انا ان اقررت
انه امير المومنين ثم قاتلته وقال عمرو اكتب اسمه واسم ابيه
انما هو اميركم واما اميرنا فلا فقال له الاحنف بن قيس لا والله لا نرضى ان
نمحو اسم امرة المومنين فاني اتخوف ان محوتها الا ترجع اليك
ابدا لا تمحها وان قتل الناس بعضهم بعضا فابا مليا من النهار
ان يمحوها ثم ان الاشعث بن قيس جا فقال امح هذا الاسم
فقال علي لا اله الا الله والله اكبر سنة بسنة اما والله لعلى
يدي دار هذا الامر يوم الحديبية حين كتبت من محمد رسول
الله الى ابي سفين امام الكفر وسهيل بن عمرو فقال ابو سفين
لا اجيبك الى كتاب تسمى فيه رسول الله ولو اعلم انك رسول
الله لم اقاتلك انا اذا ظلمتك ان منعتك ان تطوف ببيت
الله وانت رسول الله ولكن اكتب من محمد بن عبد الله اجبك
فقال محمد صلى الله عليه يا علي اني لرسول الله واني لمحمد بن
عبد الله ولن يمحو ذلك كتابي اليهم من محمد بن عبد الله فاكتب
من محمد بن عبد الله فراجعني المشركون في عهد الحديبية فاليوم
اكتبها الى ابنائهم كما كتبها رسول الله صلى الله عليه الى ابائهم سنة
ومثله فقال عمرو بن العاص سبحن الله ومثل هذا شبهتنا بالكفار

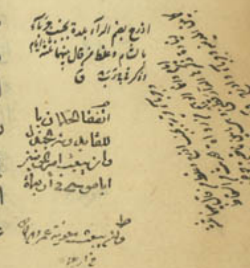
ونحن مؤمنون فقال له علي يا ابن النابغه ومتى لم تكن للفاسقين
وليا وللمسلمين عدوا وهل تشبه الا امك التي وضعت بك فقام
عمرو فقال والله لا يجمع بيني وبينك مجلس ابدا بعد هذا اليوم
فقال علي والله اني لارجوان يطهر الله عليك وعلى اصحابك
قال وجاءت عصابة قد وضعوا سيوفهم على عواتقهم فقالوا
يا امير المومنين مرنا بما شئت فقال لهم سهل بن حنيف ايها الناس
اتهموا رايكم فوالله لقد كنا مع رسول الله يوم الحديبية ولو
نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي صالح عليه النبي
صلى الله عليه نصر عن عمر بن سعد محمد بن اسحق عن
بريدة الاسلمي يحيى بن سفين عن محمد بن كعب القرظي عن علقمة
بن قيس النخعي قال لما كتب علي الصلح يوم صالح معوية فدعا
الاشتر ليكتب فقال قايل اكتب بينك وبين معوية فقال اني
والله لانا كتبت الكتاب بيدي يوم الحديبية وكتبت بسم الله
الرحمن الرحيم فقال سهيل لا ارضا اكتب باسمك اللهم فكتبت
ثم كتبت هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو
فقال لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك قال علي فغضبت
فقلت بلى والله انه لرسول الله وان رغم انفك فقال رسول
الله صلى الله عليه اكتب ما يامرك اما ان لك مثلها ستعطاها
وانت مضطهد مضطهد نصر عن عمر بن سعد قال حدثني ابو اسحق
الشيباني قال قرات الصلح عند سعيد بن ابي برده في صحيفة
صفراء عليها خاتمان خاتم من اسفلها وخاتم من اعلاها في
خاتم علي محمد رسول الله وفي خاتم محمد رسول الله فقيل لعلي
حين اراد ان يكتب الكتاب بينه وبين معويه واهل الشام انقر

ستقبلها

معوية

انهم مؤمنون مسلمون فقال علي ما اقر لمعويه ولا لاصحابه
انهم مومنون ولا مسلمون ولكن يكتب معوية ما شاء
ويقر بما شاء على نفسه واصحابه ويسمي نفسه واصحابه ما شاء
فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضا عليه علي
بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفين قاضا علي بن ابي طالب
على اهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين
والمسلمين وقاضا معوية بن ابي سفين على اهل الشام ومن
كان من شيعته من الموسين والمسلمين انا ننزل عند حكم
الله وكتابه وانا لا نجمع شيا الا اياه وان كتاب الله بيننا
وبينكم من فاتحته الى خاتمته نحيي ما احيا القران ونميت ما امات
القران فما وجد الحكمان في كتاب الله بيننا وبينكم فانهما
يتبعانه وما لم يجداه في كتاب الله فالسنة العادلة الجامعة
غير المفرقة والحكمان عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص
واخذنا عليهما عهد الله وميثاقه ليقضيان بما وجدا في كتاب
الله فان لم يجدا في كتاب الله والسنة الجامعة غير المفرقة
ويا خذ الحكمان من علي ومعوية ومن الجندين مما هما عليه
من الناس ما يرضيان به من العهد والميثاق والثقة من
الناس انهما آمنان على اموالهما واهليهما والامة لهما انصار
وعلى الذي يقضيان به عليه وعلى المومنين والمسلمين من
الطائفتين كليهما عهد الله انا لنعلى ما في هذه الصحيفه و
لنقومن عليه وانا عليه لانصار وانها قد وجبت القضية
بين المومنين والامن والاستقامه ووضع السلاح اينما
ساروا على انفسهم واموالهم واهليهم وارضيهم وشاهدهم

وغايتهم وعلى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه
ليحكمان بين هذه الامه ولا يردانها في فرقة ولا بحرب حتى يقضيا
واجل القضية الى شهر رمضان فان احبا ان يعجلا عجلاه وان توفي
واحد من الحكمين فان امير شيعته يختار مكانه لا يالوا عن المعدلة
والقسط وان ميعاد قضائهما الذي يقضيان فيه مكان عدل
بين اهل الشام واهل الكوفة فان رضيا مكانا غيره فحيث رضيا
لا يحضرهما فيه الا من ارادا وان ياخذ الحكمان من شاءا من الشهود
ثم يكتبوا شهادتهم على ما في الصحيفه ونحن برآء ممن حكم بغير ما
انزل الله اللهم انا نستعينك على من ترك ما في هذه الصحيفه
واراد فيها الحادا او ظلما شهد على ما في الصحيفه عبد الله بن
عباس والاشعث بن قيس وسعيد بن قيس وورقا بن سمي وعبد
الله بن الطفيل وحجر بن يزيد وعبد الله بن محل وعقبه بن جاريه
ويزيد بن حجيه وابو الاعور السلمي وحبيب بن مسلمه والمخارق
بن الحرث وزامل بن عمرو وحمزة بن مالك وعبد الرحمن بن
خالد وسمع بن زيد وعلقمة بن مرثد وعتبه بن ابي سفين ويزيد
بن الحر وكتب يوم الاربعا لثلث عشرة بقيت من صفر سنة
سبع وثلثين واتعد الحكمان اذرح وان يجي علي مع اربع مائة
من اصحابه ويجي معويه في اربع مائة من اصحابه فيشهدون
الحكومه نصر عن عمر بن سعد قال ابو جناب عن عماره بن
ربيعة الجرمي قال لما كتبت الصحيفه دعي لها الاشتر فقال لا صحبتني
يميني ولا نفعتني بعدها الشمال ان كتب لي في هذه الصحيفه
اسم على صلح ولا موادعة اولست على بينة من ربي ويقين من ضلالة
عدوي اولستم قد رايتم الظفر ان لم تجمعوا على الخور فقال له رجل من



الناس انك والله ما رايت ظفرا ولا خورا هلم بك الينا فانه لا رغبة
بك عنا فقال لا رغبة بي عنك بلى والله ان بي لرغبة عنك
في الدنيا للدنيا وفي الاخرة للآخرة ولقد سفك الله بسيفي
هذا دماء رجال ما انت بخير منهم عندي ولا احرم دما
فقال عماره بن ربيعة فنظرت الى ذلك الرجل وكانما
قطع على انفه الحمص وهو الاشعث بن قيس ثم قال ولكن
قد رضيت بما صنع علي امير المومنين ودخلت فيما دخل
فيه وخرجت مما خرج منه فانه لا يدخل الا في هدى و
صواب نصر عن عمر عن ابي جناب عن اسمعيل بن سميع
عن شقيق بن سلمه وغيره ان الاشعث خرج في الناس
بذلك الكتاب يقراه على الناس ويعرضه عليهم ويقرؤه
على صفوف اهل الشام وراياتهم فرضوا بذلك ثم مر به على
صفوف اهل العراق وراياتهم يعرضه عليهم حتى مر برايات
عنزة وكان مع علي من عنزة بصفين اربعة الاف مجفف
فلما مر بهم الاشعث فقراه عليهم قال فتيان منهم لا حكم
الا لله ثم حملا على اهل الشام حتى قتلا على باب رواق معويه
وهما اول من حكم سعدان وجعد اخوان ثم مر بها على مراد
فقال صالح بن شقيق وكان من روساهم ما لعلي
في الدماء قد حكم لو قاتل الاحزاب يوما ما ظلم لا حكم
الا لله ولو كره المشركون ثم مر على رايات بني راسب فقراها
عليهم فقالوا لا حكم الا لله لا نرضى ولا نحكم الرجال في دين
الله ثم مر على رايات بني تميم فقراها عليهم فقال رجل منهم
لا حكم الا لله يقول رجل اخر اما هذا فقد طعن طعنة نافذة

٢ الاشتر

٢ فقالا لا حكم الا الله وهما

٢ يقضي بالحق وهو خير الفاصلين

وخرج عروة بن اديه اخو مرداس بن اديه التميمي فقال أتحكّمون
الرجال في امر الله لا حكم الا لله فاين قتلانا يا اشعث ثم
شدّ بسيفه ليضرب به الاشعث فاخطاه وضرب به عجز دابته
ضربة خفيفة فيندفع به الدابة وصاح به الناس ان امسك يدك
فكفّ ورجع الاشعث الى قومه فاتاه ناس كثير من اهل اليمن
فمشا اليه الاحنف بن قيس ~~ومعقل بن قيس~~ ومعقل بن قيس
ومسعر بن فدكي ورجال من بني تميم فتنصّلوا اليه واعتذروا
فقبل منهم الاشعث فتركهم وانطلق الاشعث الى علي فقال
يا امير المومنين قد عرضت الحكومة على صفوف اهل الشام
واهل العراق فقالوا جميعاً قد رضينا حتى مررت برايات بني
راسب ونبذ من الناس سواهم فقالوا لا نرضا لا حكم الا
لله فلنحمل باهل العراق واهل الشام عليهم فنقتلهم فقال علي
هل هي غير راية او ثنتين ونبذ من الناس قال لا قال دعهم قال
ونادت الخوارج من كل ناحية لا حكم الا لله لا نرضا بان
نحكّم الرجال في دين الله قد امضا الله حكمه في معوية وله
واصحابه ان يقتلوا او يدخلوا في حكمنا عليهم وقد كانت منا
حين رضينا بالحكمين فرجعنا وتبنا فارجع يا علي كما رجعنا
وتب والا برئنا منك فقال علي ويحكم ابعد الرضا والعهد
نرجع اوليس الله قال واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان
الله يعلم ما تفعلون فابا علي ان يرجع وبريت منه الخوارج
وبري منهم وقام خطيب اهل الشام حمل بن مالك بين الصفين
فقال انشدكم الله يا اهل العراق الا اخبرتمونا لم فارقتمونا

١٢ الحكم لله يا علي لا لك

٢ فقال امير المومنين اصابكم حاصب ولا بقي منكم آثر اشهد ايماني بالله وجهادي مع رسول الله اشهد على نفسي انني بالكفر ضللت اذا وما انا من المهتدين فادبروا شر مآب وارجعوا على اثر الاعقاب اما انكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً واثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة ... ما اهدا الله على ناشمه ... ونشات في الله خافت مهتد ... لان الخوارج لا يسمعون قوله ... وهو بانهم بالتوبة ورجع الى الضلال

٣ بقوله اوفوا بالعقود ونالع

قالوا

قالوا فارقناكم لان الله عز وجل احلّ البراءة ممن حكم
بغير ما انزل الله فتوليتم الحاكم بغير ما انزل الله وقد
احلّ الله عداوته واحلّ دمه ان لم يرجع الى التوبة ويبوء
بالذنب وزعمتم انتم خلاف حكم الله فتوليتم الحاكم بغير ما
انزل الله وقد امر الله بعداوته وحرمتم دمه وقد امر الله
بسفكه فعاديناكم لانكم حرمتم ما احل الله واحللتم ما حرّم
الله وعطلتم احكام الله واتبعتم هواكم بغير هدى من
الله قال الشامي حمزة بن مالك قتلتم اخانا وخليطنا وتحن
غيّب عنه بعد ان استتبتموه فتاب فعجلتم عليه فقتلتموه
فنذكركم بالله لما انصفتم الغايب المتهم لكم فان قتله لو
كان عن ملا من الناس ومشورة كما كانت امرته لم يحل
لنا الطلب بدمه وان اطيب التوبة وخير في العاقبة ان
يعرف من لا حجة له الحجة عليه وذلك اقطع للبغي واقرب
للمناصحة وقد رضينا ان تعرضوا ذنوبه على كتاب الله
اولها واخرها فان احل الكتاب دمه برئنا منه وممن
تولاه وممن يطلب بدمه وكنتم قد اجرتم في اول يوم
وآخره وان كان كتاب الله يمنع دمه ويحرمه تبتم الى
ربكم واعطيتم الحق من انفسكم في سفك دم بغير حله بعقل
او قود وبراءة ممن فعل ذلك وهو ظالم ونحن قوم نقرا
القرآن وليس يخفا علينا منه شيء فافهمونا الامر الذي
استحللتم عليه دمانا قالوا نعم قد بعثنا منا رجلا ومنكم
رجلا يقران القرآن كله ويتدبران ما فيه وينزلان عند
حكمه علينا وعليكم وانا سنبعث منا من هو عندنا افضل انفسنا

وجعلنا لهما اليه نيتهما ان يكون امرهما على تؤدة ونسل عما
يجتمعان عليه وما يتفرقان عنه فانما فارقناكم في تفسيره
ولم نفارقكم في تنزيله ونحن وانتم نشهد انه من عند الله فانما
نريد ان نسأل عنهم عنه مما تفترقون ثم اجلنا نحن تفسيره فنسأل
عنه اهل العلم منا ومنكم فاعطيناكم على هذا الامر ما سالتم
من شأن الحكمين وانما بعثنا ليحكمان بكتاب الله يحييا ما احيا
الكتاب ويميتان ما امات الكتاب فاما لم يجدا في الكتاب
فالسنة العادلة الجامعة غير المفرقة ولم يبعثنا ليحكما بغير
الكتاب واراد اللبس على امة محمد فبرئت منهما الذمة وليس
لهما على امة محمد حكم فلما سمع المسلمون قولهم علموا ان على كل
مخاصم انصاف خصمه وقبول الحق منه وان كان قد منعه وقاتل
عليه لانهم الى الحق دعوا اول يوم وبه علموا يقينا غير شك ومن
الباطل استعتبوا وعلى عماية قتلوا من قتلوا نظر القوم في امرهم
وشاوروا قايدهم وقالوا قد قبلنا من عثمان بن عفان
حين دعا الى كتاب الله والتوبة من بغيه وعمله وقد
كان منا عنه كف حين اعطانا انه تايب حتى جرى علينا
حكمه بعد تعزيفه ذنوبه فلما نتم التوبة وخالف بفعله
عن توبته قتلنا اعتزلنا وتولي امر المومنين رجلا يكفيك
ويكفينا فانه لا يحل لنا ان نولي امر المومنين رجلا يتهمه في
دمائنا واموالنا فابا ذلك واصر فلما ان راينا ذلك قتلناه
ومن تولاه بعد فقبلنا اياهم وهم يعرضون كتاب الله
بيننا وبينهم ويتلونا حجتنا عليهم وانما هم صادقون او
كاذبون في نيتهم وليس لنا عذر في انصافهم والمنازعة



فان حكما بغير الكتاب

والكف عنهم حتى يرجعوا بتوبة او مناصحة بعد ان نفرق هم
ونعرفهم ظلمهم وبغيهم او يصروا فيغلبنا عليهم ما غلبنا على
قايدهم فيقتلهم فانما نطلب الحجة بعد المعذرة ولا عذر الا
ببينة ولا بينة الا بقران وبينه وهم خلطا في الدين ومقر ون
بالكتاب والنبي ليس منزلتهم احد ممن حارب المسلمين اهل
بغي امر الله ان يقاتلوا حتى يفيئوا من بغيهم الى امر الله وبرئوا
ببغيهم من الايمان قال الله عز وجل على لسان نبيه داود
وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وقليل ما هم هولاء منافقون لامرهم
بالمنكر ونهيهم عن المعروف وقتالهم عليه ولاتباعهم
ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم بذلك
تغني حسناتهم وذلك انه كانت لهم حسنات لم تنفعهم حين
عاداهم فقبل امير المومنين مناصفتهم في المنازعة عند
الحكمين بالدين بان يحكم بكتاب الله ويرد الحق والمبطل الى
امره ويرضا به فيما ترك لهم امر ليس فيه قران يعرفونه فالسنة
الجامعة العادلة غير المفرقة فلم يكن يسع احدا من الفريقين
ترك كتاب الله والسنة بعد قول الله في صفة علقه
ومن يرغب عن كتابه وهو مقر بتنزيله وحامل الميثاق
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب
الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون قال
الله عز وجل يعيرهم بذلك افي قلوبهم مرض ام ارتابوا
ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم
الظالمون وما اولئك بالمومنين انهم لو كانوا مومنين

رضوا بكتابي ورسولي لم نزل لما كان قول المومنين اذا دعوا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم
المفلحون يعني انهم اصابوا حقايق الايمان والصلح فلم يسع عليا
امير المومنين الا الكف بعد توكيدهم الميثاق وضربهم الاجل
والرضا بان يحكم بينهم رجلان بكتاب الله فيما تنازع فيه عباد
الله بما انزل الله وسنة رسوله ليبلغ الشاهد الغايب منهم
سبيل الحق من الباطل لا يغتر مومن غائب برضا غوى او عمى
غير مهتد فيسمى امير الفريقين من كل واحد باسمه حتى يفرده
الكتاب على منزلته قال فنادت الخوارج الضر في كل ناحية
لا حكم الا لله لا نرضا بان يحكم الرجال في دين الله قد
امضا الله حكمه في معوية واصحابه ان يقتلوا او يدخلوا معنا
في حكمنا عليهم وقد كانت منا خطيئة وزلة حين رضينا
بالحكمين وقد تبنا الى ربنا ورجعنا عن ذلك فارجع كما رجعنا
والا فنحن منك برا فقال علي ويحكم بعد الرضا والعهد
والميثاق ارجع اوليس الله يقول واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون فبريوا من علي وشهدوا
عليه بالشرك وبرى علي منهم ؛ نضر عن عمر بن سعد قال
حدثني ابو عبد الله يزيد الاودي ان رجلا منهم كان يقال
له عمرو بن اوس قاتل مع علي يوم صفين واسره معوية
في اسرى كثيرة فقال له عمرو بن العاص اقتلهم قال عمرو
بن اوس لمعوية انك خالي فلا تقتلني فقامت اليه بنو اود
فقالوا هب لنا اخانا فقال دعوه فلعمري لين كان صادقا .

لیستغنین

ليستغنين عن شفاعتكم لمن ورائه فقال له معوية من اين
انا خالك فوالله ما بيننا وبين اود من مصاهرة قال
فاذا اخبرتك فعرفت فهو امانى عندك قال نعم قال الست
تعلم ان ام حبيبة ابنة ابي سفين زوج النبي صلى الله عليه
هي ام المومنين قال انا ابنها وانت اخوها فانت خالي فقال
معوية ما له لله ابوه ما كان في هولاء الاسرى احد يفطن
لها غيره وقال خلوا سبيله ؛ نضر عن عمر بن سعد عن نمير بن
وعلة عن الشعبي قال اسر علي اسرى يوم صفين فخلى سبيلهم
فاتوا معوية وقد كان عمرو بن العاص يقول لاسرى اسرهم
معوية اقتلهم فما شعروا الا باسراهم قد خلى سبيلهم علي فقال
معوية يا عمرو لو اطعناك في هولاء الاسرى لوقعنا في
قبيح من الامر الا ترى قد خلى سبيل اسرانا فالتخلية من في يديه
من اسرى علي وقد كان علي اذا اخذ اسيرا من اهل الشام
خلى سبيله الا ان يكون قد قتل من اصحابه احدا فيقتله
به فاذا خلى سبيله فان عاد الثانية قتله ولم يخل سبيله وكان
علي لا يجيز على الجرحي ولا على من ادبر بصفين لمكان معوية
نضر عن عمر بن سعد عن الصعقب بن زهير عن عون
ابن ابي جحيفة قال اتا سليمان بن صرد عليا امير المومنين بعد
كتاب الصحيفة ووجهه مضروب بالسيف فلما نظر اليه علي
قال فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
فانت ممن ينتظر وممن لم يبدل فقال يا امير المومنين اما
لو وجدت اعوانا ما كتبت هذه الصحيفة ابدا اما والله لقد
مشيت في الناس ليعودوا الى امرهم الاول فما وجدت احدا

[Margin:] وان كان كاذبا ان شفاعتكم م

[Margin:] ٢ ثمام

عنده خيرا الا قليلا وقام الى علي محرز بن جريش بن ضليع
فقال يا امير المومنين ما الى الرجوع عن هذا الكتاب
سبيل فوالله اني لاخاف ان يورث ذلا فقال علي اما
بعد ان كتبناه ننقضه ان هذا لا يحل وكان محرز يدعا
مخضخضا وذاك انه اخذ عنزة بصفين واخذ معه اداوة
من ماء فاذا وجد رجلا من اصحاب علي جريحا سقاه من
الماء واذا وجد رجلا من اصحاب معوية خضخضه بالعنزة
حتى يقتله نصر عن عمر بن سعد عن نمير بن وعلة عن
الي الوداك لما قال لما تداعا الناس الى الصلح بعد رفع المصاحف
قال قال جرتم فجمع سعيد بن قيس قومه ثم جاء رجراجة
من همدان كانها ركن حضن يعني جبلا باليمن فيهم عبد
الرحمن بن دوابر فقال سعيد ها انا ذا وقومي لا نراد لك
ولا نرد عليك فمرنا بما شئت اما لو كان هذا قبل رفع
المصاحف لازلتهم عن عسكرهم او تنفرد سالفتي قبل ذلك
ولكن انصرفوا راشدين فلعمري ما كنت لاعرض قبيلة واحدة
للناس نصر عن عمر بن سعد عن اسحق بن يزيد عن
الشعبي ان عليا قال يوم صفين حين اقر الناس بالصلح
ان هولاء القوم لم يكونوا ليفيئوا الى الحق ولا ليجيبوا الى
كلمة السواء حتى يرموا بالمناسر تتبعها العساكر وحتى
يرجموا بالكتايب تقفوها الجلايب وحتى يجر ببلادهم
الخميس يتلوه الخميس وحتى يدعق الخيول في نواحي ارضهم
وباحناء مشاربهم ومسارحهم وحتى تشن الغارات من
كل فج ويجي عليهم حتى يلقاهم قوم صدق صبر لا يزيدهم

علي

٢ عليهم

هلاك من هلك من قتلاهم وموتاهم في سبيل الله الا جدا في طاعة
الله وحرصا على لقاء الله ولقد كنا مع رسول الله صلى الله
عليه نقتل اباءنا وابناءنا واخواننا واعمامنا ما يزيدنا ذلك الا
ايمانا وتسليما ومضيا على امض الالم وجدا على جهاد العدو والاستقبال
لمبارزة الاقران ولقد كان الرجل منا والاخر من عدونا يتصاولان
تصاول الفحلين يتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه كاس الموت
فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما رانا الله صبرا صدقا
انزل الله بعدونا الكبت وانزل علينا النصر ولعمري لو كنا ناتي مثل
الذي اتيتم ما قام الدين ولا عز الاسلام وايم الله لتحلبنها دما
فاحفظوا ما اقول لكم يعني الخوارج نصر عن عمر عن فضيل بن خديج
قال قيل لعلي بعد ما كتبت الصحيفة ان الاشتر لم يرض بما في هذه
الصحيفة ولا يرى الا قتال القوم فقال علي بلى ان الاشتر ليرضى
اذا رضيت وقد رضيتم ولا يصلح الرجوع بعد الرضا ولا التبديل
بعد الاقرار الا ان يعصا الله ويتعدا ما في كتابه فقاتلوا من
ترك امره واما الذي ذكرتم من تركه امري وما انا عليه فليس
من اولئك ولست اتخوفه على ذلك وليت فيكم مثله اثنان بل
ليت فيكم مثله واحد يرى في عدوه مثل رايه اذا لخفت علي
موونتكم ورجوت ان يستقيم لي بعض اودكم واما القضية فقد
استوثقنا لكم فيها وقد طمعت ان لا تضلوا ان شاء الله رب
العالمين وكان الكتاب في صفر والاجل في شهر رمضان لثمانية
اشهر يلتقي الحكمان ثم ان الناس اقبلوا على قتلاهم يدفنوهم قال
وكان عمر بن الخطاب دعا حابس بن سعد الطاي فقال له
اني اريد ان اوليك قضاء حمص فكيف انت صانع قال اجتهد رايي

ستقبال

واستشير جلسائي فانطلق فلم يمض الا يسيرا حتى رجع فقال
يا امير المومنين اني رايت رويا احببت ان اقصها عليك قال
هاتها قال رايت كان الشمس اقبلت من المشرق ومعها جمع عظيم
وكان القمر اقبل من المغرب معه جمع عظيم فقال له عمر مع ايهما
كنت قال كنت مع القمر قال عمر كنت مع الاية الممحوة لا والله
لا تعمل علي عمل ابدا فرده فشهد مع معوية صفين وكانت راية طي
معه فقتل يومئذ فمر به عدي بن حاتم ومعه ابنه زيد
بن عدي فراه قتيلا فقال يا ابه هذا والله خالي قال
نعم يلعن الله خالك فبئس والله المصرع مصرعه فوقف زيد
فقال من قتل هذا الرجل مرارا فخرج اليه رجل من بكر بن وايل
طوال يخضب فقال انا والله قتلته قال له كيف صنعت له
فجعل يخبره فطعنه زيد بالرمح فقتله فحمل عليه عدي يسبه
ويسب امه ويقول يا ابن المايقة لست على دين محمد ان لم ادفعك
اليهم فضرب فرسه فلحق بمعوية فاكرمه معوية وحمله وادنا
مجلسه فرفع عدي يديه فدعا عليه فقال اللهم ان زيدا قد
فارق المسلمين ولحق بالمحلين اللهم فارمه بسهم من سهامك
لا يشوي يقول لا يخطي فان رميتك لا تنمي لا والله لا اكلمه من
راسي كلمة ابدا ولا يظلني واياه سقف بيت ابدا قال وقال زيد
في قتل البكري ✱ الا من مبلغ عني طي باني ثارت بخالي
ثم لم اتاثم ✱ تركت اخا بكر ينوء بصدره بصفين مخضوب الجيوب
من الدم ✱ وذكرني ثاري غداة رايته ✱ فاوجرته رمحي فخر
على الفم ✱ لقد غادرت ارماح بكر بن وايل ✱ قتيلا عن الاهوال
ليس بمحجم ✱ قتيل يظل الحي يثنون بعده ✱ عليه بايدي من نداه

وانعم ✱ لقد فجعت طي بحلم ونايل ✱ وصاحب غارات ونهب
مقسم ✱ لقد كان خالي ليس خال كمثله ✱ دفاعا للضيم و
احتمالا للمغرم ✱ قال ولما لحق زيد بن عدي بمعوية تكلم
رجال من اهل العراق في عدي بن حاتم وطعنوا في امره
وكان عدي سيد الناس مع علي في نصيحته وغنائه فقام
الى علي فقال يا امير المومنين اما عصم الله ورسوله من
حديث النفس والوساوس واماني الشيطان بالوحي و
ليس هذا لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وقد انزل الله
في عايشه واهل الافك والنبي صلى الله عليه خير منك
وعايشه يومئذ خير مني ✱ وقد قربني زيد للظن وعرضني
للتهمة غير اني اذا ذكرت مكانك من الله ومكاني منك
اتسع خناقي وطال نفسي والله ان لو وجدت زيدا
لقتلته ولو هلك ما حزنت عليه فاثنا عليه علي خيرا و
قال علي في ذلك ✱ يا زيد قد عصبتني بعصابة ✱ وما
كنت للثوب المدنس لابسا ✱ فليتك لم تخلق وكنت كمن
مضا وليتك اذ لم تمض لم ترحابسا ✱ الا زار اعداء وخلى عن ابن
حاتم ✱ اباه وامسى بالعراقين ناكسا ✱ وحامت عليه مذحج
دون مذحج ✱ واصبح للاعداء ساقا مما رسا ✱ نكصت
على العقبين يا زيد ردة ✱ واصبحت قد جدعت منا المعاطسا ✱
قتلت امرا من ال بكر بجابس ✱ فاصبحت مما كنت امل ايسا ✱
نصر عن عمرو بن شمر عن اسمعيل السدي قال حدثني
نويره بن خالد الحارثي ان ابن عم النجاشي قال في وقعة
صفين ونا نصر قال ونا ايضا عمر بن سعد باسناده ✱

ونجا ابن حرب سابح ذو علالة ... اجش هزيم والرماح دواني
سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا ... اقب الحشا مستطلع الرديان
اذا قلت اطراف العوالي ينلنه ... مرته به الساقان والقدمان
حبت طعان الاشعرين ومذحج ... وهمدان اكل الزبد بالصرفان
فما قتلت عك ولخم وحمير ... وغيلان الا يوم حرب عوان
وما دفنت قتلى قريش وعامر ... بصفين حتى حكم الحكمان
غشيناهم يوم الهرير بعصبة ... يمانية كالسيل سيل عران
فاصبح اهل الشام قد رفعوا القنا ... عليها كتاب الله خير قران
ونادوا علينا يا ابن عم محمد اما ... تتقي ان يهلك الثقلان
فمن للذراري بعدها ونسائنا ... ومن للحريم ايها الفتيان
ابعد عبيد الله بنو بصده ... غداة الوغا يوم النقا الجبلان
وتبنا تبكي ذو الكلاع وحوشبا ... اذا ما النساء ان يذكر القرآن
ومالك والحجاج والصحر والفتى ... محمد قد دلت له الصدفان
فلا يبتعد والقاكم الله خيره ... وكثركم من نصره بجنان
وما زال من همدان خيل تدوسهم ... سمان واخرى غير حد اسمان
فقاموا ثلثا ياكل الطير منهم ... على غير نصف والانوف دوان
وما ظن اولاد الاماء بنو استها ... بكل فتى رخو النجاد يمان
ثمن خيلنا غداة تلاقيا تقل ... جبلا جبلان ينتطحان
كانهما ناران في جوف عنزة ... بلا حطب حر الضحى تقدان
وعارضة براقة صوبها دم ... تكشف عن برقها الافقان
تجود اذا جادت وتجلوا اذا تجلت ... بلبس ولا يحمالها كرباد
قتلنا وابقينا وما كل ما ترى ... بكف المذري ياكل الرحيان
وفرت ثقيف فرقة الله جمعها ... الى جبل الزيتون والقطران

كاني اراهم يطرحون ثيابهم ... من الروع والخيلان يطردان
فيا حزنا ان لا اكون شهدتهم ... فادهن من شحم اليمان سنانى
واما بنو نصر ففر شريدهم ... الى الصلبان الجوز والعجلان
وفرت تميم سعدها وربابها ... الى حيث يصفو الحمص والنبهان
فاضحى صحا من ذي صباح كانه ... واباه كاما حمرة فلقان
اذا ابتل بالماء الحميم رايته ... كغادية الشؤبوب ذي نفيان
كان جناني سرجه ولجامه ... اذا ابتل ثوبا اجدل خضلان
جزاه نبعي كان قدمها له ... وكان لدا الاسطبل غير مهان

فرد عليه بن مقبل العامري ... تامل خليلي هل ترى من
ظعاين ... تحملن بالجرعاء فوق ظعان ... على كل جباد اليدين
مشتهر ... يمد بذفرى درة وجران ... فاصبح من ماء الوحيدين
بطل فقرة ... بميزان زعم قد بدا ضدوان ... واصبحن لم يتركن
في ليلة السرى ... من السوق الا عقبة الدبران ... وعرسن
في الشعرى تغور كانها ... شهاب غضا يرما به الرجوان
فهل يبلغني اهل دهماء حرة ... واعيس نضاح القراب حان

مقدم علي من صفين الى الكوفة

نصر عن عمر عن عبد الرحمن بن حبندب قال لما اقبل علي من صفين اقبلنا معه فاخذ طريقا غير طريقنا الذي اقبلنا فيه فقال علي ايبون عايدون لربنا حامدون اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر في المال والاهل قال ثم اخذ بنا طريق البر على شاطي الفرات حتى انتهينا الى هيت واخذنا على صندودا فخرج الانماريون بنو سعد بن خزيم واستقبلوا عليا فعرضوا عليه النزل

الصلبان ... [illegible]
الجوز ... [illegible]
وجران ... [illegible]
بميزان ... ضدوان اسم [illegible]
الرجا ... [illegible]

فبات بهم ثم غدا واقبلنا معه حتى جزنا النخيلة ورأينا بيوت
الكوفة فاذا نحن بشيخ جالس في ظل بيت على وجهه اثر المرض
فاقبل اليه علي ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا عليه قال فرد
ردا حسنا ظننا انه قد عرفه فقال له علي ما لي ارى وجهك منكفئا
امن مرض قال نعم فلعلك كرهته فقال ما احب انه يعتري
قال اليس احتساب بالخير فيما اصابك منه قال بلى قال ابشر
برحمة ربك وغفران ذنبك ممن انت يا عبد الله قال انا صالح
بن سليم قال انت ممن قال اما الاصل فمن سلامان بن طي واما
الجوار والدعوة فمن بني سليم ابن منصور قال سبحان الله ما احسن اسمك
واسم ابيك واسم اعدادك واسم من اعتزيت اليه هل شهدت معنا
غزاتنا هذه قال لا والله ما شهدتها ولقد اردتها ولكن ما
ترى بي من لحب الحمى خزلني عنها قال علي ليس على الضعفاء
ولا المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا
لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم اخبرني
ما يقول الناس فيما كان بيننا وبين اهل الشام قال منهم المسرور
فيما كان بينك وبينهم واولئك اغنياء الناس ومنهم المكبوت
الاسف لما كان من ذلك واولئك نصحاء الناس لك فذهب
لينصرف فقال صدقت جعل الله جعل الله ما كان من شكوك
حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن لا يدع للعبد
ذنبا الا حطه انما الاجر في القول باللسان والعمل باليد
والرجل وان الله عز وجل يدخل بصدق النية والسريرة
الصالحة من عباده الجنة ثم مضى غير بعيد فلقيه عبد الله
بن وديعة الانصاري فدنا منه وسأله فقال ما سمعت الناس

قاله

يقولون في امرنا هذا قال منهم المعجب به ومنهم الكاره له والناس
كما قال الله تعالى ولا يزالون مختلفين فقال له فما تقول ذو
الراي قال يقولون ان عليا كان له جمع عظيم ففرقه وحصن
حصين فهدمه فحتى متى يبني مثل ما قد هدم وحتى متى
يجمع مثل ما قد فرق فلو انه كان مضى بمن اطاعه اذ عصاه
من عصاه فقاتل حتى يظهره الله او يهلك اذا كان ذلك
هو الحزم فقال علي انا هدمت ام هم هدموا ام انا فرقت
ام هم تفرقوا واما قولهم لو انه كان مضى بمن اطاعه اذ عصاه
من عصاه فقاتل حتى يظفر او يهلك اذا كان ذلك هو الحزم
فوالله ما غبي عن ذلك رايي وان كنت سخي النفس بالدنيا
طيب النفس بالموت ولقد هممت بالاقدام فنظرت الى هذين
قد استقدماني فعلمت ان هذين ان هلكا انقطع نسب
محمد صلى الله عليه من هذه الامة فكرهت ذلك واشفقت
على هذين ان يهلكا ولو علمت ان لولا مكاني لم يستقدما
يعني بذلك ابنيه الحسن والحسين وايم الله لئن لقيتهم بعد
يومي لا لقيتهم وليس هما معي في عسكر ولا دار قال ثم مضى
حتى جزنا دور بني عوف فاذا نحن عن ايماننا بقبور سبعة
او ثمانية فقال امير المؤمنين ما هذه القبور فقال له
قدامة بن العجلان الازدي يا امير المؤمنين ان خباب
بن الارت توفي بعد مخرجك فاوصى ان يدفن في الظهر
وكان الناس يدفنون في دورهم وافنيتهم فدفن الناس
الى جنبه فقال علي رحم الله خبابا فقد اسلم راغبا
وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسده احوالا

ولن يضيع الله اجر من احسن عملاً ونجا، حتى وقف عليهم ثم قال
عليكم السلم يا اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف وفرط ونحن
لكم تبع فبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز
عنا وعنهم ثم قال الحمد لله الذي جعل الارض كفاتاً احياءً
وامواتاً الحمد لله الذي منها خلقنا وفيها يعيدنا وعليها يحشرنا
طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي
عن الله بذلك ثم اقبل حتى دخل سكة الثوريين فقال خشوا
هذه الابيات نصر عن عمر قال حدثني عبد الله بن عاصم
الفايشي قال لما مر علي بالثوريين يعني ثور همدان سمع البكا
فقال ما هذه الاصوات قيل هذا البكاء على من قتل بصفين
قال اما اني شهيد لمن قتل منهم صابراً محتسباً بالشهادة ثم مر
بالفايشيين فسمع الاصوات فقال مثل ذلك ثم مر بالشاميين
فسمع رنة شديدة وصوتاً مرتفعاً عالياً فخرج اليه حرب
بن شرحبيل الشبامي فقال علي ايغلبكم نساؤكم الا تنهونهن
عن هذا الصياح والرنين قال يا امير المومنين لو كانت داراً
او دارين او ثلثاً قدرنا على ذلك ولكن من هذا الحي ثمانون
ومائة قتيل فليس من دار الا وفيها بكاء اما نحن معاشر
الرجال فانا لا نبكي ولكن نفرح لهم بالشهادة فقال علي
رحم الله قتلاكم وموتاكم واقبل يمشي معه وعلي راكب
فقال له علي ارجع ووقف ثم قال له ارجع فان مشي
مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلة للمومنين ثم مضى حتى
مر بالناعطيين فسمع رجلاً منهم يقال له عبد الرحمن ابن

مرثد فقال ما صنع علي والله شيئاً ذهب ثم انصرف في غير
شيء فلما نظر امير المومنين ابلس فقال علي وجوه قوم ما راوا
الشام العام ثم قال لاصحابه قوم فارقتهم آنفاً خير من هؤلاء
ثم قال ؞ اخوك الذي ان احرضتك ملمة ؞ من الدهر لم
يبرح لبثك واجما ؞ وليس اخوك بالذي ان تمنعت ؞ عليك
امور ظل بلحاك لايما ؞ ثم مضى فلم يزل يذكر الله حتى
دخل الكوفة ؞ قال نصر وفي حديث عمرو بن شمر قال لما
صدر علي من صفين انشا يقول ؞ وكم قد تركنا
في دمشق وارضها ؞ من اشمط موتور وشمطا ثاكل ؞
وغانية صاد الرماح حليلها ؞ فاضحت تعد اليوم احدى
الارامل ؞ تبكي على بعل لها راح غازياً ؞ فليس الى يوم الحساب
بقافل ؞ وانا اناس ما تصيب رماحنا ؞ اذا ما طعنا القوم
غير المقاتل ؞ قال وفي حديث سيف قال وقال
ابو بجيد نافع بن الاسود التيمي ؞ الا ابلغا عني علياً تحية
فقد قبل الصماء لما استقلت ؞ بنا قبة الاسلام بعد انهدامها
فقامت عليه قصرة فاستقرت ؞ كانت نبياً جاءنا حين هدمها
بما سن فيها بعد ما قد ابرت ؞ قال ولما بعث علي
ابا موسى للحكمين ؞ نصر عمر بن سعد عن مجالد عن
الشعبي عن زياد بن النضر ان علياً بعث اربع مائة رجل
وبعث عليهم شريح ابن هاني الحارثي وبعث عليهم
عبد الله بن عباس مصلي لهم ويلي امورهم وابو موسى
الاشعري معهم وبعث معوية عمرو بن العاص في اربع
مائة رجل قال وبعث اذا كتب علي الى شيء اتاه اهل

الكوفة فقالوا اما الذي كتب به اليك امير المومنين فيكتمه فيقولون
له كتمنا ما كتب به اليك انما كتب اليك في كذا وكذا ثم يجي
رسول معوية الى عمرو بن العاص فلا يدرا في اي شي جاء ولا
في اي شي ذهب ولا يسمعون حول صاحبهم لغطا فانب بن
عباس اهل الكوفة بذلك وقال اذا جاء رسول قلتم باي
شي جاء فان كتمتم قلتم لم تكتمنا جا بكذا وكذا وكتب بكذا
وكذا فلا تزالون تتوقعون وتقاربون حتى تصيبون فليس
لكم سر ثم انهم خلوا بين الحكمين فكان راي عبد الله بن قيس
ابي موسى في ابن عمر وكان يقول والله ان استطعت لاحيين
سنة عمر قال نصر وفي حديث محمد بن عبيد الله عن الجرجاني
قال لما اراد ابو موسى المسير قام شريح فاخذ بيد ابي موسى
فقال يا ابا موسى انك قد نصبت لامر عظيم لا يجبر صدعه
ولا يستقال فتقه ومهما تقل شيا لك او عليك يثبت حقه
ويزول باطله وانه لا بقا لاهل العراق ان ملكها معوية ولا
باس على اهل الشام ان ملكها علي وقد كانت منك تثبيطة
ايام قدمت الكوفة فان تشفعها بمثلها يكن الظن بك
يقينا والرجا منك ياسا وقال شريح في ذلك

ابا موسى رميت بشر خصم ... فلا تضع العراق فدتك نفسي
واعط الحق شامهم واخذه ... فان اليوم في مهل كامس
وان غدا يجي بما عليه ... يدور الامر من سعد ونحس
ولا يخدعك عمرو ان عمرا ... عدو الله مطلع كل شمس
له خدع يحار العقل فيها ... مموهة مزخرفة بلبس
فلا يجعل معوية بن حرب ... كشيخ في الحوادث غير نكس

بجعل

هداه الله للاسلام فردا ... سوا بنت النبي واي عرس
في غير كتاب الله ابن عقبه ... سوا عرس النبي واي عرس

فقال ابو موسى ما ينبغي لقوم اتهموني ان يرسلوني لادفع
عنهم باطلا او اجر اليهم حقا وكان النجاشي ابن الحرث بن كعب
صديقا لابي موسى فبعث اليه

يومل اهل الشام عمرا وانني ... لامل عبد الله عند الحقايق
وان ابا موسى سيدرك حقنا ... غدا ان رمى عمرا باحدى الصواعق
وخنقه حتى بدنه وربه ... ونحن على ذاكم كخنق خانق
على ان عمر لا يشق غباره ... اذا ما جرا بالجهد اهل السوابق
فلله ما يرمى العراق واهله ... ان لم يرمه بالبوايق

فقال ابو موسى والله اني لارجو ان ينجلي هذا الامر
وانا فيه على رضا الله وان شريح ابن هاني جهز ابا موسى
جهازا حسنا وعظم امره في الناس ليشرف ابا موسى في قومه
فقال الشني في ذلك لشريح

زففت ابن قيس زفاف العروس ... شريح الى دومة الجندل
وفي زهط الاشعري البلا ... وما ينقص من حادث ينزل
وما الاشعري بذي اربة ... ولا صاحب لخطبة المفصل
ولا اخذ حظ اهل العراق ... فلو قيل ها خذه لم يفعل
يحاول عمرا وعمرو له ... خدايع يا لحتها من علي
فان يحكما بالهدى يتبعا ... وان يحكما بالهوى الاميل
يكونا كتيسين في قفرة ... اكيلى نقيف من الحنظل

وقال شريح بن هاني والله لقد تعجلت
رجال مساتنا في ابي موسى وطعنوا عليه بسوء الظن وما
الله عاصمه منه ان شاء الله وسار مع عمرو بن العاص

أن
ص اذا ما
٢ بدمنه
ينزل
ص حظ
ص كتيسين

شرحبيل بن السمط الكندي في خيل عظيمة حتى اذا آمن عليه
خيل اهل العراق ودعه ثم قال يا عمرو انك رجل قريش وان
معوية لم يبعثك الا ثقة بك وانك لن تؤتى من عجز ولا مكيدة
وقد عرفت ان قد وطأت هذا الامر لك ولصاحبك فكن عند
عند ظننا بك ثم انصرف وانصرف شريح بن هانئ حين امن من
خيل اهل الشام على ابي موسى وودعه هو ووجوه الناس وكان في
آخر من ودع ابا موسى الاحنف بن قيس اخذ بيده فقال يا ابا موسى
اعرف خطب هذا الامر واعلم ان له ما بعده وانك ان اضعت
العراق فلا عراق فاتق الله فانها تجمع لك دنياك واخرتك واذا لقيت
عمرا غدا فلا تبدءه بالسلام فانها وان كانت سنة ولكن ليس من اهلها ولا
تعطه يدك فانها امانة واياك ان يقعدك على صدر الفراش
فانها خدعة ولا تلقه وحده واحذر ان يكلمك في بيت
فيه مخدع يخبأ لك فيه الرجال فلا تغفل وان لم يستقم لك
عمرو على الرضا بعلي فخيره ان يختار اهل العراق من قريش
الشام من شاؤوا فانهم ان يولونا الخيار نختار من
نريد وان ابوا فليختر اهل الشام من قريش العراق من
شاؤوا فان فعلوا كان الامر فينا قال ابو موسى قد
سمعت ما قلت ولم يتحاش لقول الاحنف قال فرجع الاحنف
فاتى عليا فقال يا امير المؤمنين اخرج والله ابو موسى
زبدة سقايه في اول مخضه الا ارانا بعثنا رجلا لا ينكر
خلعك فقال علي يا احنف ان الله غالب على امره
قال فمن ذلك نجزع يا امير المؤمنين وفشا امر الاحنف
وابي موسى في الناس فجهز الشني راكبا فتبع به ابا موسى

من م
٢ لكن
٢ فانه مجلس
٣ لم يستعد عليك
تخلف ذلك

بهذه

بهذه الابيات ابا موسى جزاك الله خيرا عراقك ان
حظك في العراق وان الشام قد هيئوا اماما من الاحزاب
معروف للنفاق وانا لانزال لهم عدوا ابا الى يوم التلاق
فلا تجعل معوية بن حرب اماما ما مشت قدم بساق
ولا يخدعك عمرو ان عمرا ابا موسى تحاماه الرواقي
فكن منه على حذر وانهج طريقك لا تزل بك المراقي
ستلقاه ابا موسى مليا بمر القول من حنق الخناق
ولا تحكم بان سوى علي اماما ان هذا الشر باق
قال وبعث الصلتان العبدي وهو بالكوفة بابيات
الى دومة الجندل لعمرك لا القاك الدهر خالعا
عليا بقول الاشعري ولا عمرو فان يحكما بالحق نقبله
منهما والا اثرناها كراغية البكر ولسنا نقول الدهر
ذاك اليهما وفي ذاك لو قلناه قاصمة الظهر ولكن نقول
الامر بالحق كله اليه وفي كفيه عاقبة الامر وما اليوم
الا مثل امس وانا لفي رهق الضحضاح او لجة البحر فلما
سمع الناس قول الصلتان شحذهم على ابي موسى واستبطا
القوم وظنوا به الظنون واطبق الرجلان لا يعوقان شيئا
وكان سعد بن ابي وقاص قد اعتزل عليا ومعوية فنزل
على ماء لبني سليم بارض البادية يتشوف الاخبار وكان
رجلا له باس ورأي في قريش ولم يكن له في علي ولا معوية
هوى فاقبل راكب يوضع من بعيد فاذا هو بابنه عمر بن
سعد فقال يا ابه التقى الناس بصفين فكان بينهم ما قد
بلغك حتى تفانوا ثم حكم الحكمين عبد الله بن قيس وعمرو

موسى
لكن
ص الضحضاح
وانتظر حكم الحكمين في البلاد والامصار
ص يا ابه

بن العاص وقد حضر ناس من قريش وانت من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه ومن اهل الشورى ومن قال له رسول الله
صلى الله عليه اتقوا الله يكون من بعدي فتنة دعواته ولم
يدخل في شي مما تكره هذه الامة فاحضر دومة الجندل فانك
صاحبها غدا فقال مهلا يا عمرو اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول تكون من بعدي فتنة خير الناس فيها الخفي والتقي وهذا
امر لم اشهد اوله ولن اشهد آخره ولو كنت غامسا يدي في هذا
الامر غمستها مع علي فقد رايت القوم حملوني على حد السيف فاخترت
على النار فاقم على ابيك ليلتك هذه فراجعه عمرو حتى طمع
في الشيخ فلما جنه الليل رفع صوته ليسمع ابنه فقال

دعوت اباك اليوم والله للذي ... دعاني اليه القوم والامر مقبل
فقلت لهم الموت اهون جرعة ... من النار فاستبقوا الحاكم اوا قتلوا
فكفوا وقالوا ان سعد بن مالك ... متى خرق يجهل والمجهل اجهل
فلما رايت الامر قد جد جده ... وكاشفنا اليوم اغر محجل
هربت بديني والحوادث جمة ... وفي الارض امن واسع ومعول
فقلت معاذ الله من شر فتنة ... لها آخر لا يستقال واول
ولو كنت يوما لا محالة وافدا ... تبعت عليا والهوى حيث يجعل
ولكنني زاولت نفسا شحيحة ... على دينها تابى على وتبخل
فاما ابن هند فالتراب بوجهه ... وان هواي عن هواه لاميل
فيا عمر ارجع بالنصيحة انني ... ساصبر هذا العام والصبر اجمل

فارتحل عمرو وقد استبان له راي ابيه وقد كانت
الاجناد ابطت على معوية فبعث الى رجال من قريش من الذين
كرهوا القتال ان يعينوه في حرب ان الحرب قد وضعت اوزارها

والتقا

هو من

عنه

والتقا هذان الرجلان بدومة الجندل فاقدموا على فاتاه
عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وابو الجهم بن حذيفه
وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث الزهري وعبد الله
بن صفوان الجمحي ورجال من قريش واتاه المغيره بن شعبة وكان
مقيما بالطايف لم يشهد صفين فقال يا مغيره ما ترى قال
يا معويه لو وسعني ان امرك لنصرتك ولكن على ان آتيك بامر
الرجلين فركب حتى اتا دومة الجندل فدخل على ابي موسى
كانه زايرا فقال يا موسى ما تقول فيمن اعتزل هذا الامر
وكره الدماء قال اولئك خيار الناس خفت ظهورهم
من دمائهم وخمصت بطونهم من اموالهم ثم اتا عمرو فقال
ابا عبد الله ما تقول فيمن اعتزل هذا الامر وكره هذه
الدماء قال اولئك شرار الناس لم يعرفوا حقا ولم ينكروا باطلا
فرجع المغيره فقال يا معوية قد اتيت الرجلين اما عبد الله
بن قيس فخالع صاحبه وجاعلها الرجل لم يشهد هذا الامر و
هواه في عبد الله بن عمر واما عمرو فهو صاحبك الذي يعرف
وقد ظن الناس انه لا يرى انك احق بهذا الامر منه

آخر الجزء الثالث عشر من اجزاء شيخنا عبد الوهاب

نصر في حديث عمرو قال اقبل ابو موسى الى عمرو فقال يا عمرو
هل لك في امر هو للامة صلاح ولصلحاء الناس رضا نولي
هذا الامر عبد الله بن عمر الذي لم يدخل في شي من هذه
الفتنة ولا هذه الفرقة وعبد الله بن عمرو وعبد الله
بن الزبير قريبان يسمعان هذا الكلام فقال عمرو فاين
انت عن معوية فابا عليه ابو موسى قال وشهدهم عبد الرحمن

بن هشام وعبد الرحمن بن عبد يغوث وابو الجهم بن حذيفه
العدوي والمغيره بن شعبه فقال عمرو الست تعلم ان عثمن
قتل مظلوماً قال بلى قال اشهد وفما يمنعك يا ابا موسى من معوية
ولي عثمن وبيته في قريش ما قد علمت فان خشيت ان يقول الناس
ولا معوية وليست له سابقة فان لك بذلك حجة تقول اني وجدته
ولي عثمن الخليفه المظلوم والطالب بدمه الحسن السياسه
حسن التدبير وهو اخو ام حبيبة ام المومنين زوج النبي صلى
الله عليه وقد صحبه وهو احد الصحابه ثم عرض له بالسلطان
فقال ان هو ولي كرمك كرامة لم يكرمك احد قط فقال ابو
موسى اتق الله يا عمرو اما ذكرك شرف معوية فان هذا
الامر الناس بابرهه بن الصباح انما هو لاهل الدين و
الفضل مع اني لو كنت اعطيه افضل قريش شرفا اعطيته
علي بن ابي طالب واما قولك ان معوية ولي عثمن فوليه
هذا الامر فاني لم اكن اوليه معوية وادع المهاجرين الاولين
واما تعريضك بالسلطان فوالله لو خرج لي من سلطانه
ما وليته ولا كنت لارتشي في الله ولكنك ان شيت احيينا
سنة عمر بن الخطاب ٥ نصر عن عمر بن سعد عن ابي جناب
انه قال والله ان استطعت لاحيين اسم عمر ابن الخطاب فقال
عمرو بن العاص ان كنت تريد بتابع بن عمر فما يمنعك من
ابني وانت تعرف فضله وصلاحه قال ان ابنك رجل
صدق ولكنك غمسته في هذه الفتنة ٥ نصر عن عمر
ابن سعد عن محمد بن اسحق عن نافع عن بن عمر قال قال ابو
موسى لعمرو ان شيت ولينا هذا الامر الطيب عبد الله بن عمر

فقال ان هذا الامر لا يصلحه الا رجل له ضرس يأكل ويطعم
وكان في عبد الله ابن عمر غفلة فقال له عبد الله ابن الزبير
انطلق فارشه فقال عبد الله بن عمر لا والله ما ارشو عليها
ابدا ما عشت ثم قال يا ويلك يا بن العاص ان العرب قد
اسندت اليك امرها بعد ما تقارعت بالسيوف وتشاجرت
بالرماح فلا تردهم في فتنة ٤ نصر قال عمر عن ابي زهير
العبسي عن النضر بن صالح قال كنت مع شريح بن هاني
في غزوة سجستان فحدثني ان عليا اوصله بكلمات الى
عمرو بن العاص قال قل له ان انت لقيته ان عليا يقول
لك ان افضل الخلق عند الله من كان العمل بالحق احب اليه
وان نقصه وكربه من الباطل وان جر اليه وزاده والله
يا عمرو انك لتعلم اين موضع الحق فلم تتجاهل اما اوتيت
طمعا يسيرا فكنت لله وللاولياء عدوا فكان والله ما الذي
اوتيت قد زال عنك فلا تكن للخائنين خصيما ولا للظالمين
ظهيرا اما اني اعلم ان يومك الذي انت فيه نادم هو يوم
وفاتك تتمنا انك لم تظهر لمسلم عداوة ولم تأخذ على حكم
رشوة قال شريح فابلغته ذلك فتمعر وجهه عمرو
وقال ومتى كنت اقبل مشورة علي وانيب الى امره او اعتد
برايه فقلت وما يمنعك يا بن النابغه ان تقبل من مولاك
وسيد المسلمين بعد نبيهم صلى الله عليه مشورته فقد كان
من هو خير منك ابو بكر وعمر يستشيرانه ويعملان برايه فقال
ان مثلي لا يكلم مثلك فقلت باي ابويك ترغب عني باسيك
الوشيط او بامك النابغه فقام مكانه وقمت واقبلت رجال

٣ وان ابعد الخلق من الله من كان العمل بالباطل احب اليه وان زاده

٣ اخبار

قريش على معوية فقالوا ان عمرا قد ابطا بهذه الحكومة وهو
يريدها لنفسه فبعث اليه معوية * نفا النوم ما لا تبلغنه
الاضالع * وكل امرئ يوما الى الصدق راجع * فيا عمرو قد
لاحت عيون كثيرة * فيا ليت شعري عمرو ما انت صانع * ويا ليت
شعري عن حديث ضمنته * اتحمله يا عمرو ما انت ضايع * وقال
رجالا ان عمرا يريدها * فقلت لهم عمرو لي اليوم تابع * فان
تك قد ابطات حتى تبادرت * اليه بتحقيق الظنون الاصابع
فاني ورب الراقصات عشية * خواضع بالركبان والنقع
ساطع * بك اليوم في عقد الخلافة واثق * ومن دون ما
ظنوا به السم ناقع * فاسرع بها او ابط في غير ريبة * وكم تعد
الامر الذي حم واقع * نصر عمر بن سعد قال حدثني ابو جناب
الكلبي ان عمرا وابا موسى حيث التقيا بدومة الجندل اخذ
عمرا يقدم عبد الله بن قيس في الكلام ويقول انك قد صحبت
رسول الله صلى الله عليه قبلي وانت اكبر سني فتكلم ثم اتكلم
وكان عمرو قد اعد ابا موسى يقدمه في كل شي وانما اغتره
بذلك ليقدمه فيبدا بخلع علي قال فنظر في امرهما وما
اجتمعا عليه فاراده عمرو على معوية فابا واراده ابا
ابو موسى على عبد الله بن عمر فابا عليه عمرو وقال
فاخبرني ما رايك يا ابا موسى قال رايي ان اخلع هاذين
الرجلين عليا ومعوية ثم نجعل هذا الامر شورى بين
المسلمين يختارون لانفسهم من شاءوا ومن احبوا فقال
له عمرو الراي ما رايت وقال عمرو يا ابا موسى انه ليس
اهل العراق باوثق بك من اهل الشام لغضبك لعثمن و

على ابنه فابى واراده هو

بغضك

وبغضك للفرقة وقد عرفت حال معوية في قريش وشرفه
في عبد مناف وهو ابن هند وابن ابي سفيان فما ترى قال
ارى خيرا اما ثقة اهل الشام بي فكيف يكون ذلك وقد
سرت اليهم مع علي واما غضبي لعثمن فلو شهدته لنصرته
واما بغضي الفتن فقبح الله الفتن واما معوية فليس باشرف
من علي وباعده ابو موسى فرجع عمرو مغموما فخرج عمرو
ومعه ابن عم له غلام شاب وهو يقول *
يا عمرو انك للامور مجرب * فارفق ولا تقذف برايك اجمع
واستبق منه ما استطعت فانه * لا خير في راي اذا لم ينفع
واخلع معوية ابن حرب خدعة * تخلع عليا ساعة وتصنع
واجعله قبلك ثم قل من بعده * اذهب فما لك في ابن
هند مطمع * تلك الخديعة ان اردت خداعه * والراقصات
الى منى خذا ودع * فافترصها عمرو وقال يا ابا موسى ما رايك
قال راي ان اخلع هذين الرجلين ثم يختار الناس
لانفسهم من احبوا فاقبلا الى الناس وهم مجتمعون فتكلم
ابو موسى فحمد الله واثنى عليه فقال رايي وراي عمرو قد
اتفق على امر نرجوا ان يصلح الله به امر هذه الامة
قال عمرو وصدق ثم قال يا ابا موسى تقدم فتكلم فتقدم
ابو موسى ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال ويحك والله اني
لاظنه قد خدعك ان كنتما قد اتفقتما على امر فقدمه
قبلك فيتكلم بذلك الامر قبلك ثم تكلم انت بعده فان
عمرا رجل غدار ولا آمن ان يكون قد اعطاك الرضا
فيما بينك وبينه فاذا قمت به في الناس خالفك وكان

الام

ابو موسى رجلا مغفلا فقال ابو موسى انا قد انقضنا فتقدم
ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انا قد نظرنا
في امر هذه الامة فلم نر شيا هو اصلح لامرها ولا المر لشعثها
ان لا تبتر امورها وقد اجمع رايي وراي صاحبي عمرو على خلع
معوية وعلي وتستقبل هذا الامر فيكون شورى بين المسلمين
فيولون امورهم من احبوا واني قد خلعت عليا ومعوية
فاستقبلوا امركم وولوا من رايتم لها اهلا ثم تنحا فقعد وقام
عمرو بن العاص فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان
هذا قال ما قد سمعتم وخلع صاحبه وانا اخلع صاحبه كما خلعه
واثبت صاحبي معوية فانه ولي عثمن والطالب بدمه ولحق
الناس بمقامه فقال له ابو موسى ما لك لا وفقك الله قد غدرت وفجرت
وانما مثلك مثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث الى
اخر الاية قال فقال له عمرو انما مثلك مثل الحمار يحمل اسفارا
الى اخر الاية وحمل شريح بن هاني على عمرو فقنعه بالسوط و
حمل على شريح يقول بعد ذلك ما ندمت على شيء ندامتي ان لا اضربه
بالسيف اتا الدهر بما اتا به والتمس اصحاب علي ابا موسى فركب
ناقته فلحق بمكة فكان ابن عباس يقول قبح الله ابا موسى
حذرته وامرته بالراي فما عقل وكان ابو موسى يقول قد
حذرني ابن عباس غدرة الفاسق ولكن اطمانت اليه وظننت
انه لن يوثر شيئا على نصيحة الامة ثم انصرف عمرو واهل الشام
فسلموا عليه بالخلافة ورجع ابن عباس وشريح بن هاني الى
علي فقال الشني ؛ الم تر ان الله يقضي بحكمه ؛ وعمرو وعبد الله
يختلفان ؛ وليسا بمهدي امة من ضلالة ؛ بدوما سخنا

هكذا

٢ واضطرب اصحاب علي من ذلك وقالوا
لا حكم الا الله واشتد ما صنع الرجلان
شبابا كنتم ابن لعمرو فضربه بالسوط
اضطراب كذا فقام الناس فحجزوا بينهم
ضرب وشتم ابو موسى فكان شريح
ابا موسى وقالوا ابا حماد الاشعرية انا
عمو صنبر قد علم حماقتك ظنك لك كرهك
للحكومة ولكنه اكره
كذا

علي معوية

فتية عمان ؛ اتادون ما في النفس من كل حاجة ؛ ستديدان
قرارا مؤتلفان ؛ اصمان عن صوت المنادي تراهما ؛
على دارة بيضاء يعتلجان ؛ فيا راكبا بلغ تميما وعامرا ؛
وعبسا وبلغ ذاك اهل عمان ؛ فما لكم الا تكونوا فجرتم ؛
بادراك معصاة الكرام يدان ؛ بكت عين من يبكي ابن عفان
بعدما نفا ورق الفرقان كل مكان ؛ كلا فتيته عاش
حيا وميتا ؛ يكادان لولا الحق تشتبهان ؛ ولما فعل
عمرو ما فعل واختلط الناس رجع عمرو الى منزله فجهز
راكبا الى معوية يخبره بالامر من اوله الى اخره وكتب في
كتاب على حدة ؛ اتتك الخلافة مزفوفة هنيا مريا
تقر العيونا ؛ تزف اليك كزف العروس ؛ باهون من طعنك
الدارعينا ؛ وما الاشعري بصلد الزناد ؛ ولا خامل الذكر
في الاشعرينا ؛ ولكن اتيحت له حية ؛ تظل الشجاع لها
مستكينا ؛ فقالوا وقلت وكنت امرا ؛ اججهجه بالخصم
حتى يلينا ؛ فخذها ابن هند على بابها ؛ فقد دافع الله
ما تحذرونا ؛ وقد دفع الله عن شامكم ؛ عدوا شنيا
وحربا زبونا ؛ وقام سعيد بن قيس الهمداني فقال والله لو
اجتمعنا على الهدى ما زدتمانا على ما نحن عليه وما ضلالكما
بلازمنا وما رجعتما الا بما ابتدا تما به وانا اليوم لعلي ما
كنا عليه امس وتكلم الناس غير الاشعث بن قيس وتكلم
كردوس بن هاني فقال اما والله اني لاظنك اول راض
بهذا الامر يا اخا ربيعة فغضب كردوس فقال ؛
الا ليت من يرضا من الناس كلهم ؛ بعمرو وعبد الله في لجة البحر ؛

شيرازي

رضينا بحكم الله لا حكم غيره ** وبالله ربا والنبي وبالذكر
وبالاصلع الهادي علي امامنا ** رضينا بذاك الشيخ في العسر واليسر
رضينا به حيا وميتا وانه امام هدى في الحكم والنهي والامر
فمن قال لا قلنا بلى ان امره ** لافضل ما نعطاه في ليلة القدر
وما لابن هند بيعة في رقابنا ** وما بيننا غير المثقفة السمر
وبيض تزيل الهام عن مستقره ** وهيهات هيهات الرضا آخر الدهر
اتت لي اشياخ الاراقم سبة ** اعيّرها حتى اغيّب في القبر
وتكلم يزيد بن اسد فقال يا اهل العراق اتقوا
الله فان اهون ما يردنا واياكم اليه الحرب ما كنا عليه امس
وهو الفناء وقد شخصت الابصار الى الصلح واشرفت الانفس
على البقاء واصبح كل امرء يبكي على قتيل ما لكم رضيتم باول امر
صاحبكم وكرهتم آخره انه ليس لكم وحدكم الرضا فتنادم عمرو
وابو موسى من ليلته فاذا ابن عم لابي موسى يقول
ابا موسى بليت فكنت شيخا ** قريب القعر مخزون اللسان
رمى عمرو صفاتك يا ابن قيس ** بامر لا تنوء به اليدان
وقد كنا نجمجم عن ظنون ** فصرحت الظنون عن العيان
فعض الكف من ندم وماذا ** يرد عليك عضك بالبنان
قال وشمت اهل الشام باهل العراق قال ابو موسى انما كان عند راس عمرو
قال كعب ابن جعل التغلبي وكان شاعر معوية ** كان ابا موسى
عشية اذرح ** يطيف بلقمان الحكيم يواربه
فلما تلاقوا في تراث محمد ** نمت بابن هند في قريش مضاربه
سعى بابن عفان ليدرك ثاره ** واولى عباد الله بالثار طالبه
وقد غشيتنا في الزبير غضاضة ** وطلحة اذ قامت عليه نوادبه

٣ الشيخ وكان من اصحاب اصحاب معوية

مدهوش الجنان

وما لابن هند في لوي بن غالب ** نظير وان جاشت عليه اقاربه
فهاذاك ملك الشام واف سنامه ** وهذاك ملك القوم قد جب غاربه
يحاول عبد الله عمرا وانه ليضرب في بحر عريض مذاهبه
دعا دعوة في صدره فهوت به ** الى اسفل المهوى ظنون كواذبه
فرد عليه رجل من اصحاب علي فقال
غدرتم وكان الغدر منهم سجية ** فما ضرنا غدر اللئيم وصاحبه
وسميتم شر البرية مومنا ** كذبتم فشر القوم للناس كاذبه
وكان لكم في ابن حرب بصيرة ** بلعن رسول الله اذ كان كاتبه
وقال عمرو بن العاص حين خدع ابا موسى ** خدعت
ابا موسى خداعة شيظم ** يخادع سقبا في فلاة من الارض
فقلت له انا كرهنا كليهما ** فنخلعهما قبل التلاوة والدحض
فانهما لا يغضيان على قذى ** من الدهر حتى يفصلوا ن على امض
فطاوعني حتى خلعت اخاهم ** وصار اخونا مستقيما لذا القبض
وان ابن حرب غير معطيهم الولا ** ولا الهاشمي الدهر او يرفع الخفض
فرد عليه ابن عباس فقال ** كذبت ولكن مثلك اليوم فاسق
على امر كم يبغي لنا الشر والعزلا ** وتزعم ان الامر منك خديعة
اليه وكل القول في شانكم فضلا ** فانتم ورب البيت قد
صار دينكم ** خلاف الدين المصطفى الطيب العدلا ** اعاديتم
حب النبي ونفسه ** فما لكم من سابقات ولا فضلا ** وانتم
ورب البيت اخبث من مشى على الارض ذي نعلين او حافيا
رجلا ** غدرتم وكان الغدر منكم سجية ** فلم يكم حرثا ولم
يكم نسلا ** قال ولحق ابو موسى وهو يطوف بالبيت بمكة
نصر قال فحدثني عمر بن سعد عن محمد بن اسحق عن طاوس

فرد ابن هند مكر في نصابه ** ومن غالب الا قد له فالله غالبه ح

٢ منكم

قال سالت اباموسى وهو يطوف بالبيت فقلت له ما هذه
الفتنة التي كنا نسمع بها قال بن اخي هذه حيضة من حيضا
الفتن فكيف بكم اذا جاتكم المثقلة الرداح يقتل من اشرف
لها ويموج لمن ماج فيها وقال الهيثم بن الاسود النخعي ٥
لما تداركت الوفود باذرح ؞ وفي الاشعري لا يحل له الغدر
ادا امانته واوفا نذره وسما، فاصبح غادرا عمرو ؞ يا عمرو
ان تدع القضية فاقترف ؞ ذل الحياة وينزع النصر ؞ ترك
القرآن فما تاول آية ؞ وارتاب اذ جعلت له مصر ؞ قال ونصر
وفي حديث عمر بن سعد ودخل عبد الله بن عمر وسعد بن
ابي وقاص والمغيرة بن شعبة مع اناس معهم كانوا قد تخلفوا
عن علي فدخلوا عليه فسالوه ان يعطيهم عطاهم وقد كانوا
تخلفوا عن علي حين خرج الى صفين والجمل فقال لهم علي
ما خلفكم عني قالوا قتل عثمان ولا يدري احل دمه ام
لا وقد كان احدث احداثا ثم استتبتموه فتاب ثم دخلتم في
قتله حين قتل فلسنا ندري اصبتم ام اخطاتم مع انا عارفون
بفضلك يا امير المومنين وسابقتك وهجرتك فقال علي السلم
تعلمون ان الله عز وجل قد امركم ان تامروا بالمعروف و
تنهوا عن المنكر فقال وان طائفتان من المومنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله قال سعد يا علي اعطني سيفا يعرف
الكافر من المومن اني اخاف ان اقتل مومنا فادخل النار فقال
لهم علي السلم تعلمون ان عثمن كان اماما بايعتموه على
السمع والطاعه فعلى ما خذلتموه ان كان محسنا وكيف لم

قاتل

تقاتلوه اذا كان مسيا فان كان عثمن اصاب بما صنع فقد ظلمتم
اذ لم تنصروا امامكم وان كان مسيا فقد ظلمتم اذ لم تعينوا من
امرنا بالمعروف ونها عن المنكر وقد ظلمتم اذ لم تقوموا بيننا
وبين عدونا بما امركم الله به فانه قال قاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى امر الله فردهم ولم يعطهم شيا وكان علي اذا صلى
الغداة والمغرب وفرغ من الصلوة يقول اللهم العن معوية
وعمرا واباموسى وحبيب بن سلمه والضحاك بن قيس و
الوليد بن عقبه وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد فبلغ ذلك
معوية فكان اذا قنت لعن عليا وابن عباس وقيس ابن سعد
والحسن والحسين   وقال الراسبي من اهل حرورا ٥ ندمنا
على ما كان منا ومن يرد ؞ سوى الحق لا يدرك هواه ويندم ؞
خرجنا على امر فلم يك بيننا ؞ وبين علي غير غاب مقوم ؞
وضرب يزيل الهام عن مستقره ؞ كفاحا كفاحا بالصفيح
المصمم ؞ فجاء علي بالتي ليس بعدها ؞ مقال لذي حلم
ولا متحلم ؞ دعونا الى الحق اذ قال جئتم ؞ الى شيخ للاشاعر
قشم ؞ فقلتم رضينا بابن قيس وما لنا ؞ رضا غير شيخ ناصح الجيب
مسلم ؞ وقال ابن عباس يكون مكانه ؞ فقالوا له لا لا الا
بالتجهم ؞ فاذنبه فيه وانتم دعوتم اليهم ؞ عليا بالهوا والتقحم ؞
فاصبح عبد الله بالبيت عائذا ؞ يدير المنى بين الحطيم وزمزم ؞
من هاهنا الى موضع العلامه ليس عند ابن عقبة
وقال نابغة بن جعدة وهي عندنا اكثر من مائة بيت
فكتبت الذي يحتاج اليه ٥ سالتني جارتي عن امتي ؞ و
اذا ما عي ذو اللب سال ؞ سالتني عن اناس هلكوا شرب

بالتجهم [illegible]

الدهر عليهم واكل بلعنوا الملك فلما بلغوا اغمار وانتها ذاك
الاجل وضع الدهر عليهم بركة فابيد واو لم يغادر غير فل
فار الخيطربا في اثرهم طرب الواله او كالمختبل انشد الناس
ولا انشدهم انما ينشد من قال الضل ليت شعري اذ مضا ما
قد مضى وتجلا الامر لله الاجل ما يظنن بناس قتلوا اهل
صفين واصحاب الجمل اينامون اذا ما ظلموا ام يبيتون بخوف
ووجل وقال طلحة طلبة بن قيس بن عاصم المقري
اذا ما فازدوني بالمودة مالك وصاحبه الادنا عدي
بن حاتم وفاز بها دوني شريح بن هاني فنعم نادا للامور
العظايم ولو قيل تفديكي من علي فديته بنفسك يا طلب
بن قيس بن عاصم لقلت نعم تفديه نفس شجيعة وافديه
بسعد كلها حي هاشم نصر عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سمعت
تميم بن جذيم الناجي يقول لما استقام لمعوية امر لم يكن له
شيء احب اليه من لقاء عامر بن واثله فلم يزل يكاتبه ويلطف
حتى اتاه فلما قدم فسايله عن عرب الجاهلية قال ودخل عليه
عمرو بن العاص ونفر معه فقال لهم معوية تعرفون هذا
هذا فارس صفين وشاعرها هذا خليل ابي الحسن قال ثم قال
يا ابا الطفيل ما بلغ من حبك عليا قال حب ام موسى لموسى قال
فما بلغ من بكائك عليه قال بكاء العجوز الملقاة والشيخ الرقوب
الى الله اشكو تقصيري فقال معوية ولكن اصحابي هولا لو كانوا
سئلوا عني ما قالوا فيّ ما قلت في صاحبك قالوا انا والله
لا نقول الباطل فقال لهم معوية لا والله ولا الحق قال ثم
قال معوية هو الذي يقول الى رجب السبعين تعترفونني

هذا

تقدره

مع السيف في جحفل اوجمي عديدها وقال معوية يا ابا الطفيل
اجزها فقال ابو الطفيل زحوف كركن الطود كل كتيبة
اذا انمكت منها بفعل شديدها كان شعاع الشمس تحت لوائها
معادمها احمر النعام وسودها شعارهم سيما النبي ورايه
بها ينصر الرحمن ممن يكيدها لها شرعا من رجال كانها
دواهي السباع نمرها واسودها يمورون مور الموج ثم
ارعواهم الى ذات انذار كثير حديدها اذا نهضت مدت
جناحين منهما على الخيل فرسان قليل صدودها كهول و
شبان يرون دماكم طهورا وثارات لها تستصيدها كاني
اراكم حين تختلف القنا وزالت باكفال الرجال لبودها
ونحن نكر الخيل كرا عليكم كخطف عتاق الطير طيرا يصيدها
اذا نعيت موتا عليكم كثيرة وعيت امور غاب عنكم رشيدها
هنالك اما النفس تابعة الهوى ونارا اذا ولت وارت كم
شديدها فلا تجزعوا ان عقب الدهر دولة واصبح منا
قريبا بعيدها فقالوا نعم قد عرفناه هذا افحش شاعر
والام جليس فقال معوية يا ابا الطفيل اتعرف هولا قال ما
اعرفهم بخير ولا ابعدهم من شر فاجابه خزيم الاسدي
الى رجب او غرة الشهر بعده يصبحكم حمر المنايا وسودها
ثمانين الفا دين عثمن دينهم كتايب فيها جبريل يقودها
فمن عاش عبدا او من يمت ففي النار يسقى مهلها وصديدها
من ها هنا عند ابن عقبة عدة من قتل بصفين في المبارزة
نصر عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت تميم بن جذيم الناجي
يقول اصيب في المبارزة من اصحاب علي عامر بن حنظلة

حذلم

الكندي يوم النهر وكرز بن زهير الازدي وملك ابن كعب العامري
وطالب بن كلثوم الهمداني والمرتفع بن الوضاح الزبيدي
اصيب بصفين وشرحبيل ابن طارق البكري واسلم بن يزيد
الحارثي وعلقمه بن حصين الحارثي وا[illegible]ث بن الجلوح الحكمي
وعابد بن كريب الهلالي و واصل بن ربيعة الشيباني وعابد
بن مسروق الهمداني ومسلم بن سعيد الباهلي و قدامه ابن
مسروق العبدي والمخارق ابن ضرار المرادي وسلمان
بن الحرث الجعفي وشرحبيل بن الابرد الحضرمي والحصين
بن سعيد الباهلي وقدامه بن مسروق العبدي والمخارق
الجرشي وابو ايوب بن باكر الحكمي وحنظله بن سعد التميمي
ودويم بن شاكر الاحمري وكلثوم بن رواحه التميمي

واصيب من اصحاب معوية في المبارزة ابو شريح بن الحرث
الكلاعي وشرحبيل بن منصور العكي ويزيد بن واصل المهري
وعبد الرحمن بن خالد القيني وصالح بن المغيره اللخمي وكريب
بن الصباح الحميري من آل ذي يزن قتله علي والحرث بن وداعه
الحميري وروق بن الحرث الكلاعي والمطاع بن المطلب
القيني والوضاح بن ادهم السكسكي وجهمة بن هلال الكلبي
بن سلامان الغساني وعبد الله بن حريش العكي
وابن قيس والمهاجر بن خنظله الجهني والضحاك بن
قيس وملك بن وديعه القرشي وشريح بن العطا الحنظلي
والمخارق بن علقمه المازني وابو جهل بن ظالم الرعيني
وعبيده بن رياح الرعيني ومالك بن ذاب الكلبي واكيل
بن جمعه الكناني والربيع بن واصل الكلاعي ومطرف بن

الاردني — المكي — كذا سقط والله اعلم

الحصين العكي ونهيد بن مالك الطائي والحصين المعلى
والحصين بن منيم الجمبريان والابرد بن علقمة الحرفي

واصيب يوم الجمل من اصحاب طلحة والزبير
الهذيل بن الاشمل التميمي والحارث بن حنظلة الازدي
ومالك بن زهير الرقاشي وعمرو بن يثربي الضبي والمجاشع
والقسم ابن عبد الرحمن النعمان بن جبير اليشكري والنضر بن
بن الحوث الضبي ورفاعة بن طالب الجرهمي والاشعث بن نجا
جابر

واصيب من اصحاب علي عليه السلام يوم الجمل عبد الله بن
المنهال الساعدي وعبد الله بن الحارث المازني والحكم
بن حنظله الكندي وابرهه بن زهير المذحجي وهند الجملي
ورافع بن زيد الانصاري وزيد بن صوحان العبدي
ومالك بن جذيم الهمداني وشرحبيل بن امرء القيس الكندي
وعليا بن الهيثم البكري وزيد بن هاشم المري وصالح بن
شعيب القيني وبكر بن علقمه البجلي والصامت بن فتى الغوطي
وكليب بن عتيم الهلالي وجهم الراسبي والمهاجر بن عتبه الاسدي
والمنذر بن معقل الحارثي والابرد بن طهرة الطهوي وعلباء
بن المخارق الطائي وبواب ابن ذاهر ابو ايوب بن ازهر
السلمي

واصيب يوم الخندق من اهل البصرة زها عشرة الاف
واصيب يوم الوقعة العظمى اكثر من ذلك واصيب فيها
من اصحاب علي ما بين التسع مائة الى الالف واصيب بصفين
من اهل الشام خمسة واربعون الفا واصيب بها من اهل العراق
خمسة وعشرون الفا واصيب يوم النهروان على قنطرة البوراء
عن المحكمة خمسة الاف واصيب منهم الف بالنخيله بعد مصاب علي

والقاسم بن منصور الضبي وزامل بن طلحة الازدي وكرز بن عطية الضبي — قيس — شريح بن شبر



واصيب من اصحاب علي عليه السلام الف و ثلثمائة قال و ذكر
جابر عن الشعبي و ابي الطفيل ذكروا عدة
قتلى صفين و النهروان و الجمل نحوا مما
ذكرهم الكاتب اخر كتاب
صفين فرغ من امير المومنين علي
بن ابي طالب عليه السلام من
عليه السلام و على
اولاده الائمة الاعلام
و ائمة الاسلام
و الحمد لله رب
العالمين
في غرة شهر
صفر
١٠٩٢

